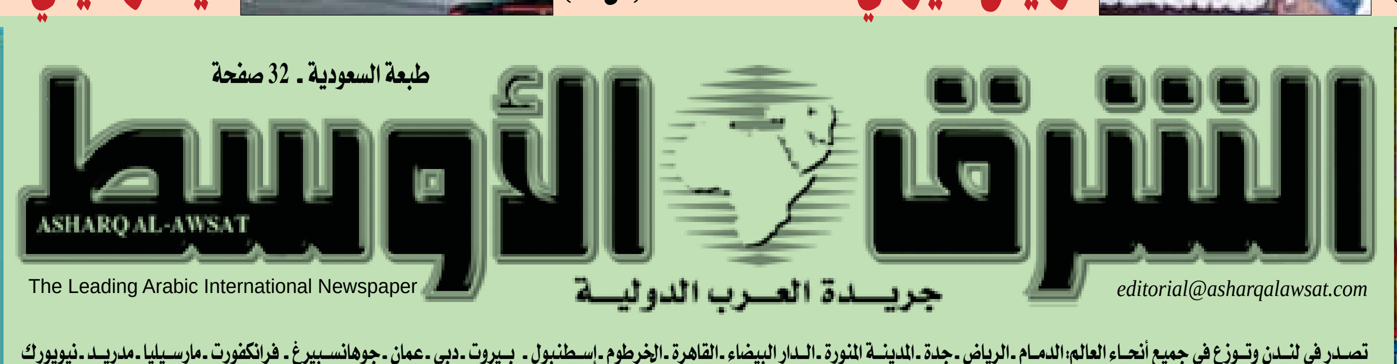




طبعة السعودية ـ 32 صفحة

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الاثنين 12 جمادى الآخرة 1437هـ ـ 21 مارس (آذار) 2016 ـ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد 13628

London – Monday - 21 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13628



ولد الشيخ تحدث عن «تباشير في الأفق هذه المرة»

ترحيب كويتي باستضافة محادثات اليمن.. ولا تغييرات في وفد الشرعية

عدن: عرفات مدابش
الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أمس أن الفرقاء اليمنيين وافقوا على عقد محادثات بينهم في الكويت، وقال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إن هناك «مؤشرات تدل على توافق يمني - يمني على أن تكون الكويت وجهة المفاوضات h المقبلة». وذكر ولد الشيخ بعد زيارة قام بها إلى صنعاء أن هناك «تباشير مهمة تلوح في الأفق السياسي، هذه المرة»، مضيفًا أنها «معززة بمباركات الداخل والخارج».

وكان وكيل وزارة الخارجية الكويتي خالد الجار الله أكد استعداد الكويت لاحتضان محادثات سلام يمنية، كي «نسهم في تحقيق السلام وحقن الدماء بين الأشقاء».

من جانبها، أكدت الرئاسة اليمنية أنه لا مشكلة لديها في مكان انعقاد جولة المشاورات المقبلة. وقال مصدر رئاسي لـ«الشرق الأوسط»، طلب عدم ذكر اسمه، إن «المشكلة ليست في المكان، وإنما في مدى التزام الميليشيات بتنفيذ القرار الدولي 2216 والبدء بتنفيذ أسس بناء الثقة ومنها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين». وأشار المصدر إلى أن «الميليشيات الانقلابية مهزومة داخليا والشقاق بين صالح والحوثي واضح وكل طرف منهم يقدم تنازلات»، مدللا على ذلك بـ«الهجوم الحاد من قبل أتباع صالح على الحوثيين من خلال صفحات التواصل الاجتماعي وأيضا دخول الحوثيين في تهدئة مع السعودية من دون تنسيق مع صالح».

في غضون ذلك، عقد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، اجتماعا مع مستشاريه، لبحث الجولة المقبلة من المباحثات. وقال الدكتور محمد العامري، مستشار الرئيس هادي لـ«الشرق الأوسط» إن «وفد الشرعية في المفاوضات المقبلة، لم يتغير وسيكون بنفس الأعضاء والمستشارين، وإن النقاط الأساسية في المفاوضات من جانب طرف الشرعية اليمنية، هي الانسحاب من المدن والمؤسسات الحكومية، وإطلاق سراح السجناء السياسيين، والسماح بفتح الطريق أمام المساعدات».

(تفاصيل ص 4 و5)

قمة سعودية ـ غينية في الرياض

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترحيبه بالرئيس الغيني ألفا كوندي في قصر اليمامة بالرياض أمس. وعقد الجانبان جلسة محادثات رسمية تطرقت إلى تعزيز التعاون بين البلدين والمستجدات الإقليمية. وقبل جلسة المحادثات، قلد الرئيس كوندي، خادم الحرمين الشريفين، أعلى وسام في غينيا «تقديرًا لجهوده في سبيل توطيد السلام في العالم» (تصوير بندر الجلعود) (تفاصيل ص 2)

تجسيدًا لتوجهات جديدة بتخفيف التوتر مع مصر

حماس تزيل صور مرسي وشعارات «الإخوان».. بعد اتفاقها مع القاهرة

رام الله: كفاح زبون

أزالت حركة «حماس» الحاكمة في قطاع غزة شعارات جماعة «الإخوان المسلمين» وصور قادتهم بما في ذلك صور مؤسس الجماعة حسن البنا والرئيس المصري الأسبق محمد مرسي. وربط متابعون للشأن الفلسطيني هذه الخطوة المفاجئة، بالاتفاق الذي أبرمته الأسبوع الماضي مع قادة المخابرات المصرية، والمتعلق بفك الارتباط بين الحركة الفلسطينية وجماعة الإخوان.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن دائرة العمل الجماهيري التابعة لحماس قامت بإزالة كل الصور والشعارات التي تشير إلى «الإخوان المسلمين» وتبعية حماس لهم.

وحسب المصادر نفسها، فإن جميع الشعارات والصور أزيلت بما فيها الثابتة منذ سنوات. وشمل ذلك صورة رئيسية كبيرة في منطقة السرايا وسط غزة وكانت تضم أمير قطر الحالي الشيخ تميم بن حمد والسابق حمد بن خليفة والرئيس التركي رجب طيب إردوغان ومسؤول حماس في غزة إسماعيل هنية ورئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، مكتوب تحتها «القدس تنتظر الرجال»، واستبدلت بيافطة تحمل رسالة لمصر «المقاومة لا توجه سلاحها إلى الخارج.. البوصلة نحو تحرير فلسطين»، في إشارة إلى عدم تورط الحركة في أي أحداث في مصر.

وكان رئيس وفد حماس قد أكد فحوى هذه الرسالة خلال لقائه بقادة المخابرات المصرية الأسبوع الماضي. ولم تكتف حماس بإزالة شعارات «الإخوان» الرئيسية في غزة، بل شمل ذلك جميع ما يخص الجماعة الأم داخل المساجد بما في ذلك وصايا حسن البنا التي تربي حماس أبناءها عليها.

(تفاصيل ص 3)

شقيق رئيس وزراء كوسوفو يطلب اللجوء في ألمانيا

بريشتينا – لندن: «الشرق الأوسط»

قال رئيس وزراء كوسوفو عيسى مصطفى أمس إن شقيقه طلب اللجوء في ألمانيا بعد أن انضم إلى جموع اللاجئين الذين تدفقوا على دول الاتحاد الأوروبي العام الماضي.

وجاء تأكيد رئيس الوزراء بعد أن ذكر موقع إخباري أن رقيب مصطفى طلب اللجوء في مقاطعة راينلاند - بفالز جنوب غربي ألمانيا. وبحسب الوثيقة التي نشرها الموقع، فقد تقدم رقيب مصطفى بطلب اللجوء في 24 يونيو (حزيران) الماضي قبل أيام من استقبال المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لشقيقه رئيس الوزراء في برلين.

وقال عيسى مصطفى على صفحته على «فيسبوك»: «الخبر صحيح. لقد تم إبلاغي بعد حدوث الأمر، بأنه تقدم بطلب لجوء خارج البلاد للحصول على المساعدة الطبية للمرض الصعب المصاب به والذي ليس له علاج في كوسوفو».

وكوسوفو من أفقر الدول الأوروبية والوحيدة من بين دول البلقان غير المشمولة بنظام شينغن للتنقل الحر في أوروبا.

وطبقا لمكتب الإحصاءات الأوروبي فقد تقدم نحو 70 ألف كوسوفي بطلبات لجوء خلال العامين الماضيين لتصبح كوسوفو رابع بلد من حيث عدد المهاجرين بعد سوريا وأفغانستان والعراق.

وأكد رئيس الوزراء أن شقيقه ليس الوحيد في عائلته الذي لجأ إلى أوروبا بطريقة غير شرعية.

12 >
9 771319 081318

مصادر أميركية تلاحظ «تغير اللغة» في القرارين 1929 و2231

واشنطن خففت فقرة في «نووي إيران» سهلت لها التجارب الصاروخية

نيويورك: غوردن دقامسة

أفادت مصادر أميركية بأن إدارة الرئيس باراك أوباما سهلت بطريقة غير مباشرة عملية إطلاق إيران لصواريخ باليستية. وكتب كولوم لينش، في مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أن المسؤولين الإيرانيين ضغطوا، في الأسابيع القليلة قبل التوصل إلى الاتفاق النووي العام الماضي، على واشنطن بهدف إلغاء الحظر المفروض على البرنامج الصاروخي، إلا أنهم لم يحصلوا على إلغائه بالكامل، بل على تخفيفه.

وبعد مرور ثمانية أشهر، قامت إيران بسلسلة من التجارب الصاروخية في تحدّ للمجتمع الدولي، مع العلم أن كثيرين في واشنطن أعربوا عن غضبهم وطالبوا بفرض عقوبات جديدة على طهران.

وأجرت «فورين بوليسي» مقارنة لغوية في قرارين أمميين يتعلقان بإيران، فالقرار 1929 الصادر عام 2010 ينص على ما يلي: «يقرر (أي مجلس الأمن) أن لا تضطلع إيران بأي نشاط يتصل بالقذائف الباليستية القادرة على تحميل الأسلحة النووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا القذائف الباليستية»، إلا أن الفقرة الثالثة من الملحق الثاني للقرار رقم 2231 الذي أيد الاتفاق النووي التاريخي بين الدول الكبرى وإيران نص على ما يلي: «المطلوب من إيران أن لا تقوم بأي نشاط يتصل بالقذائف الباليستية المعدة لتكون قادرة على تحميل الأسلحة النووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا من هذا القبيل للقذائف الباليستية».

ومن هذا يتضح أن القرار الأول استخدم كلمة «يقرر» الملزمة، بينما منحت واشنطن، عبر القرار الثاني، «مساحة كبيرة لطهران للمناورة لدفع برنامجها الصاروخي قدما»، حسبما جاء في المجلة.

(تفاصيل ص 3)

«الائتلاف» لـ«الشرق الأوسط»: مشروع الأكراد باطل ويفتقد قوة الإقناع

«جنيف» يستأنف اليوم وسط توتر بين دي ميستورا ووفد الأسد

جنيف: ميشال أبو نجم
الرياض: نايف الرشيد

بينما تستأنف محادثات السلام السورية غير المباشرة في جنيف اليوم، أعربت مصادر دبلوماسية غربية عن «انزعاج» المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، من التصريح الذي أدلى به رئيس وفد النظام بشار الجعفري عقب الجلسة الأخيرة من المحادثات يوم الجمعة الماضي وقال فيه إن إقرار ورقة المبادئ التي قدمها الاثنين إلى دي ميستورا «سيفتح الباب لحوار سوري - سوري جاد بقيادة سورية ودون شروط مسبقة أو تدخل خارجي». وفهم من التصريح أن الجعفري ينتقد ضمنا دور الوسيط الأممي.

وأبدت المصادر الغربية التي ربطت مآل ما يجري في جنيف بنتيجة اللقاءات التي سيجريها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في موسكو هذا الأسبوع مخاوف من أن يعمد النظام ميدانيا إلى «تخريب» جنيف من خلال استهداف مكثف لمواقع المعارضة الممثلة في المدينة السويسرية على غرار ما حصل في الجولة الماضية.

في سياق متصل، شدد أنس العبدة رئيس «الائتلاف» الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على أن إعلان الأكراد إقامة نظام فيدرالي في المناطق الخاضعة لسيطرتهم شمال سوريا «باطل، ولا يمكن القبول به بأي شكل من الأشكال»، مؤكدًا أن النظام في دمشق وإيران وروسيا يقفون وراء هذا المشروع. وأوضح العبدة أن خيار الأكراد ليس مفروضًا بقوة الإقناع، وإنما بقوة السلاح والوجود الأمني، والتعاون مع النظام السوري وإيران وروسيا، لافتًا إلى أن توقيت إعلان الأكراد ليس مجديًا في الوقت الراهن.

(تفاصيل ص 6 و7)

Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.00) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - S.Africa (R20) - Turkey (3.50TL) - UK (€1.20) - US ($1.50)

الرئيس كوندي يقلد الملك سلمان أرفع وسام في بلاده نظير جهوده في توطيد السلام العالمي

قمة سعودية ـ غينية في الرياض بحثت المستجدات الإقليمية ومجالات التعاون بين البلدين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يوم أمس، مع الرئيس الغيني ألفا كوندي، مجالات التعاون بين البلدين، بالإضافة إلى استعراض مستجدات الأحداث الإقليمية.

وقبل بدء جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين، التي عقدت في قصر اليمامة بالرياض، قلد الرئيس كوندي، خادم الحرمين الشريفين، الوسام الأعلى في بلاده، «تقديرا لجهوده في سبيل توطيد السلام في العالم».

وحضر جلسة المباحثات الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، والدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وسليمان الفريح سفير السعودية لدى غينيا.

وحضر من الجانب الغيني، المستشار الخاص نجل الرئيس، محمد ألفا كوندي، ووزير المالية محمد لامين دومبويا، والأمين العام للشؤون الدينية الحاج عبد الكريم جوباتي، والمستشار لدى رئاسة الجمهورية طارق بن عمار، والمستشار لدى رئاسة الجمهورية الدكتور قطب سانو، والسفير الغيني لدى السعودية محمود نبهاني شريف، وكبير أئمة الجمهورية محمد صالح كمارا.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استقبل في وقت سابق في قصر اليمامة، الرئيس الغيني، حيث أجريت للرئيس الزائر مراسم استقبال رسمية، كما صافح الرئيس الغيني مستقبليه: الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله وزير الحرس الوطني، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير عبد الله بن مساعد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، ورئيس مجلس الشورى، والوزراء، وقادة القطاعات العسكرية، بينما صافح خادم الحرمين الشريفين الوفد الرسمي المرافق للرئيس الضيف، كما صحب الملك سلمان ضيفه إلى صالة الاستقبال الرئيسية بالديوان الملكي، حيث صافح الرئيس الغيني الأمراء وكبار المسؤولين.

وأقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء تكريمًا للرئيس الغيني والوفد المرافق له، وحضر الاستقبال والمأدبة الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني بدولة الإمارات العربية المتحدة، والأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن، والأمير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير عبد العزيز بن فهد بن فيصل، والأمير سعد بن عبد الله بن تركي، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف، والأمير متعب بن ثنيان بن محمد، والأمير الدكتور عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير بندر بن عبد الله بن محمد، والأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن فهد بن سعد، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير بندر بن سعود بن محمد رئيس الهيئة السعودية للحياة الفطرية، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد، والأمير منصور بن ثنيان بن محمد، والأمير مشعل بن متعب بن ثنيان، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار بالديوان الملكي، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير بندر بن فيصل بن بندر بن عبد العزيز، والأمير سعود بن عبد الرحمن بن ناصر، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير مشعل بن سلطان بن عبد العزيز.

وكان الرئيس الغيني وصل إلى الرياض أول من أمس، وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، والمهندس إبراهيم السلطان أمين منطقة الرياض، والسفير سليمان الفريح سفير السعودية لدى غينيا، وسفير غينيا لدى السعودية.



جانب من جلسة المباحثات الرسمية بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس الغيني حيث تناولت المستجدات والعلاقات بين البلدين

.. والملك سلمان مصافحا الرئيس ألفا كوندي بعد توشيحه بالوسام الغيني الرفيع (تصوير: بندر الجلعود)

تلقى التعازي في الفقيد من الأمراء والمسؤولين والمواطنين

خادم الحرمين الشريفين يؤدي صلاة الميت على الأمير بندر بن سعود بن عبد العزيز



خادم الحرمين الشريفين خلال أدائه صلاة الميت على الفقيد الأمير بندر بن سعود بن عبد العزيز ويبدو الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض (واس)

الملك سلمان بن عبد العزيز يتقبل تعازي ومواساة مفتي عام البلاد (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، صلاة الميت على الأمير بندر بن سعود بن عبد العزيز، رحمه الله. وقد أدى الصلاة، بعد صلاة عصر أمس بجامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض، مع خادم الحرمين الشريفين، كل من: الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن، والأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير الدكتور عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير بندر بن سعود بن محمد رئيس الهيئة السعودية للحياة الفطرية، والأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود أمير منطقة القصيم، والأمراء.

وعقب الصلاة التي أمّها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، مفتي عام السعودية، تقبل خادم الحرمين الشريفين، وإخوان الفقيد، الأمير مشعل والأمير طلال، والأمير مشاري بن سعود أمير منطقة الباحة، والأمراء سيف الإسلام ونهار ومعتصم ومصعب ويوسف وحسام، العزاء من الأمراء والمسؤولين والمواطنين في وفاة الفقيد الأمير بندر بن سعود، رحمه الله، داعين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

برعاية الملك سلمان وتنظمها وزارة الشؤون الإسلامية

أمير الرياض يرعى ختام «مسابقة خادم الحرمين لحفظ القرآن الكريم» للبنين والبنات

الرياض: «الشرق الأوسط»

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تنظم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المسابقة المحلية على جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره «للبنين والبنات»، في دورتها الثامنة عشرة، وذلك خلال الفترة من 14 - 21 جمادى الآخرة من العام الهجري الحالي بمدينة الرياض.

وأوضح الشيخ صالح آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، أن الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، سيحضر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، الحفل الختامي لمسابقة البنين، مساء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، فيما تحضر الحفل الختامي لمسابقة «البنات» الأميرة لطيفة بنت عبد العزيز آل سعود.

ورفع الوزير الشكر للملك سلمان على ما يوليه من رعاية ودعم واهتمام للمسابقات القرآنية المحلية والدولية، مؤكدًا أن «المسابقة صورة مشرقة بهية من صور العناية بالقرآن الكريم، ويد بيضاء نديَّة من أيادي تكريم أهل كتاب الله تعالى، يتنافس فيها أبناء الوطن وبناته من كل المناطق والمحافظات، تنافسًا شريفًا، وتعاونًا على الخير والبر والتقوى، وتبرز شيئًا من جهود الدولة في خدمة القرآن الكريم».

اللقاء استعرض التطورات في المنطقة

أمين مجلس التعاون الخليجي يجتمع بالسفير الألماني

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مع السفير الألماني لدى السعودية موريس روج، تطورات الأوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

جاء ذلك لدى لقاء الدكتور الزياني أمس في مكتبه بمقر الأمانة العامة بالرياض، مع سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية، واستعرض الجانبان، علاقات التعاون بين دول الخليج العربية، وألمانيا، وسبل تطويرها في جميع المجالات.

السفير بوليخرونيو: ندعم الحل السياسي في سوريا للتخفيف عن اللاجئين

اليونان تسعى لزيادة التعاون الاقتصادي والأمني والدفاعي مع السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تسعى اليونان إلى الدخول في تعاون استراتيجي مع السعودية، في مجالات التجارة، والاستثمار، والأمن، والدفاع، ومكافحة الإرهاب، بحسب خرونيس بوليخرونيو السفير اليوناني لدى السعودية، الذي توقع أن يجري توقيع مذكرة تفاهم بشأنه في الرياض قريبًا.

وأضاف بوليخرونيو لـ«الشرق الأوسط»، أن بانوس كامينوس، نائب رئيس الوزراء اليوناني وزير الدفاع الوطني، سيزور الرياض قريبًا، وسيجري مباحثات مع القيادة السعودية، لتأطير هذا التعاون، الذي توقع أن ينمو ويستمر خلال الفترة المقبلة، لافتا إلى أن المباحثات التي ستجرى بين الطرفين، ستتناول التعاون في مجال الدفاع والسياسة والاقتصاد، إلى جانب بحث قضايا المنطقة الملحة، مشيرًا إلى أن الوفد اليوناني سيضم وزير الخارجية اليوناني الذي سيبحث مع نظيره السعودي القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال السفير اليوناني إن بلاده تشارك السعودية الرؤى والأفكار ذاتها في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، مضيفا: «نعتقد أن من الأهمية بمكان العمل معًا لمحاصرة الأخطار الناجمة عن هذه الظاهرة، والوقوف سدًا منيعًا من أجل رفاهية وازدهار وأمن وسلامة الشعوب، خصوصًا في المناطق الأقل نموًا».

وقدّر الدور الكبير الذي تلعبه السعودية من أجل الإسهام في استقرار منطقة الشرق الأوسط، مبينًا في هذا الإطار أن الاستقرار السياسي والمالي الذي تتمتع به السعودية جعلها تلعب الدور القيادي في المنطقة وفي العالم العربي.

ولفت بوليخرونيو إلى أن بلاده تعمل على دعم المساعي الرامية للحل السياسي، لقضايا المنطقة كافة، خصوصا في سوريا واليمن، وتدعم قرارات الأمم المتحدة التي تدعو للحل السياسي فيهما، والجهود المبذولة لاستتباب الأمن والسلام، ووضع حد لجميع القضايا والأزمات تحت مظلة الأمم المتحدة. وفي ما يتعلق بمساعي بلاده تجاه اللاجئين السوريين على وجه الخصوص، شدد السفير اليوناني على أن بلاده تبذل جهدًا كبيرا من أجل تحسين المساعدة الممكنة لكل اللاجئين بغض النظر عن جنسياتهم وبلدانهم التي جاءوا منها، «ولكن الدور الذي تلعبه اليونان على ضخامته في حل المشكلة يحتاج إلى تعاضد وتكاتف أوروبي ودولي».

وأكد بوليخرونيو أن الحكومة اليونانية تبذل جهودا كبيرة بشأن التدابير والإجراءات لتوفير المساعدات الإنسانية من غذاء وكساء وخيام لآلاف اللاجئين السوريين بشكل خاص، بسبب الظروف التي يمرون بها، مشيرًا إلى أن مشكلة اللاجئين تتجاوز مقدرات اليونان، وتحتاج إلى تضافر الجهود الدولية.

اللقاء تناول تعزيز العلاقات ودعمها

ولي العهد السعودي يبحث مع الرئيس الغيني أوجه التعاون الأمني بين البلدين

الرياض: «الشرق الأوسط»

إلتقى الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، الرئيس الغيني ألفا كوندي، وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، كما تناولا خلال اللقاء الذي عقد بـ«قصر الملك سعود للضيافة»، أوجه التعاون الأمني بين البلدين.

حضر اللقاء الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، والفريق أول عبد العزيز الهويريني مدير عام المباحث العامة، وخالد بن علي الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، والسفير سليمان الفريح سفير السعودية لدى غينيا.

ومن الجانب الغيني، المستشار الخاص نجل الرئيس محمد ألفا كوندي، والسفير الغيني لدى السعودية محمود نبهاني شريف.

ولي العهد السعودي لدى لقائه مع رئيس جمهورية غينيا حيث بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين (واس)

في مؤشر واضح على تلبيتها طلب مصر فك ارتباطها بالإخوان

حماس تزيل صور البنا ومرسي وشعارات الإخوان من شوارع غزة ومساجدها

رام الله: كفاح زبون

في مؤشر واضح على الاتفاق بين حركة حماس والمخابرات المصرية، على فك الارتباط بين الحركة الفلسطينية وتنظيم الإخوان المسلمين، أزالت حماس في قطاع غزة، شعارات الإخوان المسلمين وصور قادتهم من على مساجد وشوارع القطاع.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن دائرة العمل الجماهيري التابعة لحماس، قامت بإزالة شعارات الإخوان وصور لمؤسس الإخوان حسن البنا وبعض وصاياه، التي كانت مكتوبة على يافطات كبيرة معلقة إلى جانب صور للرئيس المصري الأسبق محمد مرسي.

وبحسب المصادر، فإن جميع الشعارات والصور أزيلت بما فيها الثابتة منذ سنوات. وشمل ذلك صورة رئيسية كبيرة في منطقة السرايا وسط غزة، ثبتت قبل سنوات وكانت تضم أمير قطر الحالي تميم بن حمد، والسابق حمد بن خليفة، والرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ورئيس حماس في غزة، إسماعيل هنية، ورئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، وكتب تحتها القدس تنتظر الرجال، واستبدلت بيافطة تحمل رسالة لمصر تقول: «المقاومة لا توجه سلاحها إلى الخارج.. البوصلة نحو تحرير فلسطين»، في إشارة إلى عدم تورط الحركة في أي أحداث في مصر، الأمر الذي أكده وفدها للمخابرات المصرية الأسبوع الماضي.

ولم تكتف حماس بإزالة شعارات الإخوان الرئيسية في غزة، بل أزالت جميع الشعارات حتى داخل المساجد.

وجاءت خطوات حماس هذه، بعد طلب مصر منها فك الارتباط بالإخوان المسلمين، من بين عدة طلبات، وهي عدم التدخل في الشأن المصري، وعدم التدخل في سيناء، والتعاون بشأن التحقيقات حول القضايا التي تمس الأمن المصري، ومنع السلفيين وجهات معادية من دخول القطاع من سيناء أو مغادرته منها، وقطع العلاقة مع الإخوان المسلمين، وضبط الحدود، ومراقبة الأنفاق، ومنع التسلل منها.

وكانت حماس أكدت بعد هذه الطلبات، حرصها على فتح صفحة جديدة من العلاقات مع مصر، بعدما تدهورت منذ منتصف 2013. عندما جرى عزل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، الذي كان على علاقة متقدمة مع حماس.

وأظهرت تصريحات مسؤولي حماس لاحقا، حرصها على إيصال رسائل علنية مرضية لمصر وتعبر عن توجه جديد، بدأت بإدانة اغتيال النائب العام هشام بركات، والتأكيد على أن غزة لن تكون منطلقا لأي أعمال ضد القاهرة، وانتهت بإزالة شعارات الإخوان وحتى رؤساء على خلاف مع مصر.

لكن من شأن التوجه الجديد أن يخلق خلافات داخل حماس نفسها أيضا. ومعروف أن ثمة تباينات داخل حماس، حول المحاور التي يجب أن تنتمي إليها الحركة، ويوجد تيارات تضغط باتجاه إيران و«حزب الله»، وأخرى ضد ذلك، وتيارات مع مصر وأخرى تفضل «داعش».

ونشر موقع «والا» الإسرائيلي، عن صراع داخلي في حماس بشأن شكل وطبيعة العلاقة مع إيران و«حزب الله» اللبناني، وحتى مع تنظيم داعش في سيناء. وبحسب الموقع، فإن الصراع يدور بين مستوى سياسي وآخر عسكري، يمثل الأول رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، والثاني يحيى السنوار، القيادي في القسام الذي بات رقما صعبا.

مسؤولون لـ الشرق الأوسط: الجناة استخدموا التوقيت والأدوات والطريقة نفسها

حرق منزل الشاهد الوحيد على محرقة الدوابشة ونجاته وعائلته

رام الله: كفاح زبون

بعد أقل من عام على ارتكاب مستوطنين متطرفين محرقة عائلة دوابشة، في قرية دوما، جنوب شرقي نابلس، يضطر إبراهيم دوابشة (23 عاما)، الشاهد الوحيد على المحرقة لمواجهة النار نفسها. إذ فوجئ باندلاع النار في منزله القريب جدا من منزل عائلة سعد دوابشة، الذي قضى العام الماضي مع زوجته وأحد ابنيه حرقا، على يد إرهابيين يهود. فهرع إلى أطفاله وهو يصرخ مستغيثا، قبل أن ينجده أهل الحي، الذين عاشوا معه التجربة من جديد، ونجحوا في تخليصه مع زوجته. وقد اختار منفذو الهجوم وقتا قريبا من وقت الهجوم على عائلة سعد، بعد الساعة الثانية فجرا، وألقوا، كما في الجريمة السابقة، زجاجات حارقة من نافذة المنزل، مع فارق وحيد، وهو أن المتطرفين الذين هاجموا منزل سعد، انتظروا حتى احترقت العائلة، كما قال إبراهيم نفسه، حين زارته «الشرق الأوسط» قبل عام، أما مهاجمو بيته هو، فقد فروا بعد اندلاع النار مباشرة.

قبل عام، وصف إبراهيم، حين التقته «الشرق الأوسط» ما جرى بقوله: «شاهدت سعد وزوجته هيام ممدين على الأرض خارج المنزل والنيران تأكلهم. كانوا مشتعلين. وتفاجأت باثنين من المستوطنين الملثمين، يقلبونهما يمينا ويسارا. صعقت ولم أستطع التحرك.. خفت ولم أعرف ماذا أفعل. صرخت على أشقائي وأبي وأهل الحارة قبل أن يفروا من المكان».

وأضاف: «ذهبت إلى سعد، وحاولت إطفاء النيران بيدي، وانتقلت إلى زوجته التي كان جسدها يحترق أيضا، وكانت في حالة إغماء شديدة. وضعت لثاما على وجهي ودخلت لإنقاذ طفل صغير كان يبكي». والطفل هو الناجي الوحيد من المحرقة، وما زال يتلقى علاجا تجميليا.

هذا التصريح بالذات، الذي عدّ، شهادة مفصلة على ما جرى، جعل إبراهيم هدفا انتقاميا للمستوطنين، وهذا ما أبلغته به المخابرات الإسرائيلية نفسها.

من جانبه، قال غسان دغلس، مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية: «نحن نتهم المستوطنين مباشرة بإحراق المنزل.. لقد شاهدهم إبراهيم نفسه». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «المخابرات الإسرائيلية حذرت إبراهيم من انتقام المستوطنين، وقالت له، بأنه بصفته الشاهد الوحيد قد يتعرض لهجوم. أيضا طلبوا منه الاتصال فورا بهم إذا تعرض لأي هجوم.. إنهم يعرفون نوايا المستوطنين». وأردف: «الطريقة مشابهة تماما لحادثة إحراق سعد وعائلته من قبل مستوطنين تسللوا وكسروا النوافذ ورموا زجاجات حارقة وانسحبوا».

غير أن اتهام المستوطنين بارتكاب الحادث، لم يقتصر على المستوى الشعبي. بل تعداه إلى المستوى الرسمي الفلسطيني. فقد حمل صائب عريقات، أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزراءه المسؤولية عن جريمة إحراق منزل الشاهد الوحيد على جريمة إحراق عائلة دوابشة في قرية دوما. وقال عريقات: هذه جرائم حرب ضد مدنيين عزل، تتحمل حكومة الاحتلال مسؤوليتها مباشرة، لتقاعسها عن اعتقال المستوطنين الإرهابيين المستمرين في ارتكاب جرائمهم من دون أي حسيب أو رادع. وأضاف: «نأمل أن يعجل المجلس القضائي في محكمة الجنايات الدولية، البت في القضايا التي رفعت إليه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، من قبل الرئيس عباس، والتي منها جريمة إحراق عائلة الدوابشة». وتابع: «بات من الواضح أن الاحتلال ماض أكثر في ارتكاب الجرائم، وفي محاولة إظهار أنه الضحية لا الجلاد».

وردت إسرائيل على الاتهامات الفلسطينية بمنع أي تعقيب، كما التزمت وسائل الإعلام بتغطية حذرة.

وبعد قليل من وصول القوات الإسرائيلية وضباط في الإدارة المدنية، وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إنّ ظروف الحادثة ما تزال غامضة. وأصدرت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري، بيانا قالت فيه: «إن قوات من الشرطة والجيش هرعت إلى دوما مباشرة، وتم الشروع في التحريات والتحقيقات التي ما زالت جارية»، مضيفة «أن الخلفية غير واضحة».

جنود الاحتلال يصوبون بنادقهم إلى شبان من قرية دوما تجمعوا احتجاجا على حريق بيت ابراهيم الدوابشة أمس (ا ف ب)

ثغرة قانونية في القرار 2231 تمكّنها من تطوير صواريخ متوسطة وبعيدة المدى

مصادر أميركية: واشنطن أتاحت لإيران إطلاق صواريخ باليستية خلال مفاوضات «النووي»

نيويورك: جوردن دقامسة

كشفت مصادر أميركية أن إدارة الرئيس باراك أوباما «يسّرت» عملية إطلاق صواريخ باليستية على إيران، وأن هذا التسهيل يطارد حاليا صناع القرار في واشنطن.

وأفاد كولوم لينش، كاتب في مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أن المسؤولين الإيرانيين ضغطوا، في الأسابيع القليلة قبل التوصل للاتفاق النووي العام الماضي، على واشنطن بهدف إلغاء الحظر المفروض على البرنامج الصاروخي، إلا أنهم لم يحصلوا على إلغائه بالكامل، بل على تخفيفه.

وبعد مرور ثمانية أشهر، قامت إيران بسلسلة من التجارب الصاروخية في تحدّ واضح للمجتمع الدولي. ومع العلم أن الكثيرين في واشنطن أعربوا عن غضبهم وطالبوا بفرض عقوبات جديدة على طهران، فإن المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لم يتفاجأوا بقرار إيران «اختبار مكانتها على الساحة الدولية بإطلاق الصواريخ»، حيث إن الاتفاق النووي قد جعل من إطلاق الصواريخ «أمرا لا مفر منه».

وينص القرار 1929 الصادر عام 2010 على ما يلي: «يقرر (أي مجلس الأمن) أن لا تضطلع إيران بأي نشاط يتصل بالقذائف الباليستية القادرة على إيصال الأسلحة النووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا القذائف الباليستية، وأن تتخذ الدول جميع التدابير اللازمة للحيلولة دون نقل التكنولوجيا أو توفير المساعدة التقنية إلى إيران فيما يتصل بهذه الأنشطة».

إلا أن الفقرة الثالثة من الملحق الثاني للقرار رقم 2231 الذي أيد الاتفاق النووي التاريخي بين الدول الكبرى وإيران، تنص على ما يلي «المطلوب من إيران أن لا تقوم بأي نشاط يتصل بالقذائف الباليستية المعدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية، بما في ذلك، عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا من هذا القبيل للقذائف الباليستية، وحتى تمام 8 سنوات من يوم اعتماد خطة العمل أو حتى التاريخ الذي تقدم فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا يؤكد الاستنتاج العام. أيهما يكون أقرب».

وقارنت المجلة بين لغة المجلس في القرار رقم 1929 والقرار 2231. حيث تعني كلمة «يقرر» وضع التزام قانوني لا لبس فيه للوفاء. وفي القرار الثاني، حسب المجلة، فإن «الولايات المتحدة منحت طهران مساحة كبيرة للمناورة لدفع برنامجها الصاروخي قدما».

وفي ذلك الوقت، صور وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، وغيره من كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية «التنازل» باعتباره نصرا، كون واشنطن رفضت بنجاح المحاولات الإيرانية، بدعم من الصين وروسيا، لإلغاء حظر الصواريخ الباليستية تماما. بدلا من ذلك، ضمنت الولايات المتحدة اتفاقا للحفاظ على القيود المفروضة على الصواريخ الباليستية الإيرانية لمدة تصل إلى ثماني سنوات.

ويقول لينش بأن «هناك مشكلة واحدة فقط. فالتدابير المحدثة ليست ملزمة قانونا ولا تقييدية، كما التدابير المعمول بها قبل الاتفاق النووي». وفي جوهره، يوفر القرار 2231 لإيران ثغرة قانونية كافية لتطوير صواريخ متوسطة وبعيدة المدى دون التعرض لخطر ومخالفة إملاءات مجلس الأمن. كما أنه يعقد الجهود لتحديد نوعية الصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية.

واعتمدت الأمم المتحدة منذ فترة طويلة، بشأن المبادئ التوجيهية لتكنولوجيا الصواريخ الحساسة، على نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف حددتها مجموعة غير رسمية من 34 دولة تسعى إلى فرض قيود على تصدير المعدات التي يمكن استخدامها لصنع الأسلحة النووية، وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. ووفقا لنظام مراقبة تكنولوجيا القذائف، فإن أي صاروخ باليستي يبلغ مداه 300 كيلومتر، وحمولته 500 كيلوغرام، يعتبر قادرا على إيصال رأس حربي نووي. وأكّدت المجلة «أن الصاروخ الذي أطلقته إيران هذا الشهر يصل إلى أبعد من ذلك النطاق».

أوباما يهنّئ الشعب الإيراني ويتمنى «مستقبلاً مختلفاً» بين البلدين

خامنئي للإيرانيين: أميركا عدوتنا.. والمرشحون للرئاسة يتنافسون على ذمّنا

طهران: «الشرق الأوسط»

قال الزعيم الإيراني آية الله علي خامنئي اليوم الأحد إن الولايات المتحدة لا تزال تكن عداء أصيلا لبلاده وإن السياسات الأميركية قوضت منافع رفع العقوبات عن طهران، محذرا الإيرانيين من الثقة في عدوهم القديم. وفي خطاب بمدينة مشهد بثه التلفزيون احتفالا بالسنة الفارسية الجديدة، قال خامنئي إن الخوف من القيود الأميركية يدفع شركات أجنبية كبرى للابتعاد عن العمل في إيران، لا سيما في القطاع المالي. ويشكل الموقف المتشدد لأهم شخصية في إيران تحديا لرئيسها حسن روحاني مهندس الاتفاق النووي الذي وقع العام الماضي، والذي يأمل أن ينفتح الاقتصاد الإيراني من خلاله على العالم.

وبمقتضى الاتفاق رفعت الكثير من العقوبات الدولية عن إيران في يناير (كانون الثاني) الماضي. ومنذ ذلك الوقت تدفقت وفود تجارية أجنبية على طهران ووقعت اتفاقات بمليارات الدولارات. لكن بنوكا وشركات أوروبية لا تزال تخشى التقدم نحو إيران لأسباب أهمها يتعلق بعقوبات أميركية لا تزال قائمة. وقال خامنئي إن في ذلك علامة على اعتماد الاقتصاد الإيراني على ذاته، لأن أميركا وحلفاءها ليسوا شركاء يعتمد عليهم.

وأضاف خامنئي بهذا الصدد: «وزارة الخزانة الأميركية تتصرف بهذه الطريقة لكيلا تتجرأ شركات كبرى ومؤسسات كبرى وبنوك كبرى على التقدم والتعامل مع إيران. البنك المركزي الإيراني قال إن العقوبات الأميركية الباقية تثير فزع الشركات الأوروبية». وفي رسالة بالفيديو سابقة على خطبة خامنئي، قال الرئيس روحاني إن تكثيف التعامل مع الدول الأخرى يعد عاملا رئيسيا للنمو الاقتصادي، وهي رؤية وضعته على طرف نقيض من خامنئي الذي يعلوه مكانة. وقال روحاني: «أنا على ثقة من أننا بالتعاون والجهد المبذول داخل البلد والتعاون البناء مع العالم سيتمكن اقتصادنا من الازدهار والتطور».

وحقق حلفاء الرئيس مكاسب في الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي قد تساعده على تمرير إصلاحات تدعم اقتصادا أكثر انفتاحا. لكن لخامنئي وحلفائه السلطة التي تمكنهم من الوقوف ضد أي تشريع جديد. وحث خامنئي رجل الدين البالغ من العمر 76 عاما الشبان الحاضرين وسط الجموع على عدم نسيان تاريخ الثورة الإيرانية، التي قال إن فيها دليلا على قدرة إيران على الوقوف بمفردها، وعلى أن القوى الأجنبية لا يمكن الوثوق بها.

ودلل الزعيم الأعلى الإيراني على العداء الأصيل لإيران في انتخابات الرئاسة الأميركية، قائلا إن المرشحين «يتنافسون في ذم إيران في خطبهم»، مشددا على أنه لا يحق للولايات المتحدة محاولة منع إيران من تطوير قدراتها الدفاعية، وبينها الصواريخ أو تنفيذ مناورات عسكرية.

في المقابل، هنأ الرئيس الأميركي باراك أوباما الإيرانيين بعيد النيروز وهو أول عيد رأس سنة فارسية بعد توقيع الاتفاق النووي الإيراني، منتهزا الفرصة ليعرب عن تمنياته بـ«مستقبل مختلف» للبلدين.

وقال أوباما في رسالة متلفزة إلى الإيرانيين نشرت عشية رأس السنة الفارسية «كل عام، بوصفي رئيسا، أنتهز هذه المناسبة، أمل الربيع، كي أتوجه مباشرة إلى الشعب الإيراني لنرى كيف يمكن فتح نافذة جديدة وعلاقات جديدة بين بلدينا».

مجزرة جديدة للميليشيات في تعز تسفر عن سقوط قتلى وجرحى

الجيش يطهر مواقع في الوازعية ولحج.. والتحالف يدمر تعزيزات للحوثيين وصالح

تعز: «الشرق الأوسط»

تواصل ميليشيا الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وفقا للقوانين الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ضد أهالي مدينة تعز، ثالثة كبرى المدن اليمنية، من خلال قصف الأحياء السكنية بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون والهاوزر وآخرها ارتكاب مجزرة جديدة في حي 26 سبتمبر، وسط المدينة، من خلال إطلاق صاروخ كاتيوشا، وسقط ما لا يقل عن 40 شخصا بين قتيل وجريح بينهم نساء وأطفال.

إلى ذلك، تمكنت قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المسنودة من قوات التحالف التي تقودها السعودية، من إحراز تقدم كبير في جبهات القتال في محافظة تعز، بما فيها تطهير ثلاثة مواقع مهممة في مديرية الوازعية، غرب تعز وبوابة لحج الجنوبية، وهي مواقع الشعيرات والسدر والعجند، التي كانت خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، بالإضافة إلى تطهير جبل الراجلة الاستراتيجي المطل على تباب الميليشيات في موزع والوازعية.

ودارت معركة عنيفة بين قوا الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، من جهة أخرى، على إثر هجوم قوات الجيش والمقاومة على مواقع الميليشيات الانقلابية في حي الزنوج، شمال المدينة، حيث تمكنت القوات الحكومية من تطهير الحي بشكل كامل وصولا إلى مدرسة عبد الله بن المبارك والمباني المجاورة لها والتمركز فيها، بالإضافة إلى مواجهات عنيفة في جبل الهان الاستراتيجي، غرب تعز، حيث لا تزال الميليشيات الانقلابية تسيطر على جزء منه، والمقاومة والجيش يسيطرون على الجزء الآخر، في حين تحاول الميليشيات السيطرة على الجبل بالكامل، وسقط قتلى وجرحى من الجانبين.

وقال قيادي في المقاومة الشعبية في محافظة تعز لـ«الشرق الأوسط» إنه «بعد مواجهات عنيفة في جبل الهان الاستراتيجي التي لا تزال الميليشيات تسيطر على أجزاء منه، تمكنت قوات الجيش والمقاومة العشبية وبمساندة طيران التحالف الذي شن غاراته على مواقع ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، من استعادت معظم جبل الهان، في الجبهة الغربية، وإن المعارك لا تزال عنيفة وقوية، والميليشيات الانقلابية مستميتة بشكل كبير ولا تريد أن تخسر الجبل مثلما خسرت مواقع هامة واستراتيجية عدة في غرب المدينة وشمالها وشرقها وجنوبها، وسيتم تطهير الجبل بشكل من الميليشيات الانقلابية قريبا».

وأضاف أن «الميليشيات الانقلابية أصبحت متخبطة بشكل كبير وتواصل حربها في محافظة تعز من خلال ارتكاب مجازرها الشنيعة وقصفها أحياء وقرى محافظة تعز وخاصة الخاضعة لسيطرة المقاومة الشعبية، مع قيامهم بهجوم مضاد لاستعادة السيطرة عليها في غرب تعز إلا أن الأبطال من المقاومة والجيش يكسرون باستمرار هجوم الميليشيات بمساندة طيران التحالف الذي يدمر تعزيزاتهم».

وأكد المصدر ذاته أن «أبطال المقاومة والجيش الوطني لا يزالون يحكمون سيطرتهم على الخط الرئيسي بالضباب، وأن ما تناقلته وسائل الإعلام التابعة للميليشيات غير صحيح، بالإضافة إلى سيطرتهم على أجزاء كبيرة من جبل الهان الاستراتيجي الذي يطل على اللواء 35 مدرع باتجاه مصنع السمن والصابون والخط الرئيسي لتعز ومحافظة الحديدة». مشيرا إلى أن الميليشيات فعلا تحقق ما تريد في محافظة تعز وذلك من خلال «ارتكاب جرائم إنسانية بشكل يومي من خلال قصفها بصواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاوزر والهاون على منازل المواطنين في مدينة تعز وقرى المحافظة».

من جانبه، أدان التحالف اليمني لرصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان (رصد) جرائم الميليشيات الانقلابية في مدينة تعز التي قال بأنها جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وفقا للقوانين الدولية.

وطالب التحالف الجهات الحكومية بالقيام بدورها في تأمين المواطنين واستعادة مؤسسات الدولة التي استولت عليها الميليشيات، مؤكدا مطالبة مجلس الأمن ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية والمجتمع الدولي بالقيام بدورهم في حماية المدنيين وتقديم العون والمساعدة للضحايا والنازحين.

وأكد تحالف «رصد» أنهم يقومون برصد وتوثيق كافة الجرائم والانتهاكات التي تمارسها ميليشيات الحوثي وصالح بصورة يومية وعلى مرأى ومسمع من الجميع. تمهيدًا لتقديم مرتكبيها للعدالة إنصافًا للضحايا وضماناً لحقوقهم العادلة.

وبدوره، قال محافظ تعز علي المعمري، في تصريحات لوسائل الإعلام «إن المدينة تعيش وضعًا صعبًا للغاية ويعاني المواطنون من نقص حاد في المواد الإغاثية والطبية وكل الخدمات الأساسية إضافة إلى عجز المقاومة وحاجتها الأساسية إلى السلاح خصوصا بعد التقدم الذي أحرزته في الجبهة الغربية من المدينة».

وأضاف: «نريد أن نرى في تعز تجهيزات عسكرية ثقيلة كالتي رأيناها في مأرب وعدن والجوف وليس أسلحة بسيطة ومتوسطة كالتي تسلم للجيش والمقاومة في تعز الآن».

وجدد المحافظ مطالبته للرئيس هادي والحكومة وكذلك قيادة للتحالف بسرعة دعم المقاومة بالسلاح الثقيل من أجل الثبات والمحافظة على المناطق التي سيطرت عليها في وقت سابق.

في المقابل، ودع أبناء محافظة تعز، أمس الأحد، «الشهيد» العميد محمد العوني أركان حرب اللواء 35 مدرع، الذي «استشهد»، أول من أمس، في معارك عنيفة خلال محاولة الميليشيات الانقلابية استعادة مقر اللواء 35 مدرع.

وحضرت مراسم التشييع جموع غفيرة من المواطنين، من بينهم رئيس المجلس العسكري قائد اللواء 22 العميد صادق سرحان وقيادة الجيش والمقاومة في المدينة وقائد اللواء 35 مدرع.

ويُعد العميد العوني، محرر مديرية المسراخ، جنوب المدينة، ومن الضباط الذين شاركوا في فتح معبر الضباب.

وعلى الجانب الميداني، سقط العشرات من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح بين قتيل وجريح جراء غارات التحالف التي تقودها السعودية على مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية في مواقع مختلفة في مدينة تعز وأطراف المدينة، وكبدتهم الخسائر الكبيرة في العتاد والأرواح. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن غارات التحالف شنت على مواقع عدة للميليشيات ومن بينها غارات استهدفت مواقع وتجمعات للميليشيات في مديرية الوازعية، وتجمعات للميليشيات في منطقة الكربة والتبة السوداء الربيعي، غرب تعز، وفي نجد أوجدين خلف مصنع السمن والصابون دمرت طقمين عسكريين.

وطالت غارات التحالف منطقة غراب الثلاثين شمال المدينة، ومواقع الميليشيات في جبل هان بالربيعي، غرب تعز، ومخازن جامع بازرعة، شرق المدينة، التي حولتها الميليشيا إلى موقع يتمركز فيه عناصرها ومخازن للذخائر والألغام وقد تم تدمير مخزن الذخائر والألغام.

من ناحية ثانية أعلنت منظمة الصحة العالمية إدخال 11 طنا من الأدوية المنقذة للحياة والمستلزمات الطبية إلى مدينة تعز، حيث يعاني الأهالي كارثة صحية وإنسانية كبيرة مع افتقارهم للمساعدات الإنسانية حتى بعد كسر الحصار الجزئي من المنفذ الغربي للمدينة.

وبحسب بيان لمنظمة الصحة العالمية، فقد تسلمت الشحنة الأخيرة من المساعدات مستشفيات الثورة والجمهوري والروضة والمظفّر والطاعون، حيث شملت الشحنة مجموعات لوازم صحية لمعالجة الصدمات وأمراض الإسهال بالإضافة إلى حالات الطوارئ بين الوكالات.

ومن جانبه، قال أحمد شادول، ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن، إن «هذه اللوازم حيوية للمرافق الصحية في مدينة تعز ولا تزال تعمل على تقديم الرعاية الطبية الأساسية التي تشتد الحاجة إليها. وإن المنظمة تعمل جاهدة للدعوة إلى زيادة واستمرار الوصول إلى مدينة تعز وغيرها من المناطق، حيث تتزايد الاحتياجات الصحية وأصبح النظام الصحي غير قادر على مواكبة المتطلبات بسبب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية والموظفين والموارد الأخرى.

وشدد شادول على حاجة المنظمة إلى الوصول الفوري إلى جميع الأشخاص المحتاجين لتقديم الرعاية الصحية العاجلة، وحذر من أن الناس في اليمن لا يمكنهم الانتظار أكثر من ذلك.

جدير بالذكر، أنه وصل إلى ميناء عدن قارب يحمل 103 أطنان من المساعدات الطبية وسيتم توزيعها على المرافق الصحية لمحافظات أبين وعدن والضالع وحضرموت ومدينة تعز وأماكن أخرى، بحسب بيان المنظمة.

وفي ذات السياق، استقبل ائتلاف الإغاثة الإنسانية في تعز قافلة مساعدات طبية تصل مدينة تعز وسط اليمن بعد أيام من الكسر الجزئي للحصار من المنفذ الغربي للمدينة، حيث وصلت المساعدات الطبية المقدمة من جمعية صندوق إعانة المرضى الكويتي عبر مكتب الصحة بمحافظة عدن، وتنسيق من مكتب ائتلاف الإغاثة بعدن، إلى مدينة تعز برعاية من رئيس اللجنة العليا للإغاثة، وزير الإدارة المحلية، الدكتور عبد الرقيب فتح، ووزير الصحة العامة والسكان، الدكتور ناصر باعوم، ومحافظ محافظة تعز علي المعمري.

وأوضح مدير الإدارة الطبية في ائتلاف الإغاثة الإنسانية بتعز، صلاح عامر، في تصريح صحافي له، أن «المساعدات الطبية التي تسلمها الائتلاف سيتم توزيعها على ثمانية مستشفيات وسط المدينة، وبأن الائتلاف تسلم 5 شاحنات من الأدوية والمساعدات الطبية بتكلفة إجمالية بلغت 50 مليون ريال يمني».



عناصر مسلحة من مقاومة تعز تقوم بتأمين إحدى المناطق المحررة من الميليشيات الانقلابية وسط المحافظة (غيتي)

موجز

اجتماع موسع برئاسة بحاح يناقش آلية سير العملية التعليمية بعدن

عدن - («الشرق الأوسط»): التقى نائب الرئيس رئيس الوزراء خالد بحاح، أمس في عدن، قيادات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني والتدريب المهني والتربوي وعمادة كلية المجتمع. جرى خلال اللقاء مناقشة سير العملية التعليمية في المدارس والمعاهد في محافظة عدن والمحافظات المحررة.

ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) نوه نائب الرئيس، بالجهود الكبيرة التي بذلتها قيادة التربية والتعليم وكل المؤسسات التعليمية في تطبيع الحياة، وتدشين العام الدراسي في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، وكسب تحدي عودة الحياة إلى المدارس من جديد بعد الخروج من دائرة الصراعات والتجاذبات السياسية التي نالت مجمل المحافظات، وكان لعدن النصيب الأكبر. وتطرق بحاح إلى أهمية تحقيق أهداف الرسالة التعليمية، خاصة في ظل الظرف الراهن، الذي نحتاج فيه لحماية أبنائنا من دعوات التطرف والإرهاب.. مشيرا إلى أن العمل مشترك والجهد مطلوب من الجميع لرفع مستوى الوعي بخطورة المرحلة.

محافظ المهرة يناقش انقطاع التيار الكهربائي بالمحافظة وإمكانية شراء مولدات كهربائية

المهرة - («الشرق الأوسط»): ناقش محافظ المهرة رئيس المجلس المحلي محمد كده أمس خلال اجتماعه بالهيئة الإدارية بالمحافظة مشاكل الكهرباء وإمكانية شراء مولدات كهربائية إسعافية ضرورية لمواجهة انقطاعات التيار الكهربائي في مركز المحافظة ومديرياتها.

واستعرض الهيئة الإدارية في الاجتماع الذي حضره المستشار المالي للمحافظة عبد الحكيم بن مخاشن، ومدير عام الكهرباء سالم بن حزمي، وعدد من المهندسين تقرير اللجنة المكلفة من المجلس المحلي بالمحافظة بشأن حسابات لجنة المشتقات النفطية، وضرورة إصلاح المولدات العاطلة وإدخالها إلى الخدمة. وأشار المحافظ إلى أهمية تحمل الأجهزة الأمنية مسؤوليتها وتأمين المنشآت الخدمية بشكل جيد.

محافظ الضالع يشيد بدور مؤسسة الرعاية والإغاثة الصحية ويدشن مشروع العيادات المتنقلة

الضالع - («الشرق الأوسط»): دشن محافظ الضالع رئيس المجلس المحلي فضل الجعدي وبحضور مدير عام مكتب الصحة والسكان بالمحافظة وعدد من مديري المكاتب التنفيذية في المحافظة عمل مؤسسة الرعاية والإغاثة الصحية في تنفيذ مشروع العيادات المتنقلة والذي يستمر أربعة أشهر بمشاركة عدد من الأطباء.

ويأتي تدشين عمل المؤسسة ضمن مشروع الحزمة التكاملية الذي تقدمة المؤسسة والممول من منظمة الصحة العالمية ضمن خطتها الممولة في تنفيذ عملها الإنساني والصحي في محافظتي عدن والضالع.

ووفقا لوكالة «سبأ» أشاد المحافظ الجعدي بدور مؤسسة الرعاية والإغاثة الصحية على ما تقدمه من خدمة ورعاية صحية للسكان في مديريات الضالع والحصين والشعيب وجحاف.. داعيًا إلى توسيع العمل من أجل الوصول إلى مختلف مديريات المحافظة.

استعادت مديريتي عين وعسيلان من قبضة ميليشيات الحوثي وصالح.. وتتجه نحو بيحان

قوات الشرعية تقترب من تحرير شبوة.. وتسيطر على مناطق استراتيجية بمأرب والجوف

عدن: بسام القاضي
ومحمد علي محسن

سيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، أمس، على مناطق واسعة في محافظات مأرب والجوف وشبوة، بعد أن خاضت مواجهات عنيفة مع الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، طوال الساعات الأربع والعشرين الماضية، بإسناد جوي مكثف من طيران التحالف، حيث طهرت المقاومة في مأرب مديرية حريب بالكامل.

وفي الجوف، انطلقت عملية عسكرية واسعة لتطهير مديريتي المتون والمصلوب، وهي العملية العسكرية التي أسفرت عن تحرير أجزاء من هاتين المديرتين القريبتين من الحدود السعودية، وقاد العملية المحافظ اللواء حسين العجي العواضي، وقائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء أمين الوائلي، وقائد لواء النصر العميد الشيخ أمين العكيمي.

إلى ذلك، شنت قوات الجيش الوطني والمقاومة الجنوبية بإسناد من التحالف العربي هجوما واسعا على ميليشيا الحوثي وقوات المخلوع صالح، في جبهات مناطق بيحان بمحافظة شبوة، أمس، أدى إلى تحرير مديريتي عين وعسيلان النفطية من قبضة الميليشيات بالكامل.

وأكد قائد «اللواء 19 مشاة»، العميد ركن مسفر الحارثي لـ«الشرق الأوسط» أن قوات الجيش والمقاومة تمكنت أمس من اجتياز الخطوط الأمامية لمواقع الميليشيات التابعة للحوثي والمخلوع صالح، مؤكدا سيطرة القوات الموالية للشرعية على مديرية عسيلان كاملة، واستمرار تقدم هذه القوات ناحية ما تبقى من مواقع في منطقة النقوب. وأشار إلى أن الساعات القليلة المقبلة ستكون حاسمة ونهائية لما تبقى من سيطرة فلول الميليشيات المسلحة على بعض المواقع، لافتا إلى أن قوات الجيش والمقاومة سيطرت على أهم المواقع والتحصينات الرئيسة لتلك القوات التابعة للحوثي وصالح، ومنها جبل بن عقيل الاستراتيجي الذي بات تحت سيطرة الجيش والمقاومة.

وقال قائد «الكتيبة الأولى مشاة»، العقيد سيف الدقمي لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش الوطني ورجال المقاومة الجنوبية سيتوجهون عقب معركة تحرير وتطهير مديرية عسيلان كاملة، ناحية مديرية بيحان المتاخمة لمحافظة البيضاء شمال عتق. وكشف عن دخول قوات «اللواء 26 مدعم» والمسنود من قبل قوات التحالف مديرية عين المتاخمة لمديرية حريب في محافظة مأرب، موضحا أن هذه القوات تمكنت من السيطرة على مديرية عين وبشكل كامل، وفق المعلومات الواردة إليه من الجبهة.

ولفت قائد الكتيبة إلى أن تحرير عسيلان من فلول الميليشيات المسلحة التابعة للمخلوع والحوثي، سيمنح قوات الجيش الوطني والمقاومة فرصة كبيرة للتحرك نحو مديرية بيحان آخر المديريات في شبوة، والسيطرة عليها، بالتنسيق مع قوات «اللواء 26 مدعم» والمقاومة التي هي الآن في مديرية عين.

وأشارت مصادر محلية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن معارك ضارية كانت قد اندلعت بين قوات الشرعية من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح من جهة ثانية، أمس وأول من أمس، حققت فيها المقاومة والجيش الوطني تقدما كبيرة، وتمكنت من تحرير مدينتي عين وعسيلان بالكامل، في حين تتركز المعارك مع الميليشيات فقط في مديرية بيحان، ومن المحتمل تحرير بيحان خلال الساعات المقبلة لتكون محافظة شبوة هي خامس محافظة جنوبية يتم تحريرها كاملة.

من جهته، أوضح المتحدث الرسمي باسم المقاومة الشعبية الجنوبية علي شائف الحريري، لـ«الشرق الأوسط»، أن قوات من المقاومة والجيش الوطني تخوض مواجهات في شبوة ضد جيوب الحوثي والمخلوع صالح في مديرية بيحان، مشيرًا إلى تمكنها من تحرير مديرية عسيلان ومديرية عين في محافظة شبوة، مؤكدًا أنه في الساعات المقبلة سيتم الإعلان عن طرد آخر عنصر من ميليشيات الحوثي من محافظة شبوة الجنوبية.

وفي ما يتعلق بالوضع الأمني في عدن، قال الحريري «الشرق الأوسط»: «رجال الأمن والمقاومة قاموا خلال الأيام الماضية باعتقال وقتل عدد من العناصر الإرهابية التابعة لـ(قاعدة) المخلوع صالح»، موضحًا أن «عددا من القتلة المتورطين في أعمال اغتيالات حدثت مؤخرًا في عدن، وقعوا في قبضة القوات الأمنية، ويجري التحقيق معهم، وهناك معلومات عن عناصر أخرى قدمت لهم الدعم والتسهيل يجري تعقبها من قبل الأجهزة الأمنية، والوضع الأمني في عدن بشكل عام يسير بأحسن صورة، والعامة يمارسون حياتهم بشكل طبيعي، ولا صحة للتضخيم الذي تمارسه بعض الصحف التابعة للأحزاب».

إلى ذلك، التقى اللواء عيدروس الزبيدي، محافظ عدن رئيس اللجنة الأمنية، مساء أول من أمس، ممثلي منظمة «أطباء بلا حدود» العالمية، وهو اللقاء الذي يأتي ضمن تهيئة استئناف المنظمات والهيئات الدولية نشاطها في عدن بعد تتابع عمليات تطبيع الأوضاع الأمنية في العاصمة المؤقتة للبلاد.

المحافظ عيدروس الزبيدي أكد للوفد الزائر أن السلطة المحلية في عدن ستقدم كل التسهيلات للمنظمة، حاثًا فريق المنظمة على بذل مزيد من الجهود في الجوانب الإنسانية والطبية من خلال استمراره في نشاطه، كما طمأنهم بأن الوضع الأمني في عدن لم يعد كما كان في السابق، وأن الأوضاع مهيأة لأن تستأنف كل المنظمات نشاطها ودورها المطلوب في هذه المرحلة، مشيرًا إلى أن الحملة الأمنية مستمرة في مهمتها لتأمين العاصمة عدن بالكامل.

أعضاء منظمة «أطباء بلا حدود» أشادوا بالجهود التي تبذلها قيادة السلطة المحلية، ممثلة في اللواء عيدروس الزبيدي، لاستعادة الوضع الطبيعي للعاصمة عدن، خصوصا ما يتعلق بالوضع الأمني الذي كان سببا في توقف نشاط كثير من المنظمات الدولية، كما أعرب فريق المنظمة للمحافظ عن استيائهم الكبير من الجريمة الشنيعة التي استهدفت دار المسنين في «الشيخ عثمان» الأسبوع الماضي.

يذكر أن منظمة «أطباء بلا حدود» تعد من أبرز المنظمات الدولية العاملة في المجال الطبي، وساهمت بشكل كبير في تقديم الخدمات الطبية للمواطنين في العاصمة عدن ليس خلال فترة حرب مارس (آذار) 2015 فقط؛ بل منذ سنوات مضت، وأن لها بصمات ماثلة في معالجة جرحى الحراك الجنوبي السلمي، وجرحى الحرب على التنظيمات الإرهابية، والحالات الإنسانية الطارئة، ومقرها مدينة «الشيخ عثمان» بعدن. وتتواصل في مدينة عدن فعاليات أسبوع ذكرى مرور عام من حرب 2015 على عدن والجنوب، التي شنتها ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح، حيث نظم طبق خيري، ومعرض صور، وعرض لأفلام وثائقية، في باحة المعلم التاريخي الشهير بمنارة عدن التاريخية في «كريتر».

معرض الصور الذي أتى تحت عنوان: «118 يوم حرب على عدن» تضمن عرض الأفلام الوثائقية التي تبين حجم الدمار والقتل والإجرام الذي ألحقته الميليشيات بعدن والجنوب؛ أرضا وإنسانا. ويقام طبق خيري مصاحب للمعرض يستمر ثلاثة أيام متوالية من 20 حتى 22 مارس الحالي، ويعود ريعه لصالح أطفال الشهداء.



يمنيون يصطفون بجانب أسطوانات غاز فارغة في انتظار إمدادات جديدة بمحطة وقود في صنعاء التي تقع تحت سيطرة الانقلاب (أ.ف.ب)

مستشار هادي لـ«الشرق الأوسط»: المفاوضات المقبلة ستنعقد مطلع أبريل • أنباء عن استضافة الكويت للجولة المقبلة

الانقلابيون منقسمون.. والمبعوث الأممي تحدث عن «لقاءات مثمرة» بصنعاء

عدن: عرفات مدابش
الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، تحقيق تقدم في مباحثاته في صنعاء مع المتمردين الحوثيين وأنصار المخلوع علي عبد الله صالح، وبحسب ما رشح من معلومات، فإن الحوثيين أبلغوا ولد الشيخ موافقتهم على المشاركة في جولة مشاورات جديدة برعاية الأمم المتحدة.

وقال المبعوث الأممي إن لقاءاته في صنعاء مثمرة، مؤكدا أن هناك «مؤشرات تدل على توافق يمني - يمني على أن تكون الكويت وجهة المفاوضات المقبلة»، وذلك بحسب مصادر مطلعة.

وكان ولد الشيخ أشار إلى أن هناك «تباشير مهمة تلوح في الأفق السياسي، هذه المرة»، وإلى أن هذه التباشير «معززة بمباركات الداخل والخارج»، ودعا «الجميع إلى المساهمة في الدفع بالأوضاع نحو الحلحلة السريعة وهذه هي رغبة المجتمع الدولي ككل».

وأعلن المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أمس أن الفرقاء اليمنيين وافقوا على عقد محادثات بينهم في الكويت، وقال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بأن «مؤشرات تدل على توافق يمني يمني على أن تكون الكويت وجهة المفاوضات القادمة». وكان وكيل وزارة الخارجية الكويتي، خالد الجار الله ذكر أن الكويت أعربت عن استعدادها لاحتضان محادثات سلام يمنية، كي «نسهم في تحقيق السلام وحقن الدم بين الأشقاء».

ونقلت مصادر إعلامية عن وكيل وزارة الخارجية الكويتي قوله، بأن بلاده أبدت استعدادها لاستضافة محادثات السلام الخاصة باليمن من أجل وضع حد للحرب في هذا البلد. وقال الجار الله، إن الكويت «سبق أن أبدت استعدادها لاستقبال محادثات السلام اليمنية، وما زالت عند موقفها بهذا الشأن». ونقلت صحيفة «البيان» الإماراتية عن الجار الله قوله «إنه تم إبلاغ الأمم المتحدة بذلك»، مضيفًا: «إنه سيكون هناك تشاور بين الجانبين الكويتي واليمني حول آخر التطورات والجهود الهادفة إلى الوصول لحل سلمي ومخرجات الحوار وقرارات مجلس الأمن». وقال الجار الله للصحيفة الإماراتية: «الكويت مستعدة حاليًا على عادتها لاستضافة تلك المحادثات والمساهمة في الوصول إلى حل سلمي باليمن»، مشيرًا إلى أن الكويت أبدت استعدادها لاستضافة الأطراف اليمنية وأبلغنا الأمم المتحدة والأطراف المعنية بذلك، وذلك ضمن الجهود التي تقوم بها الكويت على كافة الأصعدة وبما يحفظ لليمن استقراره. وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي زار الكويت، منتصف الشهر الجاري، والتقى الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح، وسبق الرئيس اليمني، زيارة قام بها المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

ووصفت زيارة الرئيس اليمني للكويت بأنها جاءت للتشاور والتنسيق معه ضمن إطار دعم الكويت للشرعية في اليمن. ونقل عن الجار الله قوله: «الزيارة جاءت بعد أيام من استقبالنا المبعوث الدولي إلى اليمن، وتحدثنا معه بشكل معمق عن جهود السلام وتطورها».

من جانبها، أكدت الرئاسة اليمنية أن لا مشكلة لديها في مكان انعقاد جولة المشاورات المقبلة، لكنها جددت التأكيد على أن المباحثات قد تجرى في دولة الكويت، وقال مصدر رئاسي لـ«الشرق الأوسط»، رفض ذكر اسمه، إن «المشكلة ليست في المكان، لكن المشكلة تكمن في مدى التزام الميليشيات بتنفيذ القرار الدولي 2216 والبدء بتنفيذ أسس بناء الثقة منها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين».

وأشار المصدر إلى أن «الميليشيات الانقلابية مهزومة داخليا والشقاق بين صالح والحوثي واضح وكل طرف منهم يقدم تنازلات»، مدللا على ذلك بـ«الهجوم الحاد من قبل أتباع صالح على الحوثيين من خلال صفحات التواصل الاجتماعي»، مشيرا إلى أن التصعيد الذي يجري في تعز، جزء من الانقسامات الحاصلة في أوساط الانقلابيين، بقوله إن «صالح يحاول إرسال رسالة للحوثيين أنه موجود وهي أيضا رسالة للمبعوث الأممي حيث تزامن التصعيد (في تعز) فور وصوله إلى صنعاء».

وتأتي زيارة المبعوث الأممي إلى صنعاء، في ظل تصاعد حدة ووتيرة المواجهات المسلحة في الجبهات اليمنية مع اقتراب ذهاب الأطراف اليمنية إلى جولة مباحثات جديدة، وأعرب مصدر قيادي في المقاومة اليمنية، مقرب من قوات التحالف، عن اعتقاده بأن التصعيد في الميدان في جبهات شرق البلاد، «نتاج لتنفيذ لخطة المرحلة النهائية من عملية تحرير الجبهات الهامة التي ما زالت في أيدي المتمردين». وأشار المصدر، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «عملية إعادة الأمل عملية مزدوجة عسكرية وسياسية وكل خيار يمضي لإسناد الآخر لصناعة سلام مستدام يقوم على استعادة هيبة الدولة ليس لحزب ولا قبيلة ولا جماعة بل الدولة هي التي ستعيد الأمور إلى نصابها»، مؤكدا أن «لا سلام من دون تقدم على الأرض، لأنه لن يكون جديا في ظل تعنت الميليشيات ومراوغتها».

في غضون ذلك عقد الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، اجتماعا مع مستشاريه، لعرض الملف الذي يحمله، ولد الشيخ، في استئناف المفاوضات بين طرفي الشرعية اليمنية، مع الانقلابيين من الميليشيات الحوثية، وأتباع المخلوع علي عبد الله صالح، خلال الأسبوعين المقبلين، حيث من المقرر أن يعود ولد الشيخ من صنعاء، وهو يحمل رؤية الانقلابيين حول تطبيق القرار مجلس الأمن 2216.

وأوضح الدكتور محمد العامري، مستشاري الرئيس هادي لـ«الشرق الأوسط»، أن إسماعيل ولد الشيخ، اجتمع مع الرئيس اليمني، بطلب استئناف المفاوضات بين الشرعية اليمنية، مع وفد الانقلابيين، برعاية أممية.

وقال الدكتور العامري في اتصال هاتفي، أمس، إن الرئيس اليمني خلال الاجتماع أكد أن الحكومة الشرعية، تريد السلام في اليمن، وهي مع استمرار المفاوضات تحت مظلة القرار الأممي 2216، وكذلك المبادرة الخليجية، واتفاق السلم والشراكة، مشيرًا إلى أن إسماعيل ولد الشيخ، غادر إلى صنعاء، للحصول على رؤية وفد الانقلابيين من الميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع صالح، لتطبيق القرار 2216، بعد موافقتهم.

ولفت مستشار الرئيس هادي إلى أن المبعوث الأممي، سيلتقي في العاصمة الرياض، مع الرئيس اليمني، لعرضه عليه الرؤية الانقلابيون في تطبيق القرار، والاطلاع كذلك على رؤية الشرعية اليمنية، ثم سيتحدد موعد وغالبًا، سيكون في الثالث من أبريل (نيسان) المقبل.

وذكر الدكتور العامري، أن وفد الانقلابيين من الحوثيين، لم يرضخ حتى الآن لتطبيق القرار الأممي 2216، بعد موافقة 14 دولة عليه، إلا إذا عجز المتمردون على الشرعية في الميدان عسكريًا، ولم يكن لهم أي خيار غير الاستسلام.

وأضاف «وفد الشرعية في المفاوضات المقبلة، لم يتغير وسيكون بنفس الأعضاء والمستشارين، بقيادة عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء اليمني، وزير الخارجية، وأن النقاط الأساسية الذي تتضمن في المفاوضات من جانب طرف الشرعية اليمنية، هي الانسحاب من المدن والمؤسسات الحكومية، وتسليم المعسكرات، وإخراج السجناء السياسيين، والسماح بفتح المساعدات الإنسانية وفك الحصار وعدم قطع الطرقات».

وأكد مستشار الرئيس هادي، أن المخلوع علي عبد الله صالح، يحاول البحث عن عدة طرف ووسائل، لإخراج نفسه من المستنقع الذي أوقع نفسه فيه، حيث يبحث مع السفارات الغربية، وسيلة خروج آمن، من اليمن، مشيرًا إلى أنه لا يريد أن يفتح الأبواب الرسمية، مثل الأمم المتحدة، لمخاطبتهم.

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي، ترأس اجتماعا دوريا للفريق السياسي وفريق محادثات جنيف بحضور الفريق الركن علي محسن الأحمر، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وضع هادي الجميع أمام مستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية بشقيها السياسي والميداني، مشيدا بالانتصارات التي سطرها أبناء الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز ومأرب وبيحان والجوف والبيضاء وغيرها من المناطق لمواجهة اعتداءات ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

وقال هادي: «كنّا وما زلنا وسنظل دعاة سلام ووئام من منطلق مسؤولياتنا تجاه أبناء شعبنا الذي يعاني على مدار عام كامل من تبعات الانقلابين الذين دمروا المدن وشردوا الأهالي وقتلوا الأبرياء من الأطفال والنساء والعزل».

وأضاف أن «مرتكزات السلام واضحة وقرارات الشرعية الدولية هي المرجعية التي ينبغي على الانقلابيين الانصياع لها وهذا ما ننشده ويؤكد عليه الإجماع الدولي تجاه اليمن منذ إعلان الانقلابيين تمردهم على الدولة وشرعيتها الدستورية».

وأكد الرئيس اليمني، أن النجاحات على الأرض تتوالى في ملحمة الصمود والدفاع عن الأرض والعرض والوجود التي يناضل ويقدم من أجلها التضحيات جموع أبناء الوطن للانتصار لقضاياهم العادلة في إطار يمن اتحادي آمن ومستقر مبني على العدالة والمساواة والحكم الرشيد وترجمة لمخرجات الحوار الوطني وإجماع وتوافق الشعب اليمني».

وناقش الاجتماع عددا من التقارير وبرامج العمل المقدمة من المعنيين فيما يتصل بالملف الخارجي والعلاقات الدولية وقضايا الأعلام وحقوق الإنسان ومخرجات الحوار، فضلا عن أنشطة المستشارين ولقاءاتهم خلال الفترة المنصرمة لتقييم النتائج وبلورة الأفكار والطموحات والوقوف أمام التحديات، كما تطرق الاجتماع إلى عدد من القضايا والملفات الهامة المتصلة بالخدمات وموضوع الجرحى وغيرها واتخاذ ما يلزم بشأنها.

الرئيس هادي لدى ترؤسه أمس في الرياض اجتماعًا للفريق السياسي وفريق المفاوضات الحكومي (سبأ)

الحديث عن نتائج إيجابية بعد اجتماع المبعوث الأممي مع الحوثيين

وزير الإعلام اليمني لـ«الشرق الأوسط»: ننتظر عودة المختطفين لإثبات حسن النيات

جدة: أسماء الغابري

أفصحت الحكومة اليمنية أمس عن وجود مفاوضات حثيثة للإفراج عن عدد من المختطفين الذين غابت شمسهم في المعتقلات الحوثية منذ العام الماضي، مؤكدة قرب الإعلان عن نتائج إيجابية في هذا الشأن خلال الساعات القريبة المقبلة.

وينسجم ما أفصحت عنه الحكومة اليمنية مع تأكيدات إسماعيل وليد الشيخ أحمد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، أمس، بوجود «توافق يمني - يمني».

وأبلغ «الشرق الأوسط» الدكتور محمد قباطي، وزير الإعلام اليمني، أن الحكومة الشرعية في اليمن تنتظر ما سينتج عن اجتماعات المبعوث الأممي مع القيادات الحوثية في صنعاء، في إشارة منه إلى أن بلاده ستشهد تحولات مهمة في الأحداث السياسية خلال الفترة الحالية في حال سارت الأمور وفق ما هو مخطط لها. وشدد على وجود اجتماعات دورية تخص عمل الحكومة سياسيا وإعلاميا ودبلوماسيا، تعقد كل أسبوعين، مبينا أن الاجتماع المقبل سيركز على ما سيتوصل إليه المبعوث الأممي من نتائج مع القيادات الحوثية.

وأكد قباطي استعداد الحكومة لأي مشاورات مع الوفد الحوثي، مبينا أن «الحكومة الشرعية دعاة سلم وتريد حقن دماء اليمنيين، والحرب فرضت على الشعب اليمني نتيجة الانقلاب الذي تم على الدولة الشرعية»، وهو ما استدعى الاستنجاد بالتحالف العربي الذي تقوده السعودية. وركز قباطي على أن الحكومة مرحبة بأي مشاورات من أجل تنفيذ القرار «2216»، مشددا على أن ما يجري على الأرض من عمليات عسكرية من قبل الجيش الوطني والمقاومة وقوات التحالف، يمثل تنفيذا عمليا لرد الفعل الطبيعي الناتج عن عدم التقيد بالقرار «2216».

وبين أن الحكومة الشرعية مرحبة بوجود ضمانات دولية توضح الطريق، وصولا إلى المشاورات لتنفيذ القرار سلما وإنهاء المعارك العسكرية، وحقن الدماء.

وشدد على ضرورة وجود ضمانات تبين صدق النيات، التي كانت في مقدمتها ما تم الاتفاق عليه سابقا تحت اسم «خطوات بناء الثقة»، التي كان من بينها وجود فقرة من مجلس الأمن، وهي المطالبة بالإفراج عن المخطوفين، وعلى رأسهم اللواء محمود الصبيحي وزير الدفاع، واللواء ناصر منصور، واللواء فيصل رجب.


محمد قباطي

وتساءل وزير الإعلام اليمني عن الأسباب التي تمنع إفراج الحوثيين عن المختطفين، مشددا على أن القرار في هذا الشأن «واضح، ولأول مرة يأتي قرار تحت البند السابع من قرارات الأمم المتحدة يتناول أسماء أشخاص، فإذا كانت هناك نيات صادقة ومشاورات جادة لتنفيذ القرار، فلماذا لا تتم هذه الخطوة لإثبات حسن النية؟».

وأكد أن الحكومة الشرعية تدرك أن بند انسحاب قوات المخلوع علي عبد الله صالح وميليشيات الحوثي، وأيضا بند تسليم السلاح، يحتاجان إلى مشاورات لبحث الكيفية والآلية، أما بند الإفراج عن المختطفين فيفترض أن ينفذ دون أي مشاورات لإثبات حسن النية وبناء الثقة للتمهيد للدخول في مشاورات جادة.

وأعرب الوزير اليمني عن أمانيه بأن تأتي زيارة مبعوث الأمم المتحدة لصنعاء أمس بنتائج إيجابية، وأن يعود ومعه المختطفون لإثبات حسن النية، وبعدها يتم تحديد موعد للمشاورات. وقال إن «ما ينقل إلى إسماعيل ولد الشيخ أحمد من الحوثي والمخلوع صالح فيه كثير من الليونة وإظهار حسن النية»، عادّا أن ما فرضه الواقع من تقدم للقوات العسكرية على الأرض وتحرير كثير من المحافظات والمناطق اليمنية، جعل الحوثيين يخفضون صوتهم نتيجة إقرارهم بواقع هزائمهم المتلاحقة طيلة الشهور الماضية.

الشيخ الحنق لـ«الشرق الأوسط»: سوف نسقطها عسكريًا إذا فشلت المساعي السلمية مع الانقلابيين

مقاومة صنعاء تدعو إلى اجتماع طارئ لبحث عمليات تحريرها من «الميليشيات الصفوية»

عدن: عرفات مدابش

قال الشيخ منصور الحنق، رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في محافظة صنعاء، إن المقاومة تبذل جهودا باتجاه إسقاط العاصمة صنعاء بصورة سلمية ودون إراقة مزيد من الدماء. وأضاف الحنق، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، بخصوص التطورات الميدانية في صنعاء وسير المواجهات بالقرب من العاصمة، بأنهم يقومون بالتواصل مع مشايخ القبائل والوجهاء في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة، وذلك من أجل «التنسيق عبر الوسائل السلمية، وإذا رفضت الميليشيات الانقلابية التسليم فستمضي المقاومة والجيش والقبائل في عملية تحرير صنعاء والأمانة بالوسائل العسكرية، وكلا الأمرين يسير على قدم وساق».

ودعا الحنق باسم المجلس الأعلى لمقاومة صنعاء «كل قيادات الجيش الوطني والمقاومة إلى عقد اجتماع طارئ للوقوف على مستجدات الواقع ومتطلبات المرحلة المقبلة لعملية تحرير اليمن في مختلف المحافظات والجبهات ولمزيد من التنسيق والتكامل لنستكمل عملية التحرير ونخرج الشعب اليمني من الكارثة التي زجت به فيها ميليشيات الانقلاب الإجرامية الصفوية».

وعلق قائد مقاومة صنعاء على التطورات في تعز، في ظل شكوى المقاومة هناك من عدم وصول أية تعزيزات عسكرية من قبل قيادة الجيش الوطني وقوات التحالف، وقال: «نحيي صمود المقاومة والجيش الوطني من أبناء تعز طيلة الفترة الماضية، وهم يقاتلون عصابات المخلوع علي عبد الله صالح والمتمرد الحوثي، وقد أظهروا بطولات فريدة حتى تأكد للشعب اليمني أن هذه المحافظة لن تقبل باستبداد الميليشيات الفارسية».

الشيخ منصور الحنق

وندد الحنق بالتطورات الجارية في تعز وسقوط المدنيين قتلى وجرحى في قصف الميليشيات الحوثية، وأردف قائلا: «إننا وأمام ما يحدث من مجازر لأبنائنا وإخواننا في تعز الحبيبة لنقف موجوعين ونطالب على وجه السرعة الحكومة اليمنية ورئيس هيئة الأركان وقائد المنطقة الرابعة ومحافظ تعز أن يطلعوا الشعب اليمني والعالم أجمع على ما يدور خلف الكواليس بحق تعز، التي كلما حققت المقاومة والجيش فيها انتصارات كبيرة تعرضت لإشكالات، وعليه ندعوهم للتوضيح عاجلا».

ووجه قائد مقاومة صنعاء رسالة إلى «الرئيس اليمني ونائبه والحكومة، نقول لهم النجدة: عليكم بإمداد إخوانكم في محافظة تعز بالسلاح والمال والإغاثة الإنسانية، فإن سرعة المدد تعني سرعة الحسم».

ويوجد الشيخ منصور الحنق، رئيس المجلس الأعلى للمقاومة في صنعاء، في العاصمة السعودية الرياض مع عدد من قيادات المقاومة، لبحث مسألة تحرير العاصمة مع قيادة الشرعية اليمنية والاتصالات التي تجري مع مشايخ القبائل والضباط البارزين من أبناء محافظة صنعاء، في ضوء إعلان كثير منهم تأييدهم للشرعية، الفترة الماضية، واستمرار وصول إخطارات التأييد.

العبدة لـ «الشرق الأوسط»: وفد الأسد لا يزال يماطل خلال المفاوضات

رئيس الائتلاف السوري: مشروع الأكراد باطل.. والنظام وإيران وروسيا متورطون فيه

الرياض: نايف الرشيد

شدد أنس العبدة، رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، أمس على أن إعلان الأكراد عن إقامة نظام فيدرالي في المناطق الخاضعة لسيطرتهم شمال سوريا «باطل، ولا يمكن القبول به بأي شكل من الأشكال»، مؤكدًا أن النظام في دمشق وإيران وروسيا يقفون وراء هذا المشروع.

وقال العبدة لـ«الشرق الأوسط»: «إعلان الأكراد إقامة نظام فيدرالي، يمثل مصادرة لحق من حقوق الشعب السوري»، مشيرًا إلى أن الائتلاف يرى أن أي حزب أو مجموعة لا يحق لها أن تتخذ خيار الانفصال منفردة، وتصادر إرادة الشعب السوري، خصوصًا في الأمور التي تتعلق بإرادة الدولة.

ولفت إلى أن الائتلاف ضد الفيدرالية، معتبرًا أن وجهة النظر هذه تمثل أطياف المعارضة كافة بشكل عام». وتابع: «الائتلاف ضد المركزية السياسية ومع المركزية اللاإدارية التي تتيح للمجتمع والمجالس المحلية أن تقدم الخدمات بأحسن طريقة ممكنة وبطريقة فعالة».

وردًا على تصريحات الأكراد التي تشير إلى أن النظام الفيدرالي لا يمثل انفصالاً، وإنما أتى لحماية مصالحهم من خطر تنظيم داعش، قال العبدة: «من حق كل حزب أو تيار سياسي أن يطرح رؤيته على الشعب السوري، ويعمل على إقناعه، والذي نرفضه تمامًا محاولة جهة معينة فرض خيارها على مجموعة من السوريين، أو على جزء من سوريا».

وأكد أن خيار الأكراد ليس مفروضًا بقوة الإقناع، بل بقوة السلاح والوجود الأمني، والتعاون مع النظام السوري وإيران وروسيا، لافتًا إلى أن توقيت إعلان الأكراد ليس مجديًا في الوقت الراهن، إذ إن البلاد لا تزال في مرحلة ثورة ولا يمكن قبول طرح بعض الجهات لهذه القضية التي تفرض وفق مشاريع معينة، وتعطي انطباعًا بأن المشروع الفيدرالي «تقسيمي».

ووفق رؤية العبدة، فإنه عند البدء في مرحلة انتقالية في البلاد، ينشأ مؤتمر حوار وطني، ويحدث حوار معمق بين الأطياف السورية كافة، سواء كانت مع الثورة أو تلك المساندة للنظام الحالي السوري أو الكتلة الصامتة، حينها يحق للجهات السياسية كافة أن تطرح مشاريعها بكل مسؤولية، مع محاولة إقناع الشعب السوري، على أن يعقبه طرح الفكرة في استفتاء يحدد طبيعة الدولة وشكلها.

وشدد رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، على أن الأمر الثابت والأساسي الذي لا يقبل أحد المساس به هو وحدة سوريا أرضًا وشعبًا، ولا يمكن القبول بأي مشروع خارج إطار الوحدة.

وفيما يتعلق بمفاوضات جنيف، ذكر أنس العبدة، أن خيار الائتلاف الأول والأساسي هو الحل السياسي، الذي يحافظ على ثوابت الثورة وأساسها، معربًا عن أمله في أن تفضي العملية الحالية حاليًا إلى الانتقال السياسي. وأشار إلى أن تصريحات المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا الأخيرة تحمل شيئا من الإيجابية، كونها تطرقت إلى الانتقال السياسي، معتبرًا أن الفترة الحالية تشهد أولى خطوات طريق طويل للانتقال السياسي، وفقًا لمقررات «جنيف1» تشمل حكمًا جديدًا، ودستورًا وفترة حكم انتقالي لا تزيد على 18 شهرًا.

وأكد أن النظام السوري لم يقدم أي مؤشرات مشجعة في المفاوضات الحالية، ولا يزال يماطل، كما كان الحال عليه في المفاوضات السابقة، ويعمل على إفشالها من خلال إصراره على القضايا الإجرائية والشكلية والحديث عن بنود عامة بهدف كسب مزيد من الوقت، وتفادي الحديث عن الأمور السياسية.

وأوضح رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، أن الوفد المفاوض سيعمل على الطريقين السياسي والعسكري، مفيدًا أنه لا يمكن لعامل دون الآخر أن ينتج في المرحلة الراهنة، مشددًا على أن نهاية أي معركة عسكرية يجب أن تلحق بتسوية سياسية. وأكد أن ثلاثة ثوابت أساسية لا يمكن التنازل عنها، وأضحت مقبولة من كل أطياف الشعب السوري، وهي وحدة سوريا أرضًا وشعبًا، وأن لا مكان لبشار الأسد لا في المرحلة الانتقالية أو في مستقبل البلاد، ونظام سياسي عادل مدني تعددي حر ديمقراطي.

تقرير يوثق سقوط نحو 2000 مدني بينهم أكثر من 400 طفل نتيجة القصف الروسي

تصاعد الاشتباكات في دير الزور.. وضربات جوية مكثفة على تدمر

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصاعدت أمس وتيرة الاشتباكات في مدينة دير الزور في شرق سوريا، واستمر قصف الطيران على مدينة تدمر في ريف حمص، فيما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل أكثر من 3500 طفل وامرأة من بين نحو 10 آلاف مدني سوري سقطوا في الضربات الجوية السورية والروسية خلال الـ17 شهرا الأخيرة.

وفي تقرير له أعلن المرصد مقتل نحو ألفي مدني نتيجة القصف الروسي، بينهم أكثر من 400 طفل، فيما لم يتعد قتلى «داعش» الـ1294 عنصرا، منذ بدء تدخّل موسكو في سوريا، كما تمكن من توثيق إلقاء طائرات النظام المروحية والحربية، 28259 برميلاً متفجرًا وما لا يقل عن 22201 غارة، على عدة مناطق سورية.

ميدانيا، قال المرصد إن طائرات حربية يرجح أنها روسية نفذت أمس، عشرات الضربات الجوية على مناطق في مدينة تدمر ومحيطها بريف حمص الشرقي والتي يسيطر عليها تنظيم داعش. وفيما قالت «وكالة الأنباء السورية» «سانا» إن قوات النظام استعادت السيطرة على جبل جبيل المشرف على قرية القريتين في ريف حمص أول من أمس، نفى مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، هذه المعلومات، موضحا لـ«الشرق الأوسط» أنّ قوات النظام حتى الآن سيطرت فقط على بعض المناطق في محيط القريتين ما قد يمهّد للسيطرة عليها، وفيما بعد محاصرة تدمر.

وفي دير الزور، تصاعدت وتيرة الاشتباكات أمس بين قوات النظام وتنظيم داعش في أحياء المدينة والمطار العسكري، بحسب ما أفاد كل من موقع «الدرر الشامية»، والمرصد. وقال المرصد: «استمرت أمس، الاشتباكات بشكل متقطع بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وعناصر التنظيم من جهة أخرى في محيط منطقة البغيلية بأطراف مدينة دير الزور»، لافتا إلى أن اشتباكات عنيفة دارت بعد منتصف ليل السبت - الأحد في المنطقة نفسها إثر هجوم للتنظيم من عدة محاور على تمركزات قوات النظام، وسط قصف متبادل ترافق مع سماع دوي انفجارين عنيفين في المنطقة قرب فندق فرات الشام، يعتقد أنهما ناجمان عن تفجير عنصرين من التنظيم لنفسيهما. كما دارت اشتباكات بين الطرفين في محيط منطقتي الرصافة وهرابش ومنطقة جمعية الرواد وحويجة صكر وقرية الجفرة بمحيط مطار دير الزور العسكري.

كذلك، ذكرت مصادر محلية لـ«الدرر الشامية» أن مواجهات عنيفة تدور بين التنظيم وقوات النظام في أغلب قطاعات المدينة الرصافة والبغيلية وجمعية الرواد والحويقة وحويجة صكر بالتزامن مع قصف متبادل بين الطرفين بالأسلحة الثقيلة، مشيرة في الوقت عينه إلى اشتباكات عنيفة في محيط المطار العسكري.


سوري يستقل دراجته النارية قرب مبنى مدمر في معرة النعمان بمحافظة إدلب أول من أمس (رويترز)

وكانت قوات النظام تمكنت خلال اليومين الماضيين من التقدم على جبهة الطريق الدولي (دير الزور - تدمر) وحقل التيم النفطي بعد انسحاب مقاتلي «داعش» منها.

وفي مدينة الرقة، معقل التنظيم، سجّل مقتل 55 مدنيا خلال يومين، 39 منهم أول من أمس، في قصف الطيران الروسي على الرقة، وفق عبد الرحمن، لافتا إلى أن القصف الروسي يستهدف الرقة تحت عنوان محاربة «داعش» إنما هو يتم بشكل عشوائي حاصدا عشرات القتلى والجرحى من المدنيين. وقال إن ما يزيد الوضع سوءا هو أنه إضافة إلى النقص في المواد الغذائية والطبية، فإن تركيا تمنع وصول الجرحى إليها أيضا، مشيرا إلى أنّه سجّل وفاة ستة مابين في اليومين الأخيرين نتيجة عدم تلقيهم العلاج اللازم، بينهم سيدة حامل.

وسيطر التنظيم على مدينة تدمر التي يطلق عليها اسم «لؤلؤة الصحراء»، في مايو (أيار) 2015، وعمد حينها إلى تدمير كثير من معالمها الأثرية وبينها قوس النصر الشهير ومعبدا شمين وبل. وبدأ النظام معركة استعادة تدمر الأسبوع الماضي، حيث أحرز تقدما ملحوظا بغطاء جوي روسي.

وفي حلب، أفاد المرصد عن سيطرة «داعش» على قرية كفر صغير قرب المدينة الصناعية بريف حلب الشمالي، فيما استمرت الاشتباكات العنيفة منذ فجر أمس مع قوات النظام والمسلحين الموالين لها في المنطقة، في محاولة لقوات النظام استعادة السيطرة على القرية، كما جددت الفصائل المعارضة، وفق المرصد قصفها لمناطق في حي الشيخ مقصود الخاضع لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية بمدينة حلب، ما أدى إلى سقوط جرحى بينهم سيدة وطفلها.

من جهة أخرى، نشرت جبهة النصرة شريطًا مصورًا بعنوان «ورثة المجد»، استعرضت فيه سلسلة عملياتها العسكرية التي نفذتها في سوريا، والتي بدأتها بتفجير مقاتلين اثنين من عناصرها ينحدران من ريف دير الزور، لنفسيهما بمبنى المخابرات العامة «أمن الدولة» في كفر سوسة وسط العاصمة دمشق في 23 ديسمبر (كانون الأول) 2011، حيث تحدث المقاتلان عن تنفيذهما للعملية التي دار حينها جدل حول الجهة التي نفذتها، مرورًا باستهداف فروع أمنية وسط العاصمة مثل فرع الأمن الجنائي وفرع المخابرات الجوية والمشاركة في عمليات السيطرة على مدن وبلدات بمحافظة إدلب مثل مدن أريحا وجسر الشغور وإدلب ومعرة النعمان وبلدة سراقب ومعسكرات وادي الضيف والحامدية والمسطومة والقرميد ومعظم مناطق محافظة إدلب ومطار أبو الضهور العسكري، وصولاً إلى رفضها اتفاق وقف إطلاق النار وإيقاف العمليات العسكرية، الذي تم إقراره في سوريا في الـ27 من شهر فبراير (شباط) الماضي.

مناطق النظام في نعيم.. وسكان الأحياء الخاضعة لسيطرة الثوار في جحيم

قصة مدينتين في حلب.. حطام على جانب.. ومطاعم مزدحمة على الجانب الآخر

حلب: لوفداي موريس*

خمس سنوات من الاقتتال مزقت سوريا، وليس هناك مثال أوضح من مدينة حلب الأكثر ازدحاما التي انقسمت إلى نصفين متناقضين غاية التناقض.

أصبحت حلب بفعل الحرب مدينة التناقضات الحادة، حيث بات لأحد النصفين اليد العليا. ففي أحد المتنزهات في الجانب الخاضع لسيطرة القوات الحكومية ترى العائلات والأطفال في صفوف لشراء البالونات والفشار. وعلى بعد أميال معدودة وداخل مبنى الجامعة ترى آلاف الطلاب يحضرون محاضراتهم في مبنى الجامعة الذي يحتل مساحة شاسعة. وفي وسط المدينة تعرض دور السينما أحدث أفلام هوليوود، وفي المساء تمتلئ المطاعم عن آخرها.

الحرب تأتي بالموت وانعدام الراحة، لكن الحياة هنا تستمر بشكل طبيعي وبدرجة مدهشة. غير أن هناك صورا أخرى صارخة في نفس المدينة شاهدها العالم، صورة للحرب الدائرة في سوريا، صور الشوارع المليئة بالحطام، ومشاهد الجثث التي ينتشلها الأحياء من بين الحطام عقب الضربات الجوية، تلك المشاهد لا نشاهدها سوى في الجزء الخاضع لسيطرة الثوار.

هناك في ذلك الجزء من المدينة حوصرت بالكامل الفصائل المسلحة المختلطة التي كانت تسيطر على المدينة وجرى قصفها بوحشية قبل قرار وقف إطلاق النار الذي صدر مؤخرا ليهدئ الأمور نسبيا. من يعيش على يمين خط المعركة يرى مدينة حلب القديمة متهالكة، والقلعة التي تعلو المدينة والتي بنيت منذ ثلاثة عشر قرنا، وإلى الأسفل تجد أسواقها الشهيرة ذات الأسقف المقنطرة وقد باتت الآن قاعدة للجيش السوري.

تحيط القوات الموالية للنظام المدينة التي بلغ عدد سكانها قبل الحرب ثلاثة ملايين نسمة. ساندت الضربات الجوية الروسية القوات الحكومية وساعدتهم على التمدد وتأمين الطريق الوحيد الذي يمثل شريان الحياة للجانب الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، وهو الطريق الوحيد للدخول أو الخروج من المدينة.



بقايا سوق مدمرة في حي بحلب تسيطر عليه قوات المعارضة.. وحديقة غناء في منطقة خاضعة لسيطرة النظام (واشنطن بوست)

يتطلب الوصول إلى هناك تصريحا رسميا، بالإضافة إلى ضرورة اصطحاب حراس حكوميين للصحافيين، والدخول مقتصر على المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، ولن يتسنى للصحافي سوى إلقاء نظرة بسيطة على الوضع هنا. فبالإضافة إلى العوائق البيروقراطية هناك أيضًا المتاريس في الطرقات لمنع المرور بسبب الهجمات.

تطلبت الرحلة من العاصمة دمشق إلى حلب هذا الشهر طريقا غير مباشر ينحرف باتجاه شرق الرقة لتجنب المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار على الطريق الرئيسي، وأصبحت الرحلة تستغرق ثماني ساعات بدلا من أربع.

وبالقرب من بلدة خناصر، 30 ميلا جنوب شرقي حلب، تسيطر جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة، على أحد جانبي الطريق، في حين يسيطر تنظيم داعش على الجانب الآخر. والشهر الماضي تعرضت نقطة تفتيش لهجوم بالقنابل، وعقب التفجير تقدمت قوات الجماعتين من خلف التلال المجاورة، وفق الجنود.

غير أنه على مدار العام الماضي استمر الطريق مفتوحا، وأفاد سكان الجزء الخاضع لسيطرة الحكومة السورية بأن الأوضاع تحسنت، وبعد ثلاثة شهور من دون ماء عادت شبكات الماء للعمل في أغلب المناطق هذا الشهر، بيد أن الكهرباء لا تزال مقطوعة ولا تتوافر إلا من خلال المولدات.

في مقهى فورستا الذي يقع في منطقة العزيزة الثرية، قالت هديل قصبجي، 25 عاما، التي جلست تنصت لأغنية المطرب ديفيد غويتا «لا مال، لا حب»، مع أسرتها، إن انقطاع الكهرباء يعتبر صراعا في حد ذاته، مضيفة: «الآن علينا أن نفكر في هذه الأمور، ضرورات الحياة».

وعلى امتداد الطريق في دار سينما الزهراء جلس نحو 50 متفرجا لمشاهدة فيلم الحركة «سقوط لندن» بطولة مورغان فريمان الذي تدور قصته عن هجوم إرهابي حول لندن إلى حطام.

قال رافعي بعلبان (31 عاما) أثناء مغادرته دار العرض: «من الصعب أن تعيش هنا»، في حين أفادت زوجته نور: «حاولت إقناعه بمغادرة البلاد مثل غيره ممن رحلوا لحياة جديدة في أوروبا وغيرها من المناطق».

*خدمة: «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

مصادر غربية لـ الشرق الأوسط: نخشى لجوء النظام للتصعيد الميداني لتعطيلها

استئناف محادثات جنيف اليوم وسط بوادر توتر بين دي ميستورا ووفد الأسد

جنيف: ميشال أبو نجم

تستأنف اليوم محادثات الجولة الأولى السورية غير المباشرة في قصر الأمم في جنيف ويفترض أن تستمر حتى الخميس المقبل على خلفية توتر بين وفد النظام الذي يقوده بشار الجعفري والمبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا.

ويبدو أكثر فأكثر أن الدبلوماسي السويدي - الإيطالي عازم على ممارسة ضغوط على وفد النظام لدفعه من الخروج من حال المناورة والمماطلة ودفعه للدخول، أخيرا، في «جوهر» الموضوع وهو عملية الانتقال السياسي. لذا، فإن أحد المؤشرات الدالة سيكون معرفة ما إذا كان الوفد المذكور سيقدم، بناء على إلحاح دي ميستورا، «تصوره» للمرحلة الانتقالية والإجابة عن مجموعة الأسئلة التي طرحها عليه.

وأعربت مصادر غربية عن «انزعاج» المبعوث الدولي من التصريح الذي أدلى به الجعفري عقب الجلسة الأخيرة من المحادثات يوم الجمعة الماضي وقال فيه إن إقرار ورقة المبادئ التي قدمها الاثنين إلى دي ميستورا «سيفتح الباب لحوار سوري - سوري جاد بقيادة سوريا ودون شروط مسبقة أو تدخل خارجي». وفهم من التصريح أن الجعفري ينتقد ضمنا دور الوسيط الدولي.

وأبدت المصادر الغربية التي ربطت مآل ما يجري في جنيف بنتيجة اللقاءات التي سيجريها وزير الأميركي جون كيري في موسكو هذا الأسبوع مخاوف من أن يعمد النظام ميدانيا إلى «تخريب» جنيف من خلال استهداف مكثف لمواقع المعارضة الممثلة في المدينة السويسرية على غرار ما حصل في الجولة الماضية حيث «علقت» المحادثات بسبب العمليات العسكرية المكثفة التي قامت بها قوات النظام بدعم من الطيران الحربي الروسي في حلب ومنطقتها.

كذلك لم تستبعد أن يعاود الجعفري إثارة موضوع تمثيل المعارضة والمطالبة بتوضيح الجهات التي تفاوض فيما توجد في جنيف «مجموعة القاهرة - موسكو» ومجموعة «معارضة الداخل» فضلا عن مجلس النساء السوريات وشخصيات سورية أخرى.

الواقع أن دي ميستورا يجهد، في هذا الموضوع بالذات، لتجنب إغضاب أي طرف. وفي الورقة التي قدمها لوفدي النظام والمعارضة، ورد أنه يسعى لجمع «أوسع طيف من المعارضة المختارة من السوريين»، معددا الممثلين عن مؤتمر الرياض وممثلين عن اجتماعي موسكو والقاهرة و«مبادرات أخرى». وهذا العرض أثار مخاوف لدى وفد الهيئة العليا للمفاوضات المعارض المنبثق من مؤتمر الرياض. لكن دي ميستورا بالمقابل، يرفض إعطاء وصف «الوفد» إلا للهيئة العليا فيما يتحدث عن «استشارة» الآخرين. وكانت هذه المسألة موضوع تشاور موسع لوفد الهيئة العليا بمشاركة سفراء غربيين من «المجموعة الضيقة» أو «مجموعة باريس» الداعمة للمعارضة. وقال دبلوماسي أميركي رفيع لـ«الشرق الأوسط» إن المفاوضات «ستكون بين وفدين فقط: النظام ووفد الهيئة» وإن للمبعوث الدولي أن «يستشير من يشاء» وهو الموقف الذي تبنته المعارضة.

ومن المؤشرات التعطيلية أن الجعفري، وفق ما نقلت عنه وسائل إعلامية تابعة للنظام، طلب من دي ميستورا «تأجيل» موعد الجلسة الثانية من المحادثات التي يعول عليها المبعوث الدولي إحداث تقدم ما، لكونها تصادف إجراء الانتخابات البرلمانية التي قررها النظام في أبريل (نيسان) المقبل. وبينما تقول المعارضة إنها «مستعجلة» للدخول في صلب العملية التفاوضية وبدء البحث بهيئة الانتقال السياسي يبدو مطلب النظام متناقضا ليس فقط مع ما ينص عليه القرار الدولي رقم 2254 بل كذلك مع «خريطة» المحادثات التي أعدها دي ميستورا بناء على القرار المذكور وعلى بياني فيينا التي تنص على تكريس الأشهر الستة الأولى لتشكيل هيئة الحكم التي ستقود المرحلة الانتقالية وتنتهي بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بعد 18 شهرا من انطلاقها.

وأجرت «الشرق الأوسط» سلسلة لقاءات مع دبلوماسيين غربيين وممثلين عن المعارضة لاستكشاف تصور المراحل المقبلة للمحادثات عندما ستتناول صلب المسألة أي هيئة الحكم الانتقالي ومصير بشار الأسد.. وقال نصر الحريري، عضو البعثة الاستشارية للوفد التفاوضي إن للوفد «مجموعة من الخطوط الحمراء» وأولها أن وفد الهيئة «متمسك برحيل الأسد منذ بدء العملية الانتقالية التي لا يمكن أن تزيد على ستة أشهر بأقصى تقدير»، معتبرا ذلك «مطلبا لا يمكن أن تنتهي من دونه الحرب في سوريا». بيد أن الحريري لم يخف أن «قسما من الدول الصديقة» المنخرطة في مجموعة الدعم لسوريا تدعو المعارضة إلى «الواقعية والبراغماتية»، وتقول لها: «ما الذي سيتغير إن بقي الأسد أشهرا إضافية بلا صلاحيات إن كان ذلك سيساعد على إنهاء الحرب في سوريا ؟». وبرأي المسؤول في المعارضة السورية الذي شغل سابقا منصب أمين عام الائتلاف الوطني السوري، فإن الجميع «مدرك أن الأسد لا بد أن يرحل في النهاية. هذا موقفنا وسنرى ما ستأتي به المفاوضات».

من جانبه، قال بدر جاموس، الموجود في جنيف ممثلا عن الائتلاف الوطني السوري إن «بعض الدول» طرح أثناء اجتماعات فيينا نهاية العام الماضي «فيينا واحد واثنان» طرح علينا هذه المسألة وحجته أنه إذا سحبت الصلاحيات من الأسد وأنيطت بهيئة الحكم الانتقالي، فإنه «يمكن أن يبقى حتى إجراء الانتخابات». ويقول جاموس: «هذا الأمر صعب إن لم يكن مستحيلا، لأن مجرد بقائه يعني مسح كل جرائمه وكل ما قام به من قتل وتدمير وتهجير وإعطاءه شرعية جديدة وهذا لن نقبله». ويضيف جاموس: «لكن ما سيحصل في المفاوضات شيء آخر، وهناك الكثير من الخيارات التي يمكن أن تطرح خلالها». وعما إذا كان الطرف الأميركي يمكن أن يدعم مطلب المعارضة، كان للحريري وجاموس جواب واحد: «الشعب السوري عندما نزل إلى الشارع لم يستشر أحدا ولم يكن ينتظر شيئا من أحد لا من الولايات المتحدة ولا من غيرها». وتعتبر المعارضة أن ما يهمها ويهم الدول القلقة على مصير سوريا هو بقاء الدولة وتلافي انهيارها وتحاشي تكرار تجارب سابقة في المنطقة. ولذا، فإنها ترى أنه من الخطأ النظر إلى الأسد على أنه الضامن لبقائها وأنه «عندما ستقوم هيئة الحكم الانتقالي ستكون هي الضامنة لأنها ستضم بعضا من النظام والمعارضة».



جانب من اجتماع الوسيط الدولي ستيفان دي ميستورا مع وفد المعارضة السورية في جنيف الخميس الماضي (رويترز)

علوش قال إن «الخارجية» لا تملك قرارًا.. وإن لحيته مرخصة من «الأوقاف»

كبير مفاوضي المعارضة: النظام لا يريد حلاً والخروج الروسي مناورة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد كبير مفاوضي الهيئة العليا التفاوضية للمعارضة السورية في جنيف، محمد علوش، أن «وفد المعارضة كان متجاوبًا ومتفاعلاً بشكل كبير وإيجابي في مفاوضات جنيف، فيما رأى أن النظام لا يريد حلا وهو يستخدم سلاح الغذاء لتركيع الناس»، واصفا أيضا الخروج الروسي الجزئي من سوريا بـ«المناورة». واعتبر علوش في مقابلة مع «وكالة الأناضول» أنه «عندما يرسل النظام وزارة الخارجية وموظفيه، فهذا دليل بأنه لا يريد الحل، بل يريد كسب الوقت، لإعادة ترتيب صفوفه وأوراقه، ويظن أن الوقت لصالحه، ويريد إعادة موازين القوى التي أخل بها التدخل الروسي، وزارة الخارجية لا تملك قرارًا في سوريا، إنهم موظفون معتمدون»، وأضاف، «لو كان النظام يريد الحل، لأرسل ضباطه الأمنيين الكبار، لحل القضية».

وقال علوش إن لحيته «مرخصة من وزارة الأوقاف السورية»، وذلك في رد منه على تصريحات رئيس وفد النظام السوري في مفاوضات جنيف، بشار الجعفري، الذي طالبه بحلق لحيته كشرط للجلوس معه على طاولة التفاوض. ولفت إلى أن «النظام يتّبع طرقا في الكبت الأمني على المواطنين، ولو أراد أحد إطلاق لحيته، فيحتاج إلى رخصة من الأوقاف، ثم الذهاب إلى الفروع الأمنية من أجل اعتماد الرخصة بإطلاق اللحية». وتابع «أقول للجعفري وأمثاله، بأن تلك الحياة انتهت، ولم يعد عليك سلطة للشعب.. أما نحن فانطلقنا إلى زمن حرية ولن تعود لكم السلطة مهما طال الزمن».

وكان الجعفري، الذي يرأس وفد دمشق إلى مفاوضات جنيف، وصف علوش بـ«الإرهابي» وقال: «لن تكون هناك محادثات مباشرة ما لم يسحب (علوش) تصريحه من التداول ويعتذر ويحلق لحيته». ولم يكشف الجعفري عن فحوى ذلك التصريح الذي طلب بسببه الاعتذار.

وحول اللقاءات التي عقدها وفد المعارضة مع المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، أوضح علوش «قدمنا تصورنا بشكل مكتوب وخطي، على شكل وثائق وجدول عمل، وتصوّرنا حيال تنفيذ القرارات الأممية، للوصول لتشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، تدير البلاد سواء بالسلطات الرئاسية والبرلمانية، حتى يكون لدينا تحقيق عملية انتقال حقيقي للسلطة». وأشار إلى أن النظام «قدم ورقة كأنه يقول فيها، إنه لا يريد تطبيق الحلول التي تؤدي لما يرغب به الشعب، وأدخل نقاطا ليست ضمن إطار التفاوض»، وهو ما عبر عنه دي ميستورا بأن الفرق كبير بين الطرفين.

وأشار علوش إلى أن «الجولة الماضية (جنيف- 2) تعثرت بسبب سوء الإجراءات الإنسانية»، مضيفا «من يُقتل في تدمر والرقة هو الشعب السوري، ومقرات تنظيم داعش سليمة لم تتعرض للقصف، بينما فصائل الجيش الحر ونحن منها، قامت بتحرير مجموعة من القرى في ريف حلب الشمالي، وهذا لم تفعله روسيا ولا التحالف الدولي، الشعب السوري بفصائله والجيش الحر، كفيل بطرد (داعش)، والتحالف الدولي، وقصف روسيا يأتي بمصائب على المدنيين فقط».

وفي ما يتعلق بالمطالب الإنسانية، أوضح علوش أن المعارضة «طلبت فصلها عن المسار السياسي، ولكن الفصل لا يعني فصلاً مطلقًا، فلا يزال المعتقلون قابعين في سجون العصابة، والعمليات الجوية السبت أرجعتنا إلى صفر الهدنة، والنظام يعتقل آخرين في مناطقه، من طلاب جامعات ومدارس وموظفين، ليقوم بعد أيام بتسليمهم من جديد للأمم المتحدة، ويقول بأنه أفرج عن المعتقلين». وتابع علوش بالقول إن «النظام يستخدم سلاح الغذاء لتركيع الناس، ولفت إلى أن روسيا لها يد في إثارة الهدن المناطقية، التي تقوم على مبدأ المصالحة مقابل الغذاء، وهذه جريمة حرب منكرة، ولا يزال يستخدمها». واعتبر «خروج الروس كان بسبب التكلفة الباهظة للحل، وهم يريدون العودة، نحن نرى بأنها مناورة وليست انسحابا، ولكن خطوة إيجابية بأن ينسحبوا، وأن لا يكونوا في سوريا». ولفت علوش إلى أن «ثمة توحش من النظام، وكأنه يريد أن ينفذ أعمالا ليس لخرق الهدنة، بل لهدمها من جديد».

وعن موقفهم من الهدنة وتواصلها، قال علوش: «كل يوم قادة الفصائل على الأرض يعيدون تقدير الموقف.. ومن حق الثورة الرد بأي وقت تريده». وأضاف «فصائل المعارضة (ميدانيًا) كانوا مرنين لإعطاء فرصة للحل السياسي، ولكن العراقيل بدأت من النظام، وبدا واضحًا أنه يضيق من جهته على فرص الحل».

وأعلن المبعوث الأممي دي ميستورا، في وقت سابق، أن الجولة الحالية من المفاوضات التي تعمقت الاثنين الماضي، قد تستمر حتى 24 مارس (آذار) الحالي، تعقبها فترة راحة لأسبوع، تنطلق بعدها جولة جديدة تستمر لنحو أسبوعين.

محمد علوش

بعد ثناء لافروف على موقفها ووصفها بأنها طرف رئيسي في المفاوضات

الهيئة العليا للمفاوضات ترد بالمثل على خطاب موسكو الإيجابي

موسكو: طه عبد الواحد

في ما يبدو أنها لهجة جديدة بين موسكو والمعارضة السورية تحمل في طياتها رغبة لدى الطرفين بتقارب جدي، نقلت وكالات الأنباء الروسية عن سالم المسلط، المتحدث الرسمي باسم وفد الهيئة العليا للمفاوضات في جنيف، قوله إنه «من المهم لسوريا ولروسيا أن تكون بينهما علاقات جيدة»، إلا أن هذه العلاقات كما يراها المسلط ليس علاقات مع دمشق، في إشارة منه إلى العلاقة بين موسكو والنظام، بل «علاقة مع الشعب السوري».

وقال المسلط: «نحن ننتظر الأصدقاء الروس في سوريا. نحن نريد علاقات طيبة مع روسيا لأننا نريد عملا مشتركًا في إعادة بناء البلاد (سوريا)»، موضحًا أن سوريا ستكون بحاجة لمساعدة الجميع، وأنه بوسع روسيا أن تكون شريكًا في إعادة الأعمار. وواصل المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا بث رسائل الطمأنة لروسيا حين أكد أن الهيئة لا تعارض وجود القواعد الروسية في مطار حميميم وميناء طرطوس، معربًا عن استعداد المعارضة الترحيب بأي جهود في التصدي لتنظيم داعش الإرهابي واستطرد قائلاً: «نحن نؤيد أي جهود في التصدي للإرهاب، روسيا والتحالف الأميركي، نحن مع كل من يحارب ضد (داعش)».

وفي ختام تعليقه للصحافيين على العلاقة مع روسيا، صرح المسلط أن موسكو لم توجه بعد دعوة لأعضاء الهيئة العليا للمفاوضات لزيارتها، مؤكدًا أن الهيئة «سترحب بأي دعوة إن رأت جدية وقرارات إيجابية».

وتأتي تصريحات المسلط الإيجابية نحو روسيا بعد أيام قليلة على تصريحات لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أثنى فيها على وفد الهيئة العليا للمفاوضات، الذي تطلق عليه روسيا «قائمة الرياض»، ووصفها بأنها «من الأطراف الرئيسية في المفاوضات»، وقال إنها «تبدو حاليًا مصممة على الانضمام إلى العملية السياسية السورية انطلاقا من ضرورة البحث عن حلول وسط والتوصل إلى اتفاقيات على أساس توافق مع الحكومة»، معربًا عن امتنانه للمملكة العربية السعودية على ما بذلته من جهد أسهم في تعديل مواقف الهيئة، حسب قول لافروف.

احتمالية الانتظار نحو شهر للإعلان عن نتائج التحقيقات حول تحطم الطائرة

رئيس «فلاي دبي» لـ «الشرق الأوسط»: رحلاتنا لروسيا ستستمر والظروف قبل الحادث كانت مهيأة للطيران

دبي: مساعد الزياني
موسكو: طه عبد الواحد

شدد غيث الغيث الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي الإماراتية إلى أنه قبل الحادثة كانت الظروف مهيأة للتشغيل في مطار روستوف أون دون الروسي، حيث كان مفتوحا وعملية التشغيل كانت طبيعية، مؤكدًا إلى أن ثقتهم عالية في إدارة الأوضاع المحلية بالنسبة للتشغيل.

وأضاف الغيث في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «فلاي دبي ستستمر في تشغيل رحلات إلى تلك المناطق الروسية»، مؤكدا أن الشركة لن تخوض في التخمينات التي تسببت في تحطم الطائرة، حيث إنهم بانتظار نتائج التحقيق الخاصة برحلة الطائرة إف زد 981.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي الإماراتية في مؤتمر صحافي عقد البارحة في مدينة دبي الإماراتية «إننا نعلم جيدا أنه خلال الـ24 ساعة الماضية انتشرت الكثير من الأقاويل والتخمينات حول أسباب الحادثة، وعلى الرغم من أننا نتمنى الإجابة عن كافة الاستفسارات بأسرع وقت ممكن، فإننا ندعو إلى عدم الخوض في التخمينات بانتظار نتائج التحقيق ونطلب أن تمنح السلطات التي تحقق في الحادثة الوقت والخصوصية الكافيين اللذين تحتاجهما إلى تحديد الأسباب».

وأضاف: «نعمل حثيثا على إيجاد الطريقة الأمثل لرعاية ودعم عائلات الضحايا الـ55 والـ7 من طاقم الطائرة الذين قضوا خلال الحادثة»، وتابع: «مباشرة عقب الحادثة حصرنا تركيزنا في مسألتين أساسيتين هما الاهتمام بجميع من طالتهم الحادثة وتقديم كل الدعم اللازم للسلطات التي باشرت في تحقيقاتها لتحديد أسباب الحادثة». وأكد تخصيص فريق رعاية متدربا خصيصا للاهتمام بتلك الحالات في كل من دبي وروستوف أون دون، كما يقوم بالتحضيرات لمساعدة عائلات الضحايا الراغبين بزيارة مكان الحادثة، وقال: «نرجو منح هذه العائلات مساحة من الخصوصية لكي يعبروا عن حزنهم».

وأوضح «خلال أمس بذلت كل الجهود للاتصال بأعضاء عائلات الضحايا وهذه الجهود مستمرة وكما سبق وأشرنا بالأمس لن نعلن عن أسماء الضحايا إلا بعد أن نتأكد من أنه قد تم إخطار العائلات أولا».

وفيما يتعلق بالتحقيقات قال: «لدينا أخصائيون من دوائر الهندسة والأمانة على الأرض في موقع الحطام يعملون مع السلطات المعنية لمساعدتهم على تحديد سبب الحادثة بأسرع وقت ممكن وهم سيقدمون خبراتهم وأي معلومات إضافية قد يحتاجها محققو الحوادث الجوية».

وزاد: «سأحرص شخصيا على قيادة التحقيقات وتلقي تحديثات منتظمة عن فريق الاستجابة لطوارئ على الأرض وعلى التأكد من أننا نقدم كل مساعدة مستطاعة على الصعيدين الإنساني والتقني».

وحول تأثير شدة الرياح وتسبب سوء الأحوال الجوية في وقوع الحادث وتأثير ذلك على عملية تشغيل الطائرة، قال الغيث «لا نريد استباق الأحداث والتكهن بأسباب فرضية، لكننا سننتظر استكمال التحقيقات للوقوف على الأسباب الحقيقية للحادث»، في الوقت الذي أشار حول ما يخص تحويل مسار الطائرة لمطار بديل، ومكوث الطيار لساعتين في انتظار المحاولة الثانية للهبوط «هناك تنسيق وثيق بين الشركة والمطار الروسي ولا بد من القول إننا ننظر في كل الظروف المحيطة بالحادثة وأسباب وقوعها»، مضيفًا أن جميع طائرات فلاي دبي مؤمنة بشكل كامل وكانت الأجواء طبيعية للهبوط ولذلك لم يتم تحويل الرحلة إلى مطار آخر.

وعن التعويضات التي صرفت لعائلات الضحايا، أكد الغيث أن الشركة قامت بصرف 20 ألف دولار لكل أسرة، وذلك كدفعة أولى على أن يتم تحيد المبلغ النهائي بعد انتهاء التحقيق، مشيرًا إلى أن التعاون بين الشركة والسلطات التي تتولى التحقيق يجري على أعلى مستوى، وأن فلاي دبي لديها علاقات جيدة مع الكثير من الشركات حول العالم، وتحصل على الدعم من كل الشركاء.

وأكد الغيث عدم اهتمامهم بالخسائر الاقتصادية الناجمة عن الحادثة بقدر اهتمامهم بأسر الضحايا والوقوف على أسباب الحادث، التي يشكل تحليل المعلومات المستقاة من الصندوقين الأسودين دورًا أساسيا، لكن ذلك قد يتطلب بعد الوقت وربما يمتد لأكثر من شهر أو أكثر.

إلى ذلك قالت لجنة الطيران الروسية إن الصندوقين الأسودين اللذين استخرجا من طائرة ركاب تحطمت في جنوب روسيا مما أدى إلى مقتل كل من كانوا على متنها وعددهم 62 شخصا لحقت بهما أضرار جسيمة وإن فك شفرات البيانات قد يستغرق نحو شهر.

وتحطمت الطائرة وهي من طراز بوينغ 737 - 800 وتشغلها شركة فلاي دبي التي تتخذ من دبي مقرا لها في ثاني محاولة لها للهبوط في مطار روستوف أون دون في روسيا في الساعات الأولى من صباح السبت. وكان معظم من كانوا على متن الطائرة روس.

غيث الغيث الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي خلال المؤتمر الصحافي يوم أمس («الشرق الأوسط»)

الصندوق الأسود للطائرة ويبدو متهشما (إنتر فاكس)

وقالت اللجنة وفقًا لوكالة رويترز «بدأ الخبراء عملية الفحص وفتحوا وحدات الذاكرة وأزالوها من أغطيتها الواقية للعمل على إعادة توصيلات الكابلات، والاستعداد لنسخ البيانات». ونسبت وكالة الإعلام الروسية إلى مسؤول باللجنة قوله إن الأمر قد يستغرق شهرا لفك شفرة المعلومات من الصندوقين. وبموجب قواعد الطيران الدولية فإن وكالة سلامة الطيران الروسية ستقود التحقيق مع مندوبين من الولايات المتحدة حيث صُنعت الطائرة والإمارات حيث يوجد مقر شركة الطيران.

وفي مطار روستوف أون دون واصل عمال روس تفتيش موقع الحطام في درجات حرارة بلغت خمس درجات تحت الصفر يوم أمس الأحد، والبحث بين حطام الطائرة المتناثر الذي غطته الثلوج.

وقال وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف «إن المطار سيعاد فتحه صباح الاثنين»، وتابع وهو يتلو أسماء الركاب الذين بلغ عددهم 55 وأفراد الطاقم السبعة الذين قتلوا في الحادث «نشعر بالحزن».

من جهتها، نقلت وكالة «إنتر فاكس» الروسية عن مصدر من لجنة التحقيق بكارثة سقوط طائرة الـ«بوينغ 737 - 800»، التابعة لشركة «فلا دبي» الإماراتية قوله إن كل الأنظمة والمحركات في الطائرة كانت تعمل بصورة طبيعية عند تحطمها. ومن جانبه قال ممثل شركة «فلاي دبي» إن الشروط في مطار مدينة «روستوف نا دونو» أثناء هبوط طائرة «بوينغ 737 - 800» كانت جيدة، مؤكدًا أن الشركة تحرص على ضمان أعلى مستويات أمن الطيران في طائراتها.

وكان وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف قد أعلن عقب اجتماع عقدته يوم أمس (الأحد) اللجنة الحكومية الخاصة بمتابعة تلك الحادثة أن وزارة الطوارئ الروسية أنهت أعمال البحث في المساحة التي تناثر عليها حطام الطائرة، وهو ما أكده ليونيد بيليايف نائب وزير الطوارئ الروسي، والذي أوضح أن المرحلة التالية من العمل ستركز تقديم المساعدة في التحقيقات للجنة التحقيق الروسي ولخبراء لجنة الطيران الدولية الذين وصل 15 منهم إلى مدينة روستوف نا دونو. كما ستعكف وزارة الطوارئ الروسية على دراسة قطع حطام الطائرة بهدف تحديد أسباب الحادثة، فضلا عن بدء عملية التعرف على هويات الضحايا من خلال تحليل الحمض النووي لذويهم، وجرت أعمال البحث وتجميع حطام هيكل الطائرة ومحتوياتها على مساحة كيلومتر مربع في محيطة مدرج الهبوط في المطار حيث تحطمت الطائرة. وبانتظار النتائج الرسمية للتحقيقات حول أسباب الكارثة تبقى الفرضيات المتعلقة بالأحوال الجوية أو «خطأ بشري» ارتكبه أعضاء الطاقم، أو عطل فني في الطائرة، فرضيات رئيسية ضمن قائمة الأسباب المحتملة التي أدت إلى سقوط الطائرة، إذ يرى بعض الخبراء في الطيران أن طائرة «فلاي دبي» التي ألغت أول محاولة هبوط بسبب سوء الأحوال الجوية، وحامت فوق المطار لمدة ساعتين قبل أن تكرر المحاولة والتي انتهت بسقوطها، قد تكون قد تعرضت لنوع من أنواع التيار الهوائي شديد السرعة، المعروف علميًا باسم «التيار النفاث» الذي غالبا ما تصادفه الطائرات على ارتفاعات شاهقة من 10 إلى 12 كلم، وتستفيد منه في تحليقها.

ويشير الخبراء الذين يضعون هذه الفرضية كسبب محتمل لوقوع الكارثة إلى أن هذا النوع من التيارات الهوائية نادرا ما يأتي على ارتفاعات منخفضة، ولا يستبعدون أن نشوء مفاجئ لتيار كهذا على مسار الهبوط أدى إلى فقدان الطاقم سيطرته على الطائرة وتحطمها.

في هذه الأثناء باشرت لجنة التحقيقات الفيدرالية الروسية عملها في الكشف عن ملابسات كارثة سقوط طائرة «فلاي دبي». وذكرت وكالات الأنباء الروسية أن المحققين من اللجنة الفيدرالية قاموا بمصادرة كل الوثائق المتعلقة بالحادثة ويقومون حاليا باستجواب كل الأشخاص الذين قد يكون لعملهم أي علاقة بالحادثة، بما في ذلك الهيئات الفنية والتقنية العاملة في مطار «روستوف نا دونو».

وأكد وزير النقل الروسي أن إدارة شركة «فلاي دبي» الإماراتية تنوي دفع تعويضات لذوي الضحايا بقدر 20 ألف دولار لكل عائلة، وستقدم السلطات المحلية الروسية مساعدات مالية لذوي الضحايا بقدر مليون روبل روسي لكل أسرة. ويأتي هذا ضمن أجواء من الحزن ما زالت تخيم على مدينة «روستوف نا دونو» التي أعلنت يوم أمس الأحد يوم حداد عام نكست فيه الأعلام، وعلقت على صواريها أشرطة سوداء.

محمد بن راشد: منظومة العمل الحكومي تتطور لتحقق ما يسعى له كل مواطن

مجلس الوزراء الإماراتي يعتمد ميثاقًا للسعادة والإيجابية

دبي: «الشرق الأوسط»

اعتمد مجلس الوزراء الإماراتي الميثاق الوطني للسعادة والإيجابية، والذي ينص على التزام حكومة الإمارات من خلال سياستها العليا وخططها ومشاريع وخدمات جميع الجهات الحكومية، على تهيئة البيئة المناسبة لسعادة الفرد والأسرة والمجتمع وترسيخ الإيجابية كقيمة أساسية فيهم مما يمكنهم من تحقيق ذواتهم وأحلامهم وطموحاتهم.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي إن «السعادة والإيجابية أسلوب حياة والتزام حكومي وروح حقيقية توحد مجتمع الإمارات»، وأضاف أن «منظومة العمل الحكومي تتطور لتحقق الغايات التي يسعى لها كل إنسان وهي السعادة له ولأسرته».

وجاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد أمس، والذي اعتمد فيه المجلس إطلاق حزمة من المبادرات للإيجابية والسعادة المؤسسية في الحكومة الاتحادية. وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «نحن في بداية مسار نتعلم فيه كل يوم لتحقيق الخير والسعادة للإنسان وتمنياتنا بالسعادة لجميع الشعوب والدول».

من جانب آخر وفي سياق أجندة اجتماعه اعتمد المجلس خلال جلسته إطلاق مركز تدريبي طبي متخصص على مستوى البلاد بمعايير عالمية، يهدف إلى الارتقاء بما تقدمه الحكومة الاتحادية من خدمات صحية من خلال الاهتمام بالعنصر البشري المكون الأساسي للخدمات على اختلاف نوعياتها ومجالاتها.

وسيعمل المركز على توفير مصادر التعلم وإتاحة الفرصة للاطلاع على أفضل الممارسات العالمية في التدريب والتأهيل الطبي وتطبيقه داخل البلاد وتوفير برامج الإقامة المعتمدة والابتعاث وتطوير تدريب أطباء الامتياز ورفد سوق العمل بالكوادر الصحية المؤهلة وتزويده بالكفاءات المتخصصة، بالإضافة إلى تعزيز جاذبية المهن الصحية وتوفير برامج لإعداد قيادات في المجال الصحي.

واعتمد المجلس أيضا ضمن السياسات والمبادرات الحكومية توصيات بخصوص تمويل الجامعات والكليات الاتحادية على أساس الأداء، وفي الشؤون التشريعية اعتمد مجلس الوزراء إصدار دليل الإجراءات المالية الموحد للحكومة الاتحادية لعام 2016 والذي يعتمد على أسس ومعايير دولية لإدارة الموارد المالية للحكومة الاتحادية، ويهدف لرفع كفاءة الممارسات والتشريعات المالية في الحكومة.

كما اعتمد المجلس إصدار قرار بشأن تنظيم المنافسة الهادف إلى دعم وتعزيز الاقتصاد الوطني من خلال نظام منافسة متكامل على مستوى وطني، ووفقا لأفضل الممارسات العالمية يضمن حماية مصالح المستهلك، ونزاهة المعاملات التجارية بالسوق وضمان الإبداع والابتكار لإنتاج منتجات جديدة ودعم البحث والتطوير وتشجيع الاستثمار.

وفي الشؤون الحكومية اعتمد المجلس الموافقة على استضافة المكتب الإقليمي لمنظمة المعهد العالمي للنمو الأخضر في البلاد، والذي يعد إحدى المؤسسات الدولية التي تعنى بدعم التنمية الاقتصادية المستدامة الشاملة والفعالة والترويج لها بالشراكة مع قاعدة واسعة من الشركاء من القطاعين العام والخاص في كثير من الدول المتطورة والنامية حول العالم. ويهدف المعهد لجعل التنمية الخضراء في صلب التخطيط الاقتصادي، حيث يضم عددا من المؤسسات والمنظمات والشركات مثل الأمم المتحدة وبنك تنمية آسيا والبنك الدولي الاقتصادي العالمي ووكالة اليابان الدولية للتعاون ومبادرة التقارير العالمية GRI ويضم المعهد في عضويته 24 دولة حاليا، وقد صادقت عليه حتى الآن 22 دولة منها الإمارات.

كما اعتمد مجلس الوزراء مجموعة من المبادرات والمشاريع ضمن البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية الذي عرضته عهود الرومي وزيرة الدولة للسعادة، سياسات وبرامج وخدمات لموظفي الحكومة لخلق بيئة العمل الحكومية الأسعد عالميا، ويتضمن البرنامج رئيسا تنفيذيا للسعادة والإيجابية في كل الجهات وإنشاء مجالس للسعادة والإيجابية في الجهات الاتحادية وتخصيص ساعات لبرامج وأنشطة السعادة في الحكومة الاتحادية وإنشاء المكاتب الإيجابية والسعيدة، كما يتضمن البرنامج الذي اعتمده مجلس الوزراء تحويل مراكز خدمات المتعاملين لمراكز سعادة المتعاملين.

واشنطن تؤكد مجددًا أن مشروع الحكم الذاتي «جدي وواقعي وذو مصداقية»

المغرب: مغادرة عناصر «مينورسو» غير المرغوب فيهم الصحراء

الرباط: حاتم البطيوي

أعلن المغرب أن جزءا كبيرا من الأشخاص المعنيين بالتقليص الملحوظ في المكوّن المدني والسياسي لبعثة الأمم المتحدة في الصحراء «مينورسو» غادروا البلاد صباح أمس.

وقالت وكالة الأنباء المغربية إنهم استقلوا طائرة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، في اتجاه لاس بالماس (جزر الكناري)، وفق ما علمت به من مصدر في مطار العيون (جنوب المغرب). وكان جزء من أعضاء المكون المدني لـ« مينورسو» قد غادر المملكة السبت على متن رحلات تجارية.

وأوضح المصدر ذاته أن مغادرة مجموع الأشخاص المعنيين بالقرار الذي اتخذته السلطات المغربية كرد فعل على الانزلاقات الخطيرة والتصريحات غير المقبولة للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون، كان منتظرا أن تستكمل بعد ظهر أمس (الأحد).

ونشب خلاف بين الحكومة المغربية والأمين العام للأمم المتحدة على خلفية تصريحاته بشأن الصحراء التي استرجعتها الرباط عام 1975 من المستعمر الإسباني بواسطة مسيرة خضراء سلمية شارك فيها 350 ألف مغربي ومغربية. وقالت الأمم المتحدة إن المغرب طالب بمغادرة 81 من موظفيها المدنيين الدوليين، وثلاثة مراقبين من الاتحاد الأفريقي الذين تم نشرهم ضمن البعثة.

في غضون ذلك، جدّدت واشنطن التأكيد على أن مشروع الحكم الذاتي بالصحراء الذي قدمه المغرب عام2007 «جدي وواقعي وذو مصداقية». وقال سفير الولايات المتحدة بالرباط، دوايت بوش، في تصريح أدلى به لوكالة الأنباء المغربية، الليلة قبل الماضية «نظل ملتزمين بموقفنا بأن مخطط الحكم الذاتي بالصحراء جدي وواقعي وذو مصداقية». وأضاف السفير الأميركي «ما زلنا نأمل في إيجاد حل سلمي، دائم، ومتوافق عليه لقضية الصحراء». وأعرب السفير الأميركي عن انشغاله الشديد إزاء الاتجاه الذي أخذته الأحداث بين الأمين العام للأمم المتحدة والمغرب، معربا عن استعداد بلاده لتقديم المساعدة قدر الإمكان، من أجل التوصل إلى حل.

وعد السفير بوش مشروع الجهوية المتقدمة جزءا من الجهود المتواصلة للملك محمد السادس لتوفير البنيات التحتية والفرص والنمو لساكني المنطقة في مناخ من الاستقرار وآفاق نحو مستقبل زاهر.

يذكر أن بان كي مون تفادى الإشارة إلى مشروع الحكم الذاتي الموسع الذي تقدمت به الرباط خلال زيارته أخيرا لمخيمات جبهة البوليساريو في تندوف (جنوب غربي الجزائر)، وتحدث فقط عن «تقرير المصير في الصحراء».

وتوقف المراقبون أمام تصريحات السفير الأميركي لدى المغرب المنوهة بمشروع الحكم الذاتي الموسع في الصحراء، خصوصا أنها جاءت بعد أنباء عن اتخاذ واشنطن لموقف غامض خلال اجتماع مجلس الأمن الخميس، الأمر الذي دفع إلى التساؤل ما إذا كانت واشنطن هي التي دفعت بالأمين العام للأمم المتحدة إلى الإدلاء بتصريحات غير مسبوقة أدت إلى غضب الرباط.

واستغرب المراقبون أيضا موقف جيفري فيلتمان، مساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق ووكيل الشؤون السياسية في الأمم المتحدة، إزاء التوتر بين المغرب والأمين العام للأمم المتحدة. ذلك أن فيلتمان لم يبد أي لطفٍ تجاه الرباط، ووصف طرده لـ84 من العناصر المدنية في بعثة «مينورسو» بأنه عمل «لم يسبق له مثيل».

يذكر أن أعضاء مجلس الأمن تدارسوا الخميس تداعيات الأزمة بين الرباط وبان كي مون، من دون أن يصدروا أي بيان. في حين أعلن رئيس المجلس سفير أنغولا إسماعيل غاسبير مارتينز أن كل عضو من المجلس سيتحاور مع المغرب على انفراد لمحاولة «تهدئة الوضع» والعمل على «السير به في منحى إيجابي»، مضيفا أن «المجلس عبر عن قلقه الشديد» من التوتر الحاصل بين المغرب وبان كي مون.

ولم يعلن السفير الأنغولي دعم مجلس الأمن لبان كي مون، كما لم يطالب المغرب بالتراجع عن قرار توقيف مساعداته لبعثة «مينورسو»، وتقليص عدد موظفيها المدنيين والسياسيين، وهو الأمر الذي لم يستسغه بان كي مون الذي قرر إثارة هذا الموضوع خلال اجتماع غداء يجمعه اليوم (الاثنين) مع سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن.

تزامنًا مع احتفال التونسيين بالذكرى الـ60 للاستقلال

انتهاء عملية بن قردان بمقتل 52 إرهابيًا

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت وزارتا الدفاع والداخلية التونسيتان يوم أمس انتهاء عملية بن قردان من الناحية العسكرية والأمنية وذلك بالقضاء على عنصرين إرهابيين خلال مواجهات مسلحة جرت ليلة أول من أمس. وأشارتا إلى القضاء على 52 إرهابيا ضمن حصيلة نهائية مرتبطة بهذه العملية إضافة إلى مقتل نحو 20 تونسيا بين مدنيين وعسكريين وأمنيين. وجرحت امرأة وابنها في المواجهات التي عرفتها مدينة بن قردان يوم السبت، كما أصيب أحد أعوان الحرس في تلك الاشتباكات.

وتعرضت مدينة بن قردان في السابع من الشهر الحالي لهجوم متزامن على مقرات أمنية وعسكرية من عناصر منتمية إلى تنظيم داعش الإرهابي بهدف إقامة إمارة سلفية في المدينة غير أنها ووجهت بشراسة من قبل الجيش والأمن مما أدى إلى مقتل جل العناصر الإرهابية المشاركة في الهجوم. وفي السياق ذاته، أصيب عنصران من قوات الجيش التونسي فجر أمس إثر العملية العسكرية المتعلقة بتعقب إرهابيين بجبل سمامة القريب من مدينة القصرين وسط غربي تونس.

ووفق بلاغ لوزارة الدفاع التونسية، فإن أحد العسكريين اللذين أصيبا في هذه العملية بُترت ساقه إثر انفجار لغم أرضي، أما الثاني فقد أصيب بطلق ناري على مستوى الساق وفق ما أفادت به مصادر طبية بالمستشفى الجهوي بالقصرين.

وأكدت مصادر أمنية في مدينة القصرين العثور على عدد من المخابئ التابعة لعناصر إرهابية بجبل سمامة وهو ما يرجح احتمال تحصنهم في تلك المناطق الجبلية الوعرة وتنقلهم بين جبل سمامة وجبل الشعانبي وبقية جبال الشمال والوسط الغربي.

من ناحية أخرى، تقدم عشرة نواب بالبرلمان التونسي من كتلة «الحرة» المحسوبة على محسن مرزوق المنشق عن حركة نداء تونس بمبادرة تشريعية تتعلق بمنع ارتداء النقاب في الأماكن العامة وكل ما من شأنه أن يغطي ملامح الوجه. وتتزامن هذه المبادرة مع احتفال التونسيين بالذكرى الـ60 لاستقلالها عن فرنسا وتواصل ملاحقة العناصر الإرهابية من جبهة من بن قردان إلى جبال القصرين.

وأفاد عبد الرءوف الشريف رئيس الكتلة البرلمانية «الحرة» التي تضم 26 نائبا برلمانيا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن هذه المبادرة جاءت بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لأحداث باردو الإرهابية وهي مساهمة غير مباشرة في دعم مجهودات المؤسستين الأمنية والعسكرية في مقاومة الإرهاب ومقاومة كل مظاهر الأفكار المتشددة.

وأشار إلى إمكانية اعتماد العناصر الإرهابيّة على النقاب للتخطيط وارتكاب هجمات إجرامية والتنقل بسهولة من منطقة إلى أخرى والتواصل بسهولة مع التنظيمات الإرهابية. ونفى أن يكون الهدف الأساسي من وراء هذه المبادرة التضييق على الحريات العامة والفردية المكفولة في الدستور التونسي الجديد بل هدفها التقليل من المخاطر الإرهابية.



تونسيات يحتفلن بالذكرى الستين لاستقلال بلادهن من الاستعمار الفرنسي في العاصمة أمس (إ.ب.أ)

رئيس إقليم كردستان أكد في رسالة بمناسبة عيد نوروز أنها ليست «تهديدًا لأحد»

بارزاني: رغبة الأكراد في الاستقلال سلمية ونأمل أن يتفهمها الجيران

أربيل: «الشرق الأوسط»

كما في السنوات السابقة يعود موضوع استقلال إقليم كردستان العراق إلى الواجهة في عيد نوروز، رأس السنة الكردية الجديدة، التي يحتفل بها الأكراد اليوم. وفي هذا السياق أكد رئيس الإقليم مسعود بارزاني في رسالة تهنئة إلى شعبه بهذه المناسبة أمس أن الرغبة في الاستقلال هي رغبة سلمية، معربا عن أمله في أن تتفهم دول الجوار ذلك.

وأضاف بارزاني في رسالته أن «شعبنا لن يتحمل الكوارث والمآسي ويجب أن يعيش في سلام ويجب أن يتفهم جيراننا المعاناة والمطالب العادلة لشعب كردستان»، مشددا على أن «رغبة شعبنا في الاستقلال هي رغبة سلمية وهي ليست تهديدا لأي طرف». وأضاف: «نحن نرغب في التوصل إلى نتيجة مع بغداد بهذا الشأن بالتفاهم وبعيدا عن العنف». وقال: إن «إقليم كردستان سيجري حوارًا جديًا وصادقًا مع بغداد قبل إجراء الاستفتاء (على الاستقلال) من أجل معالجة المشاكل والعلاقات بين الطرفين».

وتناول بارزاني أيضا في رسالته المشاكل الداخلية في الإقليم وفي مقدمتها أزمة رئاسة الإقليم، وقال: «أؤكد على موقفي ذاته، باتفاق الأطراف على أحد الخيارات الثلاثة إما بانتخاب رئيس أو تعيين شخص لتسلم منصب رئيس الإقليم أو بإقرار بقاء الوضع على ما هو عليه لحين الانتخابات المقبلة وإنهاء هذه القضية». يذكر أن ولاية بارزاني الحالية انتهت في أغسطس (آب) الماضي وترفض أحزاب المعارضة مقترح حزبه بإجراء انتخابات رئاسية بالاقتراع الشعبي المباشر كما في الانتخابات السابقة وتريد بدلا من ذلك أن ينتخب البرلمان الرئيس.

والمشكلة الأخرى التي يواجهها الإقليم تتمثل بالأزمة المالية التي قال عنها بارزاني إنها «مؤقتة وبإذن الله سيتخطى شعبنا الأزمة»، محذرا الذين يقفون ضد عملية الإصلاح بالقول: «الذين يحاولون جعل المواطنين يفقدون الأمل سيلقون في النهاية نتيجة ذلك». وأضاف أن «شعبنا مصر أكثر من أي وقت على الوصول إلى الكرامة والحرية وأن يكون صاحب مصيره».

وحول العلاقات بين الإقليم وبغداد، قال رئيس إقليم كردستان «بعد 2003. قطع الذين كانوا جاثمين على شعب كردستان في السلطة العراقية الخبز عن مواطني كردستان، ولم يتضح بعد كيف أنهم أعطوا لأنفسهم الحق في قطع خبز مواطني كردستان؟ وكيف أداروا ظهورهم للتعهدات والقرارات والاتفاقيات؟»، موضحا «دعونا لا نخدع أنفسنا، أمامنا طريقان، إما برفع أيدينا عن كل شيء ونسيان نضالات وتضحيات شعبنا في السنوات المائة الأخيرة، أو بتغيير الوضع وطبيعة العلاقات مع بغداد».

وجه رئيس وزراء إقليم كردستان، نيجيرفان البارزاني، رسالة تهنئة إلى الأمة الكردية وشعوب المنطقة بمناسبة حلول عيد نوروز، وجاء فيها «آمل أن تجلس جميع أطراف كردستان معا، وأن تحل كل المشاكل عن طريق الحوار، لأن المرحلة المقبلة تحتاج إلى وحدة الصف».

من جهته، وفي رسالة مماثلة، قال رئيس حكومة الإقليم نيجيرفان بارزاني: «للأسف أثرت الحرب مع داعش والأزمة المالية، بشكل سلبي على وضع إقليم كردستان بشكل عام، لكننا نطمئن جميع شعب كردستان بأننا سنتجاوز هذه الأزمة أيضا، وسنحطم الإرهاب، وستستمر كردستان في التقدم». وحول المشاكل العالقة بين الأطراف السياسية في الإقليم، قال نيجيرفان بارزاني «آمل في أن تجلس جميع الجهات في كردستان معا، وأن تحل كل المشاكل العالقة عن طريق الحوار، لأن المرحلة المقبلة تحتاج إلى الكثير من وحدة الصف، لننجح بالكامل، ونحمي كردستان ونحقق إنجازات أكثر لشعبنا».



مسعود بارزاني

قيادي في المجلس الأعلى: طلبنا من العبادي تشكيل حكومة من حزبه فقط

خلافات حادة في اجتماع الرئاسات الثلاث والكتل السياسية العراقية

بغداد: حمزة مصطفى

عقب اجتماع الرئاسات الثلاث (الجمهورية والوزراء والبرلمان) وزعماء الكتل السياسية العراقية، مساء أول من أمس، الذي فشل في الارتفاع إلى مستوى التحديات الخطيرة التي تواجهها البلاد، فإن كثيرا من القوى والكتل السياسية عبرت عن خيبة أملها من البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع.

ورغم أن واشنطن قدمت ما يفهم على أنه دعم لرئيس الوزراء حيدر العبادي بتأكيد السفير الأميركي لدى العراق ستيوارت جونز في مؤتمر صحافي ببغداد أمس عزم بلاده الاستمرار في تقديم الدعم له مع القناعة بإمكانية نجاحه في الإصلاحات، فإن رئيس الوزراء يبدو محاصرا الآن بسبب التلكؤ في الإصلاحات واعتصامات التيار الصدري عند بوابة المنطقة الخضراء. وقال جونز إن بلاده «تدعم الإجراءات الحالية» للعبادي، مؤكدا في الوقت نفسه «عدم تدخل واشنطن في أي تغيير وزاري مرتقب».

وبينما اتفقت الرئاسات الثلاث وزعامات الكتل السياسية على تشكيل لجان ساندة للعبادي من أجل تحقيق التغيير المطلوب على أن تنهي عملها في غضون أسبوع، بالإضافة إلى لجنة أخرى مهمتها إجراء مفاوضات مع قيادة المعتصمين، فإن كثيرا من القوى السياسية رأت أن هذه الإجراءات لا ترتقي إلى مستوى التحديات.

وفي هذا السياق، هاجم التحالف المدني الديمقراطي الرئيس فؤاد معصوم، واصفا إياه بأنه «رمز المحاصصة والتدخل الإقليمي». وقال التحالف في بيان إن «أسباب الفساد لا يمكن أن تكون أدوات التغيير والإصلاح، وإن رئاسة الجمهورية لا يحق لها احتضان بؤرة المحاصصة الفاسدة بحجة الإصلاح، ورئيس الجمهورية هو رمز المحاصصة والتدخل الإقليمي»، داعيا إلى «الانحياز للشعب والإصلاح، ورفض جريمة المحاصصة وحماتها المشبوهين».

من جهته، دعا زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي إلى تشكيل مجلس إنقاذ للإشراف على العملية السياسية وتشكيل حكومة جديدة. وقال علاوي في مؤتمر صحافي إن «ائتلاف الوطنية طرح خلال اجتماع الرئاسات الثلاث ورقة إنقاذ تتضمن ستة بنود، أهمها إصلاح العملية السياسية، وإجراء مصالحة وطنية، وتنفيذ مطالب المعتصمين». ودعا علاوي إلى «تشكيل مجلس إنقاذ يتكون من الرئاسات الثلاث والكتل السياسية ولجنة من المعتصمين، للإشراف على تشكيل حكومة جديدة باختيار وزراء أكفاء وتلبية مطالب المعتصمين»، مؤكدًا دعمه «للاعتصامات السلمية». وطالب علاوي «بتغيير نظام الانتخابات لضمان نزاهتها وضمان مشاركة الجميع، وتشريع قانون للأحزاب»، عادًا أن «الانتخابات السابقة انطوت على خلل كبير». وشدد علاوي على ضرورة «إشراك العشائر العربية في العملية السياسية وإجراء مصالحة وطنية حقيقية»، مشيدًا «بدور (قيادة عمليات بغداد) في حماية المتظاهرين والمعتصمين».

وفي وقت أكد فيه المجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم، سعيه لتشكيل جبهة سياسية جديدة من أجل الإصلاح مع رفض السياسات الحالية لرئيس الحكومة، فإن «ائتلاف دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي جدد تأييده للمطالب المشروعة للمعتصمين شريطة أخذ الأوضاع الأمنية الحالية بنظر الاعتبار.

وقالت عضو البرلمان العراقي عن الائتلاف، إقبال عبد الحسين، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «قضية الإصلاح معقدة وشاملة، وهي ليست مسؤولية رئيس الوزراء، رغم أنه رأس السلطة التنفيذية»، مشيرة إلى أن «المشكلة يتحملها الجميع دون استثناء، لأن جميع الكتل تدافع عن وزرائها ومسؤوليها ولا تحاسبهم، وبالتالي لا نستطيع اتهام شخص واحد أو طرف واحد بالتقصير أو الفساد، بل أستطيع القول إن الفساد نخر الكتل السياسية كلها، وإن الأمر لا يقتصر على الوزراء فقط، فهناك الوكلاء والمديرون العامون». ورأت أن «الإشكالية التي تؤخذ على العبادي أنه لم يتصرف بحزم عندما أوكلت له الجماهير مهمة الإصلاح، حيث كان الشارع معه، لكنه لم يتمكن من فعل ما كان يتمنى الشارع تحقيقه».

من جهته، أكد القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي فادي الشمري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم لم يكن راضيا عن النتائج التي خرج بها اجتماع الرئاسات ورؤساء الكتل السياسية؛ حيث لم تكن مخرجات الاجتماع تتناسب مع التحديات التي تمر بها البلاد، ولم تكن الرؤية واضحة للأسف، والحلول التي يراد طرحها لا تزال ترقيعية، بينما نحن بحاجة إلى حلول جذرية».

وكشف الشمري عن طرح الحكيم «مجموعة من الخيارات الأساسية خلال الاجتماع، وبعضها كان قد طرح في وقت سابق على العبادي، وتتمثل هذه الخيارات في أنه إذا كان العبادي يريد وزراء مستقلين، فإن عليه هو نفسه الاستقالة من حزب الدعوة ويتم تشكيل حكومة جديدة وبوزراء تكنوقراط ومستقلين، أو يحصل تغيير جزئي في الكابينة الوزارية وعلى مراحل يتم الاتفاق عليها، شريطة أن تشمل وكلاء الوزارات والهيئات المستقلة والمديرين العامين، أو يقدم رئيس الوزراء استقالته من (الدعوة) ويعلن ذلك على الملأ، أو ننسحب نحن من الحكومة ومن يريد معنا الانسحاب ويشكل العبادي حكومة من حزب الدعوة فقط، وسوف نقوم بالتصويت عليها على أن يتحمل هو وحزبه النتائج، ونتحول نحن إلى المعارضة البرلمانية».

وردا على سؤال بشأن الخيارات المطروحة خلال المرحلة المقبلة، قال الشمري: «إننا ندرس الآن مجموعة من الخيارات المهمة؛ من بينها تشكيل جبهة واسعة من أجل الإصلاح تكون عابرة للطائفية والعرقية، وقد بدأت التحرك على القوى السياسية، حيث بدأت ملامح هذه الجبهة الواسعة بالتشكل، بمن في ذلك القوى السنية والكردية». وحول ما إذا كان التيار الصدري منسجما مع هذه الرؤى، قال الشمري: «لدينا تفاهم جيد مع التيار الصدري في كل هذه الأمور، وهناك توافق وتفاهم على كل المسائل المطروحة، بما فيها الاعتصامات؛ حيث حصلنا على ضمانات من الإخوة في التيار الصدري بأن تبقى الاعتصامات سلمية».



أنصار التيار الصدري يؤدون الصلاة أثناء اعتصامهم عند أحد مداخل المنطقة الخضراء في بغداد أمس (رويترز)

مجلس المحافظة: نحتاج إلى 20 مليار دولار لإعادة الإعمار

مكاسب جديدة للقوات العراقية في الأنبار.. والشرطة تتسلم أمن الرمادي

الرمادي: مناف العبيدي

بينما تستعد حكومة محافظة الأنبار ومجلسها المحلي لتهيئة الأحياء السكنية والمناطق التي تم تحريرها من قبل القوات الأمنية العراقية في مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، كشف مجلس المحافظة عن حاجة المحافظة إلى 20 مليار دولار من أجل إعادة إعمار البنى التحتية التي دمرها تنظيم داعش وتضررت أيضا خلال العمليات العسكرية لاستعادة المدينة. وطالب المجلس بدعم حكومي ودولي كبيرين.

وقال رئيس لجنة الإعمار في مجلس محافظة الأنبار أركان خلف الطرموز في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن حجم الدمار في الرمادي يقدر بأكثر من 80 في المائة حسب تقديرات اللجان المختصة التي قدرت تكلفة إعادة إعمار مدينة الرمادي لوحدها بحدود تسعة مليارات دولار، فيما تحتاج المحافظة لمبلغ 20 مليار دولار لإعمار كل مدن الأنبار بما فيها مدينة الرمادي. وأضاف أن تنظيم داعش فجر عددا كبيرًا من الجسور وعشرات الأحياء السكنية ومدارس ومباني خدمية ودوائر حكومية ومراكز شرطة وكذلك دمر عددًا كبيرًا من محطات الكهرباء ومحطات تصفية المياه.

وأضاف الطرموز أن «حكومة الأنبار المحلية تسعى لإطلاع الرأي العام على الأضرار الهائلة التي تعرضت لها الرمادي، بعد أن قدمت اللجان المختصة تقريرها لحجم الأضرار الناجمة من أجل الإسراع في تقديم المنح المالية لإعادة إعمارها». وكان رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي أصدر في مطلع العام الحالي أمرًا بتشكيل لجنة عليا لإعادة الاستقرار وتأهيل مدينة الرمادي، وفيما أشار إلى أن اللجنة ستتخذ الإجراءات اللازمة والفورية لتأمين المدينة وإعادة المواطنين إليها، وجّه بإعمار المدينة من تخصيصات البنك الدولي والدول المانحة.

من جانب آخر، أعلن مجلس محافظة الأنبار، تسلم شرطة الأنبار الملف الأمني في مدينة الرمادي بالكامل. وقال عضو المجلس راجح العيساوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «أفواج طوارئ شرطة محافظة الأنبار قامت بمسك وتأمين جميع مناطق مدينة الرمادي التي تم تحريرها من تنظيم داعش مؤخرًا، وإن المدينة أصبحت مؤمنة بالكامل، وقد تم تنظيف معظم مناطقها من الأنقاض والعبوات الناسفة وإيصال مياه الشرب وتشغيل مولدات الطاقة الكهربائية التي تعمل بالديزل والمنتشرة في جميع مناطق وأحياء المدينة من أجل الاستعداد لاستقبال الأهالي».

وأضاف العيساوي أن «القوات الأمنية تسعى لتحرير جميع المدن والمناطق في المحافظة من أجل إنهاء معاناة أكثر من مليون نازح من أهالي مدن الأنبار».

في غضون ذلك، تمكنت القوات العراقية المشتركة من استعادة السيطرة على منطقتي المشاتل والمطحنة في المحيط الجنوبي الشرقي لقضاء هيت بمحافظة الأنبار بعد معارك شرسة مع تنظيم داعش أسفرت عن مقتل العشرات من مسلحي التنظيم المتطرف.

وقال اللواء قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات العراقية تتقدم باتجاه تحرير مدينة هيت بالكامل بعد أن تمكنت من تدمير جميع الخطوط الدفاعية التي نصبها التنظيم الإرهابي في مخارج ومحيط المدينة، وقطعاتنا المسلحة أصبحت على مشارف المدينة وعلى استعداد تام لاقتحامها في الساعات القليلة المقبلة».

وأضاف المحلاوي: «تستمر عمليات تحرير مناطق جزيرة الرمادي وتمكنت قطعاتنا المسلحة في قوات الفرقة العاشرة للجيش العراقي وأفواج طوارئ شرطة محافظة الأنبار ومقاتلي العشائر، من خلال عملية عسكرية واسعة لتحرير مناطق البوشعبان والبوعساف والبوعلي والجاسم التابعة لجزيرة الرمادي شمال المدينة، من تحرير و150 عائلة كان يحتجزها تنظيم داعش الإرهابي، وإن تلك الأسر غالبيتهم نساء وأطفال وتم نقلهم إلى مكان آمن وهي المخيمات المخصصة للنازحين».

عنصرا أمن عراقيان يعاينان حطام سيارة في قرية المحمدي شمال هيت بعد معارك مع تنظيم داعش أول من أمس (أ.ف.ب)

مهاجرون عرب لـ«الشرق الأوسط»: يجب على السلطات أن تعمل من أجل تفادي ظهور إرهابي جديد

بلجيكا: صلاح عبد السلام حاول التخلص من مستندات مهمة أثناء اعتقاله

بروكسل: عبد الله مصطفى

لا حديث في وسائل الإعلام وخاصة مواقع الصحف ومحطات التلفزة في بلجيكا إلا عن ملابسات اعتقال صلاح عبد السلام المطلوب الأمني الأبرز على خلفية تفجيرات باريس التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وأوقعت أكثر من 130 شخصا. وأظهر فيديو نشرته وسائل الإعلام البلجيكية أمس، سقوط أوراق من سروال صلاح عبد السلام، أثناء اقتياده من جانب رجال الشرطة في الشارع ومباشرة قبل ركوب السيارة التي نقلته إلى أحد المستشفيات للعلاج. وقال الخبير المتخصص في شؤون الإرهاب فاروك أوزكونس: «إن الفيديو أظهر سقوط الأوراق من سروال عبد السلام وأعتقد أنها أوراق غاية في الأهمية، ويبدو أن صلاح تعمد اصطحابها في السروال حتى يمكنه التخلص منها في الشارع بحيث لا يعثر رجال الأمن عليها في المكان الذي كان يختبئ فيه».

وفي تصريحاته للتلفزة البلجيكية «في تي إم» الناطقة بالهولندية، يضيف الخبير البلجيكي بالقول: «هذا يعني أنها أوراق تضم معلومات مهمة مثل أرقام هواتف أو شهادات ويقوم الأمن البلجيكي حاليا بدراسة هذه المعلومات».

واختتم يقول: «سواء أراد صلاح أن يدلي باعترافات أو رفض فإنه قدم هدية للشرطة من خلال هذه الأوراق التي أراد التخلص منها وبعد ركوبه للسيارة التقطها أحد رجال الأمن في نفس المكان».

من جانبه، قال جان جامبون وزير الداخلية البلجيكي، ردا على انتقادات بسبب فشل السلطات الأمنية في بلجيكا في اعتقال صلاح عبد السلام طوال فترة 126 يوما: «إن الناس تقول ما تريد أن تقوله، ولكن أنا أتساءل، كم من الوقت ظل الأميركيون يبحثون فيه عن صدام حسين؟»، وأضاف يقول «إذا كان هناك شخص مختبئ، ولا يفكر في الخروج من مكانه، ولا يوجد شبكة دعم ومساندة له تتردد على مكانه، فالأمر ليس بالبسيط».

وفي تصريحاته للتلفزة البلجيكية «في تي إم» الناطقة بالهولندية، أشار إلى استئناف الجهود والتحقيقات والعمل الأمني، في ظل وجود احتمالين: إما أن تتراجع شبكات أخرى عن مخططات لها عقب اعتقال صلاح عبد السلام، والاحتمال الثاني أن تكثف من نشاطها، «لهذا علينا اليقظة بشكل دائم»، وفي تعليق على تصريحات من باريس بشأن اعتراف صلاح بأنه كان يريد بالفعل تفجير نفسه في باريس ولكنه عدل عن موقفه في آخر لحظة، وأن السلطات الفرنسية ستطلب تسليمها عبد السلام لمحاكمته قال وزير الداخلية البلجيكي «نحن ملتزمون بالمسار القانوني الدولي في هذا الأمر».

ووجه الادعاء البلجيكي تهمة القتل والإرهاب للمشتبه به في تفجيرات باريس صلاح عبد السلام، بينما قال محاميه إنه يتعاون مع المحققين البلجيكيين، وأضاف أنه سيرفض تسليمه إلى فرنسا التي تطالب به. فيما قال ممثلو ادعاء في بلجيكا إن عبد السلام اتهم رسميا بالضلوع في الإرهاب والقتل مع رجل آخر اعتقل معه، وهو منير أحمد الحاج وشهرته أمين شكري، كما اتهم رجل ثالث اعتقل يوم الجمعة في نفس المنزل بالانتماء لمنظمة إرهابية وتوفير الدعم لمجرمين والتحريض.

في الأثناء قال سفين ماري محامي عبد السلام للصحافيين في العاصمة البلجيكية بروكسل إن موكله «يتعاون مع سلطات التحقيق البلجيكية، وفرنسا تسعى لتسليمه إليها.. أستطيع أن أقول لكم إننا سنرفض التسليم لفرنسا». وتشتبه السلطات الفرنسية والبلجيكية بضلوع عبد السلام في التخطيط لهجمات باريس التي وقعت في نوفمبر الماضي وخلفت 130 قتيلا، إذ يشتبه بلعبه دورا لوجستيا محوريا في الهجمات التي تبناها تنظيم داعش من خلال استئجار سيارات وعدة شقق في المنطقة الباريسية لإيواء المنفذين.

وأصيب عبد السلام في رجله إصابة بسيطة خلال عملية القبض عليه بعد أربعة أشهر من المطاردة من قبل أجهزة الشرطة الأوروبية. ويأمل المحققون في أن يكشف عبد السلام، البالغ من العمر 26 عاما، مزيدا من التفاصيل بشأن الشبكة التابعة لـ«داعش» التي نفذت هجمات باريس، ومصادر التمويل والخطط التي اعتمدتها. ويقول مسؤولون إنه كان في باريس ليلة الهجمات، لكن من غير الواضح ماذا كان دوره في الهجمات. ويعتقد أن عبد السلام فر مباشرة بعد تنفيذ الهجمات.

وحثت وكالة الشرطة الأوروبية «يوروبول» على «مزيد من اليقظة» في الحدود بين البلدان الأوروبية في أعقاب مداهمة الجمعة في بروكسل. وأضافت الشرطة الأوروبية إن مزيدا من الشركاء في الهجمات قد يحاولون الفرار من أوروبا.

وكان الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، طلب من بلجيكا تسليم عبد السلام في أسرع وقت ممكن، مضيفا أن «معركتنا لم تنته». وقال الرئيس الفرنسي إن القبض على عبد السلام «لحظة مهمة». وأضاف هولاند في مع رئيس الوزراء البلجيكي، شارل ميشال، أن «المعركة ضد الإرهاب لم تنته الليلة».

وأوضح هولاند: «يتحتم علينا القبض على كل أولئك الذين سمحوا أو خططوا أو ساعدوا في تنفيذ تلك الهجمات، وندرك أن عددهم أكثر مما اعتقدنا وحددنا في السابق». وقال ميشال إن المداهمات جاءت بعد جهود سرية «دؤوبة»، ووصف القبض على عبد السلام بـ«نتيجة مهمة في معركة إقرار الديمقراطية».

وكان عبد السلام يعيش في منطقة مولنبيك في العاصمة البلجيكية، بروكسل، قبل الهجمات، وهي منطقة معروفة بغالبية السكان من المهاجرين من أصول عربية وإسلامية وخاصة من المغاربة والأتراك.

واستقبلت الدوائر الرسمية والشعبية في بلجيكا بالترحيب الإعلان من جانب السلطات الأمنية عن اعتقال عبد السلام المطلوب الأمني الأول، في ملف التحقيقات الجارية حول تفجيرات باريس الأخيرة. ونشر رئيس الوزراء شارل ميشال على «تويتر» تغريدة وصورة له معه الرئيس الفرنسي، وقال إنهما كانا يتابعان معا أخبار الحملة الأمنية في مولنبيك خلال وجودهما في بروكسل على هامش القمة.

وغادر ميشال القمة قبل موعدها لمتابعة الموقف عن كثب. وقال مكتب التحقيقات في بروكسل إن العملية الأمنية كان مخططا لها أول من أمس، ولكن وصول تقرير رفع البصمات من الشقة، التي جرت مداهمتها في فوريه جنوب بروكسل قبل أيام قليلة كان وراء التحرك بشكل سريع، حيث تبين وجود بصمات أصابع عبد السلام، مما يعني أنه كان مختبئا بها ونجح برفقة آخر في الهروب.

ووصلت الشرطة إلى مولنبيك بعد الظهر وبعد إغلاق المكان طلبت من الموجودين في أحد المنازل الخروج مع رفع اليدين، وبعد قليل سمع السكان أصوات إطلاق الرصاص وأصيب صلاح وشخص آخر في القدمين، وجرى نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

لحظة اعتقال صلاح عبد السلام بعد مداهمة المنزل الذي كان يختبئ فيه في حي مولنبيك ببروكسل («الشرق الأوسط»)

محامي المشتبه به الرئيسي في هجمات باريس سيقاضي مدعيًا فرنسيًا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قال محامي صلاح عبد السلام المشتبه به الرئيسي في هجمات باريس أمس إنه سيقاضي مدعيا فرنسيا لأنه أفشى اعترافا لموكله بأنه كان ينوي تفجير نفسه خلال الهجمات التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وبعد يومين من القبض على عبد السلام في عملية أمنية نفذتها الشرطة في بروكسل اتهم المحامي سفين ماري كبير المحققين الفرنسيين بانتهاك السرية القضائية من خلال نقل اعترافات عبد السلام لقاض في بروكسل خلال مؤتمر صحافي في باريس مساء السبت.

وقال ماري لهيئة الإذاعة والتلفزيون البلجيكية الرسمية «آر.تي.بي.إف»: لا يمكنني أن أترك هذا يمر مرور الكرام. ولم يتسن الاتصال بمكتب ماري للحصول على تعقيب لكن «آر.تي.بي.إف» ذكرت أنه سيبدأ الإجراءات القانونية الاثنين.

وكان المدعي العام في باريس فرنسوا مولان قال في مؤتمر صحافي أمس في باريس نقلا عن أقوال عبد السلام: «أراد تفجير نفسه عند استاد فرنسا وأنا أنقل عنه».

كما أبلغ مولان الصحافيين في باريس أنه يجب التعامل بحذر مع الاعترافات المبدئية لعبد السلام البالغ من العمر 26 عاما، والذي يحمل الجنسية الفرنسية. ومن المقرر أن يمثل عبد السلام أمام القاضي في بروكسل يوم الأربعاء، ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون البلجيكية عن محاميه قوله إنه لن يسعى لإخلاء سبيل موكله.

وأضاف مولان أن «توقيف (عبد السلام)، سيحرز تقدما قويا، في قضية هجمات باريس».

وأوضح، أن 6 مدعين عامين آخرين يشاركونه في التحقيق بقضية الهجمات الإرهابية، وأن «التحقيقات تتواصل في فرنسا وبلجيكا، من أجل إلقاء القبض على جميع المسؤولين عن تلك الهجمات».

وأكد مولان الأنباء التي تحدثت عن أن عبد السلام، خطط لتنفيذ عملية انتحارية تستهدف ملعب «دي فرانس»، إلا أنه عدل عن خطته لاحقا.

ولفت النائب العام الفرنسي، إلى أن عبد السلام، أحد أبرز المتورطين في هجمات باريس، مشيرا إلى أنه لعب دورا بارزا في تأمين العناصر التي شاركت في الهجمات إلى جانب تقديمه الدعم اللوجستي لهم.

وأشار إلى ضرورة تسليم المتهم، الصادرة بحقه مذكرة اعتقال في أوروبا، إلى فرنسا في غضون 3 أشهر.

وكانت الشرطة البلجيكية، أعلنت إلقاء القبض على «صلاح عبد السلام»، خلال عملية مداهمة لإحدى الشقق في حي «مولنبيك» ببروكسل.

وعقب الاشتباه بتورط مواطنين فرنسيين وبلجيكيين في هجمات باريس، أعلنت بلجيكا بدء عمليات أمنية واسعة في البلاد، أسفرت عن توقيف أكثر من 30 مشتبهًا بهم، جرى اعتقال 8 منهم».

الشرطة الأوروبية: مزيد من الشركاء في الهجمات قد يحاولون الفرار من أوروبا

فرنسا تعزز الأمن على حدودها بعد اعتقال المطلوب الأول

باريس: «الشرق الأوسط»

أرسلت فرنسا مزيدا من القوات لتعزيز القوات الأمنية على حدودها بعد اعتقال المشتبه به الرئيسي في هجمات باريس في بلجيكا. وقال وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازنوف إن القوات الجديدة ستنضم إلى أكثر من 5 آلاف شرطي نشروا منذ وقوع الهجمات. ودعت الشرطة الدولية الإنتربول إلى تعزيز الأمن على الحدود، مشددة على أن مشتبهًا بهم قد يلوذون بالفرار بعد اعتقال عبد السلام. كما حثت وكالة الشرطة الأوروبية «يوروبول» على «مزيد من اليقظة» في الحدود بين البلدان الأوروبية في أعقاب مداهمة الجمعة في بروكسل. وأضافت الشرطة الأوروبية إن مزيدا من الشركاء في الهجمات قد يحاولون الفرار من أوروبا. وقال محامي عبد السلام، الذي ظل هاربا لمدة أربعة أشهر، إن موكله «يتعاون» مع الشرطة. ووجهت بلجيكا إلى عبد السلام تهم ارتكاب أعمال إرهابية، لكنه قرر مقاومة محاولات ترحيله إلى فرنسا التي قد تستغرق ثلاثة أشهر. وتطالب فرنسا بتسليم عبد السلام الذي يحمل الجنسية الفرنسية إليها. وقال النائب العام في باريس، السبت، إن عبد السلام أقر أنه كان يرغب في تفجير نفسه خلال الهجمات في باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) لكنه غير رأيه. وقد خلفت الهجمات المسلحة، التي أعلن ما يسمى بتنظيم داعش مسؤوليته عنها، 130 قتيلا وعشرات الجرحى. ويعتقد أن عبد السلام ساهم في تقديم إمداد لوجيستي للهجمات.

ويعتقد أن عبد السلام قد فر بعد وقت قصير من وقوع الهجمات، عائدا إلى منطقة مولنبيك في العاصمة البلجيكية، بروكسل. وولد عبد السلام، البالغ من العمر 26 عاما، في بلجيكا، لكنه يحمل الجنسية الفرنسية، ويقبع حاليا في سجن بلجيكي تحت حراسة مشددة بعد عملية اعتقاله المثيرة الجمعة. وأصيب عبد السلام في رجله إصابة بسيطة خلال عملية القبض عليه بعد أربعة أشهر من المطاردة من قبل أجهزة الشرطة الأوروبية. ويأمل المحققون في أن يكشف عبد السلام البالغ من العمر 26 مزيدا من التفاصيل بشأن الشبكة التابعة لتنظيم داعش التي نفذت هجمات باريس، ومصادر التمويل والخطط التي اعتمدتها. إذ يعتقدون أنه ساهم في تقديم إمداد لوجيستي للهجمات، وبضمنه تأجير غرف في فنادق وتوصيل المفجرين الانتحاريين إلى ملعب «استاد دو فرانس». وقد اعتقل عبد السلام، بعد حملة كبيرة لاعتقاله، على بعد 500 متر من منزله في مولنبيك، وكان شقيقه، إبراهيم، أحد المفجرين الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم في باريس واعتقل ثلاثة أفراد من أسرة واحدة بتهمة التستر على عبد السلام. وألقي القبض في الوقت نفسه في مولنبيك على منير أحمد الحاج، الذي اتهم أيضًا بالمشاركة في جريمة إرهابية ونشاطات جماعة إرهابية، بحسب الادعاء العام البلجيكي. ونصحت إنتربول إثر توقيف صلاح عبد السلام الجمعة في بروكسل، أعضاءها الـ190 برفع اليقظة على الحدود لأن متواطئين يمكن أن يحاولوا الإفلات.

وأضاف الوزير الفرنسي: «لا يزال هناك كثير من الأشياء التي علينا القيام بها» و«مستوى التهديد من خلال الشبكة التي نحن بصدد تفكيكها، يبقى مرتفعا جدا». وتابع: «لنكن حذرين ولنعمل على استمرار هذا التحقيق من خلال أقوال صلاح عبد السلام ولكن أيضا من خلال مواصلة التحقيق بشأن أولئك الذين لا يزال يتعين توقيفهم».

وجاءت المداهمة بعد اكتشاف بصمات أصابع المشتبه به في شقة بمنطقة فوريست ببروكسل التي داهمتها الشرطة الثلاثاء. وأظهر مقطع فيديو عبد السلام وهو يُزجّ به في سيارة شرطة بعد تبادل كثيف لإطلاق الرصاص. وقد أصيب الحاج أيضًا أثناء عملية المداهمة. كان الحاج قد سافر مع عبد السلام إلى ألمانيا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إذ رفعت بصماته خلال مروره بنقطة فحص للهوية. وعثرت الشرطة على جواز سفر سوري باسم الحاج وأوراق هوية بلجيكية باسم مستعار أثناء مداهمة الشقة في منطقة فوريست الثلاثاء. وإلى جانب الهجوم على ملعب «ستاد دو فرانس»، شهدت باريس تفجيرات وإطلاق نار استهدف مسرح باتاكلان للعروض الموسيقية ومطاعم وحانات.

مسؤول فرنسي: الإرهابيون يحاولون ويفشلون ثم يتعلمون ليحاولوا مجددًا ولديهم صبر.. وجيش من الانتحاريين

كيف نفذ المهاجمون اعتداءات باريس؟

باريس: روكميني كاليماتشي وكاترين بينهولد*

لم يتوقف إطلاق النار، وكل من استطاع الفرار أطلق ساقيه للريح لينجو بنفسه. وسط كل هذا الضجيج دخل شخص باريس ليكون قريبا من مشاهد الموت.

ففي 13 نوفمبر (تشرين الثاني) وبعد العاشرة مساء بقليل، أوقف عبد الحميد أباعود سيارته المؤجرة، التي استخدمها في الهروب، في ضاحية مونتريل شرق العاصمة وترك خلفه بندقيته الآلية «كلاشنيكوف» التي يعتقد أنه استخدمها في إطلاق النار على رواد المطعم بوسط باريس قبل ذلك بنصف ساعة. غير مبال بكاميرات المراقبة التي سجلت تحركاته، استقل عبود مترو الأنفاق، الخط رقم 9، ليعود للجانب المحاصر من العاصمة. وقبل انقشاع ظلمة الليل، أفاد المحققون أنه مر على المقاهي المحطمة وقاعة الحفلات التي كانت من بين أهدافه.

بعد عام من نشر الرعب في أوروبا لم يشهد سوى أربع محاولات فاشلة، كان عبود على يقين من أن هذه المحاولة مختلفة عن سابقاتها. فقد وجد هذه المرة بنفسه في مسرح الأحداث ولم يكتف بالإدارة عن بعد، ففي هذه المرة كان يرصد فريقه من القتلة، الفريق الذي تألف من أصدقاء قدامى ومتعصبين جدد. أفاد المحققون أنه أعد لموجة ثانية من الاعتداءات بعد الأولى بأيام وأنه خطط للقيام بعملية انتحارية بتفجير نفسه في حي الأعمال بقلب العاصمة باريس.

تحول أباعود (28 عاما) بلجيكي الجنسية، من جندي مشاة إلى ملازم في جيش تنظيم داعش، وكان تحت ضغط متزايد لتنفيذ عمل كبير، بحسب مسؤولي استخبارات غربيين. قال لويس كابريولي، النائب السابق لرئيس وحدة مكافحة الإرهاب الفرنسية، إن «كل العمليات التي تمت في 2015 انتهت بفشل ذريع»، لكن هذه المرة «كان مصرا على التأكد من نجاح العملية».

وبعد مرور أسبوعين على الهجمات، وبعد ما دفنت فرنسا ضحاياها وأعدت قائمة مطولة بالمشتبهين من شركاء أباعود، ظهرت أدلة جديدة عن قيام مجموعة من تسعة مسلحين على الأقل مشتبهين في تنفيذ الاعتداءات، وأدلة عن وجود ثغرات أمنية واستخباراتية ساعدتهم على تنفيذ خطتهم.

كيف تسلل أباعود الذي خطط لهجمات الثالث عشر من نوفمبر بباريس من بين أيدي السلطات في أوروبا والشرق الأوسط رغم كونه مدرجا على قائمة المراقبة في بلجيكا.

كان هناك كثير من الدلائل عن نياتهم وعن جهودهم لتنمية مهاراتهم حسبما أظهرت كثير من المقابلات الشخصية، ووثائق المحاكم وما كشفت عنه الحكومات. وعلى الرغم من تزايد التحذيرات في دوائر مكافحة الإرهاب الفرنسية عن التهديد الذي يمثلونه، عجزت الأجهزة الأمنية المثقلة بالأعباء والتي تعاني من نقص الاستعداد عن مواجهة عدو متمرس على ما أطلق عليه المسؤولون «إرهاب النيشان»، أي تحديد أهداف مميتة متعددة ثم استهدافها عن بعد مرارا وتكرارا إلى أن يصاب الهدف.

في يناير (كانون الثاني) الماضي قامت الشرطة بالهجوم علي بيت بمدينة فرفيرز البلجيكية وأحبطت خطة تمهد لجرائم القتل التي حدثت في العاصمة الفرنسية بعد ذلك بعشرة شهور. كشف الهجوم عن ترسانة أسلحة تضمنت نفس الخامات المستخدمة في صناعة المتفجرات في هجمات باريس، حسب وثيقة استخباراتية أميركية.

قال مسؤول استخباراتي إن المسلحين أصبحوا «أكثر احترافية بعدما تعلموا من أخطائهم. ففي بداية العام الحالي خطط أباعود لشن هجوم على كنيسة فرنسية وقتل أعداد كبيرة من المصلين بداخلها، لكن العملية فشلت بعد أن أطلق النار على ساقه بالخطأ. لكن في عملية باريس الأخيرة خاض غالبية المسلحين تجربة الحرب في سوريا وأصبحوا أكثر تمرسا. وبعدما كشفت المكالمات الهاتفية عن خطة فيرفيرز، شرع عبود في استخدام تكنولوجيا التشفير، وربما أخفى اتصالاته مع فريق عمله بباريس، وفق مسؤولي الاستخبارات.

استغل أباعود المناطق التي لا تستخدم جوازات السفر فيها في أوروبا والنقص في تبادل المعلومات بين بعض الدول وأخذ في التنقل مع فريقه، ليس فقط داخل القارة الأوروبية لكن توجهوا إلى سوريا ذهابا وإيابا. فعلوا كل ذلك على الرغم من الاستجوابات في المطارات ورغم العلامات التي وضعتها الجهات الأمنية إلى جوار أسمائهم ورغم توقيفهم في النقاط المرورية المعتادة. ورغم إدراج اسم أباعود في قاعدة البيانات بجميع الدول الأوروبية، فإنه عاد إلى أوروبا وكأنه يرتاد ناديه المعتاد»، بحسب أم متطرف بلجيكي قتل في سن الثامنة عشرة بداية العام الحالي بعد انضمامه لنفس كتيبة «داعش» التي ينتمي إليها كثير من منفذي تفجيرات باريس.

تعتبر هجمات باريس الأكثر دموية في أوروبا كلها خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث قتل فيها 130 شخصًا لتهز أرجاء المنطقة، وأجبرت الهجمات بروكسل إغلاق مطاراتها لأربعة أيام متواصلة، واضطرت ألمانيا لأن تؤجل مباراة في كرة القدم، وبريطانيا لأن ترفع ميزانيتها العسكرية بعد سنوات من الترشيد في النفقات العسكرية.

وفي محاولة لطمأنة الناس تعهد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بإلحاق الهزيمة بجماعة الموت، في إشارة إلى تنظيم داعش، بيد أن مسؤولي الاستخبارات حذروا من سهولة اختراق أوروبا، ويُخشى أن تكون تلك العمليات نذيرا بالمزيد من الهجمات الإرهابية في شوارع العواصم الأوروبية في السنوات المقبلة.

أفاد مسؤول فرنسي طلب عدم ذكر اسمه بأن هؤلاء الإرهابيون «يحاولون، ويفشلون، ثم يتعلمون ليحاولوا مجددا»، مضيفًا أن «لديهم صبر ولديهم جيش من التواقين للشهادة، جيش يتغذى على آيديولوجية محصنة من الرصاص».

وكشفت تقارير صحافيه أن مسؤولا بالبوليس الأوروبي «يوروبول» قام بزيارة عاجلة إلى اليونان للمطالبة بالمساعدة في تعقب البلجيكي عبد الحميد أباعود. وعلى مدى شهور، استمر المحققون في تعقب مكالمات هاتفية مريبة صادرة من مدينة بنغراتي القريبة من أثينا، وفق مسسؤول أوروبي متقاعد سرد التفاصيل.

اتضح أن أباعود، 27 عاما حينها، كان يخطط لشن هجوم على بلده الأم، وهي الاحتمالية التي لم تكن واردة الحدوث في البداية. كان عبود يبدو كغيره من الشباب الأوروبيين ممن انضموا لـ«داعش»؛ شاب متعصب أطلق تهديدات دموية عبر الإنترنت، لكنه لم يكن يمتلك خبرة التنفيذ أو الشبكة التي تساعده في تنفيذ مجزرة في الأراضي الأوروبية.

كشفت وثيقة صادرة عن وحدة الاستخبارات الأمنية بوزارة الأمن الداخلي للولايات المتحدة أنه بعد رصد المكالمات الهاتفية الصادرة إلى مدينة فيرفيرز البلجيكية، نفذ فريق من القوات الخاصة «سوات» هجوما على منزل في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي ليعثر على أدلة متقدمة، حيث عثرت الشرطة على بنادق آلية، ومبالغ كبيرة من المال، وكاميرا تثبت على الجسم، وكثير من الهواتف المحمولة، وأجهزة لاسلكي، وأوراق ثبوتية مزورة.

عثر الفريق كذلك على المواد الكيميائية الخام التي يصنع منها مواد التراسيتون، والترايبكوكسيد، أو ما يسمى بالـ«تي إيه تي بي»، وفق الوثيقة، وهى نفس المواد التي استخدمت في صنع الأحزمة الناسفة في تفجيرات باريس. أكد كلود مونكيت، الذي عمل بوحدة مكافحة التجسس الفرنسية لعقدين كاملين، أن تلك المواد شديدة الانفجار وأنه لو أنك لم تتعامل معها بشكل صحيح فقد تفقد يديك، أو لن يحدث الانفجار من الأساس، مضيفًا أن «هذا يعني وجود خبير في صناعة المتفجرات بالمكان».

كان الاكتشاف سببا لبدء مطاردة في اليونان لكن حدث أن توقفت شريحة الهاتف المحمول الخاص بعبود عن العمل بعد الهجوم مباشرة، وعثرت الشرطة على الحامض النووي «دي إن إيه» لعبود في شقة بالعاصمة أثينا، حسب تقارير إخبارية، لكن المحققين فقدوا أثره.

بعد ذلك بثلاثة أسابيع، ظهر عبود في مجلة «داعش» الإلكترونية يتفاخر بتخطيطه لعمليات إرهابية رغم أنف السلطات الأوروبية. «اسمي وصوري كانوا في كل نشرات الأخبار، ورغم ذلك استطعت البقاء على أراضيهم والتخطيط لعمليات ضدهم وغادرت في أمان»، وفق عبود.

حتى ذلك الحين، بحسب ديفيد طومسون مؤلف كتاب عن المتطرفين الفرنسيين، لم يكن هناك ما يميز أباعود داخل صفوف «داعش»، فقد «كانوا يتحدثون عنه كما يتحدثون عن غيره، وليس كشخص مهم».

لو أن هناك ما يميزه فهو مقاطع «داعش» المصورة المنفرة التي ظهر فيها يهتف ويضحك بينما يجر جثثًا خلف سيارة دفع رباعي يقودها.

* «نيويورك تايمز»


رواد مسرح باتاكلان يهربون من موقع تفجيرات نوفمبر الماضي (نيويورك تايمز)

الشرطة في حالة تأهب قصوى في جميع أنحاء البلاد

وزير الداخلية التركي: منفذ اعتداء إسطنبول انتحاري من «داعش»

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

مواطن تركي يقرأ الفاتحة وآخر يضع أكاليل من الورود على أرواح الضحايا في موقع التفجير الانتحاري بشارع الاستقلال في مدينة إسطنبول أمس (رويترز)

قال وزير الداخلية التركي أفكان إلا بأن عضوا تركيا في تنظيم «داعش» هو المسؤول عن التفجير الانتحاري في إسطنبول أول من أمس الذي قتل ثلاثة إسرائيليين وإيرانيا وأصاب عشرات الأشخاص.

وحدد الوزير التركي هوية المفجر بأنه رجل من مواليد إقليم غازي عنتاب الواقع بجنوب تركيا مؤكدا اعتقال خمسة أشخاص على صلة بالتفجير. وقال إلا في مؤتمر صحافي أمس توصلنا إلى أن محمد أوزترك المولود عام 1992 في غازي عنتاب نفذ الهجوم الشنيع أول من أمس في إسطنبول. تبين أنه عضو في «داعش». وأكدت إسرائيل أن ثلاثة من مواطنيها قتلوا في التفجير بينهم اثنان يحملان الجنسية الأميركية. وقال مسؤولون أتراك بأن إيرانيا قتل أيضا. وذكر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل تحاول تحديد إن كان الهجوم يستهدف إسرائيليين. وأصيب 11 إسرائيليا في الحادث من بين 36 هو العدد الإجمالي للمصابين.

وبدا أن الهجوم الذي وقع في شارع الاستقلال أشهر أحياء التسوق في إسطنبول مشابه لتفجير انتحاري وقع في يناير (كانون الثاني) في منطقة سياحية أخرى في المدينة. وخلال هذا الهجوم الذي ألقت الحكومة مسؤوليته على تنظيم داعش فجر انتحاري نفسه وسط مجموعة من السائحين الألمان مما أدى إلى مقتل 12 منهم. وقتل أكثر من 80 شخصا في أربعة هجمات انتحارية في تركيا منذ بداية العام الحالي. وتواجه تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي مخاطر أمنية متعددة. فهي تقاتل تنظيم داعش في سوريا والعراق ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة كما تقاتل مسلحين أكرادا في جنوب شرقي البلاد بعد انهيار اتفاق لوقف إطلاق النار دام عامين ونصف العام في يوليو (تموز). وأثارت التفجيرات المتتالية تساؤلات بشأن قدرة تركيا على حماية نفسها من خطر امتداد الصراعات في سوريا والمناطق الكردية إلى داخل أراضيها. وتبنت جماعة على صلة بحزب العمال الكردستاني المسلح المسؤولية عن هجومين بسيارات مفخخة نفذا في الفترة الأخيرة في العاصمة أنقرة قتل فيهما 66 شخصا. وتعتبر تركيا أن المكاسب التي تحققها وحدات كردية تقاتل في سوريا تلهب حماس المسلحين الأكراد لديها. وقالت مصادر أمنية بأن الشرطة تستجوب والد المشتبه به أوزترك وشقيقه وأنها حددت هويته من خلال مضاهاة عينات الحمض النووي من موقع الانفجار بعينة أخذت من والده. وأضافت المصادر الأمنية أن عائلة أوزترك أبلغت عن اختفائه بعد ذهابه إلى إسطنبول في 2013. ووضعت الشرطة في حالة تأهب قصوى في جميع أنحاء تركيا بعد هجوم أول من أمس وبسبب مخاوف من اشتباكات محتملة خلال احتفالات عيد النيروز التي يحتفل بها الأكراد بشكل أساسي. وطالبت السفارة الأميركية وبعض السفارات الأجنبية الأخرى مواطنيها بضرورة توخي الحذر قبل احتفالات عيد النيروز.

وكان مقررا خروج مجموعة صغيرة من أعضاء البرلمان عن حزب الشعوب الديمقراطي المعارض المؤيد للأكراد في مسيرة بحي باكيركوي في إسطنبول تزامنا مع الاحتفالات. لكن الشرطة أغلقت الطرق في تلك المنطقة لأسباب أمنية وفقا لما أوردته وكالة الأناضول الإخبارية. وساد الهدوء شوارع المدينة التي تكتظ عادة بالسيارات والمارة أيام الأحد باستثناء دوي طائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة في السماء. وأظهرت لقطات تلفزيونية شارع الاستقلال وهو شبه خال. وأفاد مستخدمو منصات تواصل اجتماعي بينها «تويتر» و«فيسبوك» بصعوبة الوصول إليها. وحظرت السلطات هذه المواقع بعد تفجيرات سابقة حيث تتعلل عادة بأن السبب هو تداول صور للحوادث على الإنترنت. واستهداف الانتحاري لجادة استقلال وسياح أجانب أعاد بسرعة إلى الأذهان سيناريو هجوم للمتطرفين. وتعليقا على ذلك قال مصدر دبلوماسي غربي لوكالة الصحافة الفرنسية «إن كل الفرضيات مفتوحة».

وبحسب وزارة الصحة ما زال 19 جريحا صباح أمس في مستشفيات مختلفة في إسطنبول، خمسة منهم في العناية المركزة. وأعلن جهاز الإسعاف الإسرائيلي أمس أنه أعاد خمسة رعايا إسرائيليين مصابين بجروح طفيفة إلى إسرائيل على متن طائرتين. وتعيش تركيا في حالة إنذار دائم منذ الصيف الماضي فيما ضربت سلسلة اعتداءات دامية غير مسبوقة مدينتيها الكبريين إسطنبول وأنقرة.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) فجر انتحاريان نفسيهما وسط حشد من أنصار القضية الكردية أمام محطة القطارات المركزية ما أدى إلى سقوط 103 قتلى في أنقرة. ثم في يناير فجر آخر نفسه ما أسفر عن مقتل 12 سائحا ألمانيا قرب المسجد الأزرق في إسطنبول. وأثار الهجوم في شارع استقلال صدمة جديدة في البلاد.

فجادة استقلال الشهيرة المزدحمة عادة كانت شبه مقفرة في الصباح على غرار ساحة تقسيم القريبة جدا. وقال إسماعيل وهو طاه في أحد المطاعم القريبة السبت بعد الهجوم «لا نعلم مطلقا متى يمكن أن يحصل ذلك، إننا نعيش في خوف»، مضيفا: «إنه أمر مريع». ومساء السبت وعد رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو الذي لم يدل حتى تلك الساعة بأي تصريح علني، بـ«الاستمرار في محاربة كل أشكال الإرهاب».

وفي صدى لذلك عنونت صحيفة «صباح» المقربة من الحكومة أمس «إن الإرهاب لن ينتصر»، فيما كتبت صحيفة «مليبت» المعتدلة «اليوم هو يوم الوحدة»، مشددة على أن الأتراك «لن يستسلموا للإرهاب».

ودانت وزارة الخارجية الأميركية «بشدة» اعتداء إسطنبول وأكدت «تضامنها». فيما أكد الاتحاد الأوروبي لأنقرة «دعمه» في مواجهة «الخطر الإرهابي».

ومنذ أيام عدة يواجه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان انتقادات خصومه الذين يأخذون عليه عجز أجهزة الأمن في مواجهة موجة الاعتداءات. واتهم إردوغان المرتبك بدوره الجمعة الأوروبيين بالتعاطف مع التمرد الكردي.

اتهمته واشنطن بانضمامه لـ«داعش»

القبض على أميركي خلال زيارته أهله في الموصل

واشنطن: محمد علي صالح

نقل، أمس الأحد، تلفزيون «سي إن إن» تصريحات مسؤول في مكتب التحقيق الاتحادي (إف بي آي) بأن المكتب يحقق مع محمد جمال قويس (26 عاما) الأميركي الفلسطيني العراقي الذي اعتقلته، في الأسبوع الماضي، قوات البيشمركة الكردية في شمال العراق، واتهمته بالانضمام إلى تنظيم داعش. وقال المسؤول إن المحققين الأميركيين يريدون إعادته إلى الولايات المتحدة لمواجهة اتهامات جنائية. ويريدون، في الوقت نفسه، التأكد من صحة ما قال.

ونقل التلفزيون اعترافات أدلى بها قويس، قال فيها إنه «أخطأ» في الذهاب إلى الموصل، وإلى الرقة، عاصمة «داعش» في سوريا.

وإنه، عندما كان في تركيا في زيارة سياحية، بعد أن زار لندن وأمستردام، قابل شابة عراقية، وصارا صديقين. وقبل دعوتها لمرافقتها لزيارة الموصل، بلد والدته.

وقال، في هدوء: «قضينا بعض الوقت في تركيا، وتعرفنا على بعضنا البعض». وقالت إنها تعرف شخصا يمكن أن ينقلنا من تركيا إلى سوريا، ثم من سوريا إلى الموصل. فقررت أن أذهب معها.

وأضاف «هناك ندمت على ما فعلت. وتأكدت بأني لم أفكر تفكيرا كاملا قبل قراري بما سأفعل. وأردت العودة إلى أميركا».

لكنه، قبل ذلك، كما قال، قضى فترة من الوقت في الموصل. ثم ذهب إلى الرقة، عاصمة «داعش»، وقال إنه وصديقته العراقية افترقا. لكنه لم يحدد إذا كان الفراق بعد أو قبل الرقة.

في الرقة، كما قال، وضع في مكان للرجال الأجانب، منفصلا عن مكان النساء. ثم أمر «داعش» الرجال الأجانب بتسليم بطاقات هوياتهم، وجوازات سفرهم، وبأداء قسم البيعة لخليفة «داعش»، أبو بكر البغدادي.

وقال إنه قابل عددا من المقاتلين الأجانب، من «آسيا، وروسيا، وأوزبكستان، ودول أخرى». وإنه شاهد ما جملته 70 مقاتلا أجنبيا تقريبا. وصف قويس الحياة في الموصل بأنها «سيئة جدا» وأيضا في الرقة.

وفي الرقة، قال: «لم أكمل الشريعة. كان هناك إمام، علمنا الشريعة والدين. لكني لم أتفق مع عقيدتهم. وهناك قررت أن أهرب». وقال إن الحياة اليومية تركزت على الصلاة والدراسات الدينية التي كانت تمتد لثماني ساعات في اليوم.

وعن الحياة في الموصل، قال: «ليست مثل الحياة في الدول الغربية. إنها صارمة جدا. ويمنعون تدخين السجائر».

عند الهروب، قال: «أردت أن أذهب إلى الجانب الكردي لأنني أعرف أن علاقة الأكراد جيدة مع الأميركيين». لكن الجنود الأكراد، خوفا من أن يكون انتحاريا، أطلقوا النار عليه، ورفع هو ذراعيه مستسلما. وقال إنه سعيد لأنه قرر الاستسلام.

وفي الختام قال: «رسالتي للشعب الأميركي هي أن الحياة في الموصل، حقيقة، سيئة. الذين يسيطرون على الموصل لا يمثلون الدين الإسلامي. وأنا لا أعتبرهم مسلمين حقيقة».

12 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13628 العدد - Monday 2016/3/21 الاثنين

رافقته زوجته وابنتاه.. ومعارضون كوبيون يأملون في أن تساهم في «إنهاء القمع»

أوباما يصل إلى كوبا في أول زيارة لرئيس أميركي منذ 88 عاما

هافانا: «الشرق الأوسط»



أوباما يلوح بيده لمستقبليه لدى وصوله إلى مطار هافانا (إ.ب.أ)

وصل الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى كوبا أمس الأحد ليكون بذلك أول رئيس أميركي يزور الجزيرة منذ 88 عاما. وحطت طائرة أوباما «إيرفورس وان» في مطار خوسيه مارتي، لينزل منها أوباما، أول رئيس يزور البلد الشيوعي منذ زيارة الرئيس كالفن كوليدج. وكتب أوباما تغريدة لدى وصوله قال فيها «كيف حالك يا كوبا».

ولدى هبوط طائرته على مدرج مطار خوسيه مارتي في هافانا أمس، أصبح أوباما أول رئيس أميركي يزور الجزيرة إبان ولايته، منذ أيام كالفن كوليدج عام 1928. ورافق أوباما زوجته ميشيل وابنتاهما ماليا وساشا، ويهدف أوباما من زيارته إلى تحقيق هدفين، أولهما لقاء الشعب الكوبي، وثانيهما ترسيخ التقارب اللافت الذي بدأ أواخر 2014 مع كوبا التي يتزعمها راوول كاسترو.

إلى ذلك، يسعى الرئيس الأميركي، الذي ينادي بتشجيع الحوار على الصعيد الدبلوماسي، أن يلمع صورة بلاده في أميركا اللاتينية، بعدما شوهتها سنوات من التدخل في حديقتها الخلفية السابقة. ومن كوبا سينتقل أوباما إلى الأرجنتين.

وفي هذا السياق، يشكل العدو الكوبي السابق رمز عودة العلاقات مع الأعداء السابقين، ويأمل أوباما الذي يستعد لإنهاء ولايته الثانية، في أن يحرز أكبر تقدم ممكن حول هذا الملف، لمنع أي عودة إلى الوراء، أيا يكن خلفه في 2017. وهذا هو الهدف الذي حمل البيت الأبيض على أن يعلن في الأشهر الأخيرة تدابير لتخفيف الحصار المفروض على الجزيرة منذ 1962، والذي يعد رفعه بالكامل من اختصاص الكونغرس.

في سياق متصل، أعلنت شبكة ستاروود الفندقية مساء السبت أنها حصلت على موافقة وزارة الخزانة لافتتاح فندقين في هافانا، فأصبحت الشركة الأميركية الأولى المتعددة الجنسيات التي تدخل كوبا منذ ثورة كاسترو في 1959.

وستبلغ زيارة الرئيس الأميركي ذروتها عندما يلقي الثلاثاء في مسرح هافانا الكبير خطابا ينقله التلفزيون الكوبي. وقد حصل أوباما الذي يرغب في إعطاء مواطنيه ضمانات، على موافقة السلطات الكوبية للقاء منشقين الثلاثاء، ونبّه إلى أنه سيناقش «مباشرة» مسألة حقوق الإنسان مع راوول كاسترو الذي خلف شقيقه فيدل قبل عشر سنوات.

وعشية وصوله إلى كوبا، دعا عدد كبير من المنشقين البارزين، الرئيس الأميركي إلى التشجيع على «تغير جذري» من أجل «وقف القمع واللجوء إلى العنف الجسدي» ضد المعارضة التي تعد غير شرعية في الجزيرة. وإذا كان الحماس بادي الملامح في هافانا، لم يصدّق بعد عدد كبير من الكوبيين الذين عايشوا الإنزال الفاشل في خليج الخنازير في 1961، أن ما كان مستحيلا سيصبح ممكنا. وقال الكاتب الشهير ليوناردو بادورا (60 عاما) على مدونته في موقع «كافيفيورتي» الإخباري إن «رئيس للولايات المتحدة في كوبا.. يُستقبل على الأرجح بالابتسامات والتصفيق والفرق الموسيقية! لم نكن نتخيل أبدا في أحلامنا أو في كوابيسنا أن يحصل شيء مماثل في حياتنا».

وزينت شوارع العاصمة بالأعلام الأميركية في الأيام الأخيرة. حتى إن مطعما في وسط المدينة قد تجرأ على طبع لافتة كبيرة لراوول كاسترو وباراك أوباما. وتباهى صاحبه ميغيل أنخيل موراليس بالقول: «لا أتذكر أن صورة لرئيس أميركي رفعت من قبل في شوارعنا».

وعلى الرغم من أجواء الحماس المرافقة لهذه الزيارة التي لم تكن واردة من قبل، فقد يتأخر تحول التغيرات التي تأمل فيها واشنطن إلى واقع ملموس. فقد ذكر وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز بأن هافانا ليست على استعداد لطرح مواضيع وثيقة الصلة بسيادتها. وقال: «لا يستطيع أحد الادعاء بأن على كوبا التخلي عن واحد من مبادئها.. لإحراز تقدم في اتجاه التطبيع».

وقد شكلت الزيارة المرتجلة للرئيس الفنزويلي نيكولا مادورو الجمعة والسبت إلى هافانا رسالة أخرى إلى الأميركيين. فقد أكدت التضامن الثابت لكوبا مع حليفها الاشتراكي، وحرصها على تغيير خطابها المعادي للامبريالية. وقبل أن يغادر كوبا إلى بوينس آيرس بعد ظهر الثلاثاء، سيحضر أوباما مباراة في البيسبول بين المنتخب الوطني الكوبي وفريق «تامبا باي رايس». وتليه فرقة الرولينغ ستونز التي ستحي حفل مجاني كبير.

اندلاع اشتباكات في مظاهرات معارضة له في نيويورك وأريزونا

ترامب ينظم فعالياته الانتخابية في أجواء من التوتر بين معارضيه ومؤيديه

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أول من أمس في نيويورك ضد دونالد ترامب، بينما أغلقوا طريقا رئيسية في ولاية أريزونا (جنوب غرب) حيث تعرض أحد المحتجين للضرب، منددين بعنصرية المرشح الجمهوري الاوفر حظا لكسب ترشيح حزبه للاقتراع الرئاسي الذي سيجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الولايات المتحدة.

وقالت الشرطة وشهود عيان إن محاولة معارضي ترامب لعرقلة حملته للوصل إلى البيت الأبيض انتهت باعتقال عدد من الأشخاص. وفي تاكسون في ولاية أريزونا أظهر تسجيل فيديو بثته شبكة «إن بي سي» أحد المتظاهرين يرفع صورا لترامب كتب عليها «سيئ لأميركا»، قبل أن تندلع اشتباكات بينه وبين معارضين آخرين من جهة مؤيدي قطب العقارات الثري من جهة أخرى. وظهر أحد المؤيدين وهو يضرب الشخص المعارض، قبل أن يرافقه رجال الأمن إلى خارج التجمع. وأضافت شبكة التلفزيون أن الرجل الذي قام بضربه، وهو من مؤيدي ترامب، اقتيد بعدما أوثقت الشرطة يديه، واتهم بالقيام بهجوم سبب أذى.

في غضون ذلك وفي الجانب الآخر من البلاد، تجمع متظاهرون وسط انتشار كبير للشرطة في ساحة «كولومبوس سيركل» في مانهاتن بالقرب من أحد أبراج ترامب في نيويورك وهم يهتفون «دونالد ترامب، ارحل» و«عنصري» و«معاد لحقوق الإنسان».

كما رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «اطردوا ترامب» و«ابنوا جسورا وليس جدرانا» و«ابنوا جدارا حول ترامب»، في إشارة إلى الجدار الذي يريد ترامب تشييده على طول الحدود مع المكسيك لمنع قدوم مهاجرين غير شرعيين من هذا البلد. كما رفعوا لافتات كتب عليها «لا تسمحوا لترامب بتخريب دستورنا»، و«سنبادل دونالد ترامب واحدا بـ25 ألف لاجئ».

واعتقل شخص واحد على الأقل في الجادة الخامسة الشهيرة في نيويورك خلال اشتباك قصير سيطرت عليه الشرطة بسرعة. ونظمت التظاهرة مجموعة مناهضة للفاشية تطلق على نفسها اسم «كوسموبوليتان انتي فاشيست» قبل أن تنضم إليها منظمات أخرى.

وشارك في المظاهرة عدد من سكان نيويورك الذي يشعرون بالقلق من تقدم ترامب في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين وإمكانية ترشيحه للاقتراع الرئاسي. وقال باتريك والدو لوكالة الصحافة الفرنسية إن ترامب «عنصري ويعتمد التمييز ضد النساء ومعاد للإسلام ومعاد للأجانب، إنه فاشي وهذا سيترتب عليه تبعات كبيرة على مستقبل أميركا». وأضاف هذا المؤرخ البالغ من العمر 31 عاما: «إذا بدأنا بإغلاق حدودنا أمام بعض الأشخاص بناء على معتقداتهم الدينية، فإن ذلك سيكون مخالفا تماما للدستور (...) نبدأ السير على طريق يؤدي إلى وضع يشبه ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، ولا أريد ذلك في بلدي».

وكان ترامب دعا إلى منع كل المسلمين من دخول الولايات المتحدة في تصريح أثار جدلا كبيرا خلال الحملة الانتخابية الجارية حاليا. من جهتها، قالت نور (22 عاما) المسلمة المولودة في الولايات المتحدة إن «كل ما يقوله ينم عن عنصرية وخاطئ ويجرح مشاعري».

وخلال المظاهرة حضر عدد من مؤيدي ترامب أيضا، وبينهم جيم ماكدونالد الذي يرى أن «عددا متزايدا من الناس الذين يعبرون عن دعمهم لدونالد ترامب يتعرضون للترهيب». وأضاف: «مع أن هذا أمر مخيف، سنثبت أنه يحق لنا إظهار دعمنا لترامب سواء أعجب ذلك الطرف الآخر أو لم يعجبه».

وقبل مظاهرة تاكسون، قام محتجون مناهضون لترامب بإغلاق طريق رئيسية في أريزونا في محاولة لمنع أنصاره من الوصول إلى تجمع انتخابي كان سيعقده في إطار حملته للفوز بترشيح حزبه لسباق الرئاسة. ويوجد ترامب في أريزونا ليستعد للانتخابات التمهيدية التي ستجرى فيها غدا الثلاثاء.

وهددت الشرطة باعتقال المحتجين، وقال رئيس شرطة منطقة ماريكوبا في الوين الذين يقدر عددهم بخمسين شخصا تجمعوا في جادة «شي بولفارد» وحملوا لافتات كتب عليها «لا لترامب». لاية نفسها، جو اربايو، الذي يدعم علنا ترامب، إنه سيفعل ما بوسعه ليجري التجمع بسلام بينما صعد ترامب إلى المنصة ليلقي خطابه.

وصرح عضو مجلس النواب، جواكين اينريكيز، أن ثلاثة أشخاص أوقفوا وأصيبت اثنتان بأضرار. وقال: «أوقف ثلاثة أشخاص لأنهم أغلقوا طريقا عاما وليس لأنهم كانوا يحتجون».

من جهة أخرى، اتهمت قناة «فوكس نيوز» ترامب بأنه «مهووس بشكل مرضي» بمذيعة الأخبار البارزة ميغين كيلي، ويشن عليها حملة كلامية فظيعة. ويأتي هذا الانتقاد في إطار الخلاف المثير بين ترامب والشبكة التلفزيونية النافذة، بعد أن نشر ترامب الخميس ثلاث تغريدات يصف فيها المذيعة الإخبارية التي تجذب أكبر عدد مشاهدين في الولايات المتحدة بأنها «مجنونة».

وقالت الشبكة إن هجمات ترامب الشرسة ضد كيلي، و«هوسه المرضي الشديد ضدها لا يليق بمرشح رئاسي يريد أن يشغل أعلى منصب في البلاد». واندلع الخلاف في أغسطس (آب) عندما أدارت كيلي أول مناظرة بين مرشحي الرئاسة.

استقالة وزير العمل والتقاعد توجه صفعة جديدة لحملته

كاميرون في حالة «خوف».. ويناشد التصويت للبقاء في الاتحاد الأوروبي

لندن: مينا الدروبي

اعترف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس، وللمرة الأولى، بأنه «خائف» من احتمال مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، موجها نداء للناخبين المترددين بالتصويت للبقاء «لصالح أحفادهم».

وطالب كاميرون، في تصريحات لآخر نسخة ورقية من صحيفة «إندبندنت أون صنداي»، المواطنين البريطانيين بالتفكير في أبنائهم، محذرا من المخاطرة بـ«السلام والاستقرار في أوروبا»، مؤكدا على أن علاقة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي ستتوقف لمدة عقد كامل إذا صوت الناخبون للرحيل. كما صرح كاميرون بأنه يخشى من خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي مع اشتعال «الحرب الداخلية» في حزب المحافظين حول هذه القضية، بعد أن استقال الوزير العمل والتقاعد المطالب بالخروج ايان دنكان سميث الجمعة الماضي. وأعرب زعيم المحافظين عن قلقه، وقال: إن «استفتاء 23 يونيو (حزيران) المقبل قريب جدا»، وأضاف أن أكبر تحد له حاليا هو «إقناع أكبر عدد من الناخبين بالمشاركة في الاقتراع لحرمان حملة الخروج من الفوز».

وعانت رئاسة الوزراء منذ الأسبوع الماضي في مواجهة الادعاءات بأن كاميرون فقد السيطرة على الحزب بشأن قضية عضوية الاتحاد، وسط سلسلة من التصريحات الرافضة للميزانية الجديدة التي أعلن عنها الأربعاء الماضي، والتي تهدد محاولة الحكومة للقضاء على العجز بحلول الانتخابات العامة القادمة.

واضطر كاميرون، أول من أمس، إلى إجراء تغيير في حكومته بعد الاستقالة المفاجئة لأيان دنكان سميث وزير العمل والتقاعد المعارض للبقاء في الاتحاد الأوروبي، والتي هزت حملة كاميرون الداعية للبقاء في الاتحاد. واستقال سميث، الزعيم السابق لحزب المحافظين والشخصية البارزة في التيار اليميني، من منصبه الجمعة الماضي في رسالة قاسية انتقد فيها خفض المساعدات الاجتماعية للمعاقين، التي أعلنت في ميزانية الأسبوع الماضي. وكشف دنكان سميث في الرسالة أن «الإصلاحات الأخيرة حول معاشات المعوقين والإطار الذي تقررت فيه تشكل بالنسبة لي تسوية لم يكن يفترض أن تحصل»، وأضاف أن هذه الإجراءات «مقبولة على الأمد القصير بسبب العجز العام المستمر، لكن لا يمكن قبولها بسبب الطريقة التي أدخلت إلى الموازنة ويستفيد منها دافعو الضرائب الأكثر ثراء».

وفي سياق متصل، حذر رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، جون ميجور، من مخاطر إضعاف الاتحاد الأوروبي في حالة خروج بريطانيا منه، منتقدا حملات الخروج التي ترسم صورة خيالية عن البلاد خارج التكتل الأوروبي.

وفي مقاله في صحيفة «صنداي تلغراف»، وصف ميجور القائمين على حملات الخروج بمجموعة من «الحمقى» و«المتهورين» الذين يعرضون مصالح بريطانيا للخطر، مشددا على أنه لا يمكن الحفاظ على تأثير المملكة المتحدة في أوروبا وأهميتها في الساحة العالمية إلا من خلال البقاء داخل الاتحاد الأوروبي.

وقال ميجور عن حملات الخروج «هذا خداع للذات يضل إلى حد الوهم... فحجتهم هي أن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى سوق المملكة المتحدة أكثر مما نحتاج لهم، وذلك يعني أنهم يصدرون لنا أكثر مما نصدر نحن لهم».

بنين تنتخب رئيسًا جديدًا.. والكونغو تصوت على رئيس في الحكم منذ 35 عامًا

أفريقيا تعيش يومًا انتخابيًا ساخنًا يعيد إلى الأذهان مخاوف «الحروب الانتخابية»

دكار: الشيخ محمد



أحد مكاتب الاقتراع في إقليم زنجبار بتنزانيا أمس (أ.ف.ب)

شهدت ست دول أفريقية أمس (الأحد) عمليات انتخابية تفاوتت ما بين جولة أولى من الانتخابات الرئاسية في الكونغو، وشوط رئاسي ثانٍ في كل من النيجر وبنين، بالإضافة إلى انتخابات تشريعية في جزر الرأس الأخضر وإقليم زنجبار بتنزانيا، واستفتاء دستوري في السنغال أثار معه كثيرا من الجدل.

وتثير هذه الانتخابات مخاوف المراقبين من أن تتسبب في صراعات سياسية اشتهرت بها القارة السمراء خلال العقود الأخيرة، إذ دعا الاتحاد الأفريقي إلى ضبط النفس والعمل على تنظيم «انتخابات سلسلة وسليمة وموثوقة وشفافة».

وقالت نكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، إن مستقبل الديمقراطية في القارة الأفريقية مرتبط «بتنظيم انتخابات خالية من العنف»، مشيرة إلى أن مثل هذا النوع من الانتخابات هو الذي «سيمكن أفريقيا من تعميق ثقافة الديمقراطية».

وأكدت زوما في بيان صحافي أصدرته أمس بالتزامن مع أجواء الاقتراع التي عاشتها دول أعضاء في الاتحاد الأفريقي، على ضرورة أن «تضمن أجهزة إدارة الانتخابات التنظيم السلس مع أعلى درجات الاحترافية وتقديم الخدمات»، مشيرة في السياق ذاته إلى أنه «يتعين على المواطنين والفاعلين السياسيين احترام نتائج الانتخابات».

وسبق لكثير من الدول الأفريقية أن عاشت خلال العقود الماضية صراعات مسلحة أودت بحياة الآلاف من المدنيين بسبب عمليات انتخابية مشكوك في نزاهتها، ولا تزال بعض هذه الدول تعاني انعدام الاستقرار مثل جمهورية أفريقيا الوسطى وبوروندي.

في السنغال التي تعد من أكثر بلدان القارة الأفريقية عراقة في التقاليد الديمقراطية، أجري أمس استفتاء شعبي على مشروع إصلاحات دستورية مقترحة من طرف الرئيس ماكي صال يتضمن 15 نقطة، من أبرزها تقليص المأمورية الرئاسية من سبع إلى خمس سنوات، بالإضافة إلى تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية لصالح رئيس البرلمان والمجلس الدستوري.

واستدعي للتصويت على مشروع التعديل الدستوري أكثر من 5,5 مليون ناخب سنغالي، في ظل تقديرات أولية تشير إلى ضعف نسبة المشاركة في الاستفتاء رغم التعبئة الواسعة التي قام بها داعمو المشروع ومعارضوه على حد سواء، إلا أن الاستفتاء أخذ طابعًا سياسيًا ليصبح اختبارًا حقيقيًا لشعبية الرئيس صال الذي وصل إلى السلطة عام 2012 بعد انتخابات مثيرة فاز في شوطها الثاني على الرئيس السابق عبد الله واد.

أما في النيجر، البلد الذي يقع في الساحل الأفريقي ويعد من أفقر بلدان العالم، فقد قاطع ائتلاف معارض يتكون من 20 حزبًا سياسيًا الشوط الثاني من الانتخابات الرئاسية، ليفتح الباب واسعًا أمام فوز الرئيس المنتهية ولايته محمدو يوسوفو بولاية رئاسية جديدة مدتها خمس سنوات.

في غضون ذلك، يوجد مرشح المعارضة النيجرية هاما أمادو، منذ الأسبوع الماضي في فرنسا لتلقي العلاج بعد تدهور وضعه الصحي عندما كان رهن الاعتقال في قضية «المتاجرة بالأطفال» ترى فيها المعارضة «تصفية حسابات سياسية» بينما يؤكد النظام أنها «قضية حق عام».

وكان يوسوفو قد حقق الفوز في الشوط الأول من الانتخابات بنسبة 48 في المائة من أصوات الناخبين، بينما حصل منافسه المباشر هاما أمادو الذي خاض المنافسة من داخل السجن على نسبة 18 في المائة، وتشير جميع التوقعات إلى إعادة انتخاب يوسوفو الذي يعد الحليف المقرب من الغرب في الحرب ضد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في منطقة الساحل الأفريقي، وجماعة بوكو حرام في شمال نيجيريا المجاور لبلاده.

في جمهورية بنين الواقعة في غرب أفريقيا يبدو المشهد مختلفًا قليلاً، حيث صوت الناخبون يوم أمس في الشوط الثاني من الانتخابات لاختيار رئيس جديد للبلاد بعد أن انسحب الرئيس المنتهية ولايته توماس بوني ياي عقب إكماله ولايتين رئاسيتين يمنحهما له الدستور، على خلاف ما جرت به العادة في أفريقيا حيث يلجأ الرؤساء إلى تغيير الدستور من أجل البقاء في السلطة، كما وقع العام الماضي في بوروندي.

وينحصر السباق الرئاسي في بنين ما بين رئيس الوزراء ليونيل زينسو المدعوم من طرف الرئيس المنتهية ولايته، ورجل الأعمال باتريس تالون الذي يعد من أبرز المستثمرين في قطاع القطن المهم في البلاد. وكان الأول قد فاز في الجولة الأولى بنسبة 28,4 في المائة من الأصوات، بينما زاحمه الثاني بنسبة 24,4 في المائة، ويجد المراقبون صعوبة في ترجيح كفة أي من المرشحين في ظل تقارب حظوظهما.

أما في جمهورية الكونغو التي خرجت منذ سنوات قريبة من أتون صراع مسلح مرير على السلطة، فقد جرت يوم أمس الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها تسعة مرشحين من ضمنهم الرئيس المنتهية ولايته دنيس ساسو نغيسو، الذي غير الدستور في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ليتمكن من خلافة نفسه بعد أن حذف قيودًا دستورية تتعلق بعمر الرئيس وعدد ولاياته، وهو الذي حكم الكونغو ما بين 1979 و1992 عندما خسر الانتخابات ثم عاد للسلطة لفترة وجيزة عام 1997 بعد حرب أهلية قصيرة، ثم فاز في انتخابات مثيرة للجدل ليحكم مرة أخرى من 2002 إلى 2009.

وجرت انتخابات الكونغو في ظل أجواء من التوتر، وبدا أن شبح العنف يلوح في الأفق، خصوصا أن من أبرز المنافسين جنرال متقاعد من الجيش لديه نفوذ كبير في المؤسسة العسكرية. واتخذت السلطات جملة من الإجراءات المثيرة للجدل، في مقدمتها تعطيل وسائل الاتصال ومنع استخدام السيارات على مستوى البلاد أثناء الاقتراع، بينما أقامت الشرطة نقاط تفتيش في مختلف أرجاء العاصمة برازافيل.

وتحظى الانتخابات في الكونغو بمتابعة واسعة في عدد من البلدان الأفريقية التي يعتقد أن رؤساءها يسعون لتغيير دساتير بلدانهم من أجل البقاء في السلطة لأطول فترة ممكنة، ويرون في نجاح تجربة الكونغو مؤشرًا إيجابيًا لخططهم، رغم التحذيرات التي أطلقها الاتحاد الأفريقي وفرنسا والولايات المتحدة بأنه لم يعد من المقبول كسر القيود التي يفرضها الدستور على عدد الولايات الرئاسية.



»©æJ

أسرة البابطين

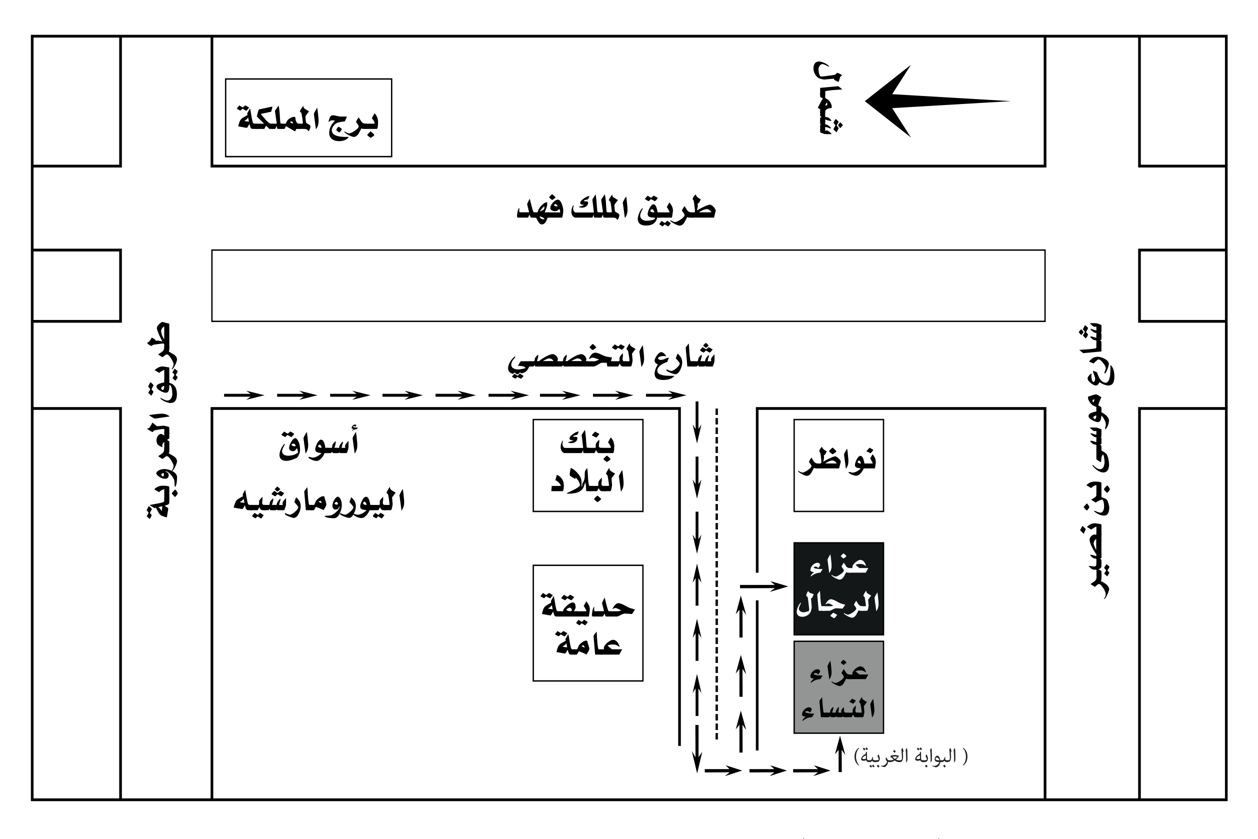
فقيدهم الغالي المغفور له - بإذن الله تعالى -

سلطان عبداللطيف سعود البابطين

رحمه الله

وسيتم الصلاة عليه عصر اليوم الإثنين g1437/6/12`
الموافق 21 مارس 2016م في مسجد الملك خالد بأم الحمام
وسيوارى جثمانه الثرى في مقبرة أم الحمام

ويتقبل العزاء للرجال في ديوان البابطين الكائن في الرياض
حي المعذر الشمالي - شارع حلب
وللنساء في منزل عبداللطيف سعود البابطين
جوال بدر / 0554444403 - جوال مثنى / 0505452521
جوال فيصل / 0505555940 - فاكس / 00966114871426



(إحداثيات المكان 24°41'58.5"N 46°39'48.9"E)

« نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته »



على الرغم من التحديات الكثيرة والمتزايدة التي يواجهها تنظيم «داعش» الإرهابي المتطرف، فإن الخبراء يرون أن الوحشية التي يتصف بها، وترويجه «نظرية المؤامرة»، وتموضعه كمدافع شرس عن الإسلام، ما زال يسمح له بالحفاظ على هيبته وسلطته في المناطق التي يفرض سيطرته عليها. وللعلم، في سياق الخسائر التي مُني بها التنظيم، فإنه فقدَ على مدى الأشهر الـ15 الماضية ربع الأراضي التي كان يسيطر عليها، وفقًا لبيانات جديدة صدرت عن شركة الأبحاث الرائدة «آي إتش إس» IHS – مما يشير إلى أن التقدّم السريع للمتشدّدين تباطأ، بعدما كان التنظيم الإرهابي قد اجتاح مناطق شاسعة من العراق وسوريا في صيف عام 2014. وحول هذا الموضوع، صرّح الكولونيل الأميركي ستيف وارن، المتحدث باسم التحالف الدولي، في يناير (كانون الثاني) الماضي، بأن «داعش» خسر نحو 40 في المائة من الأراضي التي كانت تحت سيطرته في العراق وحده.

سلبية سياسة واشنطن في الشرق الأوسط أفادت ماكينته الدعائية

«داعش» يكرس سطوته الفكرية

واشنطن: منى علمي

أظهرت البيانات التي نشرتها شركة «آي إتش إس» IHS الأميركية المتخصّصة في الأبحاث، خلال الأسبوع الماضي، أنه منذ يناير عام 2015 خسر تنظيم «داعش» ما لا يقل عن 22 في المائة من الأراضي التي يسيطر عليها في سوريا، منها 8 في المائة خلال الأشهر الثلاثة الماضية فقط. وفضلاً عن ذلك، عانى التنظيم المتطرف من استهداف قياداته من قبل غارات التحالف الجوية.. ففي الآونة الأخيرة، وفقا لموقع الأخبار العراقي Iraqi news جرى استهداف رئيس عمليات «داعش» في كركوك بشمال العراق، واغتيل «قاضٍ» من صفوف التنظيم في بلدة هيتّ في محافظة الأنبار بغرب البلاد، فضلا عن الشخصية المهمة المعروفة باسم «عمر الشيشاني» الذي أعلن أخيرًا عن مقتله أيضًا في غارة جوية أميركية في شمال شرقي سوريا خلال شهر مارس (آذار) الحالي.

ومما يُذكر أنه خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، استهدف «أبو صلاح» الذي كان يشغل منصب وزير المالية في التنظيم، وقيادي بارز آخر مسؤول عن تنسيق أنشطة الابتزاز فيه، فضلا عن أحد الضباط التنفيذيين.

وتعليقا على هذه التطورات، عدّ كولومب ستراك، كبير المحللين والمسؤول عن مراقبة الصراعات في «آي إتش إس»، في بيان له أن «موجة الحرب تنقلب ضد (داعش)»، وأن المجموعة المتطرفة باتت «معزولة على نحو متزايد، وهي تشهد اليوم تراجعًا ملحوظًا».

وفي سياق متصل، قال الأميرال جون كيربي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، إنه في الأسابيع الأخيرة «ازدادت الانشقاقات» في صفوف «داعش»، موضحا أن «المقاتلين يعيشون حالة من الحرمان.. وأن المزيد منهم يختار مغادرة المجموعة». وأشار في مقابلة صحافية إلى أن المقاتلين المتطرفين كانوا يعتمدون بشكل كبير على مشاركة الأطفال في القتال إلى جانب المسلحين البالغين.. «وهنا، نشير إلى أن مقاتلين من (داعش) كانوا قد جهّزوا 25 طفلاً تركمانيًا خطفوهم من ميتم في مدينة الموصل هذا الأسبوع لتفجيرهم»، حسب مقال نشر على موقع الأخبار العراقي Iraqi news. كذلك، وفق التقارير التي يعتد بها، نفّذ التنظيم الإرهابي المتطرف هذا الشهر 35 عملية إعدام بحق مقاتلين بعدما رفضوا إعادة توزيعهم على خطوط القتال الأمامية في منطقة الموصل، بينما قتل 21 آخرون حاولوا الفرار من المعارك الحالية في مناطق مثل مخمور وسقي الموصل ونوران وبعشيقة، وفقًا لموقع الأخبار العراقي. وبالتالي، أثرت هذه الخسائر على معنويات المقاتلين التي تدهورت بشكل كبير.

وحقًا، يوافق عدد من الخبراء والصحافيين على أن الأحداث الأخيرة هذه كان لها وقع سلبي على مقاتلي «داعش»، ففي مؤتمر نظمه أخيرًا «المجلس الأطلسي» في العاصمة الأميركية واشنطن، سلّط الصحافي المخضرم مارتن شولوف، من صحيفة «الغارديان» البريطانية، الضوء على ما وصفه بـ«الشرخ الحاصل في المناصب العليا داخل التنظيم الإرهابي المتطرف نتيجة ابتعاده عن أهدافه الأساسية القائمة على تأسيس الخلافة، والتركيز بدلا من ذلك على مهاجمة أوروبا والولايات المتحدة».

وروى شولوف كيف أن مسؤولا كبيرًا في «داعش» عبّر له عن اعتقاده بأن التحوّل الذي حصل في استراتيجية التنظيم الإرهابي لم يكن لصالحه على الإطلاق، وأن كثيرًا من العناصر داخل «مجلس جدول الأعمال» الذي يعتمده التنظيم حاليًا، أي بذل كل ما في وسعه لتصدير الفوضى إلى الولايات المتحدة وأوروبا، وأضاف المسؤول أنه سبق له أن أحاط القيادات العليا داخل «داعش» علمًا بآرائه هذه، على حد قول شولوف. وحسب الخبير شولوف، فإن هذا المسؤول، مثله مثل عشرات العناصر داخل التنظيم، بدأ يتململ من تصرفات المجموعة ويرغب بالمغادرة، غير أنه عاجز عن ذلك.

من جهة ثانية، يقول مايكل وايس، كبير محرري «ديلي بيست» ومؤلف كتاب «داعش: داخل جيش الرعب» Daesh: Inside the army of terror إنه على الرغم من الخسائر والإحباط في صفوف التنظيم، فإن كثيرين من أعضائه لا يستطيعون مغادرته لأسباب كثيرة ومتنوعة. وكان «داعش» قد عرض كثيرًا من الفيديوهات التي تظهر ما سيكون مصير أي معارض وكيف سيجري قطع رأس كل من يفكر بـ«خيانة» التنظيم.

وفي مقابل ذلك، يفسّر وايس أن «الأحداث الجيوسياسية في المنطقة خلال العقد الماضي ساهمت في تعزيز قوة (داعش)». وجاء الاتفاق النووي مع إيران، على وجه الخصوص، ليعزّز «نظرية المؤامرة» التي يروّج لها «داعش»، والتي ما زال يؤمن بها عدد كبير من الأشخاص في بلدان الشرق الأوسط، لا سيما، سوريا والعراق. ويضيف وايس شارحًا أن «الأشخاص الذين يعتنقون هذا الفكر ليسوا بالضرورة من المتطرفين دينيًا، أو أولئك الذي غُسلت أدمغتهم بعدما تشرّبوا الأفكار (الداعشية) والذين يؤمنون بأن الولايات المتحدة تعمل على تهميش الغالبية السنّية في الشرق الأوسط»، ويعد وايس أن هذا «النداء الاجتماعي أو الأنثروبولوجي هو السلاح الأخطر الذي يعتمده (داعش)». ويستطرد الكاتب عادًا أن «الغرب ساهم بطريقة أو بأخرى في تعزيز صدقية دعاية التنظيم الإرهابي». عودة إلى شولوف، فإنه يرى أن سياسة النأي بالنفس حيال الشرق الأوسط التي اعتمدها الرئيس الأميركي باراك أوباما وتشجيعه التعدّدية لم ينجحا، ثم يضيف موضحًا: «هذه السياسة أوحت لـ(داعش) ولقادته بأن الولايات المتحدة لا تريد أن تتدخل في اللعبة بعد الآن.. كما أوحت لحلفاء الولايات المتحدة القدامى، مثل المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية، أن المحور الإيراني هو محور استراتيجي تدعمه إدارة الولايات المتحدة».

وأخيرًا، أضاف شولوف أن «داعش» استغل فشل «الجسم السياسي» في دول مثل العراق وسوريا ولبنان ليروّج الانطباع بأن أهل السنّة باتوا ضحايا وأنه هو الوحيد القادر على حمايتهم وعلى تقديم شبكة دعم لا توفرها الطبقة السياسية الحاكمة في تلك البلدان.

قراءة من داخل المرجعية الإسلامية

جدليّة الفكر السياسي والديني في التجربة المغربية

الرباط: د. خالد يايموت*

تطوّر الفكر المغربي الإصلاحي المعاصر الديني منه والسياسي من داخل المرجعية الإسلامية ذاتها، ولم يخرجا منها إلا بشكل شاذ لاعتبارات معرفية وتاريخية. إذ إن أسس مدركات النخبة المغربية عمومًا، ظلت في هذا الإطار المرجعي الإسلامي المقاصدي، رغم أطروحات بعض المفكرين التي تسعى إلى الاندراج العضوي في الحداثة، ومستلزماتها القيمية المادية المُعَلمنة.

وهنا نقصد بالمرجعية المنظومة والنسق الفكري المعرفي المرتبط بالتحليل، وإعادة تفسير الظواهر؛ والقادرة على التحول منهجيا إلى نظرية معرفية، تطرح رؤيتها الخاصة للعالم، فيما يتعلق بالظاهرة السياسية الاجتماعية ومعاش الإنسان. ولقد ساعدنا استعراض المشاريع الإصلاحية في التاريخ السياسي المغربي في القرنين الأخيرين (القرن 19 - 20م)، وتعقب مضامين الفكر السياسي عبر الزمن المتعاقب، في اكتشاف ذلك التلازم والتلاحم بين تطور الفكر الديني، وتطور الفكر الوطني. كما أن تدهور المكانة العلمية للنخبة الدينية، انعكس سلبا على الفكر المغربي من جهة تصوره للمرجعية الإسلامية ودورها، في النظر للأسس المعرفية للحداثة وعلاقتها بالمرجعية الدينية.

عمومًا، يمكن القول إن الفكر السياسي بمغرب اليوم، استطاع خلق قدرة متجددة تقودها النخبة الإصلاحية عبر التاريخ؛ التي حافظت على إنتاج صيغ ذاتية في التفاعل مع «الفكر الإصلاحي المشرقي الإسلامي» و«الفكر الحداثي الغربي المُعَلمَن».



جانب من خطبة عيد الأضحى في جامع الحسن الثاني في الدار البيضاء العام الماضي (غيتي)

لقد استطاعت النخب الدينية، أن تستوعب الاجتهادات والمعارف الدينية الإسلامية، في إطار تراكم تاريخي لمدرسة الغرب الإسلامي المتجددة التي تبنت مقاصد الشريعة؛ وما أنتجته من جذور منفتحة، على الإنتاج الفكري الأندلسي والأفريقي. الشيء الذي أهل النخبة الدينية، رغم ما عرفه فكرها من فترات انكماش، إلى طرح مشاريع إصلاحية جد متقدمة، تجاوزت فعاليتها المعرفية، والاجتماعية، ما طرحته بعض النخب الحداثية في مرحلة الاستقلال.

من جهة أخرى، يرتبط الفكر السياسي المغربي المعاصر، بميزة القوة التفاعلية مع الحداثة السياسية من وجهتين: وجهة متابعته للمفاهيم السياسية المعاصرة، ومرجعيتها الفلسفية الحداثية. ووجهة طرحه للتحديث السياسي، والديمقراطية في إطار بناء الدولة المغربية الحديثة. كما ابتعدت الوجهتان المرتبطتان بالفكر السياسي المغربي عن أي تبنٍّ واضح للعلمانية، كمدخل وجوبي للتحديث وبناء الدولة الحديثة؛ وهو ما يشكل مفارقة جذرية لأهم الخصائص المرجعية للحداثة السياسية الغربية.

ومن هنا، يمكن القول، إن ندرة تبني المشاريع الإصلاحية المغربية الخاصة بالتحديث السياسي للعلمانية، تجعل من التعارض الأساسي الذي يتسم به الفكر السياسي المحلي؛ لا يتعلق بثنائية التقليد/ التراث والتحديث، ولا بالتعارض بين الفكر والإدراك الحركي للواقع، كما «يزعم» بعض من نظّر للإصلاح والتحديث السياسي بالمغرب. بل هو اندراج في واقع تاريخي سياسي، وانسجام مع قيم سياسية ومسالك إفرازاتها، مما جعل للمشاريع الإصلاحية التحديثية مصدرين:

المصدر الأول، تمثله السلطة السياسية، والتي طرحت عبر تاريخها السياسي عدة مشاريع للإصلاح الديني والسياسي. أما المصدر الثاني، فتمثله النخبة العالمة، أو النخبة المثقفة، التي اقترحت وتبنت مشاريع الإصلاح والتحديث الديني والسياسي.

في هذا الإطار، قام الفكر السياسي المغربي عبر قرنين من الزمن، بعمليتين متآزرتين في إطار مساره التاريخي: الأولى، انشغلت بالحفاظ على السياق المعرفي للماضي في الحاضر. والثانية، احتفت بالحداثة، مع تصور صيغ مختلفة لها وللتحديث السياسي. وقد تبين لنا، أن هذا التصور المغربي لا يدعي التفوق المطلق لسياق الماضي وخبرته التاريخية الإسلامية، ولا لرؤية الحداثة للعالم، خاصة في جانب قيمها العَلمانية العليا.

وهذا ما يفسر استخدام الفكر السياسي المغربي المعاصر لمفهومي الإصلاح والتحديث؛ واعتبارهما تصورًا معرفيًا يتسق من حيث فلسفته، مع المرجعية العليا الإسلامية والمرجعية المجتمعية المغربية، التي تسندها الثقافة وما تضمنته وطورته من أعراف وتقاليد مسلكية، على مستوى الاجتماع الديني والسياسي.

لقد استطاع هذا الفكر المتميز عربيًا، من خلال مشاريعه الإصلاحية، أن يؤسس لمساحة واسعة مشتركة بين أسسه المعرفية الإصلاحية، والتحديث السياسي، مما أتاح له سبل التنظير للإصلاح بصيغ متغيرة. وعبر مشاريعه الإصلاحية هذه، بدا الفكر السياسي المغربي مشغولاً ومنخرطًا على المستوى الفكري، في المحاولات المستمرة لاستبعاد التناقض بين الإصلاح المنطلق من المرجعية والذاتية الإسلامية، والمعنى التفاعلي للتصورات والمشاريع الإصلاحية، التي ترنو إلى تحقيق التحديث السياسي والانتقال الديمقراطي.

ولعل القيم السياسية العليا للإسلام نفسه، تفسر سرّ هذه المحاولات المستمرة، التي تأخذ طابع «التفوق والتعالي والاستيعاب» بين المرجعية الدينية من جهة، والتحديث والانتقال الديمقراطي من جهة أخرى. ذلك أن المرجعية الإسلامية، ونسق مدركاتها المشكلة للقيم المجتمعية، لا تخلق تصورات دينية، خارجة عن سياق المجتمع والمشترك الإنساني؛ وإنما تعبر ابتداء عن نسقها المعرفي والفلسفي، في سياق قيم حضارية مؤمنة بالتنوع، وتعدد الخبرة الإنسانية دون احتكار أو مركزية مقيتة.

ولقد تبيّن لنا من خلال استعراض المسيرة التاريخية للفكر السياسي المغربي، أنه «شبه» موحّد على مستوى المرجعية العليا «الإسلامية»، فيما طرحه من مشاريع وأفكار إصلاحية. إلا أنه يعاني من قصور واضح على مستوى رؤيته التنظيرية، باعتبارها تصورا قادرا على صياغة رؤية معرفية علمية للظاهرة الاجتماعية والإنسانية، ودراسة الفكر الديني. كما أن هذا الفكر، يجد بعض الصعوبة في تفسير صمود المرجعية المجتمعية، وارتباطها «الوجودي» بالإسلام، المتجاوز للمادة، والمخالف للفلسفة الوضعية، والحداثة المعلمنة.

ولذلك، نرى أنه على الفكر السياسي العربي عمومًا، إيلاء مزيد من الاهتمام لبناء نظرية شاملة، لها قواعد علمية وأسس مرجعية، كمقترب لا بد منه من أجل تفسير سمو القيم الإسلامية، وقدرتها على البقاء في هذه المكانة؛ وكيف حولها المجتمع لفلسفة دفاعية، أمام هجمة الاستعمار، والفكر النخبوي الموالي له بعد الاستقلال.

يمكن اختصار الجدلية القائمة مغربيا بين الفكر الديني والسياسي، في استمرار نَفَس السلفية المغربية المجددة في كل كتابات مناصري الحداثة المعاصرين؛ مثل المفكر محمد عابد الجابري وعبد الله العروي، وكلاهما تأثر برواد الفكر السياسي المغربي بقيادة العلامة محمد بن الحسن الحجوي (1874 - 1956م) ومن بعده علال الفاسي، وأحمد الريسوني. بمعنى آخر، لقد كانت وبقيت مدرسة مقاصد الشريعة الإسلامية نواة، وأساسا فلسفيا نهضويا، تجدد من داخله الفكر السياسي المغربي المعاصر، مما منح أدبياته خصوصية دينية، وتحديثية، أثرت النقاش العربي الحالي للمسألة الدينية والسياسية في الدولة العربية المعاصرة.

*أستاذ العلوم السياسية في جامعة محمد الخامس - الرباط

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13628 العدد - Monday 2016/3/21 الاثنين

هل يمكن القول إن تصاعد المدى اليميني المسيحي واليهودي، لا سيما في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية خلال السنوات الأخيرة - وبالذات منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2011، وحتى الساعة - سببه الوحيد والغالب هو مشاهد التطرف والغلو الإسلامي، البعيدة عن روح الإسلام السمح، الوسطي والمعتدل، والتي أوصلتنا إلى حالة من البربرية الداعشية غير المسبوقة؟

السؤال بصفته الإطلاقية هذه لا يجوز طرحه لأسباب يحتاج شرحها وتحليلها لقراءات مطولة. غير أنه، وفي اختصار غير مخلّ يمكن القول إن الأصولية كامنة في عمق أعماق الشريعة اليهودية، التي لا تزال حتى الساعة تؤمن بفكر «الشعب المختار» في مواجهة «الغوييم»، أو الأغيار، حتى إن بعض غلاة المتشددين هناك يرون أن نفس غير اليهودي قد تتساوق في قيمتها مع أرواح الدواب، لا البشر من اليهود، وهذه قصة يطول شرحها. وعلى الجانب المسيحي، خلافًا للمسار الأصلي للمسيحية الذي هو المحبة والرحمة والتسامح، كانت القرون الوسطي مرتعًا خصبًا لنشوء وارتقاء حركات أصولية متطرّفة قادت إلى هجرات بعيدة عن أوروبا، وكانت الولايات المتحدة من ثم هي الموقع والموضع المختار لتتجلّى تلك الأصوليات التي تتمسك بحرفية الوحي والنصوص الدينية.

خطوط سياسية وتوجّهات أصولية

اليمين المسيحي واليهودي المتطرف في مقابل الغلو الإسلامي



القاهرة: إميل أمين

لأسباب هي مزيج من السياسي والديني، وربما الاجتماعي تلاقت وتتلاقي الأصوليات ومنطلقات التطرف، وتتحد في كثير من الرؤى والتوجهات، إلى حد التطابق. هل يعني ذلك أن ظاهرة التطرف والتشدد الإسلامي التي باتت «القاعدة» ثم تنظيم داعش ومن لف لفهم لا علاقة لها باليمين المسيحي واليهودي المتطرف؟

يمكن القول إن ردات الفعل على تلك المغالاة الإسلاموية، قد أبرزت من جديد تلك الحركات التي بدت كامنة أو ساكنة تحت الجلد الأوروبي والأميركي، وظهرت على السطح من جديد، منذ أن بشر صامويل هنتينغتون في سرديته التشاؤمية عن الصراع الحضاري والثقافي والفكري بين الأمم والشعوب، وتقسيمه العالم تقسيمًا مانويًا بين فسطاطين للخير والشر، أو هكذا فهم جورج بوش الابن صباح ذلك الثلاثاء الحزين بعد أحداث نيويورك وواشنطن.

هذا الحديث له اليوم ما يبرره. ولعل المراقب المحقق والمدقق للمشهد، يستطيع أن يرصد عدة ظواهر ومظاهر، تشي بالقلق من ردات فعل اليمينيين الأصوليين اليهودي والمسيحي على حد سواء، وهو ما يجعل نهار العالم قلقًا وليله أرقًا، عوضًا عن أن تكون الأديان أداة لراحة وإسعاد النفوس الحائرة في رحلة بعثها عن الفردوس الموعود.

في مقدمة الظواهر التي نحن بصددها، وبحسب التسلسل التاريخي نجد ردات الفعل اليميني في إسرائيل، التي تظهر الآن على السطح كرجع صدى لا يتلكأ ولا يتأخر، ملقيًا باللوم كله على ما يدعوه «الإرهاب والأصولية الإسلامية».

بتاريخ الرابع عشر من مارس (آذار) الحالي، كانت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني تكتب على صفحات جريدة «معاريف» الإسرائيلية «أن العدو الحقيقي الذي يتوجب على العالم اعتباره ليس داعش فقط، بل كل الجماعات الأصولية الإسلامية». وقبل مقال ليفني وبنحو عشرة أيام صرخ الكاتب الإسرائيلي آري شبيط على صفحات جريدة «هآرتس» الليبرالية أن الحاضر في إسرائيل اليوم بات ملكا للأصوليين، إذ أوجد الخوف من «داعش» و«القاعدة» الغالبية المطلوبة والقوة المطلوبة لتدمير كل مؤسسة، وتشويه كل قانون، وإفساد كل قيمة، والقضاء على كل شيء جيد في الدولة العبرية.

قد يغالي شبيط بعض الشيء، لكن الأسوأ لم يأت بعد، ذلك أن الأصولية اليهودية المتطرّفة اليوم تتخذ من دعوات «داعش» منطلقًا للتحضير للموقعة الحاسمة التي لا بد من أن تأتي المقادير بها - في تقديرهم - غداة بناء الهيكل

● تسيبي ليفني: العدو الحقيقي الذي يتوجب على العالم اعتباره ليس داعش فقط، بل كل الجماعات الأصولية الإسلامية

الثالث وإزالة الأقصى. وعليه يكاد يكون هناك اتفاق مطلق في الداخل الإسرائيلي الأصولي المتطرف على التصعيد، ومن هنا فهو ليس تصعيدًا ضد المسلمين والإسلام فحسب، بل إنه تطرّف ينسحب على المسيحية كذلك، وخير دليل على ذلك المقال الذي كتبه في شهر ديسمبر (كانون الأول) المنصرم بنتسي غوبشتين، الرأس الأصولي لمنظمة «لهافا» المتطرفة، ووصف فيه المسيحيين بأنهم «مصاصو دماء»، داعيًا جميع اليهود الراغبين في خلاص إسرائيل لرفع الصرخة ومحاربة «الظاهرة المنحرفة التي تُدعى المسيحية»، التي وصفها بأنها «الدين الرجيم».

هذا شكل واحد، وتجلٍ مفرد من روايات وأحداث لظاهرة تصاعد اليمين التوراتي الإسرائيلي، وهو يرى الخطابات النارية لـ«داعش» و«القاعدة». ولم يكن بنيامين نتنياهو ليتقاعس عن اللحاق بالركب، وتصريحاته الأخيرة عن «الإرهاب الإسلامي» تحمل من السم في العسل ما يكفي ويزيد لفهم إشكالية «رجع الصدى» التي نحن بصددها.

الحال في أوروبا ليس أقل سوءًا. فالشيء المؤكد أن اليمين الأوروبي بدأ يطفو على السطح في القارة التي خيل لكثير من الناظرين أنها ألقت وراءها مظاهر وظواهر التعصب الديني بعد نضال طويل وعقود من عصور التنوير.

غداة الهزة الاقتصادية الكبرى عام 2008.. كانت الأزمة كاشفة وداعية للبحث عن شطآن للأمان. وكان جورج برناردشو الأديب الآيرلندي الكبير قد قال ذات مرة: «عند العاصفة يلجأ المرء إلى أقرب مرفأ». والحقيقة أنه ليس أقرب من الدين وثوابته من مرفأ، يجد فيه المرء ملاذًا آمنًا، في مواجهة تدهورات وتطورات أوضاع السياسة النسبية.

لقد عاشت «القارة العجوز» مواجهات بين العرب والمسلمين مع الأوروبيين في العصور الغابرة، لكنها مضت وانطوت، إلى أن جاءت اعتداءات باريس الأخيرة لتذكي وتغذّي مشاعر الكراهية من جديد. وبالفعل كانت نتائج الأحزاب الأوروبية اليمينية في انتخابات عام 2014 في البرلمان الأوروبي جيدة جدًا.. بصورة مقلقة. ووسط هذا الأداء الجيد ثمّة من يتساءل عن إسهام تطرّف «داعش» في مكاسب اليمين الأصولي في أوروبا.

قبل بضعة أشهر ألقت الشرطة الإيطالية القبض على باكستاني وتونسي في مدينة بريشيا الإيطالية، وفي حوزتهما وثيقة سرّية يتناقلها أنصار «داعش» فيما بينهم، مباشرة أو عن طريق الإنترنت وتطبيقات التواصل المختلفة.. منها - صدّق أو لا تصدّق - خطة احتلال «داعش» للفاتيكان، رمز المسيحية ولروما العاصمة التاريخية للإمبراطورية العتيدة!

الوثيقة التي نشرت معالمها صحيفة «إل جورنالي» الإيطالية، أكبر من أن نعرض لها هنا، وهي تبدأ بالتدرج في العمليات التكتيكية من أجل الوصول إلى الهدف الاستراتيجي الذي تسعى إليه «داعش»، أي إطلاق سعير الحرب الدينية حول العالم.

وتبدأ المعركة ضد الغرب، بموجب الخطة، بتنفيذ تفجيرات محدودة في أماكن متفرقة في إيطاليا. وبالتوازي مع ذلك، يجري «الاعتماد» على الجاليات المسلمة ذات الكثافة العددية في فرنسا وإيطاليا من أجل حصار مركز الكثلكة في العالم. أما في الشرق - أي شرق إيطاليا - فسيكون وبحسب نص الوثيقة «سيكون لإخوتنا في البلقان، خاصة البوسنة وألبانيا وكوسوفا، شرف استكمال الحصار النهائي. ومن الجنوب ستتقدم السفن محملة بالرجال في اتجاه إيطاليا، في حين تتوالى الصواريخ طويلة المدى للقضاء على أي مقاومة ممكنة، ربما انطلاقًا من ليبيا».

هل يفهم المرء لماذا بدأت بعض نتائج الانتخابات في الولايات الألمانية تأتي بنتائج مثيرة للقلق؟

لقد فاز الحزب اليميني المتطرف «البديل من أجل ألمانيا» AfD، الذي تقوم حملته على منصة كراهية الأجانب - وهو التعبير المستتر للمسلمين - ومعاداة المهاجرين بـ12,5 في المائة من الأصوات في ولاية بلاتينية الراين، و15 في المائة من الأصوات في بادن فورتمبيرغ، و24 في المائة من الأصوات في ولاية سكسونيا.

والشاهد أن بعض الأحداث التي تعد فردية من جانب بعض المهاجرين أو اللاجئين، وحتمًا بين صفوفهم نفرٌ قليلٌ أو كثيرٌ من أصوليين حاليين أو سابقين، يستفيد منها اليمين الأوروبي المتطرف أكبر استفادة، ولا أحد يستطيع المدافعة أو المنافحة عن تلك الأخطاء، وحادث مدينة كولونيا الشهير ليلة رأس السنة خير شاهد على ذلك.

وهنا نصل إلى الولايات المتحدة الأميركية التي تعيش حمى الانتخابات الرئاسية، التي تذكي بدورها نيران الأصوليات اليمينية، مسيحية أو يهودية.

وكنا في الماضي قد أشرنا إلى عمق الهوية الدينية في العقلية والنفسية الأميركية، ودائما ما كان الأثر الديني فاعلاً، غير أن انتخابات الرئاسة هذا العام تكتسب مذاقًا خاصًا، حيث ردود الفعل على بعض مشاهد التطرف الإسلامي الفردي، تأتي غاية في المغالاة وبما لا يقاس بحجم الفعل الأصلي.. ما معنى ذلك؟

بعد عقد ونصف من أحداث 11 سبتمبر، التي بدأت تتكشف من حولها معلومات مثيرة، قد تغير من اتجاهات الأحداث، جاءت حادثة كاليفورنيا لتنكأ جراحًا غائرة لدى الأميركيين، حول التطرف الإسلامي، وكيف أن لهذا الغلو والتزيد أن يضر بالأمن القومي الأميركي.

في هذا الإطار الآيديولوجي الذي يجد من يروّج له، لم يكن غريبًا أن يجد مرشحًا «ديماغوجيًا» مثل دونالد ترامب طريقه إلى قلوب الجماهير، وها هو يحقق انتصارات غير متوقعة أو مسبوقة، وبات الحزب الجمهوري ومؤسساته العميقة في ورطة أمام الاحتمالات الخطرة لفوز الرجل بترشيح الحزب.

والثابت أنه لا تهمنا قضية الرئاسة، بقدر النظر إلى الشعارات التي بنى عليها ترامب

● يستلفت النظر أمر خطير هو «حلف الأصوليات غير المقدّس» الذي يتبدى الآن في العلن بين اليمين الأوروبي ونظيره الأميركي

شعبيته، ولو كانت شعبية مغشوشة، وفي مقدمتها الترويج لكراهية الإسلام والمسلمين لأميركا، وتبرير الأمر بمشاهد «إدارة التوحّش الداعشي»، في العراق وسوريا وليبيا، والرؤوس المقطوعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

ويستلفت النظر أمر خطير آخر هو «حلف الأصوليات غير المقدّس» الذي يتبدى الآن في العلن بين اليمين الأوروبي ونظيره الأميركي، وإليك على سبيل المثال وليس الحصر عدة تصريحات، تؤكد ما نقول به.

فإذا نظرنا إلى تومي روبنسون، مؤسس الفرع البريطاني لحركة «بيغيدا» المعادية للمسلمين، نجد أنه يشجع الأميركيين على انتخاب ترامب، الذي سيسمح له وللآخرين بطرح مشاعرهم إزاء الإسلام بشكل أكثر حرية. وفي هولندا قال السياسي العنصري خيرت فيلدرز، زعيم حزب الحرية الهولندي ذي الآراء المتطرفة: «آمل أن يكون ترامب الرئيس الأميركي المقبل، فهو خيار جيد لأميركا ولأوروبا. إننا بحاجة إلى قادة شجعان».

ثم هناك حلقة يمينية أخرى لم نتطرق إليها، وتحتاج لحديث مستقل، هي تلك التي تتصل بروسيا ومجريات الأمور فيها، وتصاعد المد اليميني داخلها، خوفًا من تمدد «داعش» وأخواته إلى حدود الجمهوريات السوفياتية السابقة، ذات المسحة الدينية الإسلامية، لا سيما في منطقة القوقاز. بل يبدو الأمر أيضًا مثيرًا، إذ إن بعض رموز اليمين الأوروبي مثل روبير مينار، عمدة مدينة بيزييه بجنوب فرنسا، والليبرالي اليميني المدعوم من الجبهة الوطنية، يطالب أميركا وأوروبا بالتقارب مع روسيا، ونسيان الخلافات التي يراها «سطحية»، من أجل هدف واحد وهو محاربة تنظيم داعش الذي يهدد الجميع.

على أن هناك أمرين آخرين لا بد من الإشارة إليهما، وهما يوضحان كيف أن ثمة أطرافا أخرى لا تحمل الخير لا للعرب ولا للسنة، بل تعمل على تصعيد الخلافات وإثارة المخاوف والثغرات من «الإسلام السياسي السني» المتطرف. فقبل بضعة أيام قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، خلال كلمة له في الجامعة الوطنية الأسترالية بمدينة كانبرا عاصمة أستراليا، محذرًا من «أن تقسيم سوريا قد يؤدي إلى معارك آخر الزمان». وهنا نجد الرجل يروج تمامًا للفكر «الداعشي»، الذي يتحدث عن معركة «دابق»، حيث جيوش المسلمين لا بد وأن تلاقي جيوش الروم في معركة دموية، تكون الغلبة فيها للمسلمين.

والمؤكد أن ظريف يستخدم هذا الإطار الثيؤلوجي أو الفقهي، سواء أكان يؤمن به أم لا، لإحداث خلخلة في النسيج المجتمعي الغربي بأكبر صورة. ذلك أنه يعلم تمام العلم أن الترويج للفكر «الداعشي» سيواجه برواية يمينية يهودية مسيحية أصولية، معروفة لدى كثيرين، وهي رواية هرمجدون، أي المعركة الحتمية التي ستقع في آخر الزمان في «مجدو» بفلسطين. وهي معركة دموية شبيهة كل الشبه بـ«دابق»، ولها من أنصارها الملايين حول العالم، ولقد كان الإيمان بها عند الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان في أوائل الثمانينات سببًا مباشرًا لإحياء الأصولية الدينية في الولايات المتحدة، والبدء ببرنامج «حرب النجوم».

أما الأمر الآخر فيتصل بأصابع خفية تعزف على أخطاء وخطايا الأصوليين والمتطرفين الإسلاميين في أوروبا تحديدا لإطلاق سعير التيارات اليمينية المتشددة هناك. وفي مقدمة هذه الأصابع عدد من المثقفين غير النزيهين والتعبير هنا للمفكر الفرنسي الشهير باسكال بونيفاس، وفي المقدمة منهم، المفكّر والحركي الفرنسي برنار هنري - ليفي الذي وقف وراء إشعال كثير من الجبهات العربية، تحت مسمى «الربيع العربي»، وللرجل قصص طويلة حيث يرتبط ارتباطا جذريا بالمؤسسات اليمينية اليهودية في إسرائيل منذ زمن طويل.

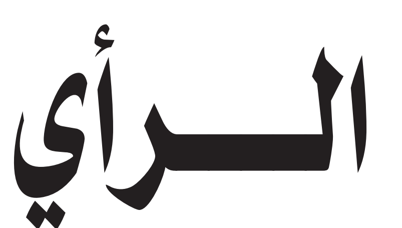
ولقد رأينا هنري - ليفي أخيرًا وهو يدفع في اتجاه ترهيب وتخويف يهود فرنسا، ويبدو في المشهد ناصحًا لهم بالسفر إلى إسرائيل نهائيًا وإلى الأبد، في هجرة قطعية «خوفًا عليهم من اعتداءات الإسلاميين» في فرنسا، وربما عموم أوروبا. وهو في هذا يلوح بكارثة اليهود الكبرى في أوروبا، أي «المحرقة» النازية، ويمهد الطريق لليمين الإسرائيلي للتمكين من قيادة الدولة العبرية، عبر الشريعة التوراتية، كما تطالب «لهافا» لا عن طريق القوانين الوضعية، التي ترى إسرائيل نفسها من خلالها أنها دولة مدنية ديمقراطية.

هل المشهد مرشح لمزيد من التدهور؟

المرجح أن ذلك كذلك، إذا لم يقدّر للعالم الإسلامي الخلاص من الاتجاهات الموغلة في التطرف، خصوصا أننا على أبواب الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة بعد بضعة أشهر، ثم الانتخابات الرئاسية في فرنسا عام 2017.



صورة أرشيفية لاستعراض مقاتلي «داعش» في شوارع الرقة شمال سوريا بعد دخولهم إليها في يونيو 2014 (رويترز)



مقبرة النظريات الاقتصادية

نوح سميث*

أهم ما ينبغي عليك معرفته بخصوص نظرية الاقتصاد الكلي - في ما يتعلق بالنمط المستخدم من جانب الأكاديميين والآخر الذي يعتمد عليه المحللون العاملون بالقطاع الخاص - أنها غير ناجحة على الصعيد العملي. في معظم الوقت، تصيب الأحداث المتعاقبة على أرض الواقع الخبراء المعنيين بنظرية الاقتصاد الكلي بالدهشة، بجانب توافر أعداد لا حصر لها من الأمثلة التي يمكنها دحض هذه النظرية. وعلى صعيد الاقتصاد الكلي، عادة ما ينحصر اختيارك بين النماذج الاقتصادية ما بين «المروع» و«الأقل ترويعًا بدرجة طفيفة».

في الواقع، من السهل اختبار مدى صحة معظم نظريات الاقتصاد الكلي من خلال مجرد إلقاء نظرة على اليابان. الملاحظ أن اليابان تملك عددًا من السمات الاستثنائية، التي تجعلها أرضية مثالية لاختبار نماذج الاقتصاد الكلي، بما في ذلك تراجع أعداد السكان، وأسواق العمل المفتقرة إلى الفاعلية، واقتصاد غير متناغم مع باقي العالم، وحكومة على استعداد لخوض تجارب اقتصادية دراماتيكية. وبمجرد أن نشرع في تفحص النظريات المستخدمة في تفسير الاقتصاد الأميركي ونطبقها على اليابان، يتضح لنا أن هذه النظريات عادة ما تفشل.

على سبيل المثال، دعونا نلق نظرة على نظرية «الأموال القابلة للإقراض»، والتي يجري تدريسها في غالبية التمهيدية بعلم الاقتصاد لطلبة الجامعات. تبعًا لهذا النموذج الاقتصادي، فإنه عندما تقترض الحكومة كثيرا من المال، فإنها بذلك تدفع معدلات الفائدة نحو الارتفاع. ويبدو هذا الأمر منطقيًا، نظرًا لأن معدلات الفائدة لا تعدو كونها ثمن الإقراض، وبالتالي فإن زيادة الطلب ينبغي أن تدفع الأسعار نحو الارتفاع. ومع ذلك، فإنه رغم الارتفاع الهائل في عجز الحكومة اليابانية وإجراءات اقتراضها منذ عام 1990، لم تتحرك أسعار الفائدة سوى نحو مزيد من الانخفاض.

وبذلك، فإن تنامي الطلب على القروض قابله تراجع في الأسعار، بدلاً من الارتفاع.

من النظريات الاقتصادية الكبرى الأخرى التي تواجه مشكلة في اليابان، ما يطلق عليه «منحنى كينزي - فيليبس الجديد»، يفترض هذا المنحنى وجود علاقة بين التضخم وفجوة الإنتاج - عندما يكون لدى كل فرد وظيفة، فإن التنافس على العمال من المفترض أن يدفع الأجور والأسعار نحو الارتفاع، وبالتالي يزيد معدل التضخم. على أرض اليابان نجد أنه منذ تولي شينزو آبي رئاسة الوزراء نهاية عام 2012، ارتفعت مشاركة قوة العمل اليابانية بصورة هائلة لتصل لمستويات قياسية.

دخلت المرأة سوق العمل بأعداد كبيرة، وتراجعت معدلات البطالة إلى 3 في المائة. إلا أنه في أعقاب فترة قصيرة من التضخم المحدود (باستثناء تكاليف الطعام والطاقة)، والتي نجحت في الوصول للهدف الذي أعلنته الحكومة رسميًا، وهو 2 في المائة - تراجع التضخم مجددًا.

وعليه، نجد أن سوق العمل المحكم لم تؤد لارتفاع الأسعار. كما أخفقت النظرية الكينزية، التي تعد المعشوق الأكاديمي الأول للمصارف المركزية بمختلف أرجاء العالم، في تفسير انخفاض التضخم في اليابان.

وبطبيعة الحال، تواجه نظرية الطلب على المال، التي روج لها ميلتون فريدمان، ويجري تدريسها لمعظم طلاب علم الاقتصاد، مشكلات كبرى داخل اليابان. تبعًا لهذه النظرية، فإن الزيادات في المعروض من المال مع المفترض أن تدفع التضخم نحو الارتفاع. إلا أنه داخل اليابان، ورغم الارتفاع المستمر في المعروض من المال، ورغم تراجع أعداد السكان، لم ترتفع معدلات التضخم.

تلك كانت جميع النظريات الاقتصادية الكبرى، لكن ماذا عن النظريات غير التقليدية؟ من بين النظريات التي لاقت اهتماما كبيرًا من جانب وسائل الإعلام نتيجة استخدامها في تحليل الخطط الاقتصادية للمرشح الرئاسي بيرني ساندرز، ما يطلق عليه «قانون فيردورن». وتدور الفكرة العامة لهذه النظرية حول أن التوظيف الكامل سيدفع نمو الإنتاجية باتجاه الأعلى. وتعتمد هذه النظرية، التي حازت تأييد نارايانا كوتشيرلاكوتا، الرئيس السابق لبنك الاحتياطي الفيدرالي في مينيابوليس وزميلي حاليًا في «بلومبيرغ»، على ارتباطات تاريخية لدعمها.

إلا أنه عند تحويل النظر إلى اليابان سنجد أن التوظيف الكامل لم يفلح في تعزيز نمو الإنتاجية. واقع الأمر أنه منذ مطلع 2014، تراجعت إنتاجية اليابان، رغم أنه بصورة أساسية يتمتع كل فرد داخل اليابان بوظيفة.

وماذا عن نظرية «الركود المزمن» للورانس سمرز؟ من الصعب تطبيق هذه النظرية القائمة على فكرة وجود نقص دائم في الطلب، على اليابان بما تتسم به من معدلات توظيف مرتفعة، بل ومستمرة في الارتفاع.

النظرية الوحيدة التي أعرفها ويبدو أنها تبلي بلاءً حسنًا في تفسير ما يجري في اليابان - بصورة أساسية على الأقل - هي «الفيشرية الجديدة»، وهي نظرية نقدية راديكالية يروج لها العالمان الاقتصاديان جون كوكرين وستيفين ويليامسون. وتدور هذه النظرية حول فكرة أن معدلات الفائدة المنخفضة، إذا ما استمرت لفترة طويلة كافية، فإنها تتسبب في تراجع التضخم وليس ارتفاعه. وبالفعل، تتوافق تجربة اليابان الأخيرة مع هذه الفكرة. ورغم أن «الفيشرية الجديدة» قوبلت بالرفض من جانب كثير من علماء الاقتصاد المنتمين للتيار الرئيس، فإن اليابان قد توفر دعمًا لثورة كوكرين ويليامسون الاقتصادية.

في كل الأحوال، تبقى الحقيقة أن اليابان تطرح درسًا مفاده أنه من العسير للغاية أن تصدق نظريات الاقتصاد الكلي.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

شرق أوسط ما بعد الانسحاب الروسي

إميل أمين

كما ظهر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على سطح الأحداث في الشرق الأوسط، من خلال تدخله في سوريا بشكل عسكري فجأة، ها نحن نراه ينطلق بعيدا مرة فجائية أخرى، محلقا بعيدا عن أرجاء المنطقة لوجستيا على الأقل، في الوقت الحاضر.

غير أن علامة الاستفهام تبقى حاضرة: «هل تغيرت ملامح ومعالم الشرق الأوسط بعد الإقدام الروسي الأخير؟

بوتين يريد أن يثبت أن هناك بالفعل ما يشبه نظاما عالميا جديدا يتخلق في رحم الأحداث الدولية، لا سيما إذا صدقنا ما قاله كارل ماركس ذات مرة من أن: «العنف قابلة التاريخ، فمن رحمه تولد الإمبراطوريات الجديدة، وعلى دربه تضمحل القديمة منها».

ولعله من المشاهد المؤكد تغيرها في المنطقة، ما يتصل بمستقبل الحركات المتطرفة من «القاعدة» إلى «داعش»، ومن لفّ لفهما، وهنا لا بد لنا من التوقف مليا أمام نشوء وارتقاء تلك الجماعات، وحتما سنجد هناك علاقة ما ظاهرة أو باطنة بين تلك الاتجاهات التدميرية، وبين خطوط الإمبراطورية التي تلاعبت ولا تزال، بما يعرف بالإسلام السياسي لتحقيق مآربها وإدراك مشاربها حول العالم.

حدث ذلك في أفغانستان في ثمانينات القرن المنصرم، وها نحن نراه منذ أوائل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، فقد تلاعبت واشنطن بالقوى الإسلامية في الشرق الأوسط، لتحقيق هدف أبعد يتصل باستراتيجية الاستدارة نحو آسيا، أي إلهاء روسيا والصين في إطار من حروب الجيل الرابع، وبمعنى إدخال شعوب تلك المنطقة الآسيوية في صراعات أهلية ذات مسحة دوغمائية، تفكك وتفخخ ما هو كائن، وتوقظ ما هو كامن في النفوس من خلافات عقائدية وعرقية بين شعوب عاشت في إطار من الاتفاق، وإن لم نقل الاندماج أو الذوبان الكامل لقرون طوال.

وعند الكثير من المراقبين السياسيين يقين بأن روسيا، ومن خلال عملياتها الحربية في سوريا، قد أثرت على القوة القتالية لتنظيم داعش، وكذلك بعض التنظيمات الأخرى، بعد الآلاف من الغارات الجوية التي استهدفت مواقعها، وربما ما ألحقته الغارات الروسية من خسائر بـ«داعش»، وبعض الفصائل الأخرى وحتى المعتدلة منها، كان غير متوقع.. ولكن السؤال هو: هل تخلى بوتين عن الأسد؟

والشاهد أنه مع تخلي إدارة أوباما الواضح والفاضح عن المنطقة للروس، ملأ الأخيرون الفراغ.

قبل عدة أيام كان الرئيس بوتين يشير إلى أن قوات بلاده يمكنها أن تعود إلى سوريا خلال بضع ساعات وليس أكثر، وهذه إشارة لها دلالاتها الرمزية لا فيما يخص سوريا بمفردها بل بعموم الشرق الأوسط، وهو ما أشارت إليه كذلك ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية، والتي أوضحت أن سحب الجزء الرئيسي من القوات الروسية في سوريا، لن يضعف بشار الأسد.

يدرك الروس تمام الإدراك أن زمن الهيمنة الأميركية على الشرق الأوسط، كما كان الحال من قبل، قد تلاشى، باعتراف أساطين التنظير السياسي للسياسات الأميركية الخارجية، وفي المقدمة منهم مارتن أنديك الذي كتب في السادس عشر من مارس (آذار) الحالي عبر مجلة «أتلانتيك» ذائعة الصيت، مقالا يقر فيه بحقيقة الأمر، ويدركون أيضا أن كثيرا من الأعين في العالم العربي باتت تتطلع من جديد إلى إعادة ضبط المسافات الاستراتيجية في السياسات الدولية، لا اللعب على المتناقضات من موسكو إلى واشنطن أو العكس.

في هذا الإطار لا بد أن تكون خطوات روسيا رسميا محسوبة بدقة، ذلك أنه إذا غسلت موسكو يديها من الملف السوري. وهذا أمر مستبعد في الحال والاستقبال. فربما سوف ينظر إليها، مثلما ينظر الآن إلى واشنطن، وربما أن واشنطن نفسها ستستفيد منه من جديد.

السؤال قبل الانصراف: «هل سنرى لروسيا أدوارا جديدة في الشرق الأوسط، بعد ما شاهدناه في سوريا؟

لا تزال الأوضاع مضطربة، ولا يزال الوقت مبكرا، على القول بنهاية الأزمة السورية، وهناك جراح ثخينة أخرى لا تزال مفتوحة في الجسد العربي، منها التدهور في الأوضاع الليبية، وحالة اللااستقرار السياسي، عطفا على إشكالية الطاقة والنفط تحديدا، والتي تتشارك فيها موسكو الاهتمامات مع بقية العواصم العربية، وجميع ما تقدم يؤكد أن عودة روسيا لـ«الشرق الأوسط»، تتجاوز الانسحاب الشكلي الأخير، والذي لا يعدو كونه مناورة جديدة مع واشنطن.

بريد القراء @

اقتتال ميليشيات طرابلس

● في ما يتعلق بخبر «مظاهرات مناوئة لحكومة السراج بعد إعلانه دخول طرابلس خلال أيام»، المنشور بتاريخ 19 مارس (آذار) الحالي، أرى أنه للأسف الشديد، الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، ما زالوا لا يفهمون الوضع على أرض ليبيا، فهذا البلد ينبغي أن يظل واحدا، بالطبع هناك أصوات نشاز تدعو إلى إحياء الأقاليم الثلاثة التي كانت عليها ليبيا من قبل، إلا أن عموم الليبيين ضد هذه الفكرة الاستعمارية، ولن تستطيع أية قوة مهما كانت أن تثني إرادة الليبيين في بقاء ليبيا موحدة. صحيح أنه يجب أن تكون هناك حدود للمركزية، وتعطى المناطق تسهيلات في الأمور الإدارية وما إليها. صحيح أنه حدث في عهد القذافي تهمش لمناطق الشرق وأيضا الجنوب في كل شيء، فكل الأعمال كانت في العاصمة طرابلس، ولكن ليس الشرق هو الذي كان مهمشا فقط. وما يجري الآن من اقتتال في العاصمة بعد أن قررت الحكومة أن تنتقل من تونس إلى طرابلس إذ يبدو أن بعض الدول المتدخلة في الشأن الليبي أعطت الضوء الأخضر للميليشيات التابعة للإخوان باحتلال العاصمة، لتكون طرابلس تحت سيطرة الإخوان، وهذا ضد إرادة الشعب الليبي، إذ لا يمكن لفئة قليلة مهما كانت مدعومة من سلاح أن تسيطر على الغالبية.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

فرض هيبة الدولة

● حول خبر «رئيس وزراء لبنان: ارتكبنا خطأ بحق الخليج.. وسنصححه»، المنشور بتاريخ 19 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن طبيعة العلاقة بين المملكة العربية السعودية ولبنان، واضحة وصريحة، فبينهم تاريخ طويل يجمع بينهم، وكل من زار الخليج يعرف ذلك، لكن الخطأ الذي وقع فيه لبنان، كان لا بد من تداركه، وخصوصا بعد تجاوزات حزب الله، الذي كان السبب في تدهور كل هذه العلاقات الطيبة، كما أنه من دمر لبنان حتى في الداخل. نتمنى أن تشهد الفترة القادمة تفعيلا لدور الدولة وفرض هيبة الدولة، حتى يعود لبنان إلى محيطه العربي من جديد.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

الكيل بمكيالين

● بخصوص خبر «شهود في محكمة نيويورك: إيران و(القاعدة) أسستا (خط الجرذان) لتهريب العملاء إلى أوروبا»، المنشور بتاريخ 19 مارس (آذار) الحالي، أرى أن هذا التساهل الأميركي الواضح مع النظام الإيراني، يؤكد على طبيعة العلاقة الخفية بين أميركا وإيران، فقد اكتفوا فقط بعشرة مليارات دولار بسبب التورط الواضح للنظام في هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، بينما هجم الجيش الأميركي بلا تردد على العراق، بحجة دعمه لـ«القاعدة» وغيروا النظام بأكمله.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

أيام تتداول

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «نظارات سوداء»، المنشور بتاريخ 19 مارس (آذار) الحالي، بالقول إنه شئنا أم أبينا فالأمم المتحدة لعبة أميركا، الأمم المتحدة تنفذ إرادة أميركا وأي إرادة لا توافق إرادتها مصيرها (الفيتو)، فهي تقنع حتى الدول الخمس الكبرى الأعضاء الدائمين لتنفيذ إرادتها، وذلك بفرض عقوبات اقتصادية على من يخالفها. روسيا قوة عظمى فرضت عليها أميركا عقوبات اقتصادية، والسؤال: هل هناك دولة استطاعت أن تفرض عقوبات على أميركا؟ الاعتداءات الإسرائيلية الصارخة على أبناء الشعب الفلسطيني، والتي نراها عيانا بيانا، كانت أميركا تقف حائلا في إصدار قرار من مجلس الأمن يدين تلك الاعتداءات، مجرد إدانة تعني حبرا على ورق! ولكن هيهات هيهات، أميركا أزاحت بطرس غالي، لأنه لم يأتمر بأوامرها، ووقفت ضد إرادة أعضاء المنظمة ولم توافق على إعادة تعيينه. إنه عصر أميركا شئنا أم أبينا، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وحتما سواء عاجلا أو آجلا ستتوارى أميركا عن الأنظار.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

صوت نصف الأميركيين لا يسمع

● بعد قراءتي مقال إميل أمين «اللاديمقراطية كامنة في الجذور الأميركية»، المنشور بتاريخ 19 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: خلال المائة عام الماضية إلى آخر تصويت رئاسي أميركي، لم تتعدَّ نسبة المصوتين الأميركيين سبعة وخمسين في المائة من مجموع السكان، وهذا كان يشكل قلقا ويدعو الحكومة لجذب الناس للمشاركة، ولكن النسبة في تدنٍّ، فقد كانت في 2012 نسبة المصوتين أربعة وخمسين في المائة فقط، أي أن صوت نصف الشعب الأميركي لم يسمع، وأن نصف الشعب الأميركي شارك في التصويت وربع الشعب الأميركي في أحسن الأحوال هو من يقرر من هو الرئيس المقبل، كما أن هذا الربع الذي يحدد مصير أميركا، ليس ربعًا متماسكًا وليس له الأفضلية عدديًا، وغير ممثل بشكل عادل، فالقوة العددية للولايات تغلب القوة العددية الشعبية للأفراد.

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

ضغوط على الحكومة اليمنية

● تعقيبا على خبر «الحكومة اليمنية تنسق مع السعودية حول مباحثات جنيف وترفض الضغوط الدولية»، المنشور بتاريخ 19 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الضغوط من أي جهة كانت، يجب أن لا يغير موقف الحكومة اليمنية، وخصوصا في ظل هذه الظروف. تمنيت لو لم يُلمح لانتهاء العمليات العسكرية الكبرى، وأنها ستستبدل بإعلان رفع الجاهزية وتكثيف العمل العسكري، لإنهاء المهمة بتطبيق حذافير القرار 2216، لأن ذلك ربما يعطي الفرصة للقوات المناوئة للحكومة من تنظيم نفسها مجددا، بعد أن فقدت توازنها وتشتت بفعل الضربات المركزة عليها، ولكن نأمل أن يعودوا لرشدهم، ويلقوا أسلحتهم، ويشاركوا في بناء اليمن الموحد.

إبراهيم محمد - السعودية
ibr - 300@hotmail.com

انقلب السحر على الساحر

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «أوباما: (داعش) الرجل الوطواط!»، المنشور بتاريخ 19 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن تنظيم داعش عبارة عن فرع من تنظيم القاعدة «البائد» في واقع الأمر والمخترق حتى النخاع، كان يُدعى بإمارة الخلافة المزعومة في العراق قبل أن يوضع اسم الشام في تسميته. لا يمكن بحال من الأحوال أن يقوم تنظيم، أي تنظيم، بلا دعم من دول ولا أفراد وجماعات، في ظل النظام العالمي الرقابي شديد الدقة والفعالية على تدفقات الأموال حول العالم. «داعش» في اعتقادي صناعة مخابراتية بامتياز، وله دعم قوي جدا من دول فاعلة، وإلا ما كان وصل إلى ما وصل إليه من الانتشار والتمكن والنفوذ في المناطق التي يحتلها. هناك دول وأنظمة ظهر دعمها له كنظام الأسد، ولكن هناك قوى داعمة للتنظيم أقوى منه بكثير تقبع خلف الستار. أميركا ودول أخرى تمعن في تضليل العالم. الملك عبد الله - رحمه الله - حذرهم من أن ناره سوف تصل إليهم لعلمه يقينا بأن السحر سوف ينقلب على الساحر يومًا. الـ«إف بي آي» أو مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي، اكتشف مؤخرا أكثر من قضية رشوة وفساد لأشخاص بعينهم، ووجه تهمًا إلى مسؤولي الفيفا، وهو مجرد رابطة رياضية تقع خارج حدود الولايات المتحدة، فكيف يمكن لذي عقل أن يصدّق أن هذا الـ«إف بي آي» العتيد لا يعلم شيئًا عن تمويل المنظمات الإرهابية، مثل «داعش» والتي تعتبر في صلب مهامه أكثر من ملاحقة الفاسدين في اتحاد كرة قدم؟

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

سيان من يأتي

● عطفا على مقال سليمان جودة «ذاكرة كلينتون!»، المنشور بتاريخ 19 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أقول: لا أدري لماذا نشغل أنفسنا بما قالته هيلاري كلينتون وما فعلته لمصر ووقوفها مع الإخوان في ميدان التحرير، إبان انتفاضة يناير (كانون الثاني) 2011، وهي فرحة مستبشرة، كدليل على مساندتها وتأييدها لهم على اعتبار أنهم سيتولون حكم مصر بعد تنحية الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك عن الحكم! هذا الأسلوب الذي اتبعته كلينتون ليس غريبا عن الأسلوب العام لمعظم الأميركان الرسميين، فهؤلاء ينطبق عليهم المثل القائل: «أسمع كلامك أصدقك، أشوف أمورك أستعجب»، فهؤلاء عموما وليست كلينتون وحدها، ليسوا أصحاب مبادئ، لأنهم يكيلون بأكثر من مكيال، فماذا لو نجحت هيلاري كلينتون في الانتخابات، وجاءت رئيسة للولايات المتحدة الأميركية؟ إن أي رئيس أميركي سيأتي لن يغير من السياسة الأميركية شيئا، لأنه لا حول له ولا قوة، فالقرارات كلها في يد الكونغرس الذي يسيطر عليه اللوبي المعروف، فسيان من يأتي.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

الرؤية أضحت جلية

● في ما يخص مقال راجح الخوري «.. وأي جدوى من رحلة أوباما المجانية؟»، المنشور بتاريخ 19 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن الحديث عن الازدواجية والمطالبة بتحديث المؤسسات الدولية لمصلحة الطرف الأضعف، بات ضربا من الخيال، والولايات المتحدة التي تحكمت بخيوط اللعبة لعقود عجاف لم تفرز سوى هذه الفوضى التي نراها في كل مكان، والفشل المتكرر لا يسمى فشلاً، بل غاية تبررها الوسائل المتنوعة، بعد أن أصبح الشرق الأوسط حقولاً للتجارب من دون سائر كوكب الأرض. ليس هناك مكان للركون إلى لعق الجراح وندب الحظوظ، بل ينبغي التقدم خطوات من نقطة انطلاق التحالف نحو التأسيس الشامل لبنية تحتية سياسية عسكرية واقتصادية بكامل مؤسساتها، لتكون قاعدة تجابه كل التحديات الماثلة. لا يهم ماذا يقول أوباما أو ماذا سيفعل الذي يليه، فلدينا المقومات التي تمكننا من الوقوف، والرؤية أضحت جلية كضوء النهار، وكلنا للخليج ومعه.

يوسف رملي - قطر
ramly51s@yahoo.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



نيكوس كونستاندراس*

الاتحاد الأوروبي.. ارتباك واضح

تتفاعل اليونان مع الأناس الفارين من الحرب والفقر، من أرصفة الميناء وحتى حقول ايدوميني الموحلة، حيث تنطلق هجراتهم الكبيرة نحو أسلاك الارتباك والخوف الأوروبي الشائكة. والدولة المسحوقة تحت وطأة الديون والتقشف والركود تهرول لتوفير المأوى والرعاية للأعداد المتلاحقة من اللاجئين والمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل، والذين لا يريدون أكثر من مواصلة المسير ليس إلا، غير مبالين بحقيقة أن سعيهم صوب الحرية والاستقرار والازدهار يقابله في المتوسط 1442 شخصا يأتون في كل يوم من تركيا، وفقا لمفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين. واليونان حولت، على عجل، معسكرات الجيش ومخيمات الأطفال الصيفية من أولمبياد أثينا لعام 2004 إلى مراكز لاستقبال ورعاية المهاجرين.

ظلت ألمانيا تحث دول الاتحاد الأوروبي على اتخاذ موقف جماعي من شأنه تقسيم الأعباء الجديدة مع احترام مبادئ التضامن والإنسانية. وكانت النتيجة مزيدا من القسوة والانقسام، فلقد رفض كثير من الدول الأعضاء في الاتحاد نظام الحصص لتوزيع اللاجئين. والجهود الأخيرة للوصول إلى صفقة مع تركيا بذلك الشأن سوف تؤدي على الأرجح إلى زيادة حدة الانقسام الأوروبي الحالي. هنا في بيريوس، يصل اللاجئون والمهاجرون بصورة يومية على متن عبارات ضخمة من أقصى شرق الجزر اليونانية.

يعمل الجميع من الموظفين والسلطات، والجنود، وضباط الشرطة، وكل أنواع المنظمات غير الحكومية والمتطوعين، وهناك عمال النظافة والحلاقون، وموظفو الرعاية الطبية والعاملون في رعاية الأطفال، والناس من تلقاء أنفسهم يصلون مع مختلف الأغذية وأدوات العناية الشخصية.

هناك مشاهد مماثلة ومتكررة في مختلف أرجاء البلاد، في المخيمات الرسمية الـ23، وأينما وجد المواطنون اليونانيون مجموعات من اللاجئين في حاجة إلى الرعاية. إنه جهد تعبوي ضخم لدولة ذات خبرات قليلة في العمل التطوعي، بدافع أصيل من التعاطف الشخصي عميق الجذور مع الناس الذين فقدوا كل شيء والذين يخاطرون بكل شيء من أجل حياة أفضل.

وتواجه اليونان، وهي الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي والأقرب إلى الاضطرابات المندلعة في منطقة الشرق الأوسط، مخاطر الحدود الساحلية الطويلة، كما تواجه مخاطر العزلة من جانب شركائها في الاتحاد الأوروبي. وكانت هناك اقتراحات كثيرة في البلدان الأخرى بتعليق عضوية اليونان في اتفاقية شنغن الأوروبية للسفر بين دول الاتحاد من دون جواز سفر. وعلى الرغم من ذلك فلقد تسببت الأزمة الحالية في التقارب اليوناني الألماني الأخير، حيث أظهر ترحيب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل باستقبال اللاجئين على أراضيها العام الماضي تأييدها للمبادئ الإنسانية الأوروبية، بدلا من السلطوية المالية التي كانت شاقة وعسيرة على اليونان من جانب ألمانيا. ويضع إصرار الحكومة الألمانية على مواصلة فتح الحدود في وجه اللاجئين كلا من برلين وأثينا على نفس الجانب من ذات القضية. والدول التي أيدت موقف ألمانيا المتشدد حيال الأزمة الاقتصادية اليونانية أصبحت في الوقت الراهن على خلاف مع برلين، حيث ترفض تلك الدول استقبال أية لاجئين، بينما اليونان، التي يعتبرونها الخروف الأوروبي الأسود، تواصل النضال والكفاح الشجاع للتعامل مع أزمة المهاجرين واللاجئين المتفاقمة، دفاعا عن مبادئ الاتحاد الأوروبي العريقة.

وعلى الرغم من الارتباك الواضح لدى صناع السياسات الأوروبية واستغلال التيارات الشعبوية لعدم ارتياح المواطنين، لا يزال الاتحاد الأوروبي منارة الحرية والاستقرار في العالم، ولا يزال الناس يقصدون السفر إلى مختلف دول الاتحاد بحثا عن حياة أفضل.

إن إدارة ملف الهجرة يجب ألا يجعل من أوروبا أقل حرية، وأقل استقرارا، وأقل إنصافا، وأقل اتحادا. ومن دون الشجاعة السياسية والأخلاقية، قد تتسبب الأزمة الحالية في هزيمة الاتحاد الأوروبي برمته، ولسوف تكون هذه الهزيمة ذاتية الفعل ذاتية التأثير. وإذا كان الشعب اليوناني - المفلس والمنهك، مع حكومة غير فاعلة في أفضل حالاتها - يبذل قصارى جهده الآن، فيمكن للاتحاد الأوروبي بأسره أن يبذل مزيدا من الجهود وتحمل مزيد من الصعاب.

* خدمة «نيويورك تايمز»

مأمون فندي

إعادة نظر في الجامعة العربية

مرّت ستون عاما على تأسيس الجامعة العربية، وفي سن الستين في أعرافنا إما أن يحال المرء إلى المعاش أو يتم التمديد له ككفاءة نادرة، لا يمكن الاستغناء عنها، فهل الجامعة العربية بشكلها الحالي هي مؤسسة عربية لا يمكن الاستغناء عنها في سياق إقليمي مضطرب وخلافات بينية بين الدول الأعضاء تحد من قدرات الجامعة كحارس لقضايا العرب وقضايا الأمن العربي، أم أنها مؤسسة تجاوزها الزمن وتجاوزتها الأحداث؟ هناك أسئلة كثيرة ومثيرة يجب طرحها في ظل تعيين أمين عام جديد للجامعة العربية لديه من الثقة الدبلوماسية والفكرية، التي تجعله يرى في النقاش الجاد محاولة من أجل نقلة نوعية للجامعة وليس مجرد مناكفة أو نقد يهدف إلى تجريح شخصي. أحمد أبو الغيط وزير خارجية مصر الأسبق هو مفكر استراتيجي قبل أن يكون دبلوماسيا ناجحا في مسيرته العملية، من مساعد لمستشار الأمن القومي المصري في عز حرب أكتوبر (تشرين الأول) 73 إلى ممثل مصر في الأمم المتحدة، إلى وزير للخارجية في ظروف صعبة، لذا ليس لدي شك في أنه سيرى في أسئلتي هنا أمرا يحبّ مناقشته وليس تجاهله.

هناك أسئلة أولية أجابت عنها استمرارية المؤسسة لمدة ستين عاما رغم الخلافات العربية، سؤال البقاء المؤسسي والاستمرارية ليس محل نقاش، ولكن الأسئلة الأكبر تخص الكفاءة في الأداء وليس مجرد الاستمرار، وسؤال الإضافة وليس مجرد الوجود، والسؤال الأول الذي يجب أن ينظر إليه الأمين العام الجديد هو تجديد المفهوم الحاكم للجامعة العربية: ما الهدف منها الآن؟ وما الذي تقدمه الجامعة، ولا تستطيع تقديمه الخارجيات العربية مستقلة؟ أي ما هو الفراغ الاستراتيجي الفكري والعملي الذي تسده الجامعة؟ وهل اختلف المفهوم الحاكم يوم إنشاء الجامعة منذ ستين عاما لطبيعة التحديات يومها، واختلاف التحديات اليوم وتأثيرها على المفهوم الحاكم للجامعة من ناحية والعمل العربي المشترك؟

في تصوري، وأتمنى أن يقبل الأمين العام الجديد، أن الجامعة تحتاج إلى retreat مكان قصي بعيدا عن الضوضاء تجتمع فيه أفضل العقول، ربما في الواحات أو بلد عربي آخر لمناقشة السؤال الأكبر وهو: ما هو المفهوم الحاكم الجديد الذي يجب أن تعاد هيكلة الجامعة العربية بناء عليه؟ ما هي الرؤية الجديدة (vision) لجعل الجامعة العربية أساسية في العمل الدبلوماسي العربي، وتحويلها إلى مكان ليس فقط لمناقشة الحد الأدنى من الإجماع العربي، بل التابوهات التي لا تناقشها الخارجيات، ويمكن للجامعة أن تناقشها بجرأة لتقدم حلولا وتوصيات غير تقليدية قد تكون مفيدة للجميع.

سؤال آخر على الأمين العام أن يفكر فيه لمدة اليومين من الـretreat هو: هل يمكن تحويل الجامعة إلى خزان أفكار تنهل منه الخارجيات المختلفة؟ وكيفية بناء هذا الخزان. هل يجب أن يكون للجامعة ذراع بحثية (أي ما يعادل معهدا للدراسات الاستراتيجية) يديره مجلس أمناء من أفضل العقول المشهود لها بترجيح الصالح العربي العام، على حساب المصالح الصغيرة والمصالح المباشرة؟ أم أن يكون للجامعة ذراع أشبه بجامعة الأمم المتحدة؟ أي مصنع إنتاج أفكار لا يحدده صاحب المال وشلته، بل المصلحة العربية؟

لا شك أن الجامعة العربية تنقصها ذراع فكرية، فالدبلوماسيات العربية بها الكثير من الكفاءات المتميزة للقيام بالمهام الدبلوماسية في شكلها الإجرائي، ولكنها من الناحية الفكرية قفر أو صحراء جرداء.

> **الجامعة تحتاج إلى أفكار غير تقليدية لنقلها إلى عالم القرن الحادي والعشرين وليس تركها ركاماً من بقايا القرن العشرين**

فكيف للجامعة أن تكتسب احتراما عالميا لما تنتجه من أفكار ومبادرات جديرة بالنقاش؟

لدينا في منطقتنا اليوم تحديات كبرى تستطيع الجامعة العربية أن تقوم بأدوار خلاقة فيها.

الأزمة السورية مجرد مثال. فعيب في رأيي أن يلتقي السوريون في جنيف أو فيينا ولا يلتقون في القاهرة أو أبوظبي أو حتى مسقط ليتوصلوا إلى اتفاق فيما بينهم، شريطة أن تكون حرية تداول الأفكار غير التقليدية، تحت مظلة الجامعة في شكل مستقل، وليس مجرد شمل يعكس خلاف الدول الأعضاء حول طبيعة الأزمة وطرق حلها. سوريا تغيرت بهذه المواجهات وما يجب التفكير فيه ليس حل الأزمة اليوم، بل الحرب الأهلية الطاحنة التي تأتي بعد الاتفاق، فسوريا اليوم هي لبنان ما قبل الحرب الأهلية، وإن تقسيم بيروت الشرقية والغربية على محاور طائفية هو القادم في سوريا، وليس الذي تجاوزناه. الخطب جلل والقضايا معقدة وتحتاج إلى تفكير عميق، وليس ردود فعل لمصلحة فريق في الجامعة ضد فريق آخر.

هناك أزمة تعصف بالوحدة السياسية للدولة الليبية، وأخرى تعصف باليمن، والبقية تأتي، وكل هذا يحتاج إلى برنامج استشراف للمستقبل العربي بأفكار عميقة، وليس أكثر جرأة.

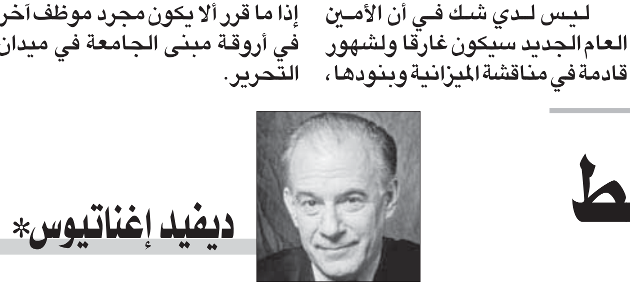
أكتب هذا وقد تجاوزت الخمسين، وليس لي مصالح شخصية، ولكنني أرى أن الجامعة تتطلب من الأمين العام الجديد قرارات مصيرية في إعادة طرح لمهمتها الجوهرية (recasting the vision and mission) لأنها بحالها الحالي مجرد «جراج» للمتقاعدين من الدبلوماسيين العرب، بعضهم متميز وبعضهم على مكافأة نهاية خدمة، ويجب أن يتغير هذا النمط من التفكير.

الجامعة تحتاج إلى أفكار غير تقليدية لنقلها إلى عالم القرن الحادي والعشرين وليس تركها ركاما من بقايا القرن العشرين، وظني أن الأمين العام الجديد لديه من الثقة الحضارية والفكرية أن يرى في مناقشة بعض الأفكار الجديدة إضافة للجامعة، وليس مجرد نقد لما هو قائم.

ليس لدي شك في أن الأمين العام الجديد سيكون غارقا ولشهور قادمة في مناقشة الميزانية وبنودها، وبعض القضايا الإدارية التي متى ما أنجزها أي أمين عام، فقد كل طاقته المتحمسة للتغيير. وربما هذا فخ يقع فيه كل أمين عام جديد.

من مصلحة الأمين العام هذه المرة أن يفكر خارج الصندوق، ويستعين بكفاءات من خارج «الجراج» والعالم العربي مليء بالعقول المبدعة وبالمئات في كل دولة. أحمد أبو الغيط رجل لديه من الثقة ما يكفي للخروج عن المألوف، لينقل الجامعة من مؤسسة أصبحت كخيل الحكومة تحتاج إلى رصاصة الرحمة إلى مؤسسة فاعلة محترمة تتفاعل مع المؤسسات الدولية الأخرى، وأولها الأمم المتحدة. لا بد للجامعة العربية أن تكون متكافئة (compatible) مع منظمة الأمم المتحدة حتى يسهل التنسيق بينهما.

الجامعة العربية لا بد أن تعكس ما بهذه الحضارة من بعد ثقافي وحضاري وثقل سياسي ودبلوماسي. أعلم أن الجامعة هي محصلة توافق الدول الأعضاء، ولكن الأمين العام القوي يستطيع أن يستخدم الرأي العام والموقف الأخلاقي لإجبار الدول الأعضاء لرؤية الدنيا بشكل أكثر رقيا، وأظن أن أبو الغيط يستطيع أن يقوم بذلك، إذا ما قرر ألا يكون مجرد موظف آخر في أروقة مبنى الجامعة في ميدان التحرير.



ديفيد إغناتيوس*

تصريحات أوباما المزعزعة لاستقرار الشرق الأوسط

ما الذي يستند إليه القرار المفاجئ للرئيس فلاديمير بوتين بشأن البدء في سحب القوات الروسية من سوريا؟ أتراه قضى عطلة نهاية الأسبوع في قراءة مقالة جيفري غولدبيرغ في مجلة «ذي أتلانتيك»، ثم استنتج أن الرئيس أوباما كان على صواب حول الفوضى السورية الراهنة، وأنه ينبغي عليه الانسحاب قبل أن يخوض أكثر فأكثر في المستنقع السوري الخطير؟

أثارت مقالة غولدبيرغ كثيرا من التعليقات، حتى إن والد المؤلف ووالدته أصابهما الضيق والضجر الشديد من استمرار المناقشات حول هذا الموضوع. ولكن إليكم بعض الأفكار الموجزة حول الأمر، والناتجة جزئيا عن اعتماد بوتين لما كان يُعرف إبان حرب فيتنام بأنه «استراتيجية أيكين» - والمستمد اسمها من اسم السيناتور جورج أيكين (الجمهوري من ولاية فيرمونت)، الذي قال في عام 1966 إنه حري بالولايات المتحدة أن تعلن انتصارها في حرب فيتنام، وإعادة نشر قواتها - التي يمكننا اليوم تغيير اسمها إلى «نسخة غولدبيرغ» من ذات الاستراتيجية.

تعد مقالة غولدبيرغ سلطوية ومقنعة. ولكنها تلقي الضوء على السبب الذي من أجله يحتفظ الرؤساء بمثل تلك التفسيرات لصالح كتابة مذكراتهم اللاحقة. فمثل تلك الصراحة تسبب زعزعة للاستقرار في أغلب الأحيان، حيث يكتشف الأصدقاء والأعداء، على حد سواء، ما يفكر فيه الرئيس فعليا، وهي المسألة التي غالبا ما يكتنفها الغموض البناء. قد نتصور حالة الازدراء المتزايدة التي يشعر بها أوباما نحو العرب، وشكوكه المتصاعدة المستندة إلى ذلك الازدراء لمؤسسة السياسة الخارجية، ورؤيته «القدرية» حول حدود القدرات الأميركية في الخارج. والآن، ومن زاوية «مبادئ أوباما»، صار لدينا فصل وآية.

عندما يقوم الرئيس أوباما بزيارته إلى المملكة العربية السعودية خلال ربيع هذا العام، فهل سيساعدنا الآن معرفة أن الرئيس أوباما قال لرئيس الوزراء الأسترالي، على سبيل السخرية، إن «الوضع معقد للغاية»، ردا على سؤال حول ما إذا كانت المملكة العربية السعودية من أصدقاء الولايات المتحدة؟

ولكن ذلك يأتي على النقيض من دبلوماسية برنت سكوكروفت الهادئة التي يفضلها أوباما كثيرا في أغلب الأحيان.

كانت لهجة أوباما طوال الحوار تعكس قدرا عاليا من الثقة بالنفس والنزعة الدفاعية الغريبة بعض الشيء، حيث يستشعر القارئ أن الرجل كان يتوق إلى توبيخ مؤسسة السياسة الخارجية منذ عام 2009، حينما شعر الرئيس بأنه مضطر إلى نشر ثلاثين ألف جندي أميركي في أفغانستان على الرغم من تقديره الحصيف للأمور هناك. وجاءت رسالته، بالأساس، لتقول: لقد كنت محقا، لكنكم لم تصغوا إلى ما أقول.

قد يعتقد أحدنا، مع الأزمة السورية المتفاقمة التي أودت بحياة 300 ألف مواطن، وتسببت في دمار مروع في سوريا، وهددت أمن واستقرار أوروبا، أنه كان لدى الرئيس الأميركي أفكار أخرى تدور حول حكمته وحصافته السياسية. وليس الأمر كذلك، حيث يقول غولدبيرغ كاتبا في مقالته: «مع اقتراب ميعاد نزوله عن منصبه الرسمي، يعتقد الرئيس أوباما أنه قدم إلى بلاده خدمة جليلة بالابتعاد تماما عن المستنقع السوري، كما أنه يعتقد، كما أظن، أن يحكم عليه المؤرخون ذات يوم بالحكمة والحصافة لقراره ذلك».

من الصعب الوقوف على القرارات الصحيحة تماما فيما يتعلق بالأزمة السورية. ولكن كيف يمكن لذلك أن يكون من قبيل النتائج التي يفاخر بها الرئيس الأميركي على أي حال؟

في مقالة بمثل هذا الوضوح والشمول، كان هناك أمران تم تهميش الحديث عنهما بصورة غريبة، على الرغم من أنهما كانا من أولويات الرئيس الأميركي عندما تولى منصبه أول الأمر.

الأمر الأول كان سعي أوباما الحثيث لإبرام الاتفاق النووي مع إيران، وهو الهدف الذي تضاءلت إلى جانبه كل الأهداف الأميركية الأخرى والمتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط. وفي تدوينات عبر الإنترنت حول مقالة غولدبيرغ، قال جاي سولومون، من صحيفة «وول ستريت جورنال»، ودنيس روس، المسؤول الكبير السابق في الإدارة الأميركية، إن أوباما لم ينفذ عسكريا إعلان «الخط الأحمر» بشأن استخدام الحكومة السورية للأسلحة الكيميائية بحق المدنيين، ويرجع ذلك في جزء منه إلى أنه لم يشأ أن يؤدي ذلك إلى إفشال المحادثات النووية مع الجانب الإيراني.

يقلل الرئيس أوباما من سقف توقعاته هذه الأيام بشأن الاتفاق الإيراني، وإلى ما وراء بعض الحدود المعينة الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني. لكنني أظن أنه ينظر إلى الأمر من زاوية أنه انفتاح استراتيجي ذو أهمية خاصة بالأساس في منطقة الشرق الأوسط، الذي قد يسفر عن خلق نوع من التوازن النهائي في القوى ما بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية في إيران، وما بين السنة والشيعة، ومحاولة رأب الصدع الذي يعصف بالشرق الأوسط برمته.

> **مع التراجع الأميركي عن منطقة الشرق الأوسط تركت الفراغ مفتوحا لقوى أخرى وما كان من روسيا إلا أن تحركت لملء الفراغ**

ومن الناحية الشخصية، أعتقد أن الرجل محق في رؤيته تلك من حيث اعتبار الأمر بداية محتملة لبنية أمنية جديدة. وقد يحتفظ الرجل بتيمة مثل هذه لصالح مذكراته المقبلة.

أما الأمر الثاني والمفقود من الحوار الثري فهو ما وصفته سالفا بأنه «الرهان الكوني» لأوباما في عام 2011 حول الأحزاب الديمقراطية الإسلامية، بما فيها حركة الإخوان المسلمين في مصر، وحزب العدالة والتنمية، وهو النسخة الإخوانية من الحركة نفسها في تركيا. تعامل أوباما مع الرئيس المصري المعزول محمد مرسي والرئيس التركي رجب طيب إردوغان من واقع أنهما أدوات التغيير الديمقراطي في المنطقة. ولقد كان قراره في ذلك مفهوما، لكننا نرى ونسمع الآن أن ذلك كان من قبيل الأخطاء الفادحة للغاية. فلقد انتقل الأمر بثورات الربيع العربي في اتجاه شديد الخطورة لم تستطع الدول العربية التعافي منه حتى الآن.

وبصرف النظر تماما عما يمكن قوله حول الظروف التي دفعت بالرئيس عبد الفتاح السيسي إلى واجهة الأحداث بوصفه الرئيس الحالي لمصر، فربما حالت تلك الظروف، بطريقة أو بأخرى، من تكون التحالف الإخواني المصري التركي الذي كانت عواقبه كارثية لو قُدر له البقاء. غير أن غولدبيرغ مرّ مرور الكرام على هذا المسار السياسي في حديثه مع الرئيس الأميركي.

والسؤال الرئيسي فيما يتعلق بـ«مبادئ أوباما» هو ما إذا كان أوباما محقا في كبح جماح التمدد الأميركي المفرط في شؤون الشرق الأوسط، كما وصفه تماما بين رودس، الموظف المساعد في البيت الأبيض. قدر أوباما الأمر بأن منطقة الشرق الأوسط لم تعد ذات أهمية قصوى من زاوية المصالح العليا الأميركية، وأن هناك القليل للغاية مما يمكن لأي رئيس للولايات المتحدة أن يصنعه لكي يجعل من تلك المنطقة مكانا أفضل، وأن الوساطة أو التدخل الأميركي في شؤون تلك المنطقة يؤدي إلى خسائر في أرواح الجنود الأميركيين، وإلى نزف مستمر ومستدام في مصداقية وسلطة الولايات المتحدة حول العالم.

ولقد جانب أوباما الصواب في الأمور الثلاثة، فمن زاويتي الشخصية: فلمنطقة الشرق الأوسط أهميتها، ويمكن للولايات المتحدة المساعدة، وعدم الاضطلاع بتلك المسؤولية يسبب أضرارا لموقفنا المعلن عالميا. ولكن حتى لو كان الرجل على حق، فإنه بحاجة إلى التفكير مليا في أحد الدروس المستفادة من فترته الرئاسية الطويلة، فمع التراجع الأميركي المشهود عن منطقة الشرق الأوسط، تركت الفراغ مفتوحا لقوى أخرى كي تحل محلها. وما كان من روسيا إلا أن تحركت لملء ذلك الفراغ المتحقق من انسحاب القوة الأميركية عن المنطقة، وكذلك فعلت إيران، وأخيرا تنظيم داعش الإرهابي.

فهل الولايات المتحدة أفضل حالا في ظل عالم تقدمت فيه هذه القوى مجتمعة أثناء تراجعنا؟ لا أعتقد ذلك أبدا.

خدمة: واشنطن بوست

«التجارة» وعدت بجولات تفتيشية لضبط المتسترين

السجن عامين و266 ألف دولار لمخالفي «السعودة» في قطاع الاتصالات

الرياض: «الشرق الأوسط»

فرضت الحكومة السعودية عقوبات كبيرة بحق مخالفي قرار يهدف إلى سعودة قطاع الاتصالات في البلاد، تشمل السجن، وغرامة تصل إلى مليوني ريال (266,6 ألف دولار)، والتشهير، والإبعاد من البلاد لغير السعوديين.

وأكدت وزارة التجارة والصناعة أنها ستنفذ جولات تفتيشية مكثفة تستهدف المنشآت التجارية في قطاع الاتصالات وملحقاتها بمختلف المناطق، لضبط مخالفي أحكام نظام مكافحة التستر وتطبيق العقوبات النظامية بحقهم، والتحقق من تطبيق القرار الوزاري القاضي بـ«قصر العمل في نشاط وقطاع الاتصالات وملحقاتها على السعوديين» فور انتهاء المهلة النهائية المعلن عنها في الثاني من شهر سبتمبر (أيلول) 2016.

وأعلنت الوزارة إحالة كل من يثبت تورطه في مخالفة النظام إلى هيئة التحقيق والادعاء العام، تمهيدًا لإحالتهم إلى ديوان المظالم لإصدار الأحكام النهائية، بينما حذرت مالكي المحال والأفراد من التعاون مع المخالفين حتى لا يكونوا عرضة للمساءلة القانونية والعقوبات النظامية.

ووفقًا للنظام، ستطبق الوزارة العقوبات كافة، الصادرة بحق المخالفين لأنظمة مكافحة التستر والتي تصل إلى السجن لمدة سنتين وغرامة مالية تصل إلى مليون ريال (266,6 ألف دولار)، للمخالف الواحد وإبعاد غير السعوديين عن المملكة، والتشهير بأسماء المخالفين في الصحف المحلية على نفقتهم الخاصة، إضافة إلى العقوبات الأخرى المتضمنة إغلاق النشاط وتصفيته وشطب السجل التجاري، والمنع من ممارسة النشاط التجاري نفسه لمدة تصل إلى خمس سنوات.

يشار إلى أن كل من وزارات التجارة والصناعة والعمل والشؤون البلدية والقروية والاتصالات وتقنية المعلومات قد منحت أصحاب المحال العاملة في قطاع الاتصالات وملحقاتها مهلة 90 يومًا من بدء سريان القرار، على أن يتم خلال هذه المدة التوطين بنسبة 50 في المائة، في حين يتم توطين القطاع بشكل كامل في الأول من سبتمبر من العام نفسه.

مجلس التنسيق السعودي ـ المصري يتوج اجتماعه الخامس باتفاقيات تمويلية واقتصادية وتنموية

الرياض والقاهرة تترقبان توقيع 14 اتفاقًا بحضور زعيمي البلدين الشهر المقبل

الرياض: فتح الرحمن يوسف

توج اجتماع مجلس التنسيق السعودي – المصري، في دورته الخامسة، بتوقيع اتفاقية تمويل توريد مشتقات بترولية بين الصندوق السعودي للتنمية والهيئة المصرية العامة للبترول وشركة أرامكو السعودية، إضافة إلى توقيع اتفاق بشأن برنامج الملك سلمان بن عبد العزيز لتنمية شبه جزيرة سيناء، ومذكرة تفاهم في مجال تشجيع الاستثمار بين صندوق الاستثمارات العامة في السعودية ووزارة الاستثمار السعودية، بينما قال ناصر حمدي السفير المصري لدى السعودية إن القاهرة ستشهد في مطلع شهر أبريل (نيسان) المقبل قمة سعودية – مصرية، ستسفر عن توقيع زعيمي البلدين على 14 اتفاقا، عبارة عن ثمرة المباحثات التي أجراها المجلس التنسيقي السعودي المصري خلال الاجتماعات الخمسة الماضية.

وكان مجلس التنسيق السعودي – المصري عقد يوم أمس اجتماعه الخامس بالعاصمة السعودية الرياض ورأس الاجتماع نيابة عن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، بينما رأسه من الجانب المصري نيابة عن رئيس مجلس الوزراء المهندس شريف إسماعيل، وزيرة التعاون الدولي الدكتورة سحر نصر، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين في البلدين.

وناقش اللقاء الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، ومتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الجانبين بشأن اتفاقيات التعاون المشترك ومذكرات التفاهم بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين «وشعبيهما الشقيقين»، بينما جاء في البيان المشترك الذي صدر عن اللقاء بأن استعراض الجهود التي قامت بها فرق العمل الفرعية التي شكلت بموجب محضر الاجتماع الأول الذي وقع في مدينة الرياض في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وكذلك اللجنة المعنية بتعيين الحدود البحرية بين البلدين، وقد قدم كل عضو معني بالمشروعات المشار إليها أعلاه إيضاحا مفصلا حيال ما تم في شأنها حتى تاريخ انعقاد هذا الاجتماع، مبينًا أن اللقاء أسفر عن توقيع جملة اتفاقيات ومذكرة تفاهم، كما أكد المجلس أهمية إنجاز بقية المهمات الواردة في الملحق التنفيذي لمحضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي المصري الموكولة إلى فرق العمل المشكلة بموجب محضر الاجتماع الأول، وكذلك إنجاز مهمات اللجنة المشتركة المشكلة لتعيين الحدود البحرية بين البلدين، وأن تكون المشروعات المتعلقة بالمجالات التنموية والتعليمية والإسكانية والثقافية والإعلامية وتعيين الحدود البحرية بين البلدين، وغيرها من المجالات الأخرى الواردة في الملحق التنفيذي لمحضر إنشاء المجلس جاهزة لتوقيعها خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى مصر المقررة في مطلع الشهر المقبل.

من جهة أخرى، قال ناصر حمدي السفير المصري لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط» إن القاهرة ستشهد في مطلع شهر أبريل قمة سعودية – مصرية، ستسفر عن توقيع زعيمي البلدين على 14 اتفاقا، عبارة عن ثمرة المباحثات التي أجراها المجلس التنسيقي السعودي المصري خلال الاجتماعات الخمسة الماضية في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

وقال السفير حمدي إن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى القاهرة في مطلع الشهر المقبل، تكتسب أهمية خاصة، لأنها تعكس حقيقة وعمق العلاقات الثنائية بين البلدين، وخلال الزيارة سيشهد الزعيمان التوقيع على ما أسفرت عنه الاجتماعات المتعلق بالمجلس التنسيقي السعودي – المصري والتي تربو على 14 اتفاقا.

ووفق السفير المصري، فإن نتائج القمة السعودية – المصرية المزمعة تمثل انطلاقة قوية لمرحلة جديدة من العلاقة والتعاون الاستراتيجي بين الرياض والقاهرة لمواجهة تحديات المرحلة القادمة، مشيرا إلى أن إعلان القاهرة في شهر أغسطس (آب) الماضي، وضع جهود التعاون الثنائي في كل المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية على طريق التنفيذ.

وتوقع أن تشهد القمة السعودية – المصرية انطلاقة وتنفيذ اتفاقية إعفاء الازدواج الضريبي، كبداية جديدة في العلاقات وتحفيز النشاط التجاري والاستثماري بين البلدين على حد تعبيره، مشيرا إلى أن المجلس التنسيقي السعودي – المصري ينظر إلى جميع القطاعات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية موقع تعاون وشراكة استراتيجية بين البلدين، ستتبعها تطورات لاحقة.

ولا يستبعد حمدي أن تكشف القمة الثنائية عن مشروعات جديدة، في إطار نتائج مباحثات المجلس التنسيقي السعودي – المصري، مشيرا إلى أن هناك لقاءات كثيرة طُرح خلالها كثير من المشروعات لاعتماد الأكثر قدرة على توفير الاشتراطات الضرورية لها، مؤكدا أن الأطر التعاقدية لهذه الاتفاقيات سيثمر عن الارتقاء بالعلاقات والانتقال بها إلى آفاق أرحب.

وعبرت وزيرة التعاون الدولي في مصر عن شكرها وتقديرها لما قوبلت به وأعضاء الوفد من حسن استقبال وحفاوة بالغة في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية، وأنه تم الاتفاق على عقد الاجتماع السادس للمجلس في العاصمة المصرية القاهرة.

مجلس التنسيق السعودي المصري خلال اجتماعه الخامس في العاصمة السعودية الرياض أمس (واس)

أسواق النفط.. لعبة «القط والفأر» بين المنتجين

مستوى 40 دولارًا للبرميل.. ماذا يمثل لـ«أوبك» والنفط الصخري؟

القاهرة: صبري ناجح

آثار مستوى أسعار النفط الجديدة، مخاوف المتعاملين والمستثمرين في الأسواق، رغم تخطي خام «برنت» 42 دولارًا، والخام الأميركي 40 دولارًا، وهو الأعلى في العام الحالي حتى الآن، إلا أن هذا المستوى قد يمثل عودة النفط الصخري من جديد، ليزاحم «أوبك» في إنتاجها، المرتفع أساسا، لتبدأ مرحلة الضغط على الأسعار مجددًا.

ومستوى 40 دولارًا للبرميل بالنسبة لمنتجي النفط الصخري الأميركي، هو المعادل لسعر 60 إلى 70 دولارًا من قبل، وذلك بعد أن ساهمت التطورات التكنولوجية العملاقة في هذا المجال، في تخفيض تكلفة إنتاج البرميل.

وكتأثير غير مباشر لسياسات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، بعدم تخفيض الإنتاج، حتى مع زيادة المعروض وتراجع الطلب العالمي بسبب التباطؤ الاقتصادي، توقفت الأعمال التشغيلية لنحو ألف منصة حفر أميركية في عام 2015، وذلك مع تراجع سعر البرميل إلى نحو 26 دولارًا، الذي بلغه في يناير (كانون الثاني) الماضي، والذي عدّه البعض، مستوى قاع للأسعار سترتد منه إلى مستويات قمة، قد تتخللها عمليات تصحيحية.

وكانت مؤسسة «ديلويت» الأميركية للمحاسبة والاستشارات، قد حذرت من إفلاس ثلث منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة بعد التراجعات الحادة في الأسعار.

وانخفضت أسعار النفط من مستوى 115 دولارًا للبرميل في يونيو (حزيران) 2014، وفاجأت «أوبك» المتعاملين والمنتجين بإبقاء الإنتاج دون تغيير، في اجتماع سبتمبر (أيلول) من العام نفسه.

ومع دعوات لمنتجي النفط من داخل وخارج «أوبك»، للاجتماع في الدوحة، منتصف الشهر المقبل، لمناقشة تجميد مستويات الإنتاج الحالية، المرتفعة أصلاً عن الطلب العالمي بنحو مليوني برميل، فإن من المتوقع مناقشة وضع النفط الصخري مع مستويات الأسعار الحالية، الأمر الذي سيكون له تأثير كبير في اتخاذ القرارات.

وتراجع إنتاج النفط الأميركي يساهم في انحسار تخمة المعروض العالمي، وبالتالي تعافي الأسعار.

ومنذ عام تقريبًا، كانت شركات النفط الصخري تحتاج لمستوى أسعار أعلى من 60 دولارًا للبرميل، حتى تواصل عمليات الإنتاج، إلا أنهم ينتظرون مستوى الاستقرار فوق 40 دولارًا حتى يعودوا من جديد، وهو ما ظهر جليًا في بدء عودة منصة حفر للعمل، الأسبوع الماضي.

وأظهرت بيانات من شركة «بيكر هيوز» للخدمات النفطية، يوم الجمعة الماضي، أن شركات الطاقة الأميركية زادت عدد منصات النفط العاملة بواقع منصة واحدة هذا الأسبوع بعدما خفضت العدد 12 أسبوعا على التوالي.

وقالت الشركة إن العدد الإجمالي للمنصات العاملة ارتفع إلى 387 في الأسبوع المنتهي في 18 مارس (آذار) الحالي؛ وبلغ عدد المنصات في الأسبوع المقابل من العام الماضي 825 منصة عاملة. وأوقفت الشركات 963 منصة إجمالاً عن العمل في 2015، وهو أكبر خفض سنوي في العدد منذ 1988 على الأقل.

وقبل الأسبوع الحالي، خفضت الشركات العدد بمتوسط 15 منصة أسبوعيًا هذا العام. ويتوقع محللون أن يهبط عدد المنصات العاملة لأدنى مستوى له في غضون بضعة أشهر قبل أن يتعافى لاحقًا خلال العام حيث يتوقعون ارتفاع أسعار الخام.

وتوضح الزيادة في عدد المنصات العاملة، أن عودة إنتاج النفط الصخري بدأت مبكرة، بالتزامن مع وصول مستويات أسعار النفط إلى أكثر من 40 دولارًا.

ويقدر محللو «دي إن بي» للنفط، أن عودة الإنتاج ستستغرق نحو عام حتى يرفع منتجو النفط الصخري الأميركي مستويات إنتاجهم إلى المستويات التي ستعيده إلى الربحية، إلا أن ارتفاع عدد الآبار المحفورة بالفعل، يجعل عودة بعض المنتجين سريعة؛ إذ إنها لا تحتاج إلا إلى البدء في التكسير حتى يتدفق النفط منها.

وبلغ عدد هذه الآبار 945 بئرًا في نورث داكوتا، وهي أول منطقة شهدت طفرة النفط الصخري في الولايات المتحدة، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي مقارنة مع 585 بئرًا في منتصف 2014.

ويدعم استعداد منصات الحفر الأميركية للعودة في المستويات الحالية، والمخاطر التي ستتعرض لها حال تراجع الأسعار، توقعات وكالة الطاقة الدولية ببلوغ تراجع النفط مداه.

وكان نيل أتكنسون، المدير الجديد لقسم صناعة وأسواق النفط بوكالة الطاقة، قد قال في وقت سابق من الشهر الحالي، إن تراجع أسعار النفط العالمية بلغ مداه على ما يبدو، ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار هذا العام بعد أن ساعد خفض الاستثمارات على تقليص تخمة المعروض.

وأضاف أنه «من المتوقع أن ترتفع الأسعار في 2016 و2017 تماشيًا مع التوقعات بأن تعود السوق للتوازن في 2017، وفور ارتفاع النفط إلى ما بين 40 و50 دولارًا للبرميل، فإنه سيعطي الإشارة لمنتجي النفط المحكم الخفيف لزيادة الإنتاج».

وتتوقع وكالة الطاقة أن تصل الأسعار إلى 80 دولارًا للبرميل بحلول 2020، وأن يبلغ إنتاج النفط الأميركي مستوى قياسيًا مرتفعًا عند 14,2 مليون برميل يوميًا بحلول عام 2021.

واحتمال زيادة إنتاج النفط الصخري الأميركي فور عودته بفعل ارتفاع أسعار الخام، سيكبح موجة الصعود في المدى المتوسط، مما جعل الولايات المتحدة تتخلى عن خطط السماح بالتنقيب عن النفط في المحيط الأطلسي خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت وزيرة الداخلية الأميركية سالي جويل منتصف الشهر الحالي، إن الولايات المتحدة قررت عدم السماح لشركات النفط بتأجير مناطق أمام الساحل الشرقي للولايات المتحدة خلال الفترة من 2017 إلى 2022.

منتجو أميركا اللاتينية وأفريقيا شرعوا في إيجاد تكتلات للتجميد الجماعي

هل سيشهد العالم «نظامًا نفطيًا جديدًا» بعد اجتماع الدوحة؟

الخبر: وائل مهدي

عندما يجتمع وزراء النفط والطاقة في الدوحة الشهر المقبل للتفاوض حول اتفاقية جديدة لتجميد إنتاج النفط، وهو الحل الوحيد الذي بيدهم فعله حاليًا، فإن هناك احتمالا كبيرا بأن يولد نظام نفطي عالمي جديد يحل مؤقتًا مكان النظام الحالي الذي يقوم على قطبين هما المنتجون من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمنتجون خارجها.

وسيعتمد النظام العالمي الجديد على مجموعة أقطاب أو تكتلات، كل منها يقوم على أساس جغرافي وسياسي.

فحتى الأسبوع الماضي، ظهرت أربعة تكتلات جديدة يقوم كل منها بالتنسيق مع بعضها البعض من أجل الدفاع عن مصالحها النفطية التي تتوافق مع توجهاتها المختلفة؛ سواء كانت اقتصادية أم سياسية.

أما التكتل الأول، فهو التكتل الخليجي داخل أوبك، والذي كان وما زال التيار الأقوى عالميًا بفضل وجود السعودية فيه، والذي يضم كلا من الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة. وتوحد بين هذه الدول الأربع الكثير من العوامل الجيوسياسية والاقتصادية.

ورغم أن السعودية تقود هذا التكتل، فإن مفاوضات ومباحثات اتفاقية التجميد تقودها قطر، والتي ستستضيف اجتماع المنتجين الداعمين لاتفاقية التجميد في السابع عشر من أبريل (نيسان) المقبل في الدوحة. وتقود قطر المباحثات نظرًا لأنها تترأس المؤتمر الوزاري لدول أوبك هذا العام بحكم نظام المنظمة.

أما التكتل الثاني، فهو التكتل اللاتيني، والذي لا يزال يعاني من صعوبة في التنسيق، وهذا هو الحال بالنسبة للكثير من الدول اللاتينية التي تعاني داخليًا لظروف سياسية واقتصادية كثيرة.

ويقود هذا التكتل كل من فنزويلا والإكوادور، نظرًا لأنهما عضوان في أوبك، وبخاصة فنزويلا التي طالما لعبت دورًا محوريًا في المنظمة، فهي أحد الأعضاء المؤسسين، وهي والسعودية صاحبتا فكرة إنشاء أوبك. كما أن فنزويلا ساهمت في اتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك وخارج أوبك السابق الذي تم في الأعوام 1999-2000.

وتسعى الأكوادور وفنزويلا إلى توحيد صفوف منتجي النفط في أميركا الجنوبية وإقناعهم بالانضمام إلى اتفاقية التجميد. وكان من المفترض لوزراء دول أميركا اللاتينية الاجتماع مطلع الأسبوع الماضي، ولكن الاجتماع تأجل إلى نهاية الشهر الجاري أو مطلع شهر أبريل.

أما التكتل الثالث، فهو التكتل الأفريقي، والذي يعتبر حتى الأكثر تنظيمًا والأكثر وضوحًا في الإعلان عن أهدافه.

وتقود نيجيريا هذا التكتل، وهي التي دعت إلى اجتماع تم عقده الأسبوع الماضي واستمر لمدة أربعة أيام في العاصمة النيجيرية أبوجا.

وعقب الاجتماع الأفريقي، أعلن وزير النفط النيجيري إيمانيول كاتشيكو أن على المنتجين الأفارقة إنشاء تكتل، وأن وجود هذا التكتل «ضرورة». وأضاف كاتشيكو في تصريحاته أنه ينبغي على المنتجين الأفارقة أن يوحدوا صفوفهم قبل اجتماع المنتجين الشهر القادم في الدوحة.

أما التكتل الرابع فهو أضعف التكتلات من ناحية التنسيق، وهو التكتل الروسي الذي تترأسه روسيا ويضم كلا من أذربيجان وكازاخستان. وتريد روسيا من خلال نفوذها أن تقنع أذربيجان وكازاخستان بالانضمام إلى اتفاقية التجميد.

وكانت روسيا تريد أن تكون لاعبة أساسية في اتفاقية التجميد من خلال استضافة الاجتماع في سان بطرسبرغ، وهو الأمر الذي أعلنه كل من وزراء الطاقة والنفط في نيجيريا والإكوادور؛ ولكن يبدو أن التكتل الخليجي استطاع إقناع الروس بأن الدوحة هي المكان الملائم.

تكتل غير معلن

أما التكتل الخامس وهو تكتل «غير معلن» فهو التكتل الإيراني العراقي، وهو تكتل قائم على التقارب السياسي أكثر منه على التقارب الاقتصادي. ويترأس هذا التكتل إيران، والدليل على هذا هو أن فنزويلا وقطر عندما أرادتا دعوة العراق وإيران للانضمام إلى الاتفاقية المبدئية لتجميد الإنتاج التي تم الاتفاق عليها في الدوحة في 16 فبراير (شباط) الماضي، فإن ذلك تم في طهران، حيث التقيا بوزيري النفط الإيراني والعراقي عقب أيام قليلة من لقاء الدوحة.

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا توصلت إلى اتفاق مبدئي الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني)، وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية. واشترطت الدول الأربع انضمام باقي المنتجين الكبار إليهم حتى يدخل الاتفاق حيز التنفيذ.

الأسباب والتوقيت

ولكن لماذا ظهرت هذه التكتلات؟ وما هو دور المنظمات الدولية مثل أوبك ووكالة الطاقة الدولية في التنسيق لإيجاد مخرج لهذه الأزمة؟

يقول المحلل الدكتور محمد الرمادي إن ظهور هذه التكتلات هو نتيجة لضعف دور المنظمات الدولية.

مضيفا: «إن أوبك منظمة تعتمد في الأساس على نظام واحد وهو نظام الحصص. وحاليًا العمل بهذا النظام متوقف نظرًا لأن الدول لا تريد الالتزام به ولا تزال أوبك تنتج في سقف الإنتاج الذي فرضته على نفسها في عام 2011. ولهذا فإن أوبك في الحقيقة موجودة ولكنها في غيبوبة».

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	8,88	9,65	1508	2,00
ج.استرليني £	5,42	5,27	0,56	5,31	0,55	0,44	1.03	12,85	13,97	2182	2,90
يورو €	4,23	4,10	0,43	4,14	0,42	0,33	0,81	10,01	10,88	1699	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	41,20
السابق	41,20

الذهب	$
أمس	1257,10
السابق	1253,99

تتيح فرصة منافسة الأفراد للشركات.. وتستفيد من تطبيقات الأجهزة الذكية

«النقل» السعودية تستحدث رخصة توجيه المركبات لتنظيم قطاع الأجرة

الرياض: شجاع البقمي

شرعت وزارة النقل السعودية في اتخاذ خطوات عملية، نحو تنظيم قطاع الأجرة الخاصة في البلاد، حيث أطلقت الوزارة ترخيص توجيه المركبات أمام الأفراد والمؤسسات الراغبين في العمل بهذا المجال، إذ يتيح الترخيص الجديد لأول مرة للأفراد السعوديين فرصة منافسة الشركات في هذا القطاع الحيوي.

وبحسب معلومات جديدة حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن وزارة النقل السعودية تعمل بشكل جاد على تنظيم قطاع الأجرة الخاصة، في ظل انتشار حزمة من التطبيقات الجديدة للأجهزة الذكية التي تتيح لسيارات الأجرة الحصول على طلبات العملاء على مدار الساعة.

ووفقًا لهذه المعلومات، فإن رخصة توجيه المركبات، هي خطوة نوعية جديدة أطلقتها وزارة النقل السعودية بهدف تنظيم قطاع سيارات الأجرة التي تعمل بشكل خاص تفاعلاً مع التطبيقات الحديثة للأجهزة الذكية، إذ ألغت الوزارة شرط أن يكون العاملون في هذا المجال هم من يحملون صفة الشركات أو المؤسسات، لتتيح للفرد أيضًا فرصة العمل في هذا القطاع الحيوي.

وبحسب المعلومات ذاتها، فإن المواطن السعودي الذي يرغب في المنافسة في قطاع الأجرة الخاصة، يستطيع أن يحصل على الترخيص اللازم من وزارة النقل «رخصة توجيه المركبات»، على أن يكون لسيارة واحدة فقط، أما الشركات والمؤسسات فتنطبق عليهم الشروط اللازمة في قطاع الأجرة العامة أيضًا.

وفي هذا الشأن، تدرس وزارة النقل السعودية كل الأسباب الممكنة لدعم قطاع الأجرة الخاصة في البلاد وتنظيمه، حيث وجهت الوزارة شركات الأجرة العامة التي تستفيد من تطبيقات الأجهزة الذكية، بتعديل تراخيصها اللازمة، على أن يكون هذا التعديل من ترخيص شركات الأجرة العامة، إلى ترخيص توجيه المركبات الجديد.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي بدأت تظهر فيه ملامح تنظيم جديد يُلزم قائد المركبة بالتعريف بهويته، وتوفير البيانات الأساسية التي تخص اسم الشركة المشغلة، ورقم هاتفها، ووضع تلك المعلومات في مكان يسهل للراكب التعرف عليها، كما يسهل عمليات البحث عن سيارات الأجرة، باستخدام التطبيقات التقنية الذكية، مما يساعد على توفير الوقت والجهد.

ومن المتوقع أن توفر أمانة مدينة الرياض محطات مجهزة (كبائن مغلقة) تتلاءم مع التغيرات المناخية، ومزودة بأجنحة خاصة للرجال والسيدات، لتكون نقاط انتظار لمن يرغب في استخدام سيارات الأجرة، مع وضع لوحات إرشادية تمنع وقوف واستخدام تلك المحطات من قبل السيارات الأخرى، وسن عقوبات مشددة على المخالفين، تشمل الغرامة المالية وحجز المركبة الخاصة التي تقوم بحمل الركاب من تلك المحطات.

ويحظى قطاع النقل السعودي، بحسب موقع الوزارة الرسمي، بالمتابعة والاهتمام لأنه يمس عصب الاقتصاد، ولأنه مفتاح التنمية بصورها كافة، كما أنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتنمية المستدامة التي يعتمد نجاحها بصفة أساسية على مدى توافر البنية الأساسية للطرق ووسائل النقل المتعددة الوسائط، إذ يعد واحدًا من أهم القطاعات التي تساهم بشكل فعال في نهضة أي بلد من البلدان.

وتتركز مساهمة قطاع النقل في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية التنموية، من خلال إزالة العوائق المادية والقانونية والإدارية المكبلة للنمو الاقتصادي في قطاع النقل، وتفعيل قدرة هذا القطاع على تحفيز النمو الاقتصادي في القطاعات الاقتصادية ذات العلاقة التي لا تخضع لمحددات الطلب، وتتطلب اتخاذ قرارات استراتيجية. يشار إلى أن وزارة النقل السعودية، تعد من أقدم مرافق الدولة التي أنشئت مع بداية تأسيس الدولة، فقد كان تيسير الاتصال بين أرجاء البلاد الواسعة من أول ما اعتنى به الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن، سواء بإدخال الوسائل السلكية أو اللاسلكية أو بالقيام بخدمات البرق والبريد والهاتف أو شق الطرق أو إنشاء الخطوط الحديدية والجوية أو الموانئ.

تأثيرها يمتد على المدى القصير

3 رسائل اقتصادية مطمئنة من الصين



رئيسة صندوق النقد الدولي كريستيان لاغارد تصافح رئيس المركزي الصيني على هامش منتدى التنمية في بكين أمس (أ.ف.ب)

بكين: «الشرق الأوسط»

أرسلت الصين أمس الأحد، رسائل مطمئنة، للمجتمع الاقتصادي الدولي، من شأنها تهدئة حدة المخاوف التي ارتفعت وتيرتها مؤخرًا، من تباطؤ ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وتتلخص الرسالة الأولى، من بكين، في ظهور بعض التحسن في الأنشطة، الذي أكد عليه نائب رئيس الوزراء الصيني تشانغ قاو لي، بينما تتمحور الرسالة الثانية، في تراجع خروج رؤوس الأموال من البلاد، بحسب ما قال تشو شياو تشوان محافظ البنك المركزي الصيني. أما الرسالة الثالثة، تفيد بتوقعات قاو هو تشنغ وزير التجارة الصيني، بأن تسجل التجارة الخارجية تعافيًا كبيرًا في مارس (آذار) بعد أن شهدت تراجعًا في أول شهرين من العام.

ولكن يبدو أن رسائل الصين لطمأنة الأسواق، سيكون لها أثر على المدى القصير فقط، نظرًا لوجود نفس المعطيات المالية المقلقة، مع تحديات اقتصادية عالية.

وقد أثار حجم توقعات النمو في الصين، مخاوف المستثمرين من الدخول في ركود اقتصادي عالمي جديد، فضلاً عن المخاوف التي أثارتها، التوقعات المتدنية من بعض المسؤولين في مؤسسات مالية دولية، لمعدل النمو في الصين، بنسبة تقل 2,9 في المائة، عن التوقعات الرسمية الصينية، إذ توقعت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي، في كلمتها خلال افتتاح اجتماع محافظي البنوك المركزية ووزراء المالية لدول مجموعة العشرين، نمو اقتصاد الصين 3,6 في المائة في 2016.

وتستهدف الحكومة نموًا اقتصاديا بين 6,5 و7 في المائة لعام 2016، ونما ثاني أكبر اقتصاد في العالم بنسبة 6,9 في المائة في 2015 في أبطأ وتيرة نمو خلال 25 عامًا.

وقال نائب رئيس الوزراء الصيني تشانغ قاو لي، أمس الأحد، إن اقتصاد الصين سيواجه ضغوطًا تدفعه للتباطؤ ولكن أحدث بيانات تشير إلى بعض التحسن في الأنشطة.

وذكر تشانغ في منتدى اقتصادي رفيع المستوى أن أحدث بيانات حتى مطلع الشهر الحالي بما في ذلك الاستثمار في الأصول الثابتة والتوظيف، أظهرت أن الاقتصاد يتحسن.

وسجل الإنتاج الصناعي في الصين في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) أضعف وتيرة نمو منذ 2008 حسب بيانات أصدرها مكتب الإحصاء الوطني في وقت سابق من الشهر.

وقال تشانغ إن الحكومة ستجري تعديلات وقائية على السياسات للحفاظ على النمو الاقتصادي في نطاق مقبول، مؤكدًا الخط الرسمي للدولة.

كما أكد تشو شياو تشوان محافظ البنك المركزي الصيني أمس الأحد، أن أحدث بيانات أظهرت تراجعًا كبيرًا لخروج رؤوس الأموال من الصين مع انحسار المخاوف بشأن تباطؤ ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وأضاف أن جزءًا من أموال المضاربة قصيرة الأجل ربما يخرج من الصين على عكس الحال في السنوات القليلة الماضية حين شهدت الصين تدفقات كبيرة لرأس المال.

لكنه أضاف أن خروج مثل هذه الأموال لا يبعث على القلق.

وبدوره قال قاو هو تشنغ وزير التجارة الصيني، بأنه من المرجح أن تسجل التجارة الخارجية تعافيًا كبيرًا في مارس (آذار) بعد أن شهدت تراجعًا في أول شهرين من العام.

وأوضح قاو أمام منتدى اقتصادي رفيع المستوى أمس الأحد، أن تراجع الصادرات والواردات في الدولة في أول شهرين جاء متفقًا مع الاتجاهات العالمية. وسجلت صادرات الصين أكبر خسارة منذ مايو (أيار) 2009 كما قلت الواردات عن التوقعات وانخفضت للشهر السادس عشر على التوالي.

وكان أكبر مسؤول بقطاع التخطيط الاقتصادي في الصين، قال في وقت سابق، إن اقتصاد البلاد لا يتجه صوب تباطؤ حاد وإنه لا يثقل كاهل الاقتصاد العالمي الذي يهدد النمو الصيني بسبب الضبابية وعدم الاستقرار.

وقال شو شاو شي مدير اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح «من المؤكد أن الصين لن تشهد تباطؤا حادًا.. توقعات التباطؤ الحاد هذه لن تسفر عن شيء».

المؤشرات المالية تظهر استمرار النمو في القطاع

3,4 تريليون دولار حجم الأصول المصرفية الإسلامية بحلول 2018

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعرب عبد الرزاق الخريجي، رئيس المجموعة الشرعية في البنك الأهلي، عن أمله في الوصول إلى توصيات تجمع البنوك والمصارف الإسلامية حول أهداف ورؤى ومعايير موحدة تستطيع من خلالها الانطلاق بشكل جديد ومميز، قائلاً: «توحيد الرؤى والمعايير يساعدنا أن ننظر للعمل المصرفي الإسلامي على مستوى العالم كله، وأن تكون بدايته من هذا البلد الذي يفترض أن يكون العاصمة المصرفية لدول العالم، ونتمنى أن تكون هذه البداية لبناء عمل مصرفي إسلامي متكامل يقود المصارف الإسلامية».

ودعا الخريجي إلى التعاون بين البنوك والمصارف الإسلامية لإيجاد الأرضية المشتركة للحوكمة التي يمكن أن تستفيد منها جميع البنوك، وتؤدي إلى تحسن كفاءة قطاع المصارف الإسلامية بكامله، وتبعث الثقة لدى المتعاملين معها على الالتزام الصارم بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

جاء ذلك خلال مشاركة البنك في رعاية فعاليات المؤتمر العالمي الأول للمصرفية والمالية الإسلامية الذي نظمته جامعة أم القرى، وافتتحه وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى بمشاركة محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور فهد المبارك تحت عنوان «الكفاءة والاستقرار المالي».

وتابع الخريجي: «طوّر البنك خلال العام الماضي منتجات مالية جديدة، وابتكر صيغًا للتمويل والاستثمار متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ونفذ برامج متعددة لنشر المعرفة والتوعية بالمصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، إضافة إلى تدريب العاملين في البنك وتأهيل علماء في مجال المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية».

وأضاف أن المؤشرات المالية عام 2016 تظهر استمرار نمو المالية الإسلامية، إذ تشير أحدث التقارير إلى أن حجم أصول المالية الإسلامية بلغ في نهاية العام الماضي نحو 2,4 تريليون دولار، بعد أن كان 2,1 تريليون دولار في عام 2014، ومن المتوقع أن يصل إلى 3,4 تريليون دولار خلال عام 2018، ليبلغ بذلك حجم أصول البنوك الإسلامية منها 1,2 تريليون دولار، والصكوك 280 مليار دولار، والصناديق الاستثمارية الإسلامية نحو 51 مليار دولار، والتكافل 28 مليار دولار.

ويأتي اهتمام البنك الأهلي بالفعاليات المتعلقة بالمصرفية الإسلامية، انطلاقًا من تميُّزه في ابتكار الحلول التمويلية الإسلامية وكثير من المنتجات البنكية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، إضافة إلى الإسهام في تهيئة الظروف لخلق مناخ أكثر انفتاحًا على العالم لدفع صناعة التمويل الإسلامي إلى آفاق جديدة، كون قطاع التمويل الإسلامي هو أحد أسرع القطاعات نموًا في الصناعة المصرفية.

ومن أهم المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية للبنك الأهلي، التورق المصرفي لتمويل الأفراد، وبطاقات الائتمان الإسلامية، والضوابط الشرعية لاستثمار الصناديق في أسهم الشركات الدولية والصناديق المحمية، والتي أصبحت تطبق في كثير من المصارف الدولية، كما أسهم في دعم الأنشطة والفعاليات الهادفة إلى البحث عن حلول عملية تسهم في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية والمجتمع، مثل دعم المؤسسات المنظمة للصناعة المصرفية الإسلامية.

الفالح دعا 18 شركة طبية أميركية لمناقشة آليات تطويره

القطاع الصحي السعودي يجتذب 10,9 مليار دولار خلال 5 أعوام

جدة: أسماء الغابري

كشف مشاركون في المنتدى السعودي الدولي للرعاية الصحية عن ضخ استثمارات تتجاوز قيمتها 41 مليار ريال (10,9 مليار دولار) في القطاع الصحي السعودي خلال السنوات الخمس المقبلة.

وركز مشاركون خلال المنتدى الذي دشنه محافظ جدة الأمير مشعل بن ماجد، نيابة عن مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل أمس، على ضرورة تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص لمواجهة التحديات والمعوقات، المتمثلة في التوطين، وتخفيض تكاليف العلاج، والقضاء على الأخطاء الطبية، والتشجيع على الأبحاث والاختراعات العلمية.

وذكر نائب رئيس غرفة جدة، مازن بن محمد بترجي، خلال حفل الافتتاح أن القطاع الصحي سيستوعب استثمارات تتجاوز 41 مليار ريال خلال السنوات الخمس المقبلة، مشيرًا إلى أن الحكومة خصصت نحو 104,9 مليار ريال (28 مليار دولار) لقطاع الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية وجعلته في مقدمة أولوياتها.

وفي هذا الشأن، كشفت الهيئة العامة للاستثمار عن وجود أكثر من 40 فرصة للاستثمار في القطاع الصحي، مشيرة إلى أن حجم الإنفاق على قطاع الرعاية الصحية لكل فرد تضاعف من 1,400 ريال (373 دولارا) عام 2000 إلى 2,800 ريال (746 دولارا) في عام 2013، بمعدل نمو سنوي قدره 6,4 في المائة بالأسعار الثابتة.

ولفت بترجي إلى أن القطاع الصحي السعودي يترقب وصول 18 شركة أميركية استثمارية متخصصة في القطاع الصحي الشهر المقبل، بناء على طلب المهندس خالد الفالح وزير الصحة، لمناقشة آليات تطوير وتحسين القطاع الصحي. وزاد بترجي: «تمثل الشراكة بين القطاعين العام والخاص أهمية كبرى، ويوجد فرص كبيرة أمام القطاع الخاص لزيادة مساهمته في تقديم الخدمات لقطاع الرعاية الصحية».

وأكد عادل عبد الشكور رئيس اللجنة المنظمة الرئيس التنفيذي لمجموعة «XS» لتنظيم المؤتمرات والمعارض أن الجلسات العلمية ستركز على اقتصادات الصحة والبحوث والتدريب، وأفضل السبل للابتعاد عن الأخطاء الطبية التي انتشرت في الآونة الأخيرة، مع استعراض أحدث التقنيات في القطاع الطبي والصحي.

ولفت إلى أن المبادرات والتوصيات التي سيخرج بها المنتدى ستوثق وتوضع بشفافية ووضوح أمام المسؤولين عن صناعة القرار، في ظل وجود أفضل الخبرات السعودية والدولية.

إلى ذلك، شدد عميد كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز الدكتور محمود شاهين الأحول، على ضرورة استثمار الفرصة من قبل الجهات الحكومية والخاصة والأطباء والباحثين ورواد الأعمال والطلاب في السعودية والولايات المتحدة للعمل معًا على تحسين مستوى الخدمات الصحية ومواكبة التطور على جميع الأصعدة في السعودية.

وأضاف أن جلسات المنتدى تغطي حلقات سلسلة الرعاية الصحية كافة، بداية من البحث وانتهاءً بالابتكار، ويفتح مجال التعاون بين القطاعات الصحية المختلفة مثل الجامعات والمراكز البحثية المتميزة محليًا وعالميًا، إذ سيسهم في تكامل أفضل بين القطاعات الصحية والإقليمية ويؤدي إلى تنسيق أفضل، والانتهاء بتوصيات لتحسين مستوى الخدمات الصحية بجميع مراحلها في السعودية.

وشهد اليوم الأول للمنتدى ثلاث ورش عمل، ناقشت الأولى «أساسيات البحث الطبي من النظرية إلى الممارسة»، وترأسها الدكتور أنس خان الأستاذ المساعد لطب الطوارئ والكوارث بجامعة الملك سعود، بمشاركة الدكتور هشام حمودة الطبيب النفسي بمستشفى بوسطن للأطفال، والأستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة هارفارد، وروبرت ستاريك الرئيس التنفيذي لشركة ميغراتي بالولايات المتحدة الأميركية، والدكتورة تغريدة جستنية الأستاذ المساعد للصحة المعلوماتية بجامعة الملك سعود بالرياض، وتطرقت الورشة إلى المهارات الأساسية التي تمكّن المشاركين من تنفيذ أبحاثهم بنجاح.

وركزّت ورشة العمل الثانية على ضرورة إنشاء رعاية صحية مسؤولة في المدارس الخاصة والعامة من الحضانة إلى الثانوية، وترأس الدكتور هشام الخشان وكيل لوزارة الصحة للرعاية الصحية الجلسة التي شارك بها الدكتور سكوت مكتاب أستاذ البحوث بجامعة إموري بالولايات المتحدة الأميركية، والدكتور سليمان الشهري مدير عام الصحية المدرسية بوزارة الصحة، والدكتور لويد كولب الأستاذ الفخر بجامعة أنديانا بالولايات المتحدة الأميركية.

وتناولت ورشة العمل الثالثة القيادة وريادة الأعمال المبتكرة للرعاية الصحية، وترأسها الدكتور كابي حنّا المدير التنفيذي لوحدة ديوك لأبحاث الطب التحولي بجامعة ديوك بالولايات المتحدة الأميركية، بمشاركة الدكتور جريج بالمر الأستاذ المشارك للعلاج الإشعاعي والأورام بجامعة ديوك، والدكتور دياب المهنا مدير الطب النفسي الاتصالي للصحة عن بعد بالولايات المتحدة، وعائشة سالم ملحق الحقوق الفكرية بمنطقة الشرق الأوسط، حيث ركزت الورشة على أفضل السبل لتحقيق الابتكار المستدام في الرعاية الصحية.

محافظ جدة يدشن المنتدى السعودي الدولي للرعاية الصحية (واس)

الأعلى دخلاً والأقل تعدادًا يستحوذون على 40 %

سياسات دعم الطاقة في الدول العربية «لغير مستحقيها»

القاهرة: أحمد شمس الدين

يستحوذ الأغنياء على النسبة الأكبر من حجم الدعم، المقدم في الدول العربية، للمنتجات النفطية، التي تعد من أعلى النسب عالميًا، الأمر الذي يضغط على حكومات الدول لإعادة هيكلة منظومة الدعم، وهو ما ظهر جليًا في عدة دول عربية وخليجية قامت بترشيد دعم الطاقة من أجل تقليل العبء على الموازنات العامة وضمان وصول الدعم إلى مستحقيه، مثل مصر وقطر والسعودية والجزائر.

ووفقًا لأحدث تقرير شهري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، فإن السكان الأعلى دخلاً في الدول الأعضاء يستحوذون على أكثر من 40 في المائة من حجم دعم المنتجات النفطية.

وأوضحت المنظمة في دراسة صادرة عن الأمانة العامة لها بعنوان «سياسات دعم الطاقة في الدول الأعضاء وانعكاساتها على الاقتصادات الوطنية» أن سياسات دعم الطاقة «حققت كثيرا من النتائج الإيجابية في بداياتها، إلا أنه ومع مرور الزمن ظهرت بعض المظاهر السلبية، خصوصا على صعيد التزايد الكبير والمتسارع في معدلات الاستهلاك المحلي من الطاقة والتي تعد من أعلى النسب عالميًا».

وأضافت أن «ذلك يعود بشكل رئيسي إلى الزيادة السريعة في عدد السكان وما أدت إليه من ارتفاع في عدد المدن والتجمعات السكانية والطرق ومحطات الطاقة الكهربائية والبنية التحتية بشكل عام». وأوضحت أنه «نتيجة للآلية الحالية في تطبيق دعم الطاقة فإن أصحاب الدخول المرتفعة يستفيدون بدرجة أكبر من محدودي الدخل».

وأشارت تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن إجمالي حجم دعم الطاقة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك قد بلغ نحو 279 مليار دولار خلال عام 2011. وقد نال دعم المنتجات النفطية والكهرباء على حصة كبيرة من إجمالي دعم الطاقة في دول الأوابك.

وكشفت الدراسة أن «الفئات الأعلى دخلاً، وهي الأقل تعدادًا، تستحوذ على أكثر من 40 في المائة من حجم دعم المنتجات النفطية»، مشيرة إلى أن «سياسة دعم الطاقة ساعدت على نمو الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة بدلاً من الصناعات الصغيرة والمتوسطة ما تسبب في انخفاض كفاءة الطاقة وتزايد العبء على المالية العامة للدول الأعضاء».

وبالإضافة لما سبق أشار التقرير إلى أن الأسعار المخفضة للوقود ساهمت في تدني العائدات على الاستثمارات في قطاعي النفط والكهرباء، وأثرت بصورة كبيرة على تدني حجم الاستثمارات في قطاع الطاقات الجديدة والمتجددة، وكذلك لعبت دورا في تزايد الحوافز الدافعة لتهريب الوقود من الدول الداعمة للوقود إلى الدول المجاورة التي بها أسعار أعلى للوقود.

وبلغت كلفة دعم الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي نحو 160 مليار دولار سنويًا، واتجهت عدة دول عربية وخليجية إلى سياسات ترشيد دعم الطاقة من أجل تقليل العبء على الموازنات العامة وضمان وصول الدعم إلى مستحقيه، مثل مصر وقطر والسعودية والجزائر.

وأكدت المنظمة في تقريرها إلى أن الدول الأعضاء في «أوابك» قد أعلنت عن إجراء مراجعة شاملة على سياسات دعم الطاقة المطبقة لديها بهدف كبح جماح استهلاك الطاقة المحلي وضمان عدم انحراف سياسات دعم الطاقة عن الأهداف المرسومة لها، وكذلك معالجة الأعباء المتزايدة على الميزانيات العامة للدول الأعضاء. وذلك في ظل ما يمر به الاقتصاد العالمي والسوق النفطية العالمية من تطورات وتحديات كبيرة جراء انخفاض أسعار النفط خلال العامين الماضيين بمعدلات غير مسبوقة.

وترى المنظمة أن الاستمرار في السياسة الحالية لدعم أسعار الطاقة بهيئتها الحالية والمتمثلة في برامج الدعم المعممة لن يؤدي إلى مساعدة شريحة محدودي الدخل المستهدفة من هذه البرامج، وقد تُعيق فرص تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، والوصول إلى مستوى الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية.

ودعت «أوابك» في تقريرها الدول الأعضاء لكي تنجح مساعيها نحو إصلاح الدعم، إلى التخطيط بعناية، والتأكد من عدم تأثير سياسات الإصلاح على شريحة ذوي الدخل المحدود، وذلك من خلال انتهاج استراتيجيات واضحة المعالم والأهداف، ويتم من خلالها تقييم أثر الإصلاحات وتصميم التدابير اللازمة لتخفيف الآثار السلبية لتلك السياسات، بجانب إعادة تخفيض الوفورات الناتجة عن تلك الإصلاحات لأوجه بناء الدعم العام.

«إيني» تتابع عملها في مصر وتدرس خطط تنمية «ظهر»

العلاقات الاقتصادية المصرية ـ الإيطالية.. 15 مليار دولار تواجه «الإشاعات»

القاهرة: أحمد الغمراوي

بعد نحو 10 أيام من توجيه الاتحاد الأوروبي، رسالة متشددة تجاه مصر على خلفية حادثة مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي، تزايدت التساؤلات حول حجم التأثير الاقتصادي الممكن في حال تصعيد موقف الاتحاد الأوروبي ضد القاهرة، خاصة أن إيطاليا تعد الشريك التجاري الأول لمصر على مستوى الاتحاد الأوروبي.

ورغم حدة لهجة رسالة الاتحاد الأوروبي، والتي اعترضت عليها مصر، فإن بيان الاتحاد تضمن بندا هاما في طياته يؤكد على «أهمية تعاون الاتحاد الأوروبي مع مصر كجارة وشريكة هامة، وللدور الذي تلعبه في تأكيد الاستقرار بالمنطقة». وهو الأمر الذي يدلل بحسب كثير من المراقبين السياسيين والاقتصاديين على أن البيان لا يتجاوز غرض «الضغط السياسي»، ليصل إلى «التعويق الاقتصادي».

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن حجم التجارة الثنائية بين القاهرة وروما بلغ العام الماضي نحو 5,2 مليار يورو (نحو 5,86 مليار دولار)، بما يعادل 6 في المائة من تجارة مصر مع العالم، وذلك بحسب ماوريتسو مساري، سفير إيطاليا لدى القاهرة. وهي أرقام تؤكدها نظيرتها الرسمية المصرية، والتي تشير إلى أن إيطاليا هي الشريك التجاري الأول لمصر على مستوى الاتحاد الأوروبي والثالث على مستوى العالم، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 5 مليارات و180 مليون يورو خلال عام 2014. مقارنة مع 4 مليارات و702 مليون يورو فقط في عام 2013.

وبحسب مصادر رسمية في وزارة التجارة المصرية، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن العلاقات الثنائية لم تتأثر بأي شكل حتى الآن، خاصة أن الاستثمارات الإيطالية تمثل جانبا كبيرا من الاستثمارات الأجنبية في مصر، وأي تأثر لمثل هذا الحجم من الاستثمارات كان سيظهر أثره واضحا على الفور.

وتحتل إيطاليا المرتبة الخامسة في قائمة أكبر الدول المستثمرة في مصر. فيما يعتزم البلدان رفع حجم التبادل التجاري ليصل إلى 6 مليارات يورو (6,76 مليار دولار) خلال عامين، بما يشمله ذلك من تذليل كافة العقبات لتسهيل حركة التجارة البينية، وزيادة الصادرات الزراعية المصرية إلى إيطاليا، وأوروبا، عبر دعم مبادرة التجارة الخضراء، إلى جانب دراسات إنشاء خط ملاحي سريع يربط الموانئ المصرية والإيطالية.

كما تبدي إيطاليا اهتماما كبيرا بالكثير من المشروعات داخل مصر، من خلال مشاركتها في تنفيذ الكثير من المشروعات القومية الكبرى التي تستهدف الحكومة المصرية تنفيذها، خاصة في إطار تنمية محور قناة السويس، إلى جانب مشروعات في مجال البتروكيماويات ومكونات السيارات والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وبحسب الجانبين المصري والإيطالي، تتوزع الاستثمارات الإيطالية في مصر على عدة مجالات، منها نحو 1,5 مليار دولار تخص أكثر من 900 شركة، في مجالات الصناعة والخدمات والتمويل وتكنولوجيا المعلومات والمقاولات والزراعة بشكل رئيسي. إلى جانب الاستثمارات في مجالات الغاز، والتي تشمل شركتي «إيني» المشاركة في اكتشاف حقل «ظهر»، وشركة «إديسون» في منطقة أبو قير، بما يصل بحجم الاستثمارات الإجمالي إلى نحو 9 مليارات دولار.

ومنذ حادثة الشاب الإيطالي الذي تعرض للقتل في العاصمة المصرية، أثيرت الكثير من التكهنات حول الأثر الممكن لتبعات الحادثة على العلاقات المصرية الإيطالية. لكن أغلب التصريحات الرسمية والخبراء الاقتصاديين يؤكدون أن العلاقات لن تتأثر بسهولة بتلك الحادثة، خاصة أن ملابساتها ما تزال غامضة حتى الآن، والتحقيقات تمضي في طريقها حتى اللحظة.

من جانبه، تعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي صراحة بتقديم الجناة للعدالة، وذلك في إطار حديثه لصحيفة «لاريبوبليكا» الإيطالية واسعة الانتشار نهاية الأسبوع الماضي، مشيرًا إلى العلاقات الثنائية المتميزة التي تجمع بين البلدين، ومنوهًا إلى أن إيطاليا تعد الشريك التجاري الأول لمصر على مستوى القارة الأوروبية، فضلاً عن توافر الكثير من مجالات التعاون المشترك.

وبينما شككت تقارير غربية في وجود «بوادر تأثير» للحادث على العلاقات، أشار الجانب الإيطالي بدوره إلى قوة ومتانة العلاقات الثنائية، وهو ما عكسه اتصال هاتفي من وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني بنظيره المصري سامح شكري مساء أول من أمس، حيث تناولا مسار العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

وبحسب المتحدث الرسمي للخارجية المصرية، أعرب جينتيلوني عن ارتياحه للتعاون القائم بين البلدين فيما يتعلق بمتابعة التحقيق في حادث مقتل ريجيني.

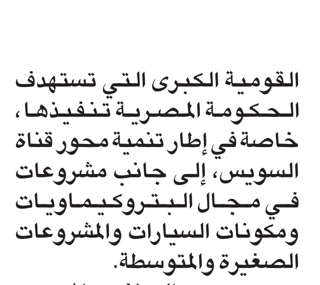
وفي معرض حديثه لـ«لاريبوبليكا»، أكد السيسي ترحيب مصر بالاستثمارات الإيطالية على المستويين الرسمي والشعبي، مشيرًا إلى الاعتزاز بعلاقات العمل والتعاون مع شركة «إيني» الإيطالية التي تعمل في أحد أهم المجالات بالنسبة لمصر وهو مجال الطاقة الذي يعد ضروريًا لنمو جميع القطاعات الاقتصادية في الدولة.

ومساء أول من أمس، نشر تقرير في «وول ستريت جورنال» يشير إلى نية «إيني» الانسحاب من مصر، من خلال بحثها عن بيع حقوق تعاقدها في حقل «ظهر» قبالة السواحل الشمالية المصرية، لكن مصدرا مسؤولا بوزارة البترول المصرية نفى لـ«الشرق الأوسط» صحة هذه المعلومة، مدللا على ذلك بعقد اجتماع صباح أمس برئاسة وزير البترول المصري، بين اللجنة العليا المشكلة من هيئة البترول والشركة القابضة للغازات الطبيعية (إيغاس) وشركة بتروبل وشركة إيني الإيطالية، وذلك في إطار متابعة أوجه مراحل مشروع تنمية حقل ظهر ومراجعة الإجراءات اللازمة لتنفيذ أعمال تنمية الحقل وفقًا للبرنامج الزمني المخطط.

وأكد المصدر أن تلك الشائعات تهدف إلى محاولة وضع العثرات في طريق العلاقات الثنائية بين مصر وإيطاليا، مشيرا إلى أن الاجتماع استعرض الموقف التنفيذي للمرحلة الأولى من مشروع «ظهر»، ومعدلات التقدم في أنشطة حفر الآبار التنموية في منطقة امتياز «شروق» بالمياه العميقة بالبحر المتوسط، والنتائج الإيجابية لحفر البئرين «ظهر1» و«ظهر2» والوصول للطبقة الحاملة للغاز، وتقييم البئر واختباره.. وموضحا أن نتائج الاختبارات أظهرت مؤشرات إيجابية.

وأشار المصدر إلى أن شركة إيني مستمرة في عملها في مصر، وأن أدريانو مونجيني رئيس الشركة الدولية الإيطالية للزيت، وأنطونيو فيلا رئيس أنشطة البحث والاستكشاف، وروبرتو كاسيولا رئيس أنشطة التنمية والعمليات والتكنولوجيا، الذين حضروا الاجتماع أمس مع وزير البترول من جانب شركة إيني، ناقشوا الخطط المستقبلية لأعمال الحفر والاستكشاف، بل وأيضا خطط ضخ الشركة لنحو 4 مليارات دولار في المشروع خلال العامين الماليين 2015-2016 و2016-2017. بما يعني عدم وجود خطط لدى الشركة للمغادرة، مؤكدا أنهم لم يبلغوا الجانب المصري بأي نية لذلك، ولو كانت هناك أي أفكار حول ذلك لأبلغوا الشريك المصري.



شركة إيني الإيطالية

«أفضل معلمة في العالم» 2016.. تجربة ملهمة تدعو إلى نبذ العنف

حين صارت «الحروب» رمزًا لـ«السماحة» انطلاقًا من مدرسة فلسطينية

القاهرة: أحمد الغمراوي

بين ليلة وضحاها، صار اسمها علما على ألسنة العالم، وبعد أن كانت تعمل في بقعة شبه منسية على الكرة الأرضية، نجحت المعلمة الفلسطينية حنان الحروب في أن تلفت الأنظار مجددا إلى قضية بلادها الإنسانية، عبر انتهاجها الدعوة إلى نبذ العنف وسط بيئة تحاصرها كل مسببات التوتر.. وهي القدرة التي أهلتها لاقتناص جائزة ولقب «أفضل معلم في العالم» للعام الحالي عن جدارة واستحقاق، بعد تصفيات شهدت ترشح أكثر من 8 آلاف اسم معلم ينتمون إلى 148 دولة حول العالم.

الحروب، على عكس اسم عائلتها الذي تفتخر به، تدعو إلى التسامح، وهو منهج قريب من اسمها.. وهي المعلمة التي تدرس في مدرسة «سميحة خليل» الثانوية الحكومية في مدينة البيرة الفلسطينية. وأكدت عقب فوزها بالجائزة الدولية التي نظمتها مؤسسة «فاركي فاونديشن» البريطانية المرموقة، أن أمنيتها تتلخص في كلمات بسيطة «نريد لأطفالنا العيش بحرية وسلام مثل باقي أطفال العالم»، داعية إلى أن يكون هذا العام عام المعلم الفلسطيني.

وأشارت الحروب بعد تكريمها الأسبوع الماضي، من خلال الحصول على الجائزة التي تبلغ قيمتها مليون دولار وتقدم سنويا على هامش «منتدى التعليم العالمي» الذي يقام في إمارة دبي بالإمارات العربية المتحدة، إلى أن «معلمي فلسطين يزرعون الأمل في نفوس أطفالنا»، مستشهدة بكلمات الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش: «على هذه الأرض ما يستحق الحياة».

كانت الحروب المرشحة العربية الوحيدة للجائزة في القائمة النهائية، ومن بين آلاف المعلمين من دول العالم كافة، كانت رسالتها لنبذ العنف وأسلوبها المميز لتنشئة أطفال أسوياء أمرين، يجعلان من ترشحها شيئا مميزا أمام لجنة تحكيم تضم شخصيات دولية مرموقة.

سيرة الحروب الذاتية، التي تخطت منذ بضع سنوات عتبة الأربعين من العمر، تعد وحدها قصة كفاح ونجاح.. كفاح إنساني على المستوى الشخصي، وأمثولة نجاح لمعلمي العالم. فبحسب المعلومات المتاحة عنها، ووفقا لمقربين لها، نشأت حنان في مخيم للاجئين قرب مدينة بيت لحم، تحديدا في «مخيم الدهيشة»، حيث كان هناك القليل من فرص اللهو أو المتعة باعتبارها طفلة، خصوصا في سنوات مطلع سبعينات القرن الماضي، التي شهدت صراعا وحروبا ضروسا بين العرب وإسرائيل.

تزوجت حنان مبكرا، قبل أن تدخل الجامعة.. لكن إصرارها المبكر على المستويين الدراسي والإنساني أعانها على الاستمرار، لتدخل جامعة القدس المفتوحة، وتتخرج فيها بعد معاناة نتيجة الظروف المحيطة رغم تفوقها العلمي عام 2005، لتحمل رسالتها إلى الدنيا. وكابنة لمخيم لاجئين، وطفلة عاشت في زمن حرب واحتلال، ثم زوجة لأسير، ربما كان من الطبيعي أن تؤثر تلك التجارب سلبا على شخصيات كثيرة، لكن الحروب عكست المسار، فعلمت تلاميذها من أبناء الصف الثاني الابتدائي التسامح والسمو والمقاومة عبر نبذ العنف.

وتحكي حنان عن نفسها في بعض أحاديثها الإعلامية أن منهجها الخاص في التعليم يعتمد على اللعب لغرس قيم الأمل والطموح والجد في نفوس الأطفال الذين انعكست الأوضاع الأمنية الصعبة سلبا على نفسياتهم وتصرفاتهم.

ومثل أغلب العالم ترى حنان أن الطفل الفلسطيني تحديدا لا يكاد يشعر بطفولته لكثرة ما يراه من أحداث القتل والعنف والاعتداءات اليومية داخل أحياء المدن والقرى والمخيمات والحواجز، مما انعكس سلبا على شخصيته التي أصبحت تميل إلى العنف بكل أشكاله. لكنها انطلقت في تجريب منهجها الجديد على أطفالها الذي عاشوا صدمة عنيفة على أثر إطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليهم وعلى أبيهم خلال عودتهم من المدرسة، فأصابت أباهم بجروح. وقد حقق المنهج الجديد نتائج إيجابية جدا مع أطفالها، حيث تجاوزوا مرحلة الصدمة والخوف، وعادوا إلى طبيعتهم مثل أطفال يلعبون ويمرحون مع أصدقائهم، ويحققون نتائج إيجابية في دروسهم، وتقوت ثقتهم في نفوسهم، بل إنهم بدأوا يكررون الألعاب نفسها مع أصدقائهم في الحي.

وتؤكد الحروب أنها حاولت تعميم التجربة رغم الصعوبات التي لاقتها في البداية، حيث لم يرغب كثيرون في مشاركتها في تبني المنهج الجديد، غير أنه مع النجاحات الكثيرة التي حققتها انتشر منهجها في التدريس انتشار النار في الهشيم، وبدأ زملاء لها ومعلمون ومستشارون يستفيدون من دورات تدريبية تنظمها.

كما أصدرت الحروب كتابا بعنوان «نلعب ونتعلم»، معززا بالصور يتضمن ألعابا تعليمية وتربوية كثيرة تساعد الأطفال على تجاوز التحديات التي تواجههم، وتمكنهم من تعلم الكثير انطلاقا من اللعب.

وعقب فوزها بالجائزة، علق سوني فاركي، مؤسس مؤسسة «فاركي»، بقوله إنه يأمل أن «تلهم قصة حنان الحروب أولئك الذين يتطلعون إلى دخول مهنة التدريس».

وشهد الحفل حضورا عالميا لافتا من الشخصيات السياسية والفنية والمعنية بمجال التعليم، في مقدمتهم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وتوني بلير رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، وإيرينا بوكوفا المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو).

وعقب إعلان النتائج وفوز الحروب، توالت التهنئات من أبرز الشخصيات الدولية، ووجه كل من بيل كلينتون الرئيس الأميركي الأسبق، وجو بايدن نائب الرئيس الأميركي، وبابا الفاتيكان فرنسيس، كلمات تهنئة للحروب وزملائها المتأهلين إلى التصفيات النهائية، باعتبارهم أبرز قدوة للمعلمين حول العالم.

كما وجهت المنظمات الإقليمية والدولية التهنئة إلى الحروب، مثل جامعة الدول العربية، ومنظمة المرأة العربية، وقالت الأخيرة إن الحروب «أثبتت للعالم جدارة وكفاءة المرأة العربية عامة والفلسطينية خاصة في بناء الإنسان على القيم والأخلاق والإبداع والمعرفة والعلم، وتنشئة المجتمع الإنساني القادر على المشاركة الواقعية في تجسيد الخارطة الحضارية المتطورة للإنسانية».





حنان الحروب.. المعلمة الفلسطينية التي فازت بجائزة أفضل معلم في العالم لهذا العام (إي بي إيه)

بعد 800 سنة من تدميرها تعود لدورها التعليمي القديم

«نالاندا» الهندية.. «عنقاء» الجامعات

نيودلهي: براكريتي غوبتا

تشهد الجامعة الأهلية الهندية التي يعود تاريخ تأسيسها إلى القرن الخامس الميلادي، والتي تعرضت للحرق والدمار على أيدي المغيرين والغزاة في عام 1193، الخطوات الأخيرة من استعادة مكانتها وإحياء دورها. وعلى غرار أسطورة العنقاء، التي تقوم من الرماد، تعاود الجامعة العريقة ممارسة دورها الذي دأبت عليه قبل قرون.

كانت جامعة نالاندا الهندية توفر التعليم العالي لآلاف الطلاب من مختلف البلدان لما يزيد على 600 عام في نفس الوقت الذي تأسست فيه أول جامعة أوروبية معروفة في مدينة بولونيا الإيطالية عام 1088.

كانت جامعة نالاندا الهندية العريقة، والتي عُثر على أنقاضها القديمة في ولاية بيهار بشرق الهند، تجذب الطلاب من مناطق وبلدان بعيدة مثل الصين واليابان وإندونيسيا وكوريا وبلاد فارس وتركيا وغيرها الكثير، وكانت الجامعة تضم بين جنباتها أكثر من 10 آلاف طالب وأكثر من ألفين من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الكليات.

والفترة التي توقفت فيها الجامعة العريقة عن الاضطلاع بدورها الريادي كانت نفس الفترة التي شهدت ظهور الجامعات الغربية الكبيرة، والتي سجلت علامة التحول الفارقة في الإنتاج المعرفي ونشر العلوم من الشرق إلى الغرب وبالعكس. ولقد تأسست في ذلك الوقت، وقبل الدمار الذي تعرضت له جامعة نالاندا الهندية، جامعات الأزهر في القاهرة عام 972، وجامعة بولونيا في إيطاليا عام 1088، وجامعة أكسفورد الإنجليزية عام 1167. ظل التعليم محتفظا بقيمته الكبيرة والمهمة داخل المجتمع الهندي، ومع مرور الأزمنة تأسست كثير من المراكز التعليمية في مختلف أرجاء مدن الهند القديمة، وصولا حتى مدينة تيكسلا الحجرية الباكستانية القديمة، والتي شهدت وجود أحد المراكز التعليمية العتيقة قبل انفصال الهند عن باكستان في عام 1947. وكانت جامعة نالاندا هي أشهر وأكبر الجامعات المعروفة في ذلك الوقت.

● الجامعة الجديدة:

تشهد جامعة نالاندا الجديدة حرما جامعيا حديثا يتخذ مكانه في مدينة راجغير القديمة، والتي تبعد بضعة أميال قليلة عن أنقاض جامعة نالاندا القديمة في ولاية بيهار الشرقية الهندية. ولقد استكملت أعمال التصميم والتخطيط الخاصة بالحرم الجامعي الجديد، وتوشك أعمال البناء على البدء قريبا. يقول السيد جورج ياو، وزير خارجية سنغافورة الأسبق والمستشار الحالي لجامعة نالاندا الجديدة: «سوف تبدأ أعمال بناء الحرم الجامعي الجديد قريبا. وتشتمل مرحلة البناء الأولى على المباني الأكاديمية والإدارية بتكلفة تبلغ 132 مليون دولار مع استكمال أعمال البناء فيها على مدى ثلاث سنوات». ولقد تولي السيد ياو منصب مستشار الجامعة الجديدة بعد اعتذار الدكتور امارتيا سين المرشح الهندي لجائزة نوبل عن المنصب.

ورغم أن المراحل الأولى من العمل في الجامعة الجديدة سوف تستغرق بضع سنوات، إلا أن جامعة نالاندا قد بدأت العمل فعليا، ولكن على نطاق صغير، في بضع مباني مستأجرة لذلك الغرض. ووفاء من الجامعة لثقافتها العتيقة كمركز تعليمي عالمي، يأتي طلاب جامعة نالاندا الجديدة من الهند، واليابان، وبوتان، وتم توظيف المعلمين من الهند، ومن الولايات المتحدة، وألمانيا، وكوريا الجنوبية. وبالإضافة إلى الدروس التي يجري العمل عليها الآن في الجامعة في مناهج مثل التاريخ، والدراسات البيئية، والعلوم البيئية، فإنه يجري حاليا وضع الخطط لتدريس مناهج مثل الاقتصاد، والدراسات التنموية، والصحة العامة، والفلسفة البوذية، والأديان المقارنة. وفي نهاية المطاف، سوف توفر جامعة نالاندا الهندية المناهج الدراسية في العلاقات الدولية، واللغويات، والآداب، إلى جانب علوم المعلومات والتكنولوجيا.

● مشروع إحياء نالاندا:

كان اقتراح إحياء دور الهند كمركز تعليمي قديم، واستعادة جامعة نالاندا الهندية لدورها كجامعة دولية حديثة من المبادرات الآسيوية الكبيرة التي أعلن عنها في عام 2006 بعدما استلهم السيد جورج ياو، وزير خارجية سنغافورة في ذلك الوقت، الفكرة من حديث الرئيس الهندي الراحل عبد الكلام، والذي وافته المنية العام الماضي. ولقد حظيت الفكرة بتأييد كل الحكومات الـ16 التي كانت حاضرة في قمة شرق آسيا في عام 2007، والتي حضرتها كل من الهند، والصين، واليابان، وكوريا الجنوبية، وإندونيسيا، وسنغافورة، وتايلاند، وماليزيا، وفيتنام، ولاوس، وكمبوديا، وأستراليا، ونيوزلندا. والآن، هناك الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والبرتغال، من بين دول أخرى أيدت الفكرة العظيمة باستعادة دور الجامعة الهندية القديمة.

وأيدت الدول المذكورة «رؤية» الجامعة الجديدة التي سوف تكون بمثابة «بوابة مفتوحة لتيارات الفكر المعاصر والممارسات العملية من جميع أنحاء العالم». وتقدر تكاليف المشروع الكبير بنحو 1,5 مليار دولار، وهو التمويل الذي تعمل على توفيره مختلف الدول المعنية باستعادة دور هذه الجامعة العريقة.

● تاريخ نالاندا القديمة:

تقدم العالم تشانغ تانغ بمعلومات كاملة عن الجامعة القديمة. والراهب الصيني الذي درس في تلك الجامعة في القرن السابع الميلادي، خلف وراءه معلومات مذهلة عن الجامعة المزدهرة الثرية، واصفا مكتبتها ذات الطوابق السبعة التي تنافس عنان السماء.

وأشار إلى أن التعليم في جامعة نالاندا لم يكن ممنوحا من خلال «تلقين» المعارف عبر مختلف المحاضرات، ولكن من خلال المناقشات والمناظرات المكثفة - ما بين الطلاب والمدرسين وبين الطلاب وبعضهم بعضا - في كل المناهج والمعارف والعلوم الذي كانت تدرس آنذاك.

واستمرت رحلة الراهب بأكملها نحو 25 عاما. ولقد عاد إلى بلاده وهو يحمل نحو 400 كتاب مترجما عن البوذية. وحين رجوعه إلى الصين عكف على تأليف كتاب «تا - تانغ - سي - يو - كي»، والذي بسط فيه القول عن تجربته المذهلة في جامعة نالاندا. ولقد تمت ترجمة هذا المؤلَف إلى اللغة الإنجليزية على يد صمويل بيل العالم البريطاني الذي شغل ذات مرة منصب سفير المملكة المتحدة إلى بكين، وكان عنوان الترجمة الإنجليزية هو «سجلات تانغ العظيمة حول المناطق الغربية القديمة»، والذي أصبح أحد المصادر الرئيسية لدراسة العصور الوسطى في أواسط آسيا والهند القديمة.

وكتب الراهب تسانغ يقول إنه عندما دخل الجامعة، كانت تضم آنذاك أكثر من 10 آلاف طالب مقيم، و1510 من أعضاء هيئة التدريس، ونحو 1500 موظف. ولقد جاءوا جميعا من مختلف أرجاء الهند والأراضي الأجنبية. وكانت المناصب الاستشارية الهندية محفوظة لأبرز علماء البوذية الهنود في ذلك الوقت، وكان العالم سيلابهادرا ماها ثيرا يشغل ذلك المنصب الرفيع حينما كان الراهب الصيني يدرس في الجامعة. ولقد كان هناك طلاب من بلدان أجنبية تنتمي حاليا لبلاد مثل التبت، والصين، واليابان، وكوريا، وسومطرة، وجاوة، وتركيا، وسريلانكا يدرسون في الجامعة القديمة. وكانت اختبارات القبول في الجامعة كلها شفهية. وكانت تتم بواسطة أحد الأساتذة وتجري في قاعة الاستقبال الكبرى بالجامعة.

وكان إتقان اللغة السنسكريتية من شروط القبول في الجامعة، حيث إنها كانت لغة المحاضرات والدراسة هناك. وكان يتعين على كافة طلاب الدراسات العليا في الجامعة الذهاب أول الأمر إلى جزيرة جاوة لصقل معرفتهم باللغة السنسكريتية كما فعل الراهب الصيني تماما.

ويقول الراهب تسانغ إن 20 في المائة فقط من الطلاب الأجانب هم الذين تمكنوا من اجتياز الاختبارات القبول القاسية. ومن بين الطلاب الهنود كانت نسبة 30 في المائة فقط هم الذين تمكنوا من النجاح في اختبارات القبول؛ ومن ثم تفيد النسب المذكورة أن معايير قبول الطلاب في الجامعة كانت مرتفعة جدا.

وكان تسينغ (675 - 685) راهبا صينيا آخر من الذين سافروا إلى الهند، ودرس في جامعة نالاندا القديمة. ولقد كتب، على غرار الراهب تسانغ، تجربته عن تلك الرحلة. وفي كتاباته كان يصف جامعة نالاندا ومدة دراسته فيها. وكان يمكن للطلاب كذلك دراسة المناهج العلمانية مثل العلوم، والطب، والفلك، والفنون الجميلة، والآداب، وغيرها. وكان مرصد الجامعة يعتلي قمة أحد المباني العالية. وكانت المحاضرات، والمناقشات، والمناظرات جزءا لا يتجزأ من المناهج التعليمية. ويقول الراهب تسينغ إن ما يقرب من 100 محاضرة كانت تدرس هناك كل يوم. وشغلت جامعة نالاندا مساحة تبلغ نحو 30 فدانا. وكانت هناك ثلاث مكتبات كبرى تحمل أسماء: مكتبة راتنا - ساغارا، ومكتبة راتنا - نيدي، ومكتبة راتنا - رانجانا. وتعني لفظة راتنا «الجوهرة» في اللغة الهندية القديمة.

ولقد ساهمت سجلات أسفاره المكتوبة في زيادة المعرفة العالمية بجامعة نالاندا القديمة في الهند. كما كان مسؤولا كذلك عن ترجمة عدد كبير من النصوص والكتب البوذية من اللغة السنسكريتية إلى اللغة الصينية. وتوضح السيرة الذاتية للترجمان تشاك لوتساوا من إقليم التبت كيف تحولت جامعة نالاندا القديمة إلى خراب عند زيارته لها في عام 1235 ميلادية. وتتضمن السيرة الذاتية للرجل سجلات مذهلة، ففي إحدى المناسبات، أجبر الترجمان لوتساوا على حمل معلمه المسن على ظهره حتى يتمكنا من الفرار من الغزاة بعدما تمكن الجميع من الفرار من الدير وقتئذ. كما يصف مؤرخ التبت المعروف باسم لاما تاراناتا جامعة نالاندا في أعماله القديمة. ولقد تعرضت المؤلفات الأصلية للتدمير عندما أضرم الغزاة النار في جامعة نالاندا، عندما كان الرهبان يستعدون لتناول وجبتهم اليومية. ويتجلى هذا الأمر في البقايا الأثرية التي تظهر هجر الرهبان للطعام في عجلة من أمرهم للفرار بحياتهم. كما تخبرنا صوامع الأرز المتفحمة كذلك بالرواية القديمة المؤسفة. ولقد لقي كل المعلمين والرهبان في جامعة نالاندا القديمة مصرعهم كما تم تدمير أكثرية مباني الحرم الجامعي تماما. وتُحفظ أنقاض جامعة نالاندا والحفريات الأثرية ذات الصلة في المتحف تحت رعاية الحكومة الهندية حاليا.

● الجامعة الأولى تاريخيا:

يرجع إلى الهند الفضل في تأسيس أول جامعة في العالم في مدينة تيكسلا الحجرية القديمة (الموجودة في باكستان حاليا) وذلك في عام 700 قبل الميلاد. وكان ذلك المركز التعليمي يبعد مسافة 50 كيلومتر إلى الغرب من مدينة روالبندي الباكستانية الحديثة. وكانت مركزا مهما لدراسات الفيدية والهندوسية والبوذية. وتلقى أكثر من 10 آلاف وخمسمائة طالب علومهم ودروسهم هناك. وضم حرم الجامعة القديمة كل الطلاب القادمين من بلاد بعيدة مثل بابل، واليونان، وشبه الجزيرة العربية، والصين، كما كانت الجامعة توفر أكثر من 60 منهجا دراسيا متنوعا في مختلف المجالات مثل العلوم، والرياضيات، والطب، والسياسة، والحرب، وعلم التنجيم، والفلك، والموسيقى، والأديان، والفلسفة.

وبوجه عام، كان الطالب يلتحق بالجامعة في سن الـ16 عاما. وكان الطلاب يفدون إلى مدينة تيكسلا القديمة ويلتحقون بالجامعة هناك لتلقي العلوم في المناهج الدراسية المفضلة لديهم من خلال التواصل المباشر مع الأساتذة والمعلمين.

ومن بين خريجي جامعة نالاندا القديمة كان عالم اللغة السنسكريتية الشهير (كاوتيليا تشاناكيا)، وكذلك الفيزيائي الهندي القديم والمعروف (تشاراكا)، إلى جانب العالم (تشاندراغوبتا موريا). ومن المرجح أن تلك الجامعة كانت في وقت من الأوقات أقدم المقاعد العلمية المعروفة للتعليم العالي آنذاك. وأجرى عالم الآثار البريطاني السير جون مارشال الحفريات على مدى 20 عاما في مدينة تيكسلا. وفي عام 1980 أعلنت مدينة تيكسلا الحجرية القديمة من بين المواقع الأثرية العالمية لدى منظمة اليونيسكو إلى جانب مواقع أخرى. ولقد خضعت المدينة للاحتلال الفارسي في عام 326 قبل الميلاد ثم خضعت في وقت لاحق لحكم الإسكندر الأكبر المقدوني. ثم دمرت المدينة على أيدي الغزاة من الهون نحو القرن الخامس قبل الميلاد.

وكانت جامعة نالاندا القديمة خلال أوقات مجدها تضاهي معهد الهند للتكنولوجيا ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، حيث يأتي إليها الطلاب من مختلف أنحاء العالم للحصول على درجة التخصص في أكثر من 64 منهجا مختلفا من العلوم والفنون والآداب مثل الأديان، والقواعد اللغوية، والفلسفة، والرعاية الصحية، والزراعة، والجراحة، والسياسة، والرماية، والحرب، والتنجيم، والتجارة، وعلوم المستقبل، والموسيقى، والرقص، وخلافه. كما أن هناك دراسات لموضوعات مختلفة مثل فن اكتشاف الكنوز المختفية، وفك تشفير الرسائل القديمة، وغير ذلك الكثير. وبشكل عام، يستغرق التخصص في علم من العلوم نحو 8 سنوات، على الرغم من أن تلك الفترة قد تطول أو تقصر، وفقًا للقدرات الفكرية والتفاني في الدراسة والتحصيل من جانب الطلاب.

● الجامعات الكبرى القديمة الأخرى:

- جامعة فيكراماشيلا التي تأسست خلال أواخر القرن الثامن الميلادي في ولاية بيهار والتي ازدهرت قبل 400 عام وحتى القرن الـ12 الميلادي. وكانت تلك الجامعة منافسًا قويًا لجامعة نالاندا مع أكثر من مائة مدرس وأكثر من ألف طالب مدرجين على قوائم القبول في الجامعة.

- جامعة فالابهي التي تأسست فيما يعرف بولاية جوغارات الهندية الحديثة خلال القرن السادس الميلادي واستمرت في الازدهار كمؤسسة تعليمية لمدة 600 عاما حتى القرن الـ12 الميلادي.

- جامعة بوشباغيري التي تأسست فيما يعرف بولاية أوديشا الهندية الحديثة خلال القرن الثالث الميلادي واستمرت في العمل لمدة 800 عام حتى القرن الـ11 الميلادي. ولقد زار الرحالة الصيني تسانغ هذه الجامعة في عام 639 ميلادية.

- جامعة أودانتابوري التي تأسست خلال القرن الثامن الميلادي فيما يعرف بولاية بيهار الهندية وازدهرت لمدة 400 عام حتى القرن الـ12 الميلادي. ووفقا للنصوص التبتية القديمة كانت تلك الجامعة تضم نحو 12 ألف طالب. وذكرت نفس النصوص أن تلك الجامعة كانت من بين أكبر خمس جامعات في وقتها.

- جامعة سومابورا التي تأسست في أواخر القرن الثامن الميلادي فيما يعرف بدولة بنغلاديش الحديثة وازدهرت لمدة 400 عام حتى القرن الـ12 الميلادي. وحتى يومنا هذا يمكن للباحثين العثور على الزخارف الجدارية الخارجية التي تصور تأثير هذه الجامعات على حياة الناس آنذاك.

واندثرت أكثر هذه الجامعات بحلول القرن الـ12 الميلادي بسبب هجمات الغزاة المتكررة على الهند. ووفقا للمؤرخ الهندي دي سي أهير، كان دمار هذه المراكز التعليمية المرموقة وعلى رأسها جامعة نالاندا القديمة سببا رئيسيا في زوال الفكر الهندي العلمي القديم في مجالات الرياضيات والفلك والكيمياء والتشريح.

جانب من جامعة نالاندا الهندية القديمة

أجهزة الإعلام التي تطورت على أيدي الملالي يصعب إدراك فحواها بالطرق التقليدية

الصحافة الإيرانية.. قراءة ما بين السطور

لندن: أمير طاهري

بعد فترة وجيزة من «تحرير» العراق في عام 2003، أقامت الاستخبارات المركزية الأميركية «محطة للتنصت» في دبي مع بعثة مرافقة لمراقبة البث الإذاعي والتلفزيوني الوارد من الجمهورية الإسلامية وقراءة الصحف الصادرة في إيران. ولخدمة هذا الغرض قاموا بتوظيف مجموعة من الصحافيين الشبان من داخل إيران نفسها، وعهدوا إليهم بالعمل بعد تلقيهم قدرا من التدريب على ذلك في لندن.

وما لم يعلمه الجانب الأميركي حينئذ أن الصحافيين الذين جندوهم للعمل في تلك المهام في الجمهورية الإسلامية كانت قد تشكلت ثقافتهم بالأساس على أن الصحافة تدور حول إخفاء الأمور أو كشفها فحسب. كما لم يعلم الجانب الأميركي كذلك أنه إذا ما أردت قراءة صحيفة «جمهوري إسلامي» الإيرانية، على سبيل المثال، بالطريقة نفسها التي تقرأ بها صحيفة «واشنطن بوست»، فسوف ينتهي بك الأمر إلى حيرة بالغة.

فالصحافة الإيرانية التي تطورت على أيدي الملالي يصعب إدراك فحواها بالطرق التقليدية المستخدمة في المجتمعات «الحرة» أو «غير الحرة».

ففي المجتمعات الحرة التي تبلغ فيها حرية الصحافة حد التقديس، رغم أنها حرية غير محترمة على الدوام، تنقسم الصحافة وفق الحساسيات السياسية والمصالح الاجتماعية الاقتصادية المعتبرة ضمن ثنائية اليمين واليسار الكلاسيكية.

وبالتالي، تعد صحيفة «نيويورك تايمز»، على سبيل المثال، بالنسبة لكثير من المواطنين الأميركيين صحيفة «تيار اليسار»، بسبب تأييدها المستمر للحزب الديمقراطي. ومع ذلك، وبالنسبة إلى مواطني أوروبا الغربية، فإن الصحيفة نفسها تعامل معاملة لسان حال التيار اليميني المعبر عن النخبة الرأسمالية الأميركية.

وعلى الطرف الآخر من الطيف، وخلال أيام التألق السوفياتية، لم يكن من الصعب معرفة أن صحيفة «البرافدا» هي لسان حال الحزب الشيوعي الحاكم في موسكو.

وعندما نتحدث عن الصحافة الإيرانية، رغم ذلك، فإن أيا من تلك القواعد الكلاسيكية يعد معتبرا أو معمولا به. لا يمكن توصيف إيران بأنها «مجتمع حر» إذا كان منتقدو النظام الحاكم، حتى من بين النخبة الحاكمة، يواجهون خطر الإعدام أو السجن على أقل تقدير. كما لا يمكننا اعتبار إيران مجتمعا شموليا مثل الاتحاد السوفياتي القديم أو كوبا اليوم. فليس هناك حكم الحزب الواحد، حيث لا وجود للأحزاب السياسية بالأساس في إيران، وبالتالي ليس هناك ما يُعرف بلسان حال اللجنة المركزية للحزب. بدلا من ذلك، لدينا ما يمكن للمرء وصفه بأنه نظام آيديولوجي تتصارع فيه كثير من الفصائل على السلطة تصارع كثير من سمك «الباراكودا» على التهام الطعم في بركة السمك.

يتحد زعماء الإقطاع الآيديولوجي في الجمهورية الإسلامية على حماية النظام الحاكم والحيلولة دون ظهور التعددية الحزبية في إيران. وليس من أحد في إيران مستعد للسماح للغرباء، الذين تصفهم اللغة الفارسية باسم «جاهير - خودي»، بالحصول على أي نصيب في عملية صناعة القرار السياسي في البلاد. ولكن «الغرباء» الداخلين لدينا يتمتعون بدرجة من الحرية لا يمكن تصورها في أكثر الأنظمة الشمولية الحالية مثل كوريا الشمالية أو زيمبابوي أو جمهورية الصين الشعبية. مع الأخذ في الاعتبار كذلك أساليب مثل «التقية»، و«الكتمان»، و«الاستتار»، و«الحيلة»، التي يمارسها ويعزز من وجودها الملالي عبر أكثر من 500 سنة من عمر الزمان، وسوف يكون للقارئ العادي ما يحتاجه من التدريب الخاص في قراءة الصحف الإيرانية على النحو الصادرة به تحت مظلة الآيديولوجية الخمينية.

> • «التقية» و«الكتمان» و«الحيلة» يمارسها ويعزز من وجودها الملالي عبر أكثر من 500 سنة

يجب على القارئ الإيراني أن يتعلم قراءة ما بين السطور.

على سبيل المثال، انظروا إلى هذه السطور من صحيفة «رسالات» اليومية الإيرانية الصادرة الخميس الماضي: «كان العام (الإيراني) الذي يقترب من نهايته عاما من الركود، والبطالة، ونقص التحسينات في مناخ المشاريع والأعمال. ومع ذلك، يكمن الأمل في أن (الرئيس) حسن روحاني سوف يفي بوعوده خلال العام المتبقي من ولايته الرئاسية».

وفي اليوم نفسه خصصت صحيفة «كيهان»، التي تشتهر بنقل وجهات نظر المرشد الإيراني الأعلى، مقالتها الافتتاحية إلى ما زعمت بأنه «فشل سياسة روحاني الاقتصادية». ومضت الصحيفة في مزاعمها بالتكهن أن روحاني قد يضطر إلى «تسليم الرئاسة» خلال انتخابات العام المقبل.

وعرجت صحيفة «وطن امروز» اليومية على الموضوع نفسه في مقالتها الافتتاحية، حيث قالت إن «الميزانية العمومية الاقتصادية لحكومة الرئيس روحاني تتسم بالبساطة: فهي تعكس بوضوح حالة عدم التخطيط، والفوضى، وكثيرا من الزوايا الغامضة والمشبوهة».

يمكن للقارئ الإيراني العادي أن يلحظ على الفور أن الصحف الإيرانية الثلاث لا تستشهد إحداها بدليل واحد على الفشل الاقتصادي للرئيس حسن روحاني. والواضح أن الصحف الثلاث تحاول تهيئة الرأي العام الداخلي لمحاولة الإطاحة بالرجل من منصبه.

والسبب؟ مرة أخرى، من خلال قراءة ما بين السطور، هو أن الملا المبتسم قد أدى الدور المفترض منه أن يؤديه من خلال المراوغة فيما يتعلق بالاتفاق النووي الإيراني بمساعدة إدارة أوباما في واشنطن.

ومن باب تمهيد الأجواء للإطاحة بروحاني إلى الكواليس الخلفية، فإن صحيفة «جاوان» اليومية الصادرة عن الحرس الثوري الإيراني، تخبر قراءها بأن «خريطة طريق الجمهورية الإسلامية خلال السنوات المقبلة» سوف يكشف عنها المرشد الأعلى علي خامنئي خلال خطاب عيد النيروز المقبل الذي يلقيه الرجل من داخل ضريح الإمام الرضا في مدينة مشهد.

وقراءة ما بين السطور بشأن تلك الرسالة يفيد بأن روحاني ليس إلا ممثلا يقوم بدور الرئيس، والسلطة الفعلية في أيدي المرشد الأعلى للبلاد.

والصحف اليومية التي يسيطر عليها الفصيل الموالي لرفسنجاني، الذي يعد روحاني أحد أهم أضلاعه، لا يمكنها مضارعة هذا التحليل علانية. وكل ما يمكنهم فعله هو تذكير الجميع بأن فصيل رفسنجاني - روحاني تعززت أصوله بنتائج الانتخابات الأخيرة التي منحت ذلك الفصيل مكانة رفيعة داخل مجلس الخبراء ومجلس الشورى الإسلامي الإيراني.

وهكذا، تنقل صحيفة «اعتماد» اليومية الموالية لرفسنجاني، على سبيل المثال، تحذير الرجل بأن تجاهل إرادة الشعب سوف تلقى عواقب وخيمة. لكن الصحيفة لم تخبر القارئ من الذي يتجاهل إرادة الشعب، أو ما تلك العواقب الوخيمة التي ينتظرها. وعلى القارئ قراءة ما بين السطور، لكي يدرك أن الرسالة موجهة إلى خامنئي ذاته، وتحمل التهديد بالاضطرابات الاجتماعية.

وبعيدا عن قراءة ما بين السطور، يحتاج القارئ الإيراني إلى أن يتعلم المفردات الخاصة لفك شفرات اللغة الصحافية. فعلى سبيل المثال، يجب على القارئ أن يتعلم أن عبارة «قادة الفتنة» تشير إلى الرئيس السابق محمد خاتمي ورئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي. وهناك حظر سياسي على ذكر أي منهما باسمه الشخصي في الصحف الإيرانية.

وأن عبارة «فتيان نيويورك» تشير إلى محمد نهاونديان كبير موظفي الرئاسة الإيرانية الموالي للرئيس روحاني، وتلميذه النجيب وزير الخارجية محمد جواد ظريف، وتقول التقارير الإخبارية المختلفة إن وزير الخارجية الإيراني، إلى جانب كثير من كبار المسؤولين الآخرين، لديهم حق الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة الأميركية.

وعلى الطرف الآخر من الطيف، فإن قراء صحيفة «إيران» اليومية، وهي الصحيفة الحكومية الرسمية والخاضعة حاليا لسيطرة الرئيس روحاني، تعلموا أن إشارة الرئيس إلى «الأثرياء الجدد»، و«الكاذبين المحترفين»، و«المنحرفين عن الطريق»، و«الباحثين عن المغامرة»، تعني تحديدا مختلف قادة الفصائل المتناحرة في الداخل الإيراني.

وفي حين أنه غير مسموح للصحف الإيرانية بتغطية القصص الإخبارية الرئيسية من تلقاء أنفسهم وبصورة مستقلة، فإنهم مخولون بتقديم الإصدارات المتنافسة التي تقدم ما هو أكثر قليلا من مجرد الرؤية الماثلة للقضايا ذات الحساسية والأهمية. على سبيل المثال، تمت تغطية الخلاف الدائر بين مختلف التيارات الإيرانية بشأن الاتفاق النووي الإيراني رغم عدم الاقتراب تماما من الاتفاق النووي نفسه!

ويصح الشيء نفسه على القضايا الرئيسية مثل السياسة الداخلية والخارجية، فعلى سبيل المثال، المعركة القائمة حول تعريف الجرائم السياسية، ومن أصدر أمر الإقامة الجبرية بحق موسوي ورئيس مجلس الشورى الأسبق مهدي كروبي، ومن قرر حظر أصوات النساء في الأماكن العامة، ولماذا تستمر إيران في تكبد هذا القدر من الخسائر والضحايا في سوريا من دون أي فائدة تعود على المصلحة القومية الإيرانية من جراء تلك الحرب، ولماذا تنفق إيران هذا الكم الهائل من الأموال على شراء نظم الأسلحة شبه البالية من روسيا.

ومن خلال قراءة ما بين السطور، فإن المهم بالنسبة للنخبة الإيرانية الحاكمة في طهران اليوم هو الاستمرار في سدة الحكم والسلطة لأطول فترة ممكنة، والحيلولة دون حصول المنافسين على قطعة أكبر من الكعكة.

العدد الكبير من الصحف لا يتناسب مع حجم السوق الإعلانية.. وتراجع «المال السياسي» «كسر ظهر البعير»

الإعلام اللبناني.. حانت لحظة التجديد أو الانكفاء

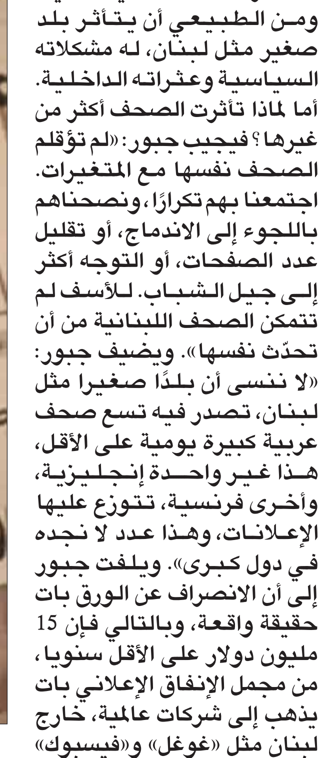
بيروت: «الشرق الأوسط»

ترتبط المؤسسات الإعلامية اللبنانية بشكل مباشر في تمويلها بالإعلانات التجارية، والدعم السياسي. فالسوق الإعلانية لا تزال مقبولة، لكن العدد الكبير من الوسائل الإعلامية تلجأ إلى الدعم السياسي من قبل أطراف تؤيدها، وتسوق لأفكارها، حيث إن الغالبية الساحقة من الصحف والمحطات اللبنانية تتلقى دعما ماليا من جهات سياسية محلية وإقليمية.

وكانت ضجة قد أثيرت في لبنان، الأسبوع الماضي، بسبب إعلان صحيفتي «السفير» و«اللواء» عن مواجهتهما لصعوبات مالية، وتأخر دفع رواتب موظفي مؤسسات «المستقبل» وجريدة «النهار»، وتعثر مؤسسات إعلامية أخرى.

وأكد جورج جبور، رئيس نقابة أصحاب وكالات الدعاية والإعلان في لبنان، أن «انخفاض الإعلانات، لكل وسائل الإعلام اللبنانية، في السنوات الخمس الماضية لم يتجاوز الـ10 في المائة إلى 15 في المائة، معلنا أن الإنفاق على الإعلانات لم يتجاوز يومًا، في لبنان، مبلغ مائتي مليون دولار سنويًا. ومع الانخفاض الذي يحكى عنه انكمش المبلغ عام 2015 إلى نحو 170 مليون دولار. حصة التلفزيونات بقيت كما هي، فيما ارتفع الإنفاق على اللوحات الإعلانية، وزاد عددها في الشوارع، واندمجت بعض شركاتها، مما حسن أوضاعها، وانخفضت مداخيل الإعلانات في الإذاعات من 5 إلى 7 في المائة وتأثرت الصحف الورقية بشكل خاص بانخفاض الإعلان فيها بنسبة 25 في المائة وأحيانا 30 في المائة. وإذا ما أجملنا الصحافة الورقية من صحف ومجلات، مع بعضها البعض، فإن الانخفاض لا يتجاوز 15 في المائة».

الأزمة الاقتصادية عالمية، ومن الطبيعي أن يتأثر بلد صغير مثل لبنان، له مشكلاته السياسية وعثراته الداخلية. أما لماذا تأثرت الصحف أكثر من غيرها؟ فيجيب جبور: «لم تؤقلم الصحف نفسها مع المتغيرات. اجتمعنا بهم تكرارًا، ونصحناهم باللجوء إلى الاندماج، أو تقليل عدد الصفحات، أو التوجه أكثر إلى جيل الشباب. للأسف لم تتمكن الصحف اللبنانية من أن تحدّث نفسها». ويضيف جبور: «لا ننسى أن بلدًا صغيرا مثل لبنان، تصدر فيه تسع صحف عربية كبيرة يومية على الأقل، هذا غير واحدة إنجليزية، وأخرى فرنسية، تتوزع عليها الإعلانات، وهذا عدد لا نجده في دول كبرى». ويلفت جبور إلى أن الانصراف عن الورق بات حقيقة واقعة، وبالتالي فإن 15 مليون دولار على الأقل سنويا، من مجمل الإنفاق الإعلاني بات يذهب إلى شركات عالمية، خارج لبنان مثل «غوغل» و«فيسبوك» وغيرها. وهذه الحصة هي التي خسرتها المطبوعات الإعلامية الورقية تحديدًا.





مجموعة من الصحف اللبنانية

التأقلم مع الواقع الجديد، ليس مهمة الورقي فقط، بل التلفزيوني كذلك. ويخشى أن تكون المؤسسات الإعلامية جميعها بطيئة في قراءتها لما عليها أن تفعله في مرحلة مفصلية، تكنولوجيا واقتصاديًا. صحيح أن الحصة الإعلانية للمحطات التلفزيونية لم تنخفض، لكن هذه المؤسسات، تعاني لأسباب تختلف عن تلك التي تخص الصحف. فمتطلبات محطة تلفزيونية تريد أن تنافس وتتقدم، هي بحدود 30 مليون دولار سنويًا. كانت البرامج المحلية التي تصور تكاد لا تكلف الحلقة منها، أكثر رواتب الموظفين، صارت البرامج الأكثر مشاهدة هي تلك التي تستنسخ عن برامج عالمية، وعلى المحطة أن تدفع حقوقها وتكاليفها. ويعلمنا جورج جبور «أن حلقة المسلسل التلفزيوني كانت تكلف منذ عشر سنوات 5 آلاف دولار وأحيانا 3 آلاف، صارت تحتاج إلى 20 ألفًا، بسبب ضرورة استخدام معدات حديثة، وتقنيات عالية، عدا دفع أجور فنانين قادرين على الإبداع في مختلف الاختصاصات». ويضيف جبور: «عدد المشاهدين لم ينخفض، والإعلانات لم تتراجع، لكن التكاليف ارتفعت بشكل كبير، والمداخيل في المقابل لم تتحسن مطلقًا».

يذكر جبور، الذي إضافة إلى عمله النقابي يملك شركة «إم سي إن» للإعلانات، أن تصوير الإعلان نفسه ارتفعت تكلفته، وكذلك رواتب الموظفين، وتكلفة الإنترنت العالية جدًا في لبنان. «شركتي مثلاً، تضطر لدفع 80 ألف دولار للحصول على خدمة سريعة لتنزيل الأشرطة والأفلام، وهذه تكلفة هائلة بالنسبة لبلد آخر».

موضوع الإعلام يتشعب، ويتعقد إذا ما ترك على مداه. أزمة الصحف جزء من كل وهي الحلقة الأضعف، التي ظهرت عوارضها قبل غيرها.

وإذا كانت الصحف اللبنانية قد بدأت تدق ناقوس الخصر، بحيث وجهت جريدة «السفير» رسالة إلى موظفيها تبلغهم، أن المطبوعة تواجه واقعًا صعبًا، قد يزداد صعوبة، «وكل الاحتمالات مفتوحة للنقاش بما فيها التوقف عن الصدور». رأت جريدة «اللواء» الحل، في تخفيض رواتب موظفيها في الفترة الأخيرة، ووزعت مذكرة إدارية يوم الثلاثاء الماضي، تقول فيها: «حرصًا على عدم تحميل الموظفين أعباء المرحلة الصعبة» فإنها تفتح «باب الاستقالة لمن لا يرغب بالاستمرار». أما جريدة «النهار» بحسب مدير تحريرها غسان حجار، فقد أعلمت موظفيها بالصعوبات التي تواجهها والتي تسعى لحلها. وأكد حجار: «نحن في (النهار) لا قرار لدينا بالإغلاق ولا بإيقاف النسخة الورقية».

ويشرح مدير تحرير «النهار» أنه قد تم تكليف شركة بتقييم أوضاع الجريدة في السنوات الثلاث الأخيرة، وهو ما تلجأ إليه الصحف بين الحين والآخر، وستضع خلاصة دراستها، وحتى حينه لم تتخذ أي قرارات.

التلفزيونات اللبنانية ليست أفضل حالا، فشد الأحزمة على أشده، وتلفزيون «إم تي في» الذي يبدو أنه الأكثر نشاطًا ونجاحًا، لم يدفع رواتب موظفيه منذ عدة أشهر، وبدأ نزوح العاملين فيه إلى محطات أخرى لا سيما «سكاي نيوز» عربية. في ما تعاني المحطات الأخرى، وتحاول تقليص نفقاتها لتجاوز الأزمة.

وأمام هذا الواقع المالي المتدهور لوسائل الإعلام اللبنانية، التي بدأت تشهر عثراتها الواحدة بعد الأخرى، أصدر وزير العمل اللبناني سجعان قزي بيانًا يوم الخميس الفائت، دعا فيه إلى «حالة طوارئ إعلامية»، واقترح «إنشاء صندوق دعم للمؤسسات الإعلامية، يمول من القطاعين العام والخاص ويديره مجلس مشترك». وتساءل قزي إن كان لبنان ينتقل من بلد الإشعاع إلى بلد النفايات المشعة؟ وهل أن الحرية في لبنان التي لم يتمكن أن يقضي عليها أي احتلال يقضي عليها اليوم العوز المادي؟

ويسود خوف في الأوساط الصحافية اللبنانية، إذ إن التسريحات المتوقعة إذا ما تمت وستشمل صحافيين وتقنيين، وعمال مطابع، فإنها تجعل مئات العائلات من دون مدخول، أو حتى إمكانية إيجاد بديل مع معاناة القطاع الإعلامي، على النحو الذي يتم الحديث عنه.

ولتدارس الأمر عقد مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية اجتماعا استثنائيا برئاسة النقيب إلياس عون، حضره محامو النقابة، خصص لبحث الأزمة المستجدة في عدد من الصحف التي لوحت بوقف الصدور، أو باتخاذ إجراءات تطاول العاملين فيها. ورغم أن النقابة أعلنت رغبتها في التصدي للأزمة بتحرك واسع من خلال عقد اجتماعات مع رئيسي المجلس النيابي والحكومة ووزيري الإعلام والعمل والبحث في وسائل تأمين ديمومة عمل الصحافة اللبنانية واستمراريتها، إلا أن الصحافيين، لم يشعروا بأن قضيتهم، يمكن أن تجد لها حلاً مرضيًا. المشاورات على قدم وساق بين أصحاب المطبوعات. ووزير الإعلام رمزي جريج الذي طمأن إلى أن «الموضوع سيثار في مجلس الوزراء للمطالبة بدعم المطبوعات المتعثرة، وسيزور رئيسي تحرير السفير واللواء، لبحث الحلول الممكنة معهما».

واعتبر وزير الإعلام أن «إعطاء مساعدات مؤقتة لا يفي بالغرض، ومن المهم إيجاد حل دائم يقضي بإعادة النظر ببنية كل جريدة وإعادة رسملتها ودرس أسباب العجز»، مع «وجوب تأمين الدعم في مرحلة أولى».

وقال جريج: «لا يمكن أن نتصور أننا سنصل إلى وقت لا تصدر فيه (النهار) أو (السفير) أو (اللواء)، وذلك سيكون يوما أسود في لبنان»، مؤكدا أنه سيبذل جهده كوزير للإعلام من أجل تخطي هذه الأزمة.

خبراء: أصبح حلم كل صحافي أن يغطي حملة المرشح الجمهوري.. ورئيس تلفزيون «سي بي إس»: «المال يتدفق»

شعبية ترامب.. طفرة في إعلانات التلفزيون

واشنطن: محمد علي صالح

في الأسبوع الماضي، قال ليز مونفيز، رئيس شركة تلفزيون «سي بي إس»، عندما سئل عن سر نجاح دونالد ترامب، المرشح الجمهوري لرئاسة الجمهورية، وسر التغطية الصحافية المكثفة له في التلفزيونات والصحف والإذاعات: «ربما ليست الإثارة حول ترامب مفيدة لأميركا. لكنها، بحق السماء، مفيدة لنا».

وأضاف: «يتدفق مال الإعلانات تدفقا. وهذا، في الحقيقة، هو المتعة نفسها. لم أشاهد أبدا أي شيء مثل هذا في كل حياتي. وسيكون هذا العام جيدا جدا بالنسبة لنا (المساهمين والمستثمرين)».

وختم تعليقه قائلا: «آسف، إنه شيء فظيع أن أقول ذلك. لكن، هذه هي الحقيقة».

في الأسبوع الماضي، كشف مركز «لكسس نيكسس» في دايتون بولاية أوهايو، المتخصص في تغطية كل شيء في كل وسيلة إعلام، أنه، خلال الأسبوع الأول من هذا الشهر، نشر في الإنترنت 52 ألفا و683 موضوعا عن ترامب. وجاء السيناتور بيرني ساندرز، المرشح الديمقراطي في المرتبة الثانية، ونشر عنه، فقط، 4 آلاف و400 موضوع. وفي موقع «تويتر» وحده، تكرر اسم ترامب بنسبة 84 في المائة من جملة أسماء بقية المرشحين الجمهوريين.

عن هذا قال جيم روتنبيرغ، محرر الشؤون الصحافية في صحيفة «نيويورك تايمز»: «نحن الصحافيين حشدنا هذه الإثارة حول ترامب. نحن المسؤولون، ولا مسؤولين غيرنا». وأضاف: «حتى قبل ترامب، صارت أخبار وتعليقات وسائل الإعلام الأميركية تميل نحو عدم الجدية، والترفيه. وها هو ترامب يستغل ذلك».

حتى ماركو روبيو، المرشح الجمهوري الذي نافس ترامب، ثم انسحب في الأسبوع الماضي، قال، بعد أن انسحب: «طفت الولايات المتحدة ولاية بعد ولاية. وخاطبت التجمعات الجماهيرية، وعقدت المؤتمرات الصحافية.

لكن، في مساء كل يوم، أجلس لأشاهد نشرة الأخبار المسائية في التلفزيون، ولا أشاهد غير ترامب.. ترامب.. ترامب».

لهذا يبدو أن الإثارة حول ترامب لها سببان: أولا: حب الصحافيين للإثارة. ثانيا: ترامب شخصية مثيرة.

لكن، كما قال دانيال بورستين، أستاذ إعلام ومؤلف كتاب «ذا إيميدج» (الصورة العاكسة)، قبل نصف قرن تقريبا، كان الصحافيون الأميركيون أكثر جدية، وأقل حبا للإثارة. وكان الأميركيون، أيضا، أقل حبا للإثارة.

طبعا، خلال النصف الأول من القرن الماضي لم يكن هناك تلفزيون في كل بيت، ولم تكن هناك فضائيات، ولم تكن هناك صحف تطبع ملايين النسخ. «في الجانب الآخر، لم يكن هناك وقت كبير عند الأميركيين للترفيه والمتعة».

لكن، مع نهاية النصف الثاني من القرن الماضي وبداية هذا القرن، تطورت تكنولوجيا الإعلام والاتصال تطورا خياليا. وزادت المنافسة بين الشركات المتخصصة في هذه المجالات. في الجانب الآخر، زاد وقت الترفيه والمتعة عند الأميركيين. أيضا، بسبب تطور تكنولوجيا السكن والأكل والشرب.

عن هذا قال بورستين: «صار الإعلام أقل اهتماما بالمواضيع الجادة، وأكثر اهتماما بالمواضيع الترفيهية. صار نجوم السينما والتلفزيون والرياضة أكثر إثارة من نجوم السياسة. صار السياسيون يسببون السأم، وصار المشاهير يسببون الإثارة».

لهذا، عندما ظهر ترامب، رجل الأعمال الناجح والمثير، في ثوب سياسي، صار سياسيا مثيرا.

استعمل جيم روتنبيرغ، صحافي بصحيفة «نيويورك تايمز»، أوصافا مثل: «سودو بوليتيشيان» (شبه سياسي)، و«سودو كامبين» (شبه حملة انتخابية).

ولهذا، قال ليز مونفيز، رئيس شركة تلفزيون «سي بي إس»: «يتدفق المال علينا تدفقا. وهذا، في الحقيقة هو المتعة نفسها».

متعة الشركات، ومتعة الأميركيين، ومتعة الصحافيين.

عن هذه المتعة الأخيرة، قال بول فارهي، محرر الشؤون الإعلامية في صحيفة «واشنطن بوست»، إن الصحافيين الذين يغطون حملات ترامب الانتخابية يعتبرون أنفسهم أسعد الصحافيين في العالم. لا لشيء غير أن كل ما يكتبون، وكل ما يصورون، وكل ما يذيعون، يلقى الإقبال من الشعب الأميركي.

لكن، متعة في تغطية ترامب رغم مضايقات «وأحيانا إساءات» ترامب. خلال الأسبوع الماضي، حدث الآتي:

أولا: في خطبه السياسية، وصف ترامب الصحافيين بأنهم «مثيرو مشكلات»، و«غير شرفاء»، و«حثالة».

ثانيا: في التجمعات السياسية، خصص ترامب «قفصا للصحافيين» (حاجز بين المسرح الذي يتحدث فيه ترامب والمستمعين). ويمنع رجال ترامب أي صحافي من الخروج من «القفص».

ثالثا: في التجمعات السياسية، يتحرش بعض مؤيدي ترامب بالصحافيين، خصوصا الصحافيات. لا يؤذونهن، ولا يلمسونهن. ولكن، يسيئون لهن بعبارات غير محترمة.

لكن، رغم ذلك، كما قال بول فارهي، صحافي بصحيفة «واشنطن بوست»، صار حلم كل صحافي هو أن يغطي حملة ترامب.

حتى بعض الصحافيين الأجانب لاحظوا «وأيدوا» الإثارة غير الطبيعية التي يغطي بها الصحافيون الأميركيون ترامب.

قال ديفيد سميث، مراسل صحيفة «غارديان» البريطانية: «من منا لا يريد أن يكون في وسط هذه الإثارة التاريخية؟».

قبل أن يأتي إلى واشنطن، كان سميث مراسلا لصحيفته في دول أفريقية. لهذا، قال: «إذا هدد حاكم بلد أفريقي الصحافيين بأنه سيغير القانون لتسهيل محاكمتهم (ترامب قال ذلك)، لكانت منظمات حقوق الإنسان قد هبت لتدين ذلك الحاكم».

وقال أدريان مارو، مراسل صحيفة «غلوب آند ميل» الكندية في واشنطن: «ترامب هو النجم بلا منازع». وقال إنه يركز، في رسائله إلى صحيفته، هبوط ترامب من طائرته الخاصة العملاقة في مطار ما، في مكان ما، والجماهير تنتظره كأنه نجم غنائي عالمي.

وأضاف مارو: «عندما تنشر الصحيفة كتاباتي عن ترامب في موقعها في الإنترنت، يقفز عدد المشاهدين إلى السماء. عكس ما كان يحدث عندما كنت في مقاطعة أونتاريو، وكنت أكتب عن اجتماعات المجلس التشريعي للمقاطعة».

ديانا مقلد
diana@ asharqalawsat.com

معلمة من قلب فلسطين التي نكاد ننساها

كم بدت حنان الحروب صادقة وكم شعرنا بأنفسنا نشاركها الفرح. أعني المعلمة الفلسطينية التي طافت صورتها تقف على المسرح رافعة قبضتيها وضاحكة بسعادة حقيقية مستحقة، بعد فوزها بجائزة أفضل معلمة في العالم.

هذه السيدة التي نشأت في مخيم الدهيشة للاجئين، قررت أن لا تسلم أبناءها وطلابها لمسار الإحباط والكآبة الذي من الصعب على الفلسطينيين أن ينجوا منه في ظل أوضاعهم البائسة. عاندت حنان الحروب القدر، واختارت المواجهة بعد حادثة تعرض زوجها لإطلاق نار إسرائيلي وصدمة أبنائها برؤية والدهم يسقط أمامهم جريحًا. أبت حنان أن تنساق خلف الإحباط والعنف، فقررت أن تمنح أبناءها وطلابًا آخرين الأمل والفرح من خلال التعليم عبر اللعب. فعلت ذلك لسنوات، ونجحت في تخفيف جنوح أولادها وأطفال آخرين نحو العنف، وكرست نفسها أمًا ومعلمة تفيض حيوية وطاقة إيجابية.

حكاية هذه المعلمة الفلسطينية باتت مصدر إلهام فلسطيني وعربي وعالمي وأفردت لها الصحافة العالمية الكثير من المساحات في التغطية. وهي بهذا المعنى قصة نموذجية لجهة تقديمها مثالاً عن بعد إيجابي لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، في ظل شحن مفهوم المقاومة بهذا الكمّ من المضامين السلبية خصوصًا ظاهرة الطعن التي سادت في الأشهر الأخيرة.

نعم، ننتصر على الاحتلال بأن نبتسم ونحن نتلقى ضرباته، وننتصر عليه بمزيد من المعرفة وبوسائل تلقي هذه المعرفة وبنشرها ورفض الانسياق نحو العنف. هذا ليس رصفًا لكلام ولا لغوًا يتجاهل عمق المعاناة، فها هي حنان تلقننا درسًا، وأتى الاهتمام العالمي بحكاية أهم معلمة لهذا العام ليضخّ جرعة منعشة من الحياة في المأساة الفلسطينية شبه المنسية في ظل ما تعيشه منطقتنا.

هل تذكرون المأساة الفلسطينية؟

أجل، هناك مأساة اسمها المأساة الفلسطينية، وهناك احتلال وهناك دولة احتلال بشعة هي الدولة الإسرائيلية. هذه من الأمور التي سعى نظام كنظام بشار الأسد أن ينسينا إياها عبر الذهاب بالبشاعة إلى أبعد ما ذهب إليه الاحتلال الإسرائيلي. بهدوء ومثابرة تمكنت حنان الحروب من الحد من نزوح طلاب كثيرين نحو العنف، وهذه حكاية نجاح مهمة أعادت للفلسطينيين بعضًا من الاهتمام العالمي، فقد تذكر العالم من جديد ما يعانيه الفلسطينيون الذين انحسرت الأنباء عنهم بحادثة طعن من هنا وقتل متظاهرين من هناك فسقط منهم في الأشهر الخمسة الأخيرة نحو 200 فلسطيني و28 إسرائيليا.

قبل حنان الحروب كان الخبر الفلسطيني يواصل غيابه وتراجعه من دون أن يعني ذلك تراجعا في المأساة الفلسطينية، لكن السنوات الأخيرة أفقدت الفلسطينيين موقعهم التقليدي في الاهتمام بصفة قضيتهم هي المركز. والنفاق بشأن فلسطين همش الفلسطينيين قبل غيرهم حتى إن هناك من صدق ترهات، أن طريق القدس يمر عبر سوريا واليمن والعراق وأفغانستان ودول أخرى.

بالنسبة إلى حنان الحروب فالطريق واضح. إنه رفض العنف والإصرار على الحياة والتعلم والأمل.

فما هي المقاومة إن لم يكن ما فعلته هذه المعلمة؟!

الصحافة العالمية

الصحف الأوروبية: قمة المهاجرين.. واعتقال المطلوب الأمني الأول على خلفية تفجيرات باريس

واشنطن: تطرف ترامب أم تطرف الأميركيين؟

واشنطن: محمد علي صالح
بروكسل: عبد الله مصطفى

مع زيادة أسهم دونالد ترامب، المرشح الجمهوري المتطرف لرئاسة الجمهورية، وتوقع أن يكون مرشح الحزب عندما ينعقد المؤتمر العام للحزب في الصيف، يزيد قلق كثير من أجهزة الإعلام، متمثلة في افتتاحيات الصحف الرئيسية. في الأسبوع الماضي، بدأت صحيفة «واشنطن بوست» نشر حلقات طويلة ومفصلة عن أسباب زيادة أسهم ترامب. لم تقل الصحيفة إنها ركزت على الأغلبية البيضاء، لكن يبدو واضحا أن قلق هذه الأغلبية البيضاء انعكس في زيادة أسهم ترامب.

وكتبت الصحيفة افتتاحية جاء فيها: «ليس سرا أن أغلبية الأميركيين قلقة لأربعة أسباب لها صلة بالأجانب: الخطر الأجنبي المتمثل في الإرهاب. فشل وقف هجرة الأجانب غير القانونية، وحل مشكلة غير القانونيين منهم. التعددية والتنوع (غير البيض). التأدب السياسي (الحذر في انتقاد الآخرين)».

ومع زيادة معارضة ما تسمى «المؤسسة الجمهورية» (القادة التقليديين للحزب الجمهوري) للمرشح المتطرف دونالد ترامب، حذرت افتتاحية صحيفة «لوس أنجليس تايمز» ترامب بأنه، في نهاية المطاف، ربما لن يفوز بترشيح الحزب لرئاسة الجمهورية. وقالت: «تنبيه لدونالد ترامب: فوزك بفرق كبير في الانتخابات التمهيدية ليس مثل فوزك بترشيح الحزب. نعم، إنها المرة الأولى التي ترشح فيها نفسك لمنصب سياسي. لهذا، قد لا تعرف تعقيدات العملية السياسية. نعم، جئت على رأس القائمة في 30 انتخابا تمهيديا في 30 ولاية. لكن، يجب ألا تنسى حقيقة أنك لم تجتذب 50% من الأصوات في أي منها».

ومع زيارة الرئيس أوباما إلى كوبا، التي بدأت يوم الأحد، علقت صحف أميركية عليها. وكتبت افتتاحية صحيفة «نيويورك بوست»: «يوم الأحد، سيكون الرئيس أوباما أول رئيس أميركي، منذ كالفين كوليدج في عام 1928، يزور كوبا. لكن، تظل كوبا شيوعية. لكن، يظل أوباما يأمل فيها خيرا».

وقالت افتتاحية صحيفة «يو إس توداي»: «بعد عام من كشف تلاعب هيلاري كلينتون بوثائق وزارة الخارجية، ووضعها في البريد الإلكتروني الخاص بها (وبزوجها)، لم يختف الجدل حول مدى قانونية ما فعلت. ويمكن أن يقود الجدل إلى ما لا تحمد عقباه».

ورغم انشغال الأميركيين بالحملة الانتخابية، وهي مثيرة هذه المرة، تظل مواضيع خارجية محل الاهتمام. مثل تحدي كوريا الشمالية للمجتمع الدولي، وحتى للصين، جارتها وسندها الأكبر. ومثل إصرارها على تجارب صاروخية بعيدة المدى، يمكن أن تحمل رؤوسا نووية. بالإضافة إلى ما حدث الأسبوع الماضي، عندما حوكم بالسجن هناك أميركي كوري. وكتبت افتتاحية صحيفة «تامبا تربيون»: «تبدو هذه مغامرة خطيرة من جانب كوريا الشمالية. لقد ارتكب الكوريون الشماليون فاحشة بأن حكموا على طالب جامعي أميركي يبلغ من العمر 21 عاما بالسجن 15 عاما مع الأشغال الشاقة لمزحة سخيفة (رفع لافتة)».

وبمناسبة فيلم جديد عن حرب طائرات «درون» (من دون طيار)، وهو فيلم ينتقد الحرب ويعطف على الضحايا المدنيين، كتبت افتتاحية صحيفة «نيويورك تايمز»: «لا بد من الشفافية في حروب الطائرة من دون طيار. قريبا سيعلن البيت الأبيض عدد المدنيين الذين تعتقد الحكومة أنها قتلتهم في غارات طائرات من دون طيار. لكن، سيكون هذا قليلا جدا، ومتأخرا جدا».

وتعددت الموضوعات التي اهتمت بها الصحافة الأوروبية، وخاصة الموضوعات المرتبطة بتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، ومنها الوضع في تونس وسوريا، والعلاقات بين إيران والولايات المتحدة، اعتقال المطلوب الأمني في أوروبا صلاح عبد السلام، وقمة بروكسل واتفاق بشأن التعاون مع تركيا لمواجهة أزمة اللاجئين.

نبدأ من بريطانيا ومع «الإندبندنت»، التي نشرت موضوعا عن التطورات على الصعيد الإنساني في سوريا بعنوان «برنامج الغذاء العالمي: السوريون يأكلون الحشائش في داريا ودير الزور المحاصرتين». تقول الجريدة إن نظام الأسد رفض السماح بمرور قوافل الغذاء والمساعدات التابعة للأمم المتحدة إلى 6 مناطق تخضع لحصار شامل من قواته ما يفاقم الأزمة الإنسانية في سوريا. وتضيف أن بعض السكان في مدينتي دير الزور وداريا اضطروا لأكل الأعشاب بسبب انقطاع قوافل الإغاثة وعدم توفر أي أطعمة، وذلك حسب ما أعلن برنامج الغذاء العالمي التابع لمنظمة الأمم المتحدة.

«الغارديان» نشرت مقالا للكاتبة الفرنسية نتالي نوغايريد بعنوان «لعبة بوتين الطويلة اتضحت وحظوظ أوروبا سيئة». تقول الجريدة إنه في الوقت الذي كان فيه الاتحاد الأوروبي يفاوض تركيا للتوصل إلى اتفاق لحل أزمة المهاجرين كانت هناك قوة أخرى تتربص وتراقب في الخفاء وهي روسيا. وتضيف أن تغريدة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي على حساب المتحدث باسم الخارجية الروسية الأسبوع الماضي أوضحت الكثير، حيث قال فيها «إن محاولات الغرب غير المسؤولة لنشر ديمقراطيته في الشرق الأوسط هي السبب الوحيد لأزمة المهاجرين». وتقول الجريدة إن هذه التدوينة التي سبقت المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بساعات قليلة لا توضح فقط موقف روسيا المعروف بمقاومة أي تغيير على النمط الغربي بل أيضا اتجاه روسيا لتوبيخ الغرب على سياساته. وتوضح أن روسيا تلقت اتهامات من قادة حلف شمال الأطلسي (الناتو) قبل أسابيع باستخدام أزمة المهاجرين كسلاح للضغط على الاتحاد الأوروبي بهدف زعزعة استقرار أوروبا لكن الأهم من ذلك هو معرفة ماذا تريد روسيا من هذا الأمر؟

أما «الديلي تليغراف» نشرت موضوعا بعنوان «إيران تبني تمثالا للبحارة الأميركيين الذين اعتقلتهم». تقول الجريدة إن الحرس الثوري الإيراني أقدم على خطوة من شأنها أن تسبب غضبا في الغرب وفي الولايات المتحدة الأميركي، حيث أعلن البدء في تشييد تمثال للبحارة الأميركيين الذين اعتقلتهم البحرية الإيرانية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في المياه الإقليمية الإيرانية. وتضيف أن إيران أعلنت أنها تنوي جعل التمثال مزارا سياحيا بعد الانتهاء منه. وتشير الجريدة إلى أن المعارضين الجمهوريين لسياسات الرئيس الأميركي باراك أوباما خاصة فيما يتعلق بالاتفاق النووي مع إيران سيستخدمون هذا الحدث للهجوم على الاتفاق وعلى أوباما نفسه، كما حدث بعد نشر طهران صورا لمشهد الاعتقال قبل عدة أسابيع.

موجز إعلامي



مجلة «ذا إنترسيبت» تعترف باختلاق محررها للموضوعات والاقتباسات

واشنطن: «الشرق الأوسط»: قامت مجلة «ذا إنترسيبت» الرقمية بفصل الصحافي جوان طومسون بعد اكتشافها قيامه «بالغش» في التقارير التي أوردها. وفي كلمة للقراء، كشف رئيس التحرير بيتسي ريد أن طومسون اختلق اقتباسات في الكثير من الموضوعات وعمل حسابات بريد إلكترونية كي ينتحل صفة الناس.

«سار طومسون أبعد من ذلك بخداعه للمحررين بأن فتح حساب بريد إلكتروني جديدا كي ينتحل صفة مصدر الخبر ويكذب بشأن طريقة حصوله على المعلومة». وبعد تحري مصداقية التقارير، تقرر حذف أحد الموضوعات التي أوردها طومسون وإخضاع أربعة موضوعات أخرى للتصحيح. من بين المخالفات التي اكتشفتها «ذا إنترسيبت» اقتباسات «لناس أفادوا أنهم لم تجر معهم مقابلات من الأساس»، ناهيك عن الاقتباسات التي لم يتسن التيقن من صحتها.



استقالة الصحافية التي اشتكت من سوء معاملة مدير حملة ترامب

واشنطن: «الشرق الأوسط»: تقدمت المراسلة الصحافية بموقع «بريت بارت» الإخباري، ميشيل فيلدز، ومسؤول التحرير، بن شابيرو، باستقالتهما من الموقع بسبب المعاملة الفظة التي تعرضت لها مراسلة الموقع من مدير حملة دونالد ترامب، كوري لوندوسيكي.

وفي تصريح لصحيفة «واشنطن بوست» صباح الاثنين، قالت فيلدز: «لا أعتقد أنهم انحازوا لجانبي»، فقد كانوا يحمون ترامب أكثر مما يحمونني. سردت فيلدز للمجلة الأسبوع الماضي كيف أن ليونيدوسكي جذبها من يدها ودفعها بعيدا عندما حاولت أن تسأل ترامب سؤالا عقب انتهاء المؤتمر الصحافي بولاية فلوريدا، وترك ذلك خدوشا على شكل بصمات على ذارع المراسلة التي تبلغ من العمر 28 عاما. وأفاد بن تريري، مراسل صحيفة «ذا بوست»، الذي شهد الواقعة أن ليونيدوسكي قام بالفعل بجذب فيلدز من ذراعها.



خطأ مطبعي يصف الرئيس الصيني شي جين بينغ بـ«الزعيم الأخير»

بكين: «الشرق الأوسط»: نشرت وكالة الأنباء الصينية الرسمية «شيخوا» تصحيحا بعد أن أشارت إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ بـ«الزعيم الأخير» بسبب خطأ مطبعي.

قامت شيخوا بتصويب الخطأ لاحقا لكن بعد أن جرى تداوله على نطاق واسع، وطالبت وسائل الإعلام تغيير العبارة إلى «أعلى سلطة صينية»، غير أن الكثير من وسائل الإعلام حذفت المقال الذي نشر الاثنين الماضي بالكامل.

وتعتبر تلك الأخطاء نادرة الحدوث في الصين، حيث إن كل الموضوعات المتعلقة بالرئيس الصيني تخضع لمراجعة وتدقيق شديدين، ويعمل الإعلام الصيني في ظل رقابة حكومية شديدة كثيرا ما تحذف محتوى المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.



عودة مواقع صحف سويدية كبرى للعمل بعد التعرض للقرصنة

استوكهولم: «الشرق الأوسط»: عادت مواقع عدد من الصحف السويدية الكبرى للعمل على الإنترنت أمس بعد التعرض لهجوم قرصنة إلكترونية كبير. وظهر لزوار مواقع الصحف الكبرى، مثل «أفتونبلادت» و«داجنز نيهيتر» و«سفينسكا داجبلادت»، رسائل تفيد بوجود خطأ مساء أول من أمس، وتعطلت المواقع لأكثر من ساعة. وعزي العطل إلى هجوم بأسلوب «رفض الخدمة الموزعة»، حيث يمطر القراصنة المواقع بسيل من المرور المزيف الذي يعمل على تقليل سرعة الخوادم أو تعطلها.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الإلكتروني. وقالت الشرطة إنها تحقق في الحادث وتحاول تتبع أثر رسالة نشرت على حساب مجهول على موقع «تويتر» قبيل الهجوم. وجاء في الرسالة على «تويتر»: «سوف تشن خلال الأيام المقبلة هجمات تستهدف الحكومة والإعلام السويدي الذي ينشر دعاية كاذبة».

واحدة من أقدم المستوطنات الحضرية على مستوى العالم

حلب.. مدينة تأبى الموت

لندن: أمير طاهري

في مصادفة غريبة من نوعها، صدر هذا الكتاب الذي يرسم صورة ساحرة لحلب، واحدة من أجمل مدن الشرق الأوسط، في اليوم ذاته الذي أعلن خلاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب قواته من سوريا. المعروف أن أحد الأهداف المعلنة من وراء التدخل السوري كان «تحرير» حلب من قبضة «الجماعات الإرهابية» وتسليمها لقوات نظام الرئيس بشار الأسد. وربما جاء اختيار العنوان الثانوي للكتاب، الذي يتضمن لفظ «سقوط» ليحمل في طياته توقعًا بسقوط حلب في أيدي القوات المشتركة ما بين روسيا وإيران ونظام الأسد.

وكان هذا ما حدث بالفعل. ولم يكن محررو دار «آي بي توريس» للنشر وحدهم من توقعوا سقوط المدينة السورية الغراء في أعقاب معاناة استمرت ستة شهور تحت نيران القصف المكثف من جانب القوات الجوية الروسية ونيران مدفعية وحدات إيرانية، إضافة إلى مرتزقة لبنانيين وأفغان وباكستانيين استعانت بهم طهران.

ومع ذلك، ورغم أنها أصبحت مثخنة بالجراح، لم تسقط حلب أمام تدخل الروس والإيرانيين، لتبهر العالم مرة أخرى بصمودها المذهل. يذكر أن حلب واحدة من قرابة عشر مدن قديمة تبدو وكأنها قائمة بمكانها منذ فجر التاريخ. من جانبه، يوعز مانسيل بداية ظهور المدينة إلى 2500 عام قبل الميلاد، مما يجعلها واحدة من أقدم المستوطنات الحضرية على مستوى العالم. وعلى امتداد تاريخها الضارب في أعماق الزمن، كانت حلب بمثابة بوتقة تنصهر بداخلها الشعوب والحضارات، حيث كانت موطنًا للكلدانيين والآشوريين والحوثيين والعيلاميين والعبريين والفارسيين، وفي وقت أحدث فتحت أبوابها أمام الأكراد والعثمانيين والعرب. وكتب مانسيل أنه تبعًا للأساطير اليهودية والعربية، فإن إبراهيم، الأب الروحي للأديان التوحيدية، «حلب ماشيته هناك، وتبرع بالمال الذي جناه من بيع اللبن كصدقات». ومن هنا جاء اسم المدينة «حلب»، الذي يعني بالعربية (اللبن).



سوق الزرب الأثري في حلب

● رغم أنها أصبحت مثخنة بالجراح لم تسقط حلب أمام تدخل الروس والإيرانيين لتبهر العالم مرة أخرى بصمودها المذهل

للمراقب الخارجي، تبدو حلب اليوم ميدان قتال لآخر النسخ من الحروب الدينية التي شكلت تاريخ الشرق الأوسط على امتداد ألف عام من الزمن. وهذه المرة، تحاول الأقلية العلوية (النصيرية) استعادة السيطرة على المدينة، مدعومة بميليشيات لبنانية شيعية استدعتها القوة الشيعية الكبرى بالمنطقة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

من جانبها، تحارب الغالبية المسلمة السنية بالمدينة، بجانب الأقليات المسيحية والدرزية لإحباط هذا المطمع. إلا أنه قبل ذلك بكثير، لعبت حلب دور الجائزة في خوض حروب مستمرة بين الإمبراطوريتين الرومانية والفارسية، وتبادل الجانبان السيطرة على المدينة مرات عدة. وفي وقت لاحق، تحديدًا أثناء الحروب الصليبية، تحولت حلب لميدان قتال بين الممالك الكاثوليكية الصغيرة التي أسسها الفرنجة ودويلات أرثوذكسية صغيرة، بعضها أرميني، دانت بالولاء لأمراء وخانات مسلمين كانوا يقاتلون ضد الغزاة القادمين من أوروبا.

وفي وقت لاحق بعد ذلك، تحولت حلب لقاعدة أساسية للخلافة السنية في ظل حكم العثمانيين في حروبهم ضد إيران الشيعية في ظل حكم الصفويين.

ويكمن الأمر المذهل في كل ما سبق، حسبما يشرح مانسيل، في نجاح حلب في العمل كمهد للثقافة والحضارة. وضمت بين جوانبها الكثير من الطرق الصوفية، وخلال عصور أحدث، مثلت مركزًا محوريًا لآيديولوجيات سياسية معاصرة، مثل الاشتراكية والقومية.

وفي الوقت الذي كانت دمشق عاصمة الصحراء، كانت حلب قلب السهول الخصيبة، ليكون الاثنان معًا سوريا التي نعرفها اليوم.

وعند تفحص كتاب مانسيل، يتضح أن الجزء الأول منه - تحديدًا 67 صفحة - يبدو أشبه بنعي لحلب، حيث تتسم الصياغة بنبرة حزينة جنائزية. ويسرد الكاتب خلال هذا الجزء كيف حاولت عصبة الأسد، في ظل حكم حافظ وبشار الأسد، سحق الروح الإبداعية والمتمردة للمدينة، بل وأعرب عن اعتقاده بأن بشار تعمد خلق ما يدعى تنظيم «داعش» في محاولة لإقناع أبناء حلب بأن الخيارات أمامهم تقتصر على إما الاستبداد المحدود المتمثل في نظام الأسد أو السبي والعبودية في ظل الخلافة المزعومة لـ«داعش».

وكتب مانسيل متحسرًا: «الدول والأديان تقتل حلب. الناس والآثار في حالة احتضار.. في القرن الحادي والعشرين، دخلت حلب العصور المظلمة».

أما الجزء الثاني من الكتاب، المؤلف من 137 صفحة، فيتميز بمتعة قراءته، ويضم قصص رحلات وخطابات لغربيين زاروا المدينة على امتداد قرون عدة، ويرسمون صورة المدينة وثراءها وتنوعها من زوايا مختلفة.

وتتناول بعض قصص الرحلات الشقاء الأزلي الذي كتبه القدر لحلب: من زلازل إلى نوبات جفاف وقحط إلى حروب بين قوى متناحرة بعضها طواه النسيان.

ومع ذلك، تبقى النبرة العامة للكتاب متفائلة وتحمل الأمل بخصوص مستقبل حلب. ويبدو أن حلب تمتعت دومًا بالنعمة التي وصفها نيتشه بقوله: «الضربة التي لا تقصمني، تزيدني قوة!».

واستعراض التاريخ يكشف لنا أن الكثير من الطغاة حاولوا قتل حلب وكان الفشل حليفهم، وليس بشار والقياصرة والملالي الذين يبقونه على قيد الحياة سوى الحلقة الأحدث من سلسلة الطغاة التي تناوبت على المدينة الأبية. ورغم أن حلب جريحة وبعمق، فإنها لا تزال حية، بل وتقاوم.

حلب.. صعود وسقوط المدينة التجارية الأولى بسوريا
فيليب مانسيل
238 صفحة
دار نشر «آي بي توريس»، لندن، 2016

ثنائية العلم والعمل السياسي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر الدكتور عبد الحق عزوزي، الأكاديمي المغربي المختص في العلاقات الدولية، أخيرا، كتابا بعنوان «لماذا تخلف العرب وتقدم الآخرون»، مطالبا فيه بالاحتكام إلى أدوات الفكر والقواعد داخل المجال السياسي العام كما جاءت به أهم القواعد في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية، والتي هي قواعد وأسس على شاكلة القواعد الرياضية والفيزيائية والطب والهندسة وعلوم الإحياء.

وذكر عزوزي، أن بناء الدولة الحديثة إنما يقوم على ثنائية العلم والعمل السياسي. وهما عاملان لمعادلة توازنية واحدة. فمن دون العلم تنتفي التقنية والتقدم والاحتراف داخل المجال العام للدولة، ومن دون عمل سياسي حقيقي خاضع لأدوات العلوم الإنسانية والاجتماعية الدقيقة فإن إدارة الشأن العام ستفشل، وتضيع بذلك مصالح الجميع. ورأى الكاتب بأنه في كثير من الأوطان العربية تنهار بعض من مظاهر تلك الثنائية فيتلوث المجال السياسي العام وتدخله ميكروبات خطيرة تأتي على الخلايا السياسية والخلايا الرمادية على السواء. «وقد يظن ظان أنه في مجتمعاتنا تكون هذه الخلايا منفصلة عن بعضها البعض. وهذا كلام خطأ. فالخلايا السياسية الصحيحة تحمي وتشجع وتطور وتخلق الأرضية والتنافسية لأهل العلم.. والعلم لا يمكنه أن يسيّس، بل إن الحيادية والموضوعية هما أساسا التقدم العلمي الصحيح».

وأشار الكاتب إلى أن اعتبار الدولة «غنيمة حربية» المتأصل عند بعض ممثلي الأحزاب خطر على السياسة ومستقبل البلدان خاصة إذا لبست لباسا دينيا، كما أن الديمقراطية الحقيقية هي وعي وثقافة وذكاء ودهاء. وفي الفترات الانتقالية لا بد من الدبلوماسية السياسية ونكران الذات والاحتكام إلى المصلحة العليا للبلد ونسيان عوارض الأنانية وحب الذات الحزبية والنظر ببصيرة إلى العواقب والتمعن في تجارب الآخرين والتبحر.

وهو يرى أن الوطن العربي بحاجة إلى إعادة النظر في المنظومة التربوية والتعليمية مجتمعة، وهي التي لوحدها تحقق التنمية الهادفة.. فالمطلوب من العالم العربي الآن هو البحث عن قاعدة تعليمية صلبة ومتمكنة، لأن نهضة الأمم تكون أولا وأخيرا بالعلم، كما حدث في الولايات المتحدة الأميركية واليابان «حيث نجد أن البحث العلمي المتقدم وجودة التعليم هما أساسان في قوة اقتصادهما وهيمنتهما».

ووصف مستوى التعليم في الوطن العربي بالمتخلف بالمقارنة بالمناطق الأخرى في العالم، وهو يحتاج إلى إصلاحات عاجلة لمواجهة مشكلة البطالة وغيرها من التحديات الاقتصادية، إضافة إلى أنه على الرغم من أن معظم الأطفال في كثير من الدول العربية استطاعوا الاستفادة من التعليم الإلزامي، وتقلصت الفجوة بين تعليم الجنسين، فإن الدول العربية ما زالت متخلفة عن كثير من الدول النامية في هذا المجال.

ويذكر هنا أن الدول العربية خصصت خمسة في المائة فقط من إجمالي الناتج المحلي، و20 في المائة من إجمالي الإنفاق الحكومي على التعليم خلال الأربعين سنة الماضية، مما أوجد فجوات كبيرة بين ما حققته الأنظمة التعليمية في العالم العربي، وبين ما تحتاجه المنطقة في عملية التنمية الاقتصادية، واعتبر أن أحد أسباب ضعف العلاقة بين التعليم وضعف النمو الاقتصادي هو انخفاض مستوى التعليم بشكل كبير.

غلاف الكتاب

د. عبد الله الغنيم الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية

غاص في البحر يفتش عن «اللؤلؤ».. وفي الصحراء بحثًا عن التاريخ

حوار ثقافي

الدمام: «الشرق الأوسط»

اكتسب الدكتور عبد الله يوسف الغنيم، الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية 2016، مهارات الكفاح والصبر من والده يوسف الغنيم، الذي كان يشق عباب البحر في رحلات سفر دولية طويلة من غرب قارة آسيا إلى الهند في جنوبها، وإلى شرق أفريقيا، بحثًا عن كنوز اللؤلؤ التي لا تطفو على سطح البحر، بل تغوص في الأعماق، وهو ما توجه واقعًا بجهوده البحثية المضنية ونشاطه الميداني على مدى العقود الماضية، حيث لم يكتف بأداء دروسه ومحاضراته بالقاعات المغلقة، بل اصطحب طلابه في رحلات مكوكية يمتر أراضي الصحاري القفار، للوقوف على طبوغرافية المكان والواقع.

ومنحت جائزة الدراسات الإسلامية، للدكتور عبد الله بن يوسف الغنيم «لقاء مجموعة أعماله في الجغرافيا عند المسلمين؛ تأليفًا وتحقيقًا، وتميزه في إحياء مصطلحات عربية قديمة لأشكال سطح الأرض، وإعادة توظيفها في الجغرافية المعاصرة كما في كتاب (اللؤلؤ)، وكتاب (في التراث الجغرافي العربي)». وكذلك «لرصده التاريخي غير المسبوق للزلازل كما في كتابه «سجل الزلازل العربي»، وتتوج الجائزة «جهوده الحثيثة والمضنية ونشاطه الميداني على مدى العقود الماضية».

● هل لك أن تحدثنا على البدايات؟

- أنا من مواليد مدينة الكويت عام 1947، نشأت في أسرة كويتية تعود أصولها إلى نجد في وسط الجزيرة العربية، وكان الوالد - رحمه الله - ممّن ارتبط عملهم بالبحر والسفر إلى الهند وشرق أفريقيا، والمشاركة في رحلات الغوص للبحث عن اللؤلؤ، وكان حريصًا على أن يروي لنا حكايات مشوقة عن أحداث هذه الرحلات وما يكتنفها من مصاعب وعجائب.

● من كان له الأثر البارز في حياتك؟

- تأثرت أولاً في نشأتي بروح الجدية والمثابرة التي عرفت بها الأسرة الكويتية آنذاك، كما تأثرت كثيرًا بما وجدته من أخوالي آل الجراح من معرفة بقيمة العلم وأهمية السعي الجاد لاكتسابه، ومن النبوغ في مجالاته الفقهية والشعرية والفكرية.

● أين تلقيت التعليم؟

- تابعت مسيرتي التعليمية بعد إنهاء مراحل التعليم العام في الكويت عام 1965م في جامعة القاهرة؛ فحصلت على ليسانس الجغرافيا عام 1969م، وتابعت الدراسة فيها أيضا؛ حيث أسعدني الحظ بالتسجيل لرسالتي الماجستير والدكتوراه مع علمين من أعلام الفكر هما: الدكتور عبد العزيز كامل، والدكتور محمد صفي الدين أبو العز (رحمهما الله).

● خلال تلك الفترة، كانت القاهرة ثرية بمجالس الأدب، هل كان لك اتصال بها؟

- أتيحت لي في القاهرة فرص ارتياد المنتديات العلمية والتعرّف على أعلام الفكر والثقافة والجغرافيا في وطننا العربي آنذاك، وقد حرصت منذ كنت طالبا في جامعة القاهرة على التردد على عدد من المجالس العلمية التي كانت تزخر بها القاهرة؛ من مثل مجلس المحقق العلامة الأستاذ محمود محمد شاكر، رحمه الله، الذي كان يرتاده عدد من أعلام الفكر والثقافة والتحقيق العرب؛ من أمثال الدكتور شاكر الفحام من سوريا، والدكتور ناصر الدين الأسد من الأردن، والدكتور إبراهيم شبوح من تونس، والأستاذ الدكتور عبد الله كنون من المغرب.. وغيرهم. كما حرصت على الالتقاء بعلاّمة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر (رحمه الله) الذي كان بالنسبة لي الشيخ المعلم والأب الودود والصديق المخلص، وتواصلت لقاءاتي معه حتى وفاته.

وهذا كله فتح لي آفاق الثقافة الموسوعية في مجال التراث العربي الذي كانت لي إسهاماتي الفكرية في موضوعاته ومخطوطاته الجغرافية.

● برأيك؛ ماذا ينقص الباحثين العرب؟

- العلماء والمفكرون العرب والمسلمون هم الذين صنعوا الحضارة الإسلامية التي اعتمد عليها الغرب في نهضته الحديثة، فهم قدموا للعلم حياتهم وأخلصوا له البذل والعطاء؛ من أمثال ابن رشد وابن حيان وابن النفيس وابن الهيثم.. وغيرهم، وما زالوا أعلامًا للفكر والعلم في مجالاته، ومن سار على دربهم ونهج نهجهم حقق مثل ما حققوه من ابتكار واختراع. وقديما قالوا «من جد وجد»، وهذه هي الحقيقة التي ينبغي أن يعيها جيدًا الباحثون العرب في عصرنا، وأن يعملوا بها ليحققوا المأمول من الإنجازات والإبداعات في مجالات الفكر والعلم والثقافة.

● كيف تقيم حصولك على جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية لعام 2016؟

- الحقيقة حين أبلغت بفوزي بهذه الجائزة، انتابني شعور خاص بالسعادة والاعتزاز والراحة النفسية، وأود في هذا المجال أن أشير إلى أمر مهم، هو أن عملي وبحثي دائما كان الهدف منه في المقام الأول إرضاء ضميري والقيام بواجبي الإنساني والإحساس بأنني لم أدخر جهدًا في أداء ما ينبغي لي القيام به، ولم أعمل مطلقا وأنا أتطلع إلى الحصول على جائزة ما، ولكن التقدير من الآخرين كان يشعرني بأنني لم أقصر في النهوض بمسؤوليتي، كان هذا إحساسي مع كل جائزة أو تقدير أحصل عليه، وحين أبلغت باختياري للحصول على جائزة الملك فيصل العالمية تضاعفت سعادتي وأحسست بأن إنجازاتي مُقّدرة، خصوصا من هذه المؤسسة العالمية ذائعة الصيت رفيعة المكانة لحياديتها وموضوعيتها، وإنني لأعبر عن بالغ اعتزازي وفخري بالحصول على هذه الجائزة العالمية الرفيعة، وإنني لأتوجه بعظيم الشكر وصادق الامتنان لهيئة الجائزة التي يرأسها الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز لهذا الاختيار.

د. عبد الله يوسف الغنيم

الغنيم.. باحث في جغرافيا الصحراء

بروفايل

● يرأس الدكتور عبد الله يوسف الغنيم، حاليًا مركز البحوث والدراسات الكويتية.

حصل على درجة الدكتوراه من قسم الجغرافيا بجامعة القاهرة، بمرتبة الشرف الأولى، وموضوع الرسالة: «أشكال سطح الأرض في شبه الجزيرة العربية في المصادر العربية القديمة».

مارس التدريس الأكاديمي، وعمل أستاذا مساعدا ثم أستاذا بقسم الجغرافيا بجامعة الكويت، وكذلك قام بتدريس مقررات الفكر الجغرافي، إقليم خاص (الجزيرة العربية – دراسة جيومورفولوجية).

وعمل أستاذا زائرا في قسم تاريخ العلوم بجامعة هارفارد (يونيو/ حزيران – أكتوبر/ تشرين الأول 1985م). وأستاذا زائرا في «مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية» التابع لجامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة (يونيو – سبتمبر/ أيلول 2002م).

خلال عمله الجامعي في الكويت، قام بتخطيط وإنشاء قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، وإعداد برامج العمل فيه، وقد صدر تحت إشرافه 25 كتابًا محققًا في مختلف فروع التراث العربي.

كما قام بإنشاء وحدة البحث والترجمة بقسم الجغرافيا بجامعة الكويت عام 1979م بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الكويتية، حيث تم طبع وتوزيع نشرة شهرية علمية تهتم بالأبحاث الجغرافية المتخصصة، وقد صدر تحت إشرافه 331 نشرة علمية، و51 كتابًا. وكذلك إنشاء مركز البحوث والدراسات الكويتية التابع لمجلس الوزراء بدولة الكويت عام 1992م. وقد صدر تحت إشرافه أكثر من 250 كتابًا ودراسة.

أجرى كثيرا من الدراسات الميدانية في مناطق جغرافية، بينها الصحراء الأردنية، ضمن برنامج الدراسات الميدانية الصيفية لقسم الجغرافيا بالجامعة الأردنية، وقد شملت تلك الدراسات كامل الأراضي الأردنية، خلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب) 1974م، وكذلك صحراء المملكة العربية السعودية – بالتعاون مع جامعة الملك سعود – خلال الفترة من 12/ 1 – 14/ 3/ 1974م. وتضمنت تلك الدراسة رحلات في صحراء المملكة من حائل شمالاً إلى منطقة جيزان في الجنوب، شاملة مناطق نجد والحجاز وأجزاء من الربع الخالي، ثم المنطقتين الوسطى والشرقية من المملكة. وكذلك تمت دراسة الأحساء والدهناء والصمان، دراسة ميدانية بصحبة طلبة مقرر «إقليم خاص»، وذلك للتعرف على أشكال سطح الأرض هناك، والدراسة المباشرة لجهود الإنسان في تعامله مع الطبيعة من خلال زيارة مشروعي الري والصرف الصحي بالأحساء، وتضمنت الدراسة أيضًا أنماطا من الكثبان الرملية ذات الأصل البحري (على الطريق بين الهفوف والعقير) وذات الأصل القاري في منطقة الدهناء. وكذلك جرت منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية دراسة ميدانية بصحبة طلبة مقرر «إقليم خاص»، للتعرف على المناطق البركانية في منطقة حائل، ودراسة أشكال السطح الأخرى كالقيعان والجالات (الكويستات) والرمال، والتعرف على الفروق في التركيب الجيولوجي والملامح المورفولوجية في نطاق الدرع العربية والنطاق الرسوبي، وكانت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 1983/ 1984م.

وقد قام بدراسات ميدانية أخرى منفردة أو مع طلبة قسم الجغرافيا في فترات متباعدة، في اليمن ودولة الإمارات العربية المتحدة وعُمان وقطر والبحرين.

وصدر له كثير من الدراسات والأبحاث، كما شارك في التحكيم والإشراف على عشرات الدراسات العلمية والجغرافية، بينها كتاب «اللؤلؤ»، الصادر في الكويت 1998م، وقبله كتاب «الغوص على اللؤلؤ في المصادر العربية القديمة»، 1972م، وكتاب «في التراث الجغرافي العربي»، وكتاب «أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي».

في اليوم العالمي للشعر

أمسية عن الترجمة بروما وملتقى متوسطي في المغرب

روما: داليا عاصم

احتفالا باليوم العالمي للشعر الذي يوافق اليوم، والذي أعلنته منظمة اليونيسكو عام 1999؛ بهدف تعزيز لقراءة والكتابة ونشر وتدريس الشعر في جميع أنحاء العالم، نظمت أول من أمس السبت الأكاديمية المصرية للفنون بروما، أمسية شعرية تحت عنوان «ترجمة الشعر.. صعوبات وتحديات»، في حضور عدد كبير من محبي الشعر من الجاليات العربية.

شارك في الأمسية الشاعر سيد حجاب والدكتور حسين محمود عميد كلية اللغات والترجمة بجامعة بدر وأحد كبار المتخصصين في الأدب الإيطالي والترجمة.

وقالت الدكتورة جيهان زكي، رئيس الأكاديمية المصرية للفنون بروما، إن هذه الأمسية تأتي في إطار الاحتفال بيوم الشعر العالمي، أرقى الفنون الأدبية وأكثرها تأثيرا في حياة الناس خاصة الشعر الغنائي. وأكدت خلال الأمسية على أهمية دور الترجمة في بناء جسور من التواصل بين الشعبين المصري والإيطالي. لافتة إلى أهمية الأمسيات الشعرية في إتاحة الفرصة للشعراء المصريين بإيطاليا لتقديم إبداعاتهم والتواصل مع كبار الشعراء والمبدعين المصريين.

أدارت الأمسية الدكتورة نجلاء والي، أستاذ الترجمة بجامعة تورينو، فيما تحدث الشاعر سيد حجاب عن أهمية الشعر وإشكاليات ترجمة الشعر العربي إلى اللغة الإيطالية. وقال: «إن الشعر فن يفجر كل طاقات اللغة وينقل المشاعر والتجارب الإنسانية في أرقى صورها»، مشيرا إلى التشابه بين الشعر الغنائي عند المصريين والإيطاليين وارتباط نشأة الأمة الإيطالية بكتاب الكوميديا الإلهية لدانتي.

كما تحدث الدكتور حسين محمود عن ترجمة الشعر والمشاكل اللغوية والجمالية والأدبية الخاصة بالبنية الشعرية، مؤكدا ضرورة مراعاة المترجم لطبيعة اللغة وخصائصها، وتناول بالحديث انتشار الشعر العربي في إيطاليا والإقبال على قراءته.

شهدت الأمسية قراءات شعرية شارك فيها الشعراء المصريون منال سري وهشام فياض ومجدي سرحان وعاصم مجاهد. واختتم الشاعر سيد حجاب الأمسية بإلقاء بعض قصائده.

وفي السياق ذاته، اختتمت أمس الدورة الثالثة للملتقى المتوسطي للشعر الذي أقيم في الفترة من 18 إلى 20 مارس (آذار) الحالي، بمدينة المضيق قرب تطوان في أقصى شمال المغرب، بمشاركة شعراء من مصر وتونس وسوريا والجزائر وإسبانيا وفرنسا إضافة للمغرب.

نظم الملتقى السنوي اتحاد كتاب المغرب بالاشتراك مع جمعية العمل الثقافي وتشرف عليه الشاعرة المغربية فاطمة الزهراء بنيس. ومن بين المشاركين في الملتقى: شريف الشافعي وسمير درويش وياسر الزيات من مصر، ولمياء المقدم وهدى الدغاري من تونس، وعبد الله الحامدي من سوريا، ونصيرة محمدي من الجزائر، ولويس بيرتولم من فرنسا وخوليو بافانتي وأنابيل بيلار وبالوما فرنانديز كوما من إسبانيا. ومن المغرب، شارك كل من أمينة المريني، وعلية الإدريسي، وسكينة حبيب الله، وعبد الهادى السعيد، وعبد السلام دخانو، وفخر الدين العثماني، وحفيظ اللمتوني، وعبد السلام مصباح.

واحتفى الملتقى بالتجربة الإبداعية للشاعر المغربي محمد السرغيني (86 عاما) بمشاركة نقاد وباحثين مغاربة، من بينهم: نجيب العوفي وعبد اللطيف الوراري وبنعيسى بوحمالة. كما أقيمت على هامشه عروض فنية وموسيقية.

عيد: تقارير المختصين كشفت إمكانيات لاعبي المنتخب

مارفيك يرفض ضم أي عناصر جديدة إلى معسكر الأخضر

جدة: إبراهيم القرشي

أكدت إدارة المنتخب السعودي أن المدرب الهولندي مارفيك لم يرشح أي لاعبين إضافيين للانضمام إلى معسكر جدة الحالي استعدادا لمباراتي ماليزيا والإمارات ضمن التصفيات الآسيوية، مكتفيا بضم محمد آل فتيل من الأهلي.

ومن جهته أكد أحمد عيد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أن وصول المدرب الهولندي مارفيك قبل انطلاق معسكر بيوم واحد ليس بالأمر المقلق، كونه (أي مارفيك) يدرك إمكانيات جميع اللاعبين وعلى اطلاع كامل بمستويات كل منهم بناء على التقارير المتكاملة التي تصل إليه.

وقال عيد لـ«الشرق الأوسط»: «المباريات اليوم يتم تحليلها من خلال برامج فنية من مختصين وترسل التقارير إلى مقر سكن المدرب».

وزاد عيد: «برنامج الأخضر معد منذ نهاية مواجهة منتخب تيمور، وهو متكامل ويضم خطط العمل وكذلك الخطط البديلة».

وأجل رئيس اتحاد الكرة اتخاذ أي قرار في ما يتعلق باللاعبين الذين تم استبعادهم، إلى ما بعد مواجهة منتخب الإمارات، «كون تركيزهم ينصب على المرحلة الحالية والمواجهتين أمام منتخبي ماليزيا والإمارات».

وأهاب عيد بالجماهير السعودية الحضور ومؤازرة الأخضر وخص بالذكر رياضيي المنطقة الغربية كون المباراة ستقام على ملعب الجوهرة المشعة، مبديا ثقته بوجودهم لمؤازرة اللاعبين ومساندتهم.

ورفض رئيس اتحاد الكرة التطرق لاستئناف الاتحاد ومطالبته بإعادة مواجهته مع القادسية كونه منظورا لدى جهة قانونية مختصة.

من جهة أخرى انضم المدافع محمد آل فتيل إلى تدريبات المنتخب السعودي أمس، في الوقت الذي انضم مصطفى بصاص إلى اللاعبين المستبعدين جراء الإصابة، عبد الفتاح عسيري ومعتز هوساوي.

وشارك 23 لاعبًا في تدريبات المنتخب السعودي أمس على الملعب الرديف على مدينة الملك عبد الله الرياضية استعدادًا لمواجهة ماليزيا يوم الخميس المقبل، بينما شوهد مدرب الأخضر في أحاديث جانبية مع أحمد عيد رئيس الاتحاد السعودي قبل انطلاق المران الذي انطلق بتدريبات لياقية منوعة قبل التحول إلى الجانب الفني، الذي شرع من خلاله في تطبيق عدد من الجمل التكتيكية.

من جهة أخرى أكد لاعبا المنتخب السعودي عمر هوساوي وحسين المقهوي عزمهما على تقديم المستوى الذي يرضي الشارع الرياضي والصورة التي تليق باسم المنتخب السعودي. وأبدى المدافع عمر هوساوي أسفه حول القرارات الانضباطية التي صدرت بحق زملائه اللاعبين وتمنى وجودهم مستقبلاً مع المنتخب، مشيرًا إلى أنهم عازمون كلاعبين على الظفر بالنقاط الثلاث لمواصلة مشوارهم نحو التأهل. وبيّن حسين المقهوي أن صدارتهم للمجموعة لن تتأثر وسيدخلون المباراتين المقبلتين بثقة كبيرة، مشيرًا إلى أنهم عازمون على الفوز والتأهل بجدارة عن المجموعة وعدم التفريط بالنقاط.



مارفيك مدرب المنتخب السعودي مع مساعديه خلال التدريبات (تصوير: محمد المانع)



الرويلي المنضم حديثا إلى الأخضر.. وإلى جانبه الغامدي في الحصة التدريبية (تصوير: محمد المانع)

وسط رفض إدارة النادي الأزرق

أولمبياكوس يلاحق إدواردو الهلال

الرياض: فارس السبيعي

كشفت صحيفة «غازيتا» اليونانية، أن نادي أولمبياكوس مهتم بالتعاقد مع المحترف البرازيلي المميز بنادي الهلال كارلوس إدواردو خلال الفترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وقالت الصحيفة إن مدرب أولمبياكوس ماركو سيلفا هو من أوصى بضرورة التعاقد مع المحترف الهلالي، بالإضافة إلى الثنائي جوناس جوتيريز وفلاديمير فايس.

وكانت إدارة نادي الهلال قد رفضت طلبا سابقا للنادي اليوناني في فترة الانتقالات الشتوية الماضية حيث تعاملت الإدارة الهلالية على انتقال إدواردو على أنه خط أحمر ولا يمكن المساس به لأهميته في الفريق الأول.

وتشير مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن إدارة نادي الهلال لا تنوي التفريط باللاعب إلى جانب ابن جلدته ديغاو.

جدير بالذكر أن ماركو سيلفا مدرب أولمبياكوس قام من قبل بتدريب إدواردو أثناء إشرافه على فريق استوريل البرتغالي.

ومن جهة أخرى سجل قائد فريق الهلال السابق سامي الجابر إنجازا جديدا له بعد أن اختاره موقع «فوتبول» الياباني المهتم بكرة القدم في قائمة أفضل عشرة لاعبين كرة قدم في تاريخ القارة الآسيوية، ويعتبر اللاعب السعودي الوحيد الذي يحقق هذا الإنجاز.

وحل الجابر في الترتيب السابع، حيث جاءت القائمة التي تضم 10 لاعبين على النحو التالي:

الأول: الكوري الجنوبي تشا بوم كون، الثاني: الفلبيني ذو الأصول الإسبانية باولينو ألكانترا، الثالث: الياباني ناكاتا، الرابع: الكوري الجنوبي بارك جي سونغ، الخامس: الإيراني علي دائي، السادس: الأسترالي تيم كاهيل، السابع: السعودي سامي الجابر، الثامن: الإيراني جواد نيكونام، التاسع: الياباني كازويوشي ميورا، العاشر: العراقي يونس محمود.



إدواردو («الشرق الأوسط»)

هوساوي وبصاص يبدآن برنامجهما العلاجي

غروس يطالب أطباء الأهلي بتجهيز المصابين قبل الديربي

جدة: محمد باسنيد

طالب الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، الجهاز الطبي بتجهيز اللاعبين المصابين للمشاركة في التدريبات مع استئناف التدريبات يوم الأربعاء المقبل على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي، والتي تعقب فترة الإجازة الممنوحة للفريق لمدة ستة أيام بعد فراغهم من المواجهة الآسيوية أمام العين الإماراتي.

ويأتي طلب المدرب غروس ومتابعته لحالة لاعبيه في ظل معاناة أكثر من لاعب من ضمن طاقمه الأساسي من الإصابة، حيث يغيب الدولي المصري محمد عبد الشافي من قبل نهاية مواجهات الدور الأول لدوري المحترفين السعودي، بينما يفتقد فريق الأهلي خدمات الثنائي مهند عسيري وعبد الله المعيوف قبل فترة التوقف الحالية للمنافسات ولحق بهم الثنائي معتز هوساوي الذي تعرض لإصابة عبارة عن تمزق في العضلة الضامة من الدرجة الثانية، بالإضافة إلى مصطفى بصاص الذي اشتكى من آلام في العضلة الخلفية وتم استبعادهم مؤخرا من صفوف معسكر المنتخب السعودي الأول.

ويأمل الجهاز الفني استعادة عدد من لاعبيه قبل عودة المنافسات السعودية والتي يستهلها الأهلي بمواجهة الديربي أمام فريق الاتحاد في الثاني من شهر أبريل (نيسان) المقبل ضمن مواجهات الجولة الـ21 من دوري المحترفين السعودي.

من جهة أخرى بدأ المدافع معتز هوساوي في تنفيذ برنامجه العلاجي في مقر عيادة النادي بجدة، وانضم إليه زميله اللاعب مصطفى بصاص في العيادة الطبية، حيث يوجد الثنائي على فترتين صباح ومساء للعلاج رغبة في تسريع وتيرة العلاج تحت إشراف الأجهزة الطبية بالفريق.

من جهة ثانية يوجد عدد من لاعبي فريق الأهلي بشكل يومي بمقر النادي لأداء التدريبات بصورة يومية رغم منح الجهاز الفني راحة للاعبين لمدة 6 أيام، ويتقدم عناصر فريق الأهلي الموجودة في التدريبات خلال هذه الأيام الثنائي ماجد كنبة وريان الموسى، بالإضافة إلى المهاجم مهند عسيري الذي يدخل في المراحل الأخيرة من برنامجه العلاجي والتأهيل من الإصابة.

وينتظر أن يتقدم الثلاثي التدريبات مع استئنافها يوم الأربعاء المقبل.



معتز هوساوي («الشرق الأوسط»)

الجعيثن والسلطان أجمعا على تقارب مستويات أندية المقدمة

فرق دوري المحترفين تسابق الزمن لإصلاح مشكلاتها الفنية في فترة التوقف

الرياض: عماد المفوز

في الوقت الذي تسابق فرق دوري المحترفين السعودي الزمن لاستغلال فترة التوقف الحالية بسبب مشاركة المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية، وتسعى جاهدة لاستعادة نجومها المصابين، تنتظر الجماهير السعودية استئناف البطولة على أحر من الجمر في ظل منافسة محتدمة بين فرق المقدمة على اللقب.

وحصلت «الشرق الأوسط» على آراء مدربين وطنيين حول ما تبقى من منافسات البطولة، إذ رشح المدرب الوطني بندر الجعيثن فرق الأهلي والهلال والاتحاد للمنافسة بقوة على لقب دوري المحترفين السعودي، وذلك بسبب التقارب الكبير بينهما في النقاط.

وقال الجعيثن لـ«الشرق الأوسط»: حلاوة الدوري تكمن في تقارب النقاط وقوة الفرق المنافسة وهذا ما شاهدناه مع نهاية الجولة 20 من الدوري السعودي للمحترفين حيث يتصدر الأهلي بفارق نقطة عن ملاحقيه الهلال و5 نقاط عن الاتحاد مع تبقي 6 جولات ستكون في قمة الإثارة والمتعة ولو رجعنا إلى الجولة الأخيرة نجد أن الأهلي لم يستفد من خسارة الهلال أمام التعاون ومن ثم الاتحاد بعد تعرضه للخسارة من فريق نجران.

وتابع: المباريات المقبلة للفرق الثلاثة الهلال والأهلي والاتحاد ستختلف تماما عما سبق من حيث طريقة اللعب والتكتيك بالنسبة للمدربين، وقد تكون هنالك أمور واضحة في كيفية التعامل مع كل مباراة، فالأهلي يتصدر المسابقة 45 نقطة مع مزاحمة الهلال 44 نقطة والاتحاد 40 نقطة وهذا يعطي مؤشرا أن المهمة ستكون صعبة لكل فريق وتحت ضغط كبير بحكم التقارب النقطي، وأعتقد أن مباراة الهلال والاتحاد الأخيرة كانت نقطة التحول في مسابقة الدوري السعودي، حيث شاهدنا هبوطا واضحا في مستوى بعض لاعبي الهلال، خصوصا الأجانب فالبرازيلي إدواردو لم يكن حاضرا واللاعب أليدا لم يجد حلولا في اختراق الدفاع الاتحادي، أيضا لم يكن هنالك تقيد في تطبيق تكيتك المدرب وهذا بلا شك تسبب في تشكيل ضغط عال نتج عنه صعوبة كبيرة للاعبين في نقل الكرات التي كان لها الفريق الاتحادي في المرصاد حيث نجح في التصدي لها.

وأضاف: أصبحت المباريات المقبلة بمثابة مباريات الكؤوس فالفرق التي تتنافس على اللقب ستقابل فرقا كبيرة وبالتالي ستكون صعبة وتحتاج إلى تكتيك وطريقة لعب مختلفة، وأصبحت الكرة في مرمى المدربين فكل مدرب سيعمل على إيجاد الطريقة المناسبة والمثلى من أجل إبقاء فريقه في المنافسة وحصد النقاط حتى نهاية المشوار، والحقيقة هذا التقارب سيجعل المرحلة المقبلة في أشدها وشراستها وهذا من صالح المنافسة، وسيكون ديربي الغربية بين الأهلي والاتحاد هو الأقوى والأصعب، ففي حال فوز الاتحاد وتعثر الهلال ستختلط الأوراق مجددا وقد يدخل التعاون منافسا رابعا في حال فوزه.

وواصل: ومع كل ذلك أرشح الفريق الهلالي لخطف لقب الدوري السعودي بحكم المستويات التي قدمها في بداية الموسم، وكذلك تمرسه وخبرة الفريق في التعامل مع المباريات الكبيرة، وأعتقد أن نشوة حصوله على كأس ولي العهد كان لها دور كبير ومؤثر في تراجع مستوياته.

فيما قال المحلل الفني تركي السلطان إن المنافسة متاحة للجميع، فالفرق الثلاثة الهلال والأهلي ومن بعدهم الاتحاد الأكثر حظوظا في اقتناص لقب الدوري وكذلك ربما هناك بصيص أمل في دخول التعاون كطرف رابع بحكم أن الاتحاد كان بعيدا وبفارق 10 نقاط عن الهلال والأهلي واستطاع تقليص الفارق إلى 5 نقاط وهذا منح المسابقة منافسة قوية، وبالتالي المرحلة المقبلة ستشهد تنافسا كبيرا بين الفرق الثلاثة، ولديهم الاستعداد والتحضير لمواصلة المنافسة «ولكن من وجهة نظري يظل الاتحاد هو أكثرهم ضغوطا بعد فقدانه 3 نقاط مهمة من مباراته الأخيرة أمام الوحدة التي قد تعيد الفريق إلى الوراء».

وقال السلطان إن الهلال لديه مجموعة من اللاعبين على دكة الاحتياط كبدلاء، وهذا خيار ممتاز لكل مدرب وكذلك الأهلي لن يقل عنه فهو الآخر يملك قوة ضاربة في دكة الاحتياط في حين يفتقد فريق الاتحاد هذه الميزة، وستشكل على الإدارة الاتحادية والجهاز الفني ضغطا متواصلا حتى موعد مباراته المرتقبة أمام منافسه الأهلي وهذه المباراة هي التي ستحدد مصير الاتحاد في الاستمرار في دائرة المنافسة أو الخروج منها، وأعتقد أن الفريق لم يواجه أي مشكلة في بداية الموسم في عملية الصراع والمحافظة على الصدارة أو ضغوطات على لاعبيه، وبالتالي ستمنحه أريحية في كيفية التحضير والتعامل مع مباراة الديربي.

وتابع: الجولات المقبلة ستشهد تنافسا قويا خصوصا وأن فرق المؤخرة أو الفرق التي ترتيبها في الوسط ارتفع أداؤها بشكل كبير، وحققت نتائج مميزة، فنجد فريق نجران يهزم الأهلي ويتقدم على الشباب بهدفين، وكذلك القادسية يتعادل مع الاتحاد والوحدة يفوز عليه، وبالتالي لا يمكن أن نقول إن هناك مباريات سهلة، فجميع المباريات ستكون بمثابة مباريات الكؤوس ولا بد على كل فريق أن يحصد النقاط الثلاث فأي إخفاق لأي فريق سيبعده عن المنافسة على اللقب، أيضا لا بد من إعطاء التعاون حقه حيث قدم مستويات ونتائج مميزة ونجح بالوصول إلى المركز الرابع بجدارة 38 نقطة وهو قادر على مواصلة حصد النقاط لأن لديه الإمكانيات والعناصر وهو وجاهز فنيا.

وشدد السلطان على أن الفترة الحالية تشهد توقفا للدوري وهي مهمة لجميع المدربين لالتقاط الأنفاس ومتابعة اللاعبين المصابين وتحضيرهم خصوصا الذين لهم تأثير على الفريق، والأهم من ذلك كيفية التعامل مع المباريات والتحضير لها من خلال اختيار التشكيلة المناسبة وتحفيز اللاعبين، خصوصا أن المرحلة المقبلة لا تقبل الأخطاء وتحتاج إلى تطبيق التكتيك وطريقة اللعب التي تحقق للفريق النقاط الثلاث، ومن وجهي نظري من الصعب أن نحدد اسم الفريق الذي سيحقق لقب الدوري من هذه اللحظة، فهنالك 6 جولات مجموع نقاطها 18 نقطة، وجميع الفرق الثلاثة لديها الحظوظ نفسها والفرص لتحقيق اللقب بحكم أن الفروقات بسيطة، ولكن لن يخرج من هذه الفرق وسيكون للمدرب دور كبير في كيفية نجاحه من خلال التعامل مع كل مباراة، ولكن إذا أردنا تحديد الفرق من خلال توزيع النسب أرى أن الهلال ومن ثم الأهلي ثم الاتحاد بناء على النتائج والمستويات والمعطيات التي قدمها كل فريق.

المولد يرفض التنازل عن مميزات عقده مع الاتحاد

نور يطعن في عقوبة «المنشطات» لدى «الاستئناف»

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

طعن قائد فريق الاتحاد محمد نور في قرار لجنة المنشطات المتضمن إيقافه أربع سنوات، وذلك في خطاب رفعه إلى لجنة الاستئناف في اتحاد الكرة.

وسارع محامو اللاعب إلى تقديم العريضة قبل نهاية الفترة المحددة التي يحق للاعب فيها استئناف القرار.

وأشارت المصادر إلى أن العريضة تضمنت تقارير طبية تتعلق بالنتائج التي أظهرها المختبر السويسري بعد فتح العينة «B» وتباين النسب مع العينة «A»، إضافة لعدة آراء طبية.

من جهة ثانية، أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن المهاجم فهد المولد، ما زال متمسكا بالامتيازات التي وعدته بها إدارة نادي الاتحاد مقابل تجديد عقده الاحترافي.

وأشار المصدر إلى أن إدارة النادي عرضت على اللاعب التجديد بالسقف الأعلى لعقود المحترفين السعوديين بمليونين و400 ألف ريال لأربع سنوات، مع عدد من المزايا خارج العقد، تردد أنها تشمل مبلغ مليون ريال عن كل موسم، يتسلمها اللاعب كاملة عن السنوات الأربع قبل التوقيع، على أن تتم جدولة الدفعة الأولى للعقد.

من جهة أخرى، أكد رئيس النادي إبراهيم البلوي أن المدرب الروماني بيتوركا لا يفكر في ضم اللاعب إبراهيم هزازي لصفوف الفريق الأول، وقال: «الجهاز الفني مقتنع بجميع اللاعبين الموجودين في صفوف الفريق حاليا، ولا يوجد تفكير في ضم هزازي».

وأشار البلوي إلى أن المهاجم الفنزويلي ريفاس لا توجد له أي متأخرات مالية، وأن سبب غيابه خلال الفترة الماضية كان الإصابة وأنه لا يوجد شيء غير ذلك.

وأكد رئيس الاتحاد أن معسكر الفريق في جبل علي بمدينة دبي الإماراتية سيجهز الفريق بشكل جيد لمباراة الديربي المرتقبة أمام الأهلي في 2 أبريل (نيسان) المقبل.

وامتدح البلوي الدعم الكبير الذي يقدمه أعضاء شرف النادي، وفي مقدمتهم نواف المقيرن الذي تكفل بكل مصاريف معسكر الفريق الأول في دبي.

وكان الجهاز الفني قد ركز في أول أيام المعسكر على رفع المعدل اللياقي للاعبين، كما اشتمل المران على تطبيق بعض الجوانب الفنية.

وفي السياق ذاته، طلب المدرب بيتوركا من المدافع المخضرم أسامة المولد التركيز في التدريبات كي يمنحه الفرصة للمشاركة في الجولات المقبلة من دوري المحترفين السعودي، في حين فرض المدرب برنامجًا علاجيًا وتأهيليا للاعب أحمد الناظري أمس، تضمن تدريبات منوعة بصالة اللياقة البدنية بمقر سكن الفريق.

من تدريبات الاتحاد في معسكر جبل علي أمس (المركز الإعلامي)

السعود أكد أن فريقه سيعود بشكل أقوى

الفتح يستعد لاستئناف الدوري بمواجهة الوحدة

الأحساء: علي القطان

أعلن مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي الفتح سمير السعود أن فريقه سيعود إلى منافسات دوري المحترفين السعودي مكتمل الصفوف بعد فترة التوقف الحالية.

وسيخوض الفتح أولى مبارياته ضد الوحدة في الأول من أبريل (نيسان) القادم على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في الشرائع ضمن مباريات الجولة الحادية والعشرين.

وقال السعود في تصريح لـ«الشرق الأوسط» غداة استئناف الفريق تدريباته مساء أمس السبت على ملعب النادي بمدينة المبرز بمحافظة الأحساء: نحن سعيدون بهذا التكامل الذي يعتبر نادرا جدا وخصوصا هذا الموسم، حيث عانينا كثيرا من الإصابات والإيقافات بالبطاقات الملونة لبعض نجوم الفريق مما منعنا من خوض المباريات بكامل قوتنا، ولكن الحمد لله الفريق أظهر قوة كبيرة في غالبية المباريات ونجح في تحقيق المطلوب وكان هناك تعثر غير متوقع في البعض منها ولكن لا تزال هناك فرصة مواتية ليكون الفريق بمركز متقدم في جدول الترتيب، وهو الهدف المرسوم له هذا الموسم في بطولة الدوري، خصوصا أن الإدارة وفرت كل العوامل الإيجابية التي كان من الممكن أن تجعل الفتح يقع حاليا في مركز أفضل وبتالي يكون منافسا على أحد المراكز المتقدمة جدا، ولكن يتوجب علينا طي صفحة الماضي والنظر بتفاؤل في الجولات الست المتبقية في بطولة الدوري الذي بات البطولة الوحيدة التي يشارك بها الفتح.

من مباراة الفتح الأخيرة في الدوري السعودي أمام الفيصلي (تصوير: عيسى الدبيسي)

وفقد الفتح في عدد من المباريات الأخيرة تحديدا لاعبين مميزين مثل عبد العزيز بوشقراء وبدر النخلي وتوفيق بوحيمد وكذلك أحمد المبارك وأحمد العوفي وغيرهم حيث لم تشهد صفوف الفريق تكاملا مما أرهق المدرب ناصيف البياوي الذي شكا من هذا الوضع في الكثير من المؤتمرات الصحافية.

ويحتل الفتح المركز السابع في جدول الترتيب برصيد 28 نقطة وبفارق نقطة خلف الخليج صاحب المركز السادس، وتنتظر الفريق مباريات صعبة أمام الفرق المتنافسة على البقاء مثل القادسية ونجران وكذلك الساعية لحصد الدوري مثل الأهلي الذي سيواجهه الفتح في ختام مباريات الفريقين بالجولة 26 من الدوري عدا مبارياته ضد التعاون والنصر وهي من المباريات التي تعتبر قوية.

وبالعودة إلى حديث السعود فقد بين أن هناك مساعي لخوض مباراة ودية قوية على الأقل خلال فترة التوقف لبطولة الدوري أمام فريق الخليج أو الرائد وإن كان الأول أقرب لسهولة التنسيق للموعد بين إدارتي النادي في ظل قرب المسافة بين الأحساء ومدينة سيهات.

وتمنى السعود ألا تحدث أي مفاجآت جديدة مزعجة بشأن فريقه خلال فترة التوقف كما حصل في عدة مرات سابقة.

يذكر أن الفتح كان ينتظر استحقاق المشاركة في البطولة الخليجية للأندية لكنها تأجلت إلى وقت لاحق لعدم وجود راع للبطولة، حيث انسحب الراعي لضعف الموارد حيث كانت إدارة الفتح تهدف إلى حصد هذه البطولة لإضافتها للسجل الذهبي لفريق كرة القدم الأول الذي يضم بطولة الدوري وكأس السوبر السعودي التي حصدها على التوالي منذ 3 أعوام.

السيف يدعم خزينة النادي بمائة ألف ريال

رئيس الرائد: سنبقى مع الكبار ولسنا عقدة للشباب

بريدة: عبد الله العبيد

أكد المهندس منصور الرسيني رئيس نادي الرائد المكلف، أن فريقه قادر على حسم مسألة البقاء في منافسات دوري المحترفين السعودي لموسم آخر، من خلال الجولات الثلاث المقبلة.

وقال الرسيني: نسعى للحصول على 9 نقاط مما يجعلنا في مأمن من خطر الهبوط، «ونحن في الإدارة مع دعم رجالات الرائد، عازمون على إعلان البقاء مبكرًا وحتى نلعب آخر ثلاث مباريات من أجل تحسين مركزنا في الدوري لا أكثر».

وامتدح الرسيني مستوى لاعبي فريقه بعد الفوز على الشباب بنتيجة 3 - 2 والتأهل لملاقاة الأهلي في ربع نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين في بريدة، في موعد سيحدد لاحقًا من قبل لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي لكرة القدم، وقال: «أشكر لاعبي الرائد على جهودهم الكبيرة، وهناك أمور كثيرة تغيرت في الفريق أهمها الروح القتالية العالية التي أظهرها اللاعبون والثقة التي كانت تنقص أفراد الفريق بعدما عانينا كثيرًا من تذبذب المستوى مسبقًا، والعمل الفني الذي يقدمه المدرب الصربي ألكسندر أليكس، وأعتقد أن تحقيق الفوز الثاني على التوالي خلال أسبوع سيكسبنا ثقافة الفوز والتي نحتاجها بشكل أكبر في المرحلة المقبلة، وبالنسبة لتراخي الفريق في آخر المباراة فهو لم يكن أمرًا جيدًا وسنأخذه بالحسبان لتلافي الأخطاء».

لاعبو الرائد يحتفلون بعد أحد أهدافهم في مرمى الشباب ضمن كأس الملك (تصوير: علي العريفي)

وحول تخصص فريقه في إقصاء الشباب من مسابقات خروج المغلوب، قال: «الأمر لا يتعلق بالتخصص أو وجود عقدة، لقد فزنا لأننا أظهرنا رغبتنا بالفوز، ولأن مدربنا تعامل مع المباراة بشكل جيد، ويبقى الشباب فريقا كبيرا، لكننا كنا الأحق بالفوز الذي كان ردًا على من يتحدث عن إدارة النادي ويحاول تثبيط عزيمة الفريق والإدارة وإحباط محبي الرائد، ونحن نعمل من أجل مصلحة الرائد أولا وأخيرًا ولا يهمنا أي أمر آخر».

وعن برنامج الاستعداد خلال فترة التوقف، قال: المدرب الصربي أليكس منح لاعبي الفريق إجازة لمدة أربعة أيام وبعدها سيستأنف الفريق تدريباته على ملاعب النادي، وسيلعب لقاء وديًا وحيدًا فقط مع نادي الفتح، ولن يكون هناك معسكر خارجي كما تردد وسيتم الاكتفاء بالتدريبات الاعتيادية في ملعب النادي.

وعرج الرسيني للحديث عن إصابة لاعب الوسط العماني عيد الفارسي وإمكانية تبديله بمحترف آخر، وقال: «حتى اللحظة لا يوجد هناك قرار رسمي باستبداله، والأكيد أن الفارسي لن يكمل عقده مع الفريق حتى نهاية الموسم، وننتظر التقارير الطبية خلال اليومين المقبلين وسنتحرك بناء عليها بمخاطبة الجهات ذات العلاقة لأخذ الإذن بالتعاقد مع بديل له خلال الفترة القادمة».

من جهة أخرى، تلقت إدارة نادي الرائد دعمًا من عضو الشرف والرئيس الأسبق خالد السيف بمبلغ مائة ألف ريال لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة.

وفي السياق ذاته يعاود الفريق الأول تدريباته غدا الثلاثاء، وذلك استعدادا للمرحلة المقبلة.

صدمة في النادي بعد الخروج من كأس الملك

رئيس الخليج للاعبيه: المجزل منحكم درسًا مجانيًا «ليس للنسيان»

الدمام: علي القطان

في الوقت الذي خيمت أجواء من الصدمة والذهول، بين لاعبي ومسؤولي نادي الخليج، بعد الخروج من دور الـ16 في كأس الملك على يد المجزل «درجة أولى»، وجه رئيس النادي المكلف المهندس فوزي الباشا رسالة للاعبيه اعتبر من خلالها ما حصل أمام المجزل درسا مجانيا (ليس للنسيان).

وأضاف الباشا: يجب أن يكون هذا الدرس حاضرا، وأن لا يتم التساهل بأي فريق بعد اليوم مهما يكن وضعه.

وشدد الباشا على أن كرة القدم لا يمكن أن تحسم بالمعطيات الفنية المسبقة بل بالأداء الفني المقدم داخل الملعب.

وكان الفريق شارك بجميع عناصره الأساسية، والتي قادته مؤخرا لاحتلال المركز السادس في دوري المحترفين السعودي، وهو الأمر الذي زاد من حدة الأسى والحسرة بين لاعبي ومسؤولي النادي.

وبارك الباشا لفريق المجزل الفوز والصعود إلى دور الثمانية متمنيا له التوفيق في القادم خصوصا أنه من المنافسين الأقوياء على الصعود للدوري السعودي للمحترفين.

وبرر عدد من المسؤولين في نادي الخليج هذه الخسارة بعدم جدية عدد من اللاعبين وإهدارهم فرصا كثيرة أمام مرمى المجزل.

كما اعتبروا الطرد الذي تعرض له اللاعب علاء ريشاني «قرارا قاسيا وغير منصف»، كون هناك الكثير من الألعاب الخشنة خلال المباراة لم يتخذ فيها الحكم أي قرار»، إلا أنهم في الوقت نفسه رفضوا تبرير هذه الخسارة بطرد لاعب خصوصا أن الخليج عادل النتيجة وهو بعشرة لاعبين قبل أن تهتز شباكه في الوقت بدل الضائع ليتأهل بذلك المجزل إلى الدور ربع النهائي ويواجه الهلال في هذا الدور المتقدم جدا بالنسبة لهذا الفريق المتطور في الثلاث سنوات الأخيرة.





لاعبو الخليج يتحسرون بعد الخروج من كأس الملك على يد المجزل (تصوير: عيسى الدبيسي)

وبالعودة إلى فريق الخليج فقد تقرر أن يخوض الفريق بعد إجازة الثلاثة أيام التي منحها الجهاز الفني للاعبين، مباراة ودية ضد فريق المريخ السوداني، وهناك طلبان آخران من فريق نجران الذي يعسكر في المنطقة الشرقية وكذلك الفتح.

لكن طلب الفتح تركز على إقامة المباراة في الأحساء وهذه هي نقطة الخلاف التي قد تؤدي إلى عدم إقامتها قبل العودة للمباريات الرسمية بمواجهة الهلال يوم السبت ما بعد القادم الثاني من أبريل (نيسان) ضمن مباريات الجولة 21 من بطولة الدوري على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام.

ساوثهامبتون يوجه ضربة لليفربول بقلب تخلفه بهدفين إلى انتصار وتعادل الجارين نيوكاسل وسندرلاند

يونايتد يحسم دربي مانشستر بالفوز على سيتي.. وتوتنهام يواصل مطاردته لليستر

لندن: «الشرق الأوسط»

حسم يونايتد دربي المدينة الشمالية بالفوز على مضيفه وجاره سيتي 1- صفر. وواصل توتنهام مطاردته لليستر سيتي المتصدر بفوز سهل على ضيفه بورنموث بثلاثية نظيفة، فيما حول ساوثهابتون تخلفه بهدفين إلى انتصار على ضيفه ليفربول 3 - 2، وقنع الجاران نيوكاسل يونايتد وضيفه سندرلاند بالتعادل 1- 1 أمس في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

على ملعب الاتحاد استعاد مانشستر يونايتد نغمة الانتصارات وتوج بلقب الدربي ليحفظ ماء وجهه في هذا الموسم الصعب، حيث رفع الفريق رصيده إلى 50 نقطة وظل في المركز السادس بفارق الأهداف خلف وستهام ونقطة واحدة خلف سيتي صاحب المركز الرابع الذي يؤهل صاحبه للمشاركة في الأدوار التمهيدية من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ويدين مانشستر يونايتد بفوزه إلى الشاب ماركوس راشفورد الذي فرض نفسه في المباريات الأخيرة في تشكيلة المدرب الهولندي لويس فان غال.

وسجل راشفورد، 18 عاما، هدف الفوز والمباراة الوحيد في الدقيقة 16 بعدما تلقى كرة داخل المنطقة في الجهة اليسرى من الإسباني خوان ماتا انطلق بها منفردا بالحارس جو هارت وسدد بيمناه في قلب المرمى. وكاد راشفورد أن يضيف هدفا ثانيا قبل نهاية الشوط الأول لكنه تعرض لإعاقة داخل منطقة الجزاء ولم يحتسبها الحكم ركلة جزاء رغم وضوح اللعبة في الإعادة. في المقابل كان مانشستر سيتي على موعد مع الهزيمة الرابعة له في آخر ست مباريات خاضها بالمسابقة ليتجمد رصيده عند 51 نقطة في المركز الرابع بفارق 15 نقطة عن المتصدر ليستر سيتي ويتبدد أمله منطقيا في التتويج بلقب البطولة.

وعلى ملعب وايت هارت لين، حقق توتنهام فوزا سهلا على ضيفه بورنموث بثلاثية بيضاء واستمر في مطاردة ليستر سيتي المتصدر (66 نقطة) معيدا الفارق بينهما إلى 5 نقاط.

واحتاج المهاجم هاري كين إلى 44 ثانية فقط قبل أن يقابل كرة عرضية من كايل ووكر ويسجل الهدف الأول لتوتنهام قبل أن يضيف الهدف الثاني بعد 16 دقيقة بعد تمريرة من ديلي ألي ليرفع رصيده إلى 21 هدفا في صدارة هدافي المسابقة.

ولم يقدم بورنموث العرض المنتظر بينما رد الحارس أرتور بوروتش تسديدة كين لتصل إلى كريستيان أريكسن الذي سجل الهدف الثالث.

وأعاد توتنهام الفارق إلى خمس نقاط مع ليستر سيتي المتصدر الذي فاز 1- صفر على كريستال بالاس السبت قبل سبع جولات على النهاية.

وعلى ملعب الأصدقاء هز ساوثهامبتون عرش ضيفه ليفربول ومدربه الألماني يورغن كلوب عندما حول تخلفه بهدفين نظيفين إلى فوز 3- 2.


راشفورد مهاجم يونايتد يسجل في مرمى هارت حارس سيتي (إ.ب.أ)

وفرط ليفربول الذي تأجلت مباراته مع جاره إيفرتون في المرحلة السابقة بسبب انشغاله في ربع نهائي كأس إنجلترا، بفوزه الثاني على التوالي بعد الأول على مضيفه أستون فيلا 6 - صفر.

وضرب ليفربول بقوة من البداية وسجل هدفين مبكرين في الشوط الأول افتتحهما البرازيلي فيليبي كوتينيو بتسديدة من خارج المنطقة في الدقيقة (17)، وأضاف دانيال ستاريدج الثاني بعدما قاد البلجيكي ديفوك أوريجي هجمة معاكسة ومرر له كرة داخل المنطقة تابعها بيسراه في الشباك في الدقيقة 22.

وأجرى المدرب الألماني يورغن كلوب تغييرا دفاعيا مع انطلاقة الشوط الثاني، فدفع بالسلوفاكي مارتن سكرتل بدلا من الكرواتي ديان لوفرين ودفع بذلك الثمن في الدقائق الأخيرة من اللقاء.

وقلص ساوثهامبتون الفارق عبر البديل السنغالي ساديو ماني في الدقيقة 64 إثر تمريرة متقنة من الإيطالي غراتسيانو بيليه، معوضا إهداره لركلة جزاء في الدقيقة 49.

وتخطى بيليه سكرتل على حافة المنطقة وأطلق قذيفة لا ترد عجز الحارس البلجيكي سيمون مينولينه عن التصدي لها لتسكن شباكه في الدقيقة (83)، اتبعها ماني بهدف الفوز مستفيدا مرة أخرى من كرة رائعة أرسلها له بيليه في الدقيقة 86.

وتوقف رصيد ليفربول عند 44 نقطة في المركز التاسع مقابل 47 لساوثهامبتون الذي انتقل درجة واحدة إلى المركز السابع.

وعلى ملعب سانت جيمس بارك، أفلت نيوكاسل يونايتد من هزيمة ثانية على التوالي بقيادة الإسباني رافائيل بينيتيز، وتعادل مع ضيفه سندرلاند 1- 1.

وخلف بينيتيز قبل نحو أسبوعين المدرب ستيف ماكلارين الذي أقيل من منصبه بسبب سوء النتائج، وعين الإسباني مكانه مع هدف أساسي هو تجنيب الفريق الذي يحتل المركز التاسع عشر، الهبوط إلى الدرجة الأولى.

وافتتح سندرلاند التسجيل قبيل نهاية الشوط الأول بواسطة جيرمين ديفو الذي استغل كرة وصلته من ركلة ركنية في الدقيقة 44. وفي الدقائق الأخيرة من الشوط الثاني، أنقذ الصربي ألكسندر متروفيتش نيوكاسل ومدربه بينيتيز بإدراكه التعادل من ضرب رأس إثر عرضية من الهولندي جورجينو فينالدوم في الدقيقة 83.

على جانب آخر طالب الإيطالي كلاوديو رانييري مدرب ليستر سيتي فريقه بالاحتفاظ بهدوئه من أجل مواصلة مسيرته نحو اللقب لأول مرة في تاريخه.

وقال رانييري: «عملنا بشكل جيد طوال الموسم ويجب أن نستمر في ذلك ونتحلى بالهدوء ونستمتع بالموقف الحالي ونركز جيدا».

وظلت جماهير ليستر في الملعب لمدة 15 دقيقة بعد نهاية مباراة الفريق أمام كريستال بالاس وهتفت «نحن سنحرز لقب الدوري» حتى نجح مذيع الملعب في إقناعهم بالرحيل.

وأضاف المدرب الإيطالي: «الجماهير تتغنى بهتافات رائعة لكننا في حاجة للتحلي بالهدوء لأننا لا ندري ما سيحدث خلال كل مباراة لنا. الأمر ليس سهلا فنحن ليستر».

وتابع «لو تقدم فريق مثل (مانشستر) يونايتد أو سيتي أو آرسنال أو تشيلسي بفارق خمس أو ثماني نقاط ستكون المنافسة انتهت. لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة لنا. يجب أن نقاتل في كل مباراة».

وكان ليستر في مؤخرة الترتيب في مثل هذا الوقت الموسم الماضي، وكان من المستبعد تماما منافسته على اللقب خلال الموسم الحالي. وضمن ليستر المشاركة على الأقل في الدوري الأوروبي الموسم المقبل وبات قريبا من اقتناص بطاقة الظهور في دوري الأبطال.

اتفاق مورينهو مع مانشستر يونايتد بعقد مشروط

لندن - مدريد: «الشرق الأوسط»

تواردت الأنباء عن توقيع المدرب البرتغالي جوزيه مورينهو عقدا مبدئيا مع مانشستر يونايتد الإنجليزي لخلافة الهولندي لويس فان غال الصيف المقبل، رغم رفض النادي التعليق على التقارير التي أكدتها صحيفة «إل بابيس» الإسبانية أمس.

ونقلت الصحيفة الإسبانية عن مصادر في وكالة «جيستيفوتي» التي يملكها جورجي منديز، مدير أعمال مورينهو، أن الأخير قد وقع عقدا مع يونايتد يقضي بحصوله على مبلغ 10 ملايين جنيه إسترليني حتى وإن لم يتسلم مهمة الإشراف على «الشياطين الحمر» الصيف المقبل.

وأشارت الصحيفة إلى أن مورينهو سيحصل على مبلغ 5 ملايين جنيه إسترليني تعويضا في حال لم يوقع رسميا مع يونايتد من الآن وحتى 1 مايو (أيار) المقبل، أما إذا لم تثمر المفاوضات عن التوقيع الرسمي قبل 1 يونيو (حزيران) فسيضطر «الشياطين الحمر» إلى دفع مبلغ 10 ملايين جنيه لمدرب تشيلسي اللندني السابق.

وأقيل مورينهو من منصبه في تشيلسي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعد خسارة الفريق اللندني 9 من مبارياته الـ16 الأولى في الدوري الذي توج بلقبه الموسم الماضي.

وكثر الحديث هذا الموسم عن إقالة فان غال من تدريب يونايتد الذي تسلم الإشراف عليه في صيف 2014 بعقد يمتد لثلاثة أعوام، وذلك بسبب النتائج السيئة التي تحسنت في الآونة الأخيرة، لكن الفريق يواجه خطر الغياب عن دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ويحتل يونايتد المركز السادس، علما بأن فريق «الشياطين الحمر» ودع الخميس مسابقة «يوروبا ليغ» التي انتقل إليها من دوري الأبطال بعد خروجه من الدور الأول، وذلك على يد غريمه الأزلي ليفربول الذي فاز 3 - 1 بمجموع مباراتي الدور الثاني.


مورينهو (رويترز)

موسم فورمولا 1 الجديد بدأ من حيث انتهى سابقه بتفوق فريق مرسيدس

روزبرغ يتوج بطلاً لجائزة أستراليا الكبرى

ملبورن: «الشرق الأوسط»

استهل الألماني نيكو روزبرغ وفريقه مرسيدس الموسم الجديد من حيث انتهى سابقه وذلك بعد فوزهما في جائزة أستراليا الكبرى، الجولة الافتتاحية من بطولة العالم لسيارات فورمولا 1 أمس على حلبة ألبرت بارك ملبورن.

وتقدم روزبرغ على زميله بطل العالم في الموسمين الأخيرين البريطاني لويس هاميلتون وسائق فيراري الألماني سيباستيان فيتيل.

وكان روزبرغ أنهى الموسم الماضي بثلاثة انتصارات متتالية لكن ذلك لم يكن كافيا لحرمان زميله هاميلتون من التتويج العالمي الثاني على التوالي والثالث في مسيرته لأن اللقب كان في جعبته قبل الدخول في السباقات الثلاثة الأخيرة للموسم.

ولا يبدو أن شيئا تغير منذ الموسم الماضي الذي هيمن عليه فريقه مرسيدس تماما وخرج منتصرا في 16 سباقا من أصل 19. بينها 10 للهاميلتون، كما حصل الفريق الألماني على 12 ثنائية (رقم قياسي).

لكن بعض بوادر الأمل ظهرت في بداية الموسم الجديد وقادمة مجددا من معسكر فيراري، الفريق الوحيد الذي كسر احتكار ثنائي مرسيدس لسباقات 2015 بإحرازه ثلاثة انتصارات عبر سائقه فيتيل، إذ تمكن الأخير من مجاراة مرسيدس وكان ينافس هاميلتون على المركز الثاني قبل أن يرتكب خطأ في اللفتين الأخيرتين.

وحتى إن فيتيل وزميله الفنلندي كيمي رايكونن كانا قادرين على الفوز بعدما تصدرا السباق منذ الانطلاق بسبب خطأ من هاميلتون، لكن السائق الألماني الذي تصدر حتى اللفة 35، دفع ثمن خطأ في استراتيجية فريقه، فيما عاند الحظ زميله في فيراري الذي اضطر للانسحاب في اللفة 22 بسبب عطل ميكانيكي ما فتح الطريق أمام ثنائي مرسيدس لتصدر السباق الذي توقف لمدة 20 دقيقة بعد حادث خطير في اللفة 17 بين الإسباني فرناندو ألونسو سائق ماكلارين هوندا، والمكسيكي استيبان غوتيريز (هاس فيراري). وبعد نهاية السباق قال ألونسو، 34 عاما،: «كان حادثا مخيفا وأنا محظوظ لنجاتي، أشعر بالامتنان لكل من ساعد وخاصة الاتحاد الدولي للسيارات وأطقم السلامة الذين بسببهم بقيت على قيد الحياة». وأضاف: «فقدنا وحدة الطاقة والسيارة بسبب ما لحق بها من تلف شديد لكني في غاية السعادة لأنني أتحدث الآن، أنا على ما يرام وأحاول إعادة كل شيء إلى مكانه من جديد».

وتسيد فيتيل السباق حتى بعد توقفه لعشرين دقيقة بسبب الحادث الذي تسبب به ألونسو في اللفة 17، قبل أن يعاني مع الإطارات الجديدة لهذا الموسم، أي الإطارات الفائقة الليونة، ما اضطره للتوقف في اللفة 35 وهذا الأمر سمح لروزبرغ وهاميلتون في تجاوزه.

وهذا الفوز الخامس عشر في مسيرة روزبرغ والثالث والثلاثون في السباقات الـ39 الأخيرة لفريقه مرسيدس الذي يتحضر هذا الموسم لمواجهة حامية مفتوحة بين سائقيه. وحل الأسترالي دانييل ريكياردو سائق فريق (ربد بول - تاغ هيوير) رابعا أمام البرازيلي فيليبي ماسا (ويليامز - مرسيدس).

وأصبح الفريق الأميركي هاس - فيراري أول فريق يدخل في النقاط في سباقه الأول منذ أن حقق ذلك تويوتا عام 2002 مع سائقه الفنلندي ميكا سالو، وذلك بعدما جاء الفرنسي رومان غروجان في المركز السادس أمام الألماني نيكو هولكنبرغ (فورس انديا - مرسيدس) والفنلندي فالتيري بوتاس (ويليامز - مرسيدس) وثنائي تورو روسو - فيراري الإسباني كارلوس ساينز جونيور والهولندي ماكس فيرشتابن.

روزبرغ يحتفل بجائزة سباق أستراليا (إ.ب.أ)

أتالانتا يحقق أول انتصار في الدوري الإيطالي منذ 6 ديسمبر

يوفنتوس يتقدم بثبات نحو اللقب ورقم قياسي لبوفون

بوفون يتوسط لاعبي يوفنتوس احتفالاً بالفوز على تورينو (أ.ف.ب)

روما: «الشرق الأوسط»

تابع يوفنتوس مشواره نحو لقب خامس على التوالي إثر فوزه على مضيفه وجاره تورينو 4- 1 أمس في المرحلة الثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وحقق حارس يوفنتوس جانلويجي بوفون بعد مرور الدقائق الأربع الأولى من المباراة رقما قياسيا جديدا محافظا على شباكه نظيفة لأكثر من 929 دقيقة ومتخطيا بذلك الرقم السابق المسجل عام 1994 باسم حارس ميلان سيباستيانو روسي. وبقيت شباك بوفون نظيفة لأكثر من 10 مباريات كاملة، وسجل آخر هدف في مرماه الدولي السابق أنطونيو كاسانو خلال فوز يوفنتوس على سامبدوريا في 10 يناير (كانون الثاني) في المرحلة التاسعة عشرة. ويعد بوفون وهو في سن الثامنة والثلاثين أفضل حارس على الإطلاق في إيطاليا.

وتعرض يوفنتوس لضربة موجعة بخروج نجمه وهدافه الأرجنتيني باولو ديبالا مصابا وعوضه بدخول الإسباني ألفارو موراتا، وحصل لاعب وسطه الفرنسي بول بوغبا على ركلة حرة نفذها بنفسه وافتتح منها التسجيل في الدقيقة 33.

وعزز الألماني سامي خضيرة تقدم الضيوف بالهدف الثاني إثر تمريرة من الكرواتي ماريو ماندزوكيتش في الدقيقة (42). وفي مستهل الشوط الثاني، ارتكب البرازيلي أليكس ساندرو خطأ ضد مواطنه برونو بيريز في المنطقة المحرمة فعوقب بركلة جزاء قلص منها آندريا بيلوتي الفارق.

وفي الدقيقة 63 وأعاد موراتا الفارق إلى سابق عهده بتسجيله الهدف الثالث لفريق «السيدة العجوز» من كرة بينية أرسلها بوغبا. وعزز موراتا تقدم فريقه بالهدف الرابع مستفيدا من ركلة حرة نفذها بوغبا وتابعها الإسباني بيمناه في أسفل الزاوية اليسرى في الدقيقة (76).

ورفع يوفنتوس رصيده إلى 70 نقطة وتقدم بفارق 6 نقاط على مطارده نابولي الذي يستقبل لاحقا فريق جنوة.

وعلى ملعب ماتوزا، اكتفى فيورنتينا بالتعادل السلبي مع مضيفه فروزينوني الصاعد حديثا ونقطة واحدة رفعت رصيده إلى 55 نقطة فاستعاد بها المركز الرابع من إنتر ميلان الذي كان تعادل مع مضيفه روما 1- 1، متقدما عليه بفارق الأهداف ونتائج المواجهات المباشرة.

وعلى ملعب تشيتا دل تريكولوري، تعادل ساسوولو مع أودينيزي 1- 1.

وسجل الدولي الكولومبي دوفان زاباتا هدف السبق لأودينيزي في الدقيقة (8). وفي الشوط الثاني، أدرك ماتيو بوليتانو التعادل لأصحاب الأرض في الدقيقة (64).

وعاد أتالانتا إلى سكة الانتصارات التي حاد عنها في 14 مباراة متتالية بتغلبه على ضيفه بولونيا 2 - صفر. ودخل فريق المدرب إدواردو راجا إلى هذه المباراة وهو يبحث عن فوزه الأول منذ السادس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي عندما تغلب على باليرمو (3- صفر) قبل أن يخسر بعدها في 8 مراحل ويتعادل في ست، وقد تمكن من تحقيق مبتغاه على حساب ضيفه بولونيا بفضل هدفين سجلهما في الشوط الأول عبر الأرجنتيني أليخاندرو غوميز في الدقيقة (27) وأليساندرو ديامانتي في الدقيقة 45. ورفع أتالانتا رصيده إلى 33 نقطة وابتعد بعض الشيء عن منطقة الخطر، فيما تجمد رصيد بولونيا الذي أكمل اللقاء بتسعة لاعبين في الدقائق الأخيرة بعد طرد السنغالي إبراهيما مباي ودانييلي غاستالديلو، عند 36 نقطة بتلقيه هزيمته الثانية فقط في المراحل السبع الأخيرة والهزيمة الرابعة عشرة هذا الموسم.

وسقط سامبدوريا أمام ضيفه كييفو صفر- 1 بهدف ريكاردو ميجيوريني في الدقيقة (24). وعمق كاربي الوافد الجديد جراح مضيفه هيلاس فرونا متذيل الترتيب بفوزه عليه 2- 1.

المطالبة باسترداد الأموال المنهوبة لا بد أن ترتبط بالمحاسبة على بيع أصوات مونديال 2018 و2022

ملاحقة الفيفا لمسؤوليه السابقين خطوة جادة أم استعراض؟

لندن: أوين غيبسون

يريد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أن يستعيد «عشرات الملايين من الدولارات» من مجموعة المارقين، الممثلة في أعضاء اللجنة التنفيذية السابقين الذين أداروا المنظمة على مدى 4 عقود. هل هذه محاولة جادة لاستعادة الأموال أم أنها مجرد خطوة استعراضية؟

ربما كانت تجمع بين الأمرين معا إلى حد ما. وعلى رغم الشكوك المفهومة بشأن هذا التحرك، فإن المحامين الذين يقفون وراء هذه الدعوى يشددون على أن لديهم حجة قوية. لكن ما من شك في أنه، إلى جانب الإفراج عن نتائج مالية مخيبة للآمال من شأنها أن تكشف كذلك عن راتب رئيس الفيفا السابق جوزيف بلاتر، سيظهر غياني إنفانتينو في أول مؤتمر صحافي، بعد اجتماع اللجنة التنفيذية يوم الجمعة، فإن هذا التحرك يهدف أيضا لتسليط الضوء على الفارق المفترض بين «الفيفا القديم» و«الفيفا الجديد». إن ملاحقة جاك وارنر، وتشاك بليزر ونيكولاس ليوز، إلى جانب آخرين، بسبب إهدار الملايين، خطوة دعائية، وجزء من تحرك للتمييز بين «الفيفا الجديد» و«الفيفا القديم».

وفي هذا السياق يجب النظر إلى هكذا دعوى قانونية تحمل عناوين من قبيل «الفيفا يجسر الفوارق من خلال إعادة استثمار موارده وتعزيز لعبة كرة القدم في كل مكان» و«سلوك المتهمين أضر بالفيفا».

كيف يمكن استعادة الأموال بشكل معقول من المسؤولين التنفيذيين للفيفا الذين أداروا المنظمة وأوصلوها إلى هذه الفوضى؟

تستند الدعوى على تمييز هش سعى إليه أيضا أنصار الرئيس السابق الموصوم بلاتر على مر السنوات، وهو أنه في حين أن الأفراد المدانين كانوا يجلسون حول طاولة قاعة مجلس الإدارة في مقر الهيئة التنفيذية للفيفا، إلا أن المنظمة لم يكن لها سيطرة تذكر على أفعالهم سواء على مستوى الاتحادات القارية أو مستوى الاتحادات الأعضاء.

كما تزعم مصادر من العملية القانونية أنه في حين أن الأفراد ربما كانوا فاسدين، إلا أن ما تسببوا فيه من ضرر قد لحق بالفيفا كمؤسسة. وعلى هذا المنطق تقوم الدعوى بوضعها الحالي.

وربما لا تستقيم الدعوى من الناحية القانونية. ولكن بالنظر إلى أنه في البداية غض البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الفيفا السابق ثم تلميذه بلاتر الطرف عن نظام المحسوبية وسياسات الخدمات الشخصية الذي أبقاهما في موضع السلطة، قبل أن يتحولا إلى تشجيع هذا النظام بشكل فعال، فمن الصعب الاقتناع بهذه الحجة. والقول بأن أحدا في مقر الفيفا لم يكن يعلم بما كانت تقوم به اللجنة التنفيذية هو ببساطة قول يفتقر للمصداقية.

ما حجم الأموال التي يريد الفيفا أن يستعيدها؟

تقول الدعوى بأن أصولا بقيمة 190 مليون دولار قد جرى الاستحواذ عليها من قبل 41 من الأفراد المدانين وأن 100 مليون دولار أخرى صادرتها السلطات، رغم أنه قد يكون هناك بعض التداخل بين الرقمين. يريد الفيفا أن يستعيد الأموال التي ربما تم التحصل عليها من خلال الرشاوى كما يسعى لاستعادة مبالغ غير محددة عوضا عن الضرر الذي لحق بسمعته وملكيته الفكرية، وعن الأتعاب القانونية التي تحملها. وإجمالا، فما يقوم به الفيفا هو تحرك يميل للاستعراض.

انفانتينو رئيس الفيفا الجديد هل هو جاد في ملاحقة المتورطين (رويترز)

لكن ألم يدفع الفيفا كذلك بأن الفساد لم يكن له علاقة به وكان كله يتركز على الاتحادات القارية؟

واقع الأمر أن هذا واحد من أكثر عناصر الدعوى إثارة للبس. تقدم اتحادا الكونكاكاف والكونميبول بالفعل بدعاوى للتعويض بناء على حقيقة أن عقودهما التلفزيونية الخاصة بمسابقات مثل «الكأس الذهبية» كانت في قلب عمليات الرشاوى المزعومة. وقد تدفع تلك الفيفا بأنه لو كان هناك من تعرض لأضرار مالية، فهم من أصابته هذه الأضرار.

من الذين يقود هذه الاستراتيجية؟

منذ أُجبر بلاتر على التعهد بالاستقالة كرئيس للفيفا في أعقاب الاعتقالات الدراماتيكية في مايو (أيار) الماضي، تدير شركة العلاقات العامة الأميركية «تينيو» وشركة «كوين إيمانويل» القانونية المشهد فعليا. ويعمل جزء كبير من الاستراتيجية على التركيز على والاحتفاظ بوضع الفيفا كـ«ضحية»، في عيون السلطات الأميركية والسويسرية. وتحرص الشركتان على مواصلة التحقيق الداخلي الذي يحافظ على تدفق مستمر للمعلومات إلى السلطات الأميركية لتعزيز التغييرات الهيكلية التي سوف تقود إلى بعض التحسينات على المدى الطويل فيما يتعلق بإدارة الفيفا – مدة الفترات وشفافية الأجور ومزيد من الاستقلالية، ومزيد من التنوع إلى غير ذلك.

هل يرقى هذا لتأييد الاعتقاد بأنه تم دفع رشاوى؟

نعم. يواصل جاك وارنر، رئيس الكونكاكاف السابق وأحد المتورطين في اتهامات الرشاوى، التشديد على براءته، بينما يقاتل ضد تسليمه إلى الولايات المتحدة. ومع هذا فقد أكدت مصادر في الفيفا أن مزيجا من التحقيقات الداخلية التي تجريها المنظمة، ولائحة الاتهام الأميركية قادا الفيفا إلى رؤية مفادها أن مبلغ الـ10 ملايين التي دفعته جنوب أفريقيا لحساب يسيطر عليه وارنر، والذي بات أمره معروفا على نطاق واسع الآن، كان بالفعل رشوة لتأمين الحصول على حق تنظيم كأس العالم 2010. ولم يكن مخصصا كما زعم لمشروعات تطوير. وفي واقع الأمر تؤكد الدعوى أن الكثير من أصوات كأس العالم تم بيعها عدة مرات. وقد دأب اتحاد جنوب أفريقيا على إنكار دفعه أي رشاوى.

لماذا لا يكون التصويت على استضافة بطولتي كأس العالم 2018 و2022 جزءا من هذا الحديث؟

بالنظر إلى أن أولئك الواردة أسماؤهم في الدعوى، بمن في ذلك جاك وارنر وتشاك بليز ونيكولاس ليوز، شاركوا في التصويت على اختيار البلد المنظم لمونديالي 2018 و22. فيبدو غريبا أن يتم استهدافهم في دعاوى بالحصول التعويض، بينما أصر الرئيس الجديد للفيفا على سلامة التصويت على البطولتين اللتين تستضيفهما روسيا وقطر.

وفقا للفيفا، فإن الفارق يمكن في أن تلك الأصوات لم يرد ذكرها في أي إجراءات قانونية أو في لائحة الاتهام الأميركية. ويبدو هذا أشبه بادعاء براغماتي ومن شأنه أن يضع مزيدا من الضغوط على الفيفا لمراجعة قراره إذا ما توصلت السلطات السويسرية إلى أدلة مباشرة على أن هناك أموالا دفعت لتأمين أصوات على صلة ببطولتي 2018 أو 2022.

بماذا تنبئنا هذه الدعوى؟

إنها تقول لنا، مرة أخرى، إن المسؤولين التنفيذيين للفيفا كانوا يتلقون رواتب ضخمة ورشاوى مقابل قيامهم بأقل القليل. وبدوره فقد غذى هذا الإحساس المحتدم بداخلهم بالفعل بأحقيتهم في الحصول على هذه الأموال. إن المبالغ سداسية وسباعية الأرقام، في صورة أجور ومكافآت ونفقات أخرى دفعت للمسؤولين التنفيذيين منذ 2004. والتي يسعى الفيفا لاستعادتها، مبالغ فيها إن لم تكن صادمة تماما. وبالنسبة إلى ليوز، الذي يقال: إنه أراد الحصول على لقب فارس نظير التصويت لإنجلترا، فالمبلغ هو 3,25 مليون دولار. أما الغواتيمالي رافائيل سالغويرو فالمبلغ الذي يُزعم حصوله عليه هو 5,1 مليون دولار، و5,4 مليون دولار لبليزر. بينما تلقى ريكاردو تيكسيرا 3,5 مليون دولار، وجاك وارنر 4,5 مليون دولار وجيفري ويب مليوني دولار. عندما غادر وارنر الفيفا في 2011. حرصت الهيئة الحاكمة لكرة القدم في العالم على التشديد على أنه حصل على هذه الأموال من دون أن تشوب شخصيته شائبة.

هل من المرجح أن يغير ذلك من الرؤية الأوسع للفيفا؟

لا، على المدى القريب على الأقل. وأفضل زاوية لرؤية هذا هي النظر إليه كجزء من استراتيجية هدفها خلق تمييز واضح في مخيلة الجمهور بين الإدارة الجديدة والقديمة. لكن الفيفا القديم لم يجد غضاضة أبدا في إلقاء مسؤوليه الموصومين من السفينة بمجرد أن أصبحوا عديمي الفائدة – انظر إلى مصير محمد بن همام لتتأكد من هذا. ولا مفر من أن يتساءل البعض عما إذا كان هذا ببساطة عودة للعمل المعتاد، في صورة حزمة إصلاحات ظاهرية جديدة.





جاك وارنر وجيفري ويب وتشاك بليزر ثلاثي الفيفا المتورطون في أعمال فساد (أ.ف.ب)

ركيزة دفاع الفريق الذي أعاد للأذهان تدخلات الأسطورة ماكيليلي

مورغان.. الرجل الذي يقود أحلام ليستر سيتي نحو اللقب

لندن: ريتشارد ويليامز

هناك مشهد في منتصف فيلم «السر في عيونهم» الفائز بجائزة «أوسكار» لأفضل فيلم بلغة أجنبية في 2010، حيث يمتع رجل زبائنه في حانة في بيونس أيريس، بسرده السريع لأسماء الـ11 لاعبا في فريق ريسينغ كلوب دو أفيلاندا، الذي فاز بالبطولة الأرجنتينية في 1961. وربما هذا هو أعظم هبة منحها كلاوديو رانييري لليستر سيتي: سواء فاز الفريق بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا العام أم لا، ففي غضون 50 سنة من الآن، سيجد أنصار «الثعالب» أنفسهم قادرين على أن يسردوا، بالترتيب، أسماء الرجال الـ11 الذين أسبغوا على حياتهم مثل هذا القدر من السعادة.

عمل المدرب نيغل بيرسون على تكوين معظم أعضاء الفريق قبل رحيله الصيف الماضي، لكن المدرب الإيطالي رانييري، الذي سبق وتم وصفه تحقيرا بـ«العامل المتجول»، هو من منح المشجعين فريقا متماسكا. يستطيع كل مشجعي ليستر الآن أن يذكروا التشكيل الأساسي للفريق: شمايكل، سيمبسون، مورغان، هوث، فوكس، محرز، كانتي، درينكووتر، ألبرايتون، فاردي، أوكازاكي. هذا بالإضافة إلى عدد من البدلاء الذين يشاركون بانتظام: كينغ، أولوا، سكالب.

وعندما تنظر إلى قائمة الإصابات في صفوف آرسنال ومانشستر يونايتد على مدار الموسم، يصعب ألا تستنتج أن رانييري قد يكون محظوظا لأن فريقه لا يعاني من إصابات طويلة الأمد، حيث لم تعطله سوى الإصابة بتمزق في أربطة الركبة التي جعلت ماتي جيمس يغيب الموسم بكامله (ومن ثم حصل داني درينكووتر على فرصته) وإصابة جيف سكلوب التي أبعدته 3 أشهر. لكن إذا كان للحظ وليس الاعتماد على نهج فعال في الإعداد البدني، أي دور في هذا، فإن معظم الناس سيتفقون من دون شك على أن ليستر يستحق أن يقف التوفيق إلى جانبه.

أول من يسترعي انتباه المراقب المحايد هو جيمي فاردي. فما لبث أن وصل المهاجم إلى نهاية رقمه القياسي، بإحرازه 11 هدفا في 11 مباراة متتالية، حتى تحول الاهتمام إلى لمسات وخيال رياض محرز. وبعد ذلك بدأ الخبراء ينتبهون لإسهام نغولو كانتي، الذي أعادت زحلقاته الدقيقة لاستخلاص الكرة وتمريراته السريعة الذاكرة إلى العصر الذهبي للفرنسي الشهير كلود ماكيليلي نجم تشيلسي السابق.

وسيكون هؤلاء الثلاثة جميعا على منصة الجوائز الفردية بنهاية الموسم، خاصة لو فاز ليستر باللقب. لن يكون هناك أي مبرر لأن ينال أي شخص، ربما باستثناء سيرجيو أغويرو (مع مانشستر سيتي) وويليان الرجل الوحيد الذي أدى بشكل جيد مع كل من جوزيه مورينهو وغوس هيدنيك (مع تشيلسي)، هذا التكريم بدلا منهم. لكن هناك رجلا كذلك في تشكيل ليستر، سوف ينال التقدير من الخبراء، وكذلك أصوات كثيرين من أنصار ليستر أيضا، للفوز بالجائزة، رغم أن إسهاماته أقل إبهارا.

إنه ويس مورغان اللاعب الذي دخل قلوب مجموعة من المشجعين، وعندما بيع إلى منافسهم المحلي العتيد، احتفظ بحبهم له، فبعد 10 سنوات في نوتنغهام فورست، عاد مورغان ليدافع عن ألوان ليستر للمرة الأولى ليجد أن مشجعيه القدامى ما زالوا يتغنون باسمه.

إن هتافهم جدير بتذكره، وهو يعود إلى هتاف تم ابتكاره في الثمانينات لتحية ديس ووكر، قلب الدفاع المتألق والذي أضاء دفاع فورست تحت قيادة بريان كلوف. «لن تهزم ديس ووكر أبدا..» كانت مدرجات ملعب سيتي غراوند تتغنى بهذه الكلمات، وكان الجمهور يعرف أنه لا يقول أكثر من الحقيقة، على الأقل حتى كان مساء يوم على ملعب ويمبلي، عندما واجهت إنجلترا منتخب هولندا، وبدد مهاجم الأخير مارك أوفر مارس هالة المدافع الذي لا يقهر. لكن في ذلك الوقت كان ووكر قد رحل عن فورست إلى سامبدوريا الإيطالي.

ولد مورغان في حي من أحياء نوتنغهام على مسافة قصيرة من ملعب سيتي غراوند، حيث هدمت الشوارع الضيقة التي بنيت من أجل عمال السكك الحديدية والمصانع في القرن الـ19، هدمت في السبعينات لإفساح الطريق لعملية إعادة تطوير دون المستوى. وبعدما رفضه نوتس كاونتي وهو في سن الـ15، قبلته أكاديمية الناشئين في فورست، وهو في الـ17 من العمر، كصبي زائد الوزن لكن لديه الاستعداد. وفي أغسطس (آب) 2003، كان ظهوره الأول في الدوري الإنجليزي إلى جانب ووكر.

كان الانطباع الأول للمشجعين عنه أنه ناشئ قوي البنية في الـ19 من العمر، لكنه يفتقر للسرعة، والقدرة على المناورة واللياقة. وفي حين كان ووكر أكثر سرعة ورشاقة في اللحاق بالمنافسين واستخلاص الكرة بسلاسة، فقد كان مورغان يدافع بأنفاسه المتقطعة وتدخلاته التي كان يعوزها التوقيت الدقيق في سنواته الأولى.

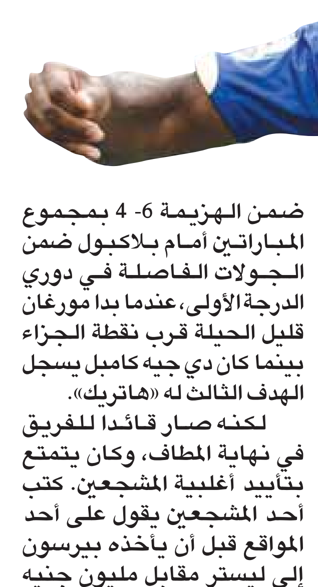
انتهى به المطاف إلى المشاركة أساسيا في 335 مباراة بالدوري مع فورست في القسمين الثاني والثالث، حيث كان يعتمد عليه 7 مدربين على مدار 10 سنوات، إلى جانب مدافعين أكثر تألقا مثل مايكل داوسون. وبشكل تدريجي تسلل مورغان إلى قلوب المشجعين، وعندما غنوا «لن تهزم ويس مورغان أبدا» كانوا يعترفون بسخرية رقيقة، بجمعه بين الإخلاص المطلق وأوجه قصور فنية لا يمكن التخلص منها في أدائه.

كانت هفواته كارثية في بعض الأحيان، كما حدث خلال المباراة الفاصلة في الدرجة الثانية ضد يوفيل في مايو (أيار) 2007. كان فورست قد فاز في مباراة الذهاب 2- 0 على ملعب هويش بارك، لكنه خسر في العودة بنتيجة 5- 2 في عقر داره. في الوقت الإضافي مرر مورغان تمريرة قصيرة إلى الخلف، ما مكن يوفيل من التقدم بمجموع المباريات للمرة الأولى. حاول تصحيح خطأه بصولات عنترية في منتصف الملعب، أفضى بعضها إلى إحراز هدف التعادل، لكن المنافس كان قد أخذ زمام المبادرة وتعرض فورست لهزيمة مذلة.

كان مورغان موجودا في كوارث أخرى مشهودة، ومن أبرزها الهزيمة الساحقة 3- 0 أمام شيستر في كأس الاتحاد الإنجليزي في 2005، عندما ألغيت للفريق صاحب الأرض، والذي كان يكافح للترقي من الدرجة الرابعة، 3 أهداف أخرى، وكذلك الهزيمة 4- 3 على ملعبه ضمن الهزيمة 6- 4 بمجموع المباراتين أمام بلاكبول ضمن الجولات الفاصلة في دوري الدرجة الأولى، عندما بدا مورغان قليل الحيلة قرب نقطة الجزاء بينما كان دي جيه كامبل يسجل الهدف الثالث له «هاتريك».

لكنه صار قائدا للفريق في نهاية المطاف، وكان يتمتع بتأييد أغلبية المشجعين. كتب أحد المشجعين يقول على أحد المواقع قبل أن يأخذه بيرسون إلى ليستر مقابل مليون جنيه إسترليني في 2012: «هو مشجع لفورست مثلنا تماما وأتمنى أن يبقى في النادي إلى الأبد». وقد غفر له كثير من المشجعين انتقاله للمنافس، لدرجة أنهم سيكونون سعداء لرؤيته وهو يقود فريقا للفوز باللقب، حتى ولو كان هذا الفريق يقع على مسافة 25 ميلا فقط منهم.

وفي ليستر، وبعد أن شارك في الإفلات الشهير من الهبوط العام الماضي، يبدو أنه يفعل كل شيء ينبغي لقائد فريق أن يفعله، ضاربا المثل في الملعب، كما يعمل كحلقة وصل بين رانييري واللاعبين خلال بقية الأسبوع. كما يبدو هذا المليون الذي يتقاضاه ثمنا زهيدا الآن، بالنظر إلى حضوره القوي وتدخلاته المدوية التي تشكل مكونا حيويا لدفاع صلب ومنظم يعد في غاية الأهمية، شأن الهجوم شديد الفعالية، بالنسبة إلى مسيرة الثعالب.



مورغان قائد دفاع ليستر



مورغان محل ثقة مدربه رانييري (رويترز)

لين الحايك: العلم قبل الفنّ والأعمال الاستعراضية لا تهمّني لأنها تضعف أداء الصوت

الفائزة بـ«ذا فويس كيدز» تنوي دراسة السولفيج وكاظم الساهر مثلها الأعلى

بيروت: فيفيان حداد

في مدينة طرابلس التقينا بحاصدة لقب «ذا فويس كيدز» لين الحايك. ومن مدرستها (مار إلياس) انطلق مشوارنا معها. فنجوميتها لا تقتصر على الغناء فقط، فبشهادة أساتذتها في المدرسة، هي نجمة مقاعد الدراسة أيضا، كونها تتمتع بذكاء خارق وبانضباطية لافتة. «هي تلميذة مميّزة وصاحبة تحليل حسابي يدهشني أحيانا»، تقول أستاذتها في مادة الحساب ليلى سابا عيد التي تؤكّد أن لين متفوّقة في دراستها. وتضيف: «لم أتفاجأ بحصدها لقب ذا فويس كيدز، فلطالما شدّتنا بصوتها الشجيّ، ولن أنسى دورها في (جسر القمر) على مسرح المدرسة، عندما بقي يصفّق لها الحضور دون توقّف لأدائها الرائع». أما مدير المدرسة جهاد حيدر الذي يعرفها منذ نعومة أظافرها، فوصفها بصاحبة الشخصيّة القويّة والتلميذة المثالية التي تجمع ما بين البساطة والطيبة والطبيعية والشطارة معا.

أما أستاذة الكيمياء، وهي المادة الأحب إلى قلب لين كاتيا تركية فتقول عنها: «لديها سرعة البديهة والمنطق الصحيحّ في تحليلها لمعضلة ما، كما لديها شغف ظاهر بهذه المادة العلمية. فعندما تقوم بتجربة كيمائية تنسى كل ما حولها لتستمتع بها وتراقب نتائجها».

عندما دخلت لين الحايك الصفّ في اليوم الأول بعد فوزها في «ذا فويس كيدس»، نظمّ لها أساتذتها وزملاؤها احتفالا فاجأها: «لقد التقطت أنفاسي لثوان قليلة، فلم أكن أتوقّع هذا الاحتفال الذي تخلّلته الزفّة»، تقول لين واصفة وقع المفاجأة هذه عليها، وأضافت: «أحبّ الدراسة كثيرا، وهي ستكون سلاحي في المستقبل، فمبدئي في الحياة يرتكز على إكمال دراستي أولا، والعلم برأيي، يأتي قبل الفنّ أحيانا».

«لم تغيّرها الشهرة» تقول زميلتها بالصف ميرا الأشقر، فيما تصفها صديقتها سيرين بالمتواضعة، ويقول عنها زميلها ميشال «سيكون لديها مستقبل لامع بالتأكيد». ماذا تغيّر بلين بعد تحقيقها هذه الشهرة؟ تردّ بعفوية: «لقد أصبحت أكثر دبلوماسية في تعاطي مع الآخرين، فصرت أساير الناس وأبتسم لهم ولو كنت بمزاج سيئ، فلا أريد أن يقال عنّي مغرورة أو أن الشهرة غيّرتني». وتتابع: «هذا الأمر يتطلّب مني جهدا، فقبل اللقب لم يكن يهمّني ماذا يفكّر الآخرون بي، أما اليوم فصرت أكثر حساسية تجاه هذا الموضوع».

في منزل لين الواقع في منطقة الميناء في طرابلس، استقبلنا والداها كريستيان ونقولا. وسألنا والدتها إذا ما كانت قد توقّعت فوز ابنتها، فأجابت: «لقد تحضّرت بشكل جيّد وقامت بتمرينات مكثّفة، وتابعتها عن قرب وسمعتها تعيد أغنية (بعاد كنتم) لفنان العرب محمد عبده بتأنّ، فلقد كانت خائفة أن تفشل في أدائها على المسرح كونها تؤدي أغنية صعبة». هنا تتدخّل لين وتقول: «لقد علّمتني والدتي كيف وأين استخدم العرب، ومرات كثيرة كانت تدخل غرفتي عنوة وأنا أتمرن، لتعطيني الملاحظة عن النغمة، فوالدتي فنانة بالفطرة وأنا أثق بإحساسها ثقة عمياء». كم مرة استمعت للأغنية لين؟ «مرة واحدة فقط، بعدها رحت أرددها غيبا».

شجّعت كريستيان ابنتها على الغناء منذ نعومة أظافرها، فهي كما زوجها تنبّها لموهبة صغيرتهما. «قدرتها على حفظ إيقاع أي أغنية بطريقة صحيحة لفتتنا، حتى نصوص مادة الاستظهار كانت تدندنها ولا تلقيها شعرا، فنحن نعدّ عائلة فنيّة يسري الفنّ في دمنا. فخالاتي - تقول كريستيان - من آل بندلي وعمّاتي من آل القطريب، والعائلتان تركتا بصماتهما على الساحة الفنية». وتتابع: أي نشاز كان ينساب إلى أذني لين كانت تنفر منه وتقول لي: «ماما لقد خرج هذا الفنان عن «الريتم». وأنت لين هل تعترفين بأنك نشّزت مرات؟ سألتها، فأجابت: «الفنان الذي لا ينشّز ليس فنانا كاملا، فيكفي أنه علم بنشازه والتقطته أذناه ليكون صاحب أذن سمّيعة، وقد نشّزت في البرنامج بسبب عزف الفرقة الموسيقية المرتفع الصوت، أو بسبب عدم تمرّني الكافي على أغنية ما. للتخلّص من النشاز علينا التمرّن بكثافة، واذكر أن والدتي شارطتني بأنني سأخفق في طربة معيّنة عندما سأقف على المسرح في مرحلة النهائيات، فتحدّيت نفسي وبقيت أتمرّن عليها إلى أن أصبتها وأنا على الهواء مباشرة».


تحمل جائزة «ذا فويس كيدز» التي حصدتها

وعمّا حفظته من مدرّبها كاظم الساهر تقول: «أهم ما علّمني إياه أن أتخلص من الشعور بالخوف على المسرح لأنه يؤذي الفنان ويفقده مهارته، كما علّمني كيف أمسك بالميكروفون وألا نهزّ كثيرا ونحن على المسرح». وختمت: «أحبّه كثيرا فهو مثلي الأعلى».

أما والد لين فيؤكّد أنه فخور بابنته وأنه منذ فوزها باللقب لم يتوقّف رنين الهاتف: «علي أن اشكر الجميع لأنهم يساندون لين بشكل لافت، فأهل مدينة طرابلس شجّعوا لين كثيرا وصوّتوا لها بكثافة، وكذلك محبوها من لبنان بأجمعه ومن الوطن العربي».

في اللحظات الأخيرة من البرنامج بدت لين متوتّرة وهي تنتظر إعلان النتيجة: «لقد كان الأمر صعبا عليّ، وكنت في قرارة نفسي أقول (ما تزعلي لين أمير أو زين سيربح)، وعندما صرخت المذيعة ايمي صيّاح باسمي، لم أستوعب الأمر لثوان قليلة». وتضيف: «غالبا ما أفكّر بصورة سلبية، فلا أحب أن أعد نفسي بأمور قد لا تتحقق، ولكن بعد (ذا فويس كيدز) تعلّمت أن أفكّر بإيجابية، وهي طاقة جديدة تركت أثرها الطيّب عليّ».

وهل طلباتك يا لين صارت تتحققّ بسرعة بعد الشهرة التي حققتها؟ «لا أبدا فما زلت أمارس حياتي بطبيعية ولا شيء يميّزني عن غيري من أشقائي في البيت». وتتابع: «لن أنجرف مع مطبّات الشهرة، فسأبقى لين التي يعرفها الجميع ولو حققت النجاحات الواحد تلو الأخرى». وبماذا ستتسلّحين لمقاومتها؟: «بالتواضع الذي هو من صلب شخصيتي، فسأنمّيه وأحافظ عليه. الشهرة لا تهمّني بقدر ما يهمّني الوفاء مثلا!»

وعن مسقط رأسها مدينة طرابلس تقول: «مهما كبرت أو صغرت اشتهرت أو تعلّمت، ستبقى هذه المدينة ملاذي». وتشرح وهي تشبك يديها ببعض: «أهالي طرابلس متحّدون يقفون مع بعضهم في الأفراح والأتراح، فلن أحاول أن أفارقهم يوما، بل سأشّد على أيديهم واقف معهم كما وقفوا معي».

أكثر المعالم التي تحبّها في طرابلس كما تقول هو شاطئها وبحرها. «عندما أنظر إليه أو أسير بقربه تنشرح نفسيتي وأشعر بالسعادة»، تقول لين عاشقة طرابلس الفيحاء كما تسمّي نفسها.

وهل تأثّرت يا لين بأقربائك من آل بندلي والقطريب؟ «هما التاريخ الذي انتمي إليه، فلطالما استمعت إلى أغاني عمّة أمي الراحلة سلوى القطريب، كما أحب أسلوب ابنتها آلين في الغناء، أما آل بندلي فأنا أعرف الأصغر سنّا منهم ريمي، التي اشتهرت بأغنية (اعطونا الطفولة). لقد حفظت أغاني فيلمها السينمائي الوحيد (أماني تحت قوس القزح) لكثرة مشاهدتي له». وماذا عن الأعمال الاستعراضية هل تفضلينها عن غيرها؟ «لا أبدا بل أجدها تسيء للفنان، فهي تتعبه وتفقده قوّته في الأداء، فيلهث وتضيع قوّة صوته». وماذا عن الأغاني الأجنبية هل تجيدينها؟ هنا تردّ والدتها: «لقد لمست الآن قلبها فهي مغرمة بهذا النوع من الأغاني». وتردّ لين الحايك بحماس: «أشعر عندما أغني الأجنبية بحرية أكبر في الأداء، فهو أسهل من الشرقي المرتكز على قواعد صعبة». أدّت لين خلال لقائنا بها أغنية لكريستينا اغيليرا (Hurt)، فأبدعت في الأداء وتماهت مع نغمة الأغنية بشغف فأجادتها بجدارة. «هي واحدة من الأغاني التي أحبها، عندما تقدّمت إلى برنامج (ذا فويس كيدز)، تضمّن تسجيل الفيديو الذي أرسلته لهم أغنيتان، واحدة بالأجنبية وأخرى بالعربية ولكنهم اختاروني للغناء بالثانية، فهم أدرى بهذا الموضوع».

لين الحايك مع زملائها على مقاعد الدراسة

معجبة لين بالفنان ملحم زين وتتمنى أن تلتقي به، وكذلك بالفنان الممثل جورج خبّاز: «أحب صوت ملحم زين وقد تبنّى المقطع الغنائي الذي أديته له من أغنية (عندك هواية)، فنشره على حسابه في موقع إنستغرام الإلكتروني ففرحت كثيرا بهذه اللفتة منه. أما جورج خبّاز فهو يضحكني ويلفتني كفنان متكامل ناجح بكل ما يقدّمه».

لين التي تحبّ طبق الملوخية من يدي والدتها تهوى الطبخ وتقول: «قليلا ما أدخل المطبخ، أجيد قلي البيض فقط، فدراستي من ناحية والفنّ من ناحية ثانية أخذا منّي كل وقتي، وعندما يكون لدي وقت فراغ التقي بأصدقائي أو أتمرّن على الغناء». إلى جانب الغناء تهوى لين الرسم وهي كما تقول تنوي الوصول إلى تقنية الرسم الثلاثية الإبعاد. أما الخطوة الجديدة التي تنوي القيام بها فهي دخولها المعهد الوطني للموسيقى (كونسرفاتوار) لتتعلّم السولفيج والعزف على البيانو هي التي تجيد العزف على الأرغن. وقبل مغادرتنا منزلها تقدّمت منّي لين لتقدّم لي قطع الشوكولاته التي تحمل صورتها، ثم قالت: «هي تجربة فريدة من نوعها قدّمتها لي محطّة (إم بي سي)، فكلّ الفريق التابع لها والذي رافقنا أنا وزملائي في مشوارنا هذا، كان رائعا وقد ساعدونا كثيرا في أن نستمتع بهذه التجربة بصورة إيجابية وأنا أشكرهم جميعا».

يرأس لجنة تحكيم أفلام الحريات في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

النجم العالمي داني جلوفر: الصراعات والحروب دمرت حضاراتنا وتراثنا


النجم داني جلوفر يشارك في رقص شعبي («الشرق الأوسط»)

داني جلوفر خلال مؤتمر صحافي في الأقصر («الشرق الأوسط»)

القاهرة: داليا عاصم

«الآثار المصرية تمنحني الإبداع وتلهب الخيال» هكذا عبر النجم العالمي داني جلوفر عن سعادته بوجوده في مدينة الأقصر العريقة، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس الأحد، تحت شعار «أفريقيا الخيال» على هامش الدورة الخامسة من مهرجان «الأقصر للسينما الأفريقية»، والذي أداره رئيس المهرجان السيناريست سيد فؤاد، وعزة الحسيني مديرة المهرجان.

تحدث النجم العالمي من أمام معبد الأقصر التاريخي عن أحدث أعماله السينمائية الذي انتهى من تصويره منذ أيام في بلغاريا، قائلا: «انتهيت من تصوير فيلم من نوعية أفلام الأكشن، وتدور أحداثه عن نهاية الحضارة البشرية، من خلال مجموعة أشخاص يعيشون في سجن يصارعون من أجل البقاء، ورغم ترددي في قبول نوعية أفلام الأكشن لكبر سني لكنني وافقت لإعجابي بقصة الفيلم وتناوله للفكرة التي تعالج مرحلة ما بعد انتهاء الحضارة».

وطغى اهتمام جلوفر بالقضايا الأفريقية على حديثه، وبنبرة لم تخل من الأسى «أثناء تصوير فيلمي في بلغاريا، قابلت الكثير من الأفارقة الذين تركوا بلادهم بسبب أحداث معينة وهذا استدعى في ذاكرتي أحداث التحرر الأفريقي وتذكرت عندما كنت شابا لدي أفكاري عن الاكتفاء الذاتي، لأن دراستي كانت عن الاقتصاد وعملي كناشط سياسي واجتماعي يجعلني دائما حريصا على التفكير في إعادة صياغة الواقع، ولدت في نهايات الحرب العالمية وكنت أتوقع أنها نهاية الحروب لكن هذا لم يحدث فقد استمرت»! واستطرد: «وعندما أفكر في النشاط السياسي أستدعي كلام غاندي ومقولته الخالدة والأثيرة بالنسبة لي: علينا أن نكون نحن التغيير الذي نود رؤيته في العالم».

وبحماسة شديدة قال: «لا يكفي أن نبني للمستقبل فقط ولكن لا بد أن نحافظ على التاريخ والتراث وكوكبنا كوكب هش وبعض الصراعات والحروب جعلتنا ندمر الكثير من حضاراتنا وتراثنا، وأنا دوما منشغل بالتفكير حول كيف يكون العالم والبشر علي قدر أكبر من الإنسانية؟!». وأضاف: «زوجتي من البرازيل ودائما ما نتحدث عن الظروف الصعبة التي تمر بها بلادها اقتصاديا وسياسيا، فالمواطن في العالم كله يواجه صعوبات، علينا أن نتدارك معا كيفية تخطيها».

وحول مشاركته في مهرجان الأقصر السينمائي للمرة الثانية حيث شارك من قبل في الدورة الثالثة، قال جلوفر: «أرى أن أهم دور لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية أنه يجمع بين شمال وجنوب أفريقيا ويؤكد على أننا كلنا أفارقة، نتنفس الهواء ذاته».

كما تحدث جلوفر عن صديقه المخرج الإثيوبي هايلي جريما، الذي تغيب عن الدورة الحالية للمهرجان، قائلا: «هو مخرج ذكي ودائما يهتم بالإنسان، وقد استطاع أن يعبر عن موطنه إثيوبيا، وهي الدولة الوحيدة التي لم تكن تحت الاحتلال في القارة الأفريقية، وهايلي ترجم التاريخ الإثيوبي في أفلامه جيدا، ويطرح القضايا الأفريقية والإنسانية جيدا، فأنا أراه مخرجا من المدرسة التي تناقش الموضوعات بشكل فلسفي عميق عن الضمير والواقع الإنساني».

وتطرق جلوفر لتجاربه مع عدد من المخرجين الأفارقة، قائلا: «أذكر أنه منذ عامين شاركت مع المخرج فلورا جوميز، وكانت تجربة ممتعة وثرية فالفيلم كان يحمل الكثير من الخيال برغم من ضعف الإنتاج وإمكانياته لم تكن ضخمة لكن الفيلم خرج يمزج بين الواقع والخيال وهذه هي روعة السينما، كما شاركت مع عبد الرحمن سيساكو في فيلم يناقش مشكلة تراكم الديون في العالم، وهذه هي نوعية هذه الأفلام التي أفضلها».

وعن الأفلام المأخوذة عن أعمال أدبية، أكد جلوفر أنه دوما يميل إليها ويفضلها، مشيرا إلى أنه يعشق كتابات أرنست همنجواي ويحب تقديمها للسينما «فالكتابة الأدبية عنصر مهم في نجاح الأعمال السينمائية»، مؤكدا أن «جميع الأفلام التي لها جذور أدبية وروائية تترك بصمة في تاريخ السينما في أي مكان في العالم، لما تتميز به من إيقاع».

وطرح عليه السؤال التقليدي حول تقديمه فيلما عن مصر أو من خلال جهة إنتاج مصرية أو مشتركة، فقال جلوفر: «بالطبع، أحب أن أقدم فيلما عن مصر ولا أمانع في ذلك أبدا، فأنا دوما أرغب في المشاركة في أي فيلم إنساني له بعد كوني، فإذا توفر لي سيناريو جيد سأوافق عليه».

وتطرق جلوفر لأبرز نجوم السينما المصرية الذين تابعهم وشاهد أعمالهم، فجاء ذكر النجم العالمي عمر الشريف الذي أهديت إليه الدورة الحالية من المهرجان تقديرا له، وقال: عمر الشريف جاء من دولة لديها صناعة وهو نجم منذ فيلمه الأول «دكتور زيفاجو»، واستطاع بعده أن يقدم مجموعة من الأفلام المهمة فهو نجم له حجمه وكان فخرا، أما عن المخرج العالمي يوسف شاهين، فأنا مبهور بأفلامه ذات الطابع الإنساني، وأعجبني جدا فيلمه «المهاجر» الذي قدم فيه قصة النبي يوسف بوجهة نظر عربية، كما أعجبني فيلمه «المصير» ومعالجته لفكرة التطرف وجذوره بخيال وإبداع عال فكان سباقا في فيلمه.

وأجاب جلوفر عن سؤال يخص رؤيته لجوائز الأوسكار الأخيرة والعنصرية، فقال: هناك جدل مستمر دائما بين صناع السينما عن التفرقة العنصرية وهناك قصص عن آسيويين أو لاتينيين أو أفارقة يعانون من ذلك، وأحيانا يظهر ذلك ويتردد داخل الكواليس، ولكن لا يوجد تأكيدات علي ذلك الأمر أو حقائق نستطيع أن نلمسها، لأن جميع الأعراق ممثلة بشكل ما داخل هوليوود.

وحول التمويل ودوره، قال داني جلوفر: «السينما دوما محكومة بالتمويل والتمويل الخارجي يفرض نوعا معينا من المواضيع على الأفلام التي يمولها، ولكن يجب أن يكون لدى الأفراد وعي مجتمعي لتقديم المشكلات التي يعانون منها في أفلامهم بحرية». وضرب مثالا: «دائما ما تُقدم الثورة الفرنسية والأميركية على أنهما رمز للديمقراطية والحرية؛ في حين أن الثورة الهايتية التي حدثت عام 1791 هي أول انتصار حقيقي ضد العبودية، ولذلك فعلى صناع السينما ألا يعتمدوا على الدعم المالي من قبل حكوماتهم أو من الخارج في تنفيذ أفلامهم لأن الحكومات لديها الكثير لتقوم به».

وخلال المؤتمر لم يخف النجم انبهاره وسعادته بوجوده في أعرق مدن العالم القديم، قائلا: «هذه زيارتي الثانية للأقصر وقبل المؤتمر تجولت في المعبد ورأيت الآثار التي أعتبرها رمزا للإبداع والتخيل.. حينما استيقظت تخيلت زوجتي كملكة فرعونية أمام نيل الأقصر وتعتلي سفينة فرعونية.. فالخيال هنا خصب جدا والأجواء تمنح الإنسان الإبداع».

وكان النجم داني جلوفر، 70 عاما، قد وصل لمطار الأقصر الدولي برفقة زوجته، أول من أمس، لكي يرأس لجنة تحكيم مسابقة أفلام الحريات، التي تحمل اسم الصحافي الشهيد «الحسيني أبو ضيف»، مع الناقد الفرنسي أوليفيه بادليه، والمخرجة السعودية عهد كامل، والمخرج المصري أحمد ماهر، والكاتبة المصرية ابتهال الشايب من مصر، وكان في استقباله فرقة فنون شعبية تفاعل معها النجم وشاركهم الرقصات الفلكلورية المصرية على أنغام المزمار والطبول.

مشاهير

اختراق حسابها الشخصي من قبل أكبر معجبيها

المغنية أديل ضحية للقرصنة


أديل فازت بـ4 من جوائز «بريت» الغنائية الشهر المنصرم (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

أصبحت المغنية البريطانية الشهيرة أديل آخر ضحية للقرصنة عندما تعرض حسابها الشخصي للاختراق، وتم تسريب مجموعة من صورها الشخصية.

فبحسب صحيفة «التليغراف» البريطانية، فإن المغنية البريطانية اكتشفت الاختراق يوم الجمعة الماضي، بعد انتشار صور لطفلها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وأغضب الأمر المغنية التي قالت إن مجموعة كبيرة من صورها الشخصية تم تسريبها من بينها صورة كثيرة لطفلها البالغ من العمر خمسة أعوام، وصورة التقطتها لنفسها خلال فترة حملها في المطبخ، وأخرى لها تمسك بسيجارة.

ومن المتوقع أن يكون الشخص الذي اخترق حسابها الشخصي، تمكن من الدخول إلى حسابها عن طريق البريد الإلكتروني لحبيبها سيمون كونيك.

ووفقا لصحيفة «صن» البريطانية، فإن أحد أكبر معجبي أديل قام بالتحدث فورا إلى مدير أعمالها، لتحذيره من انتشار الصور على مواقع التواصل الاجتماعي.

رحل شبابي ولم أعد صغيرة

كاميرون دياز لا تخشى التقدم في العمر

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت الممثلة الأميركية الشهيرة كاميرون دياز، 43 عاما، عن أنها لا تخشى التقدم في العمر. وقالت: «عندما كنت في العشرينات من عمري، كنت أتوق لأبلغ عمر 30. وفي الثلاثينات من عمري، كنت أتطلع لأبلغ عمر 40». ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن كاميرون القول: «لقد رحل شبابي، لم أعد صغيرة، وهذا الأمر جيد بالنسبة لي»، موضحة «شبابك بقي معك لفترة طويلة، وإذا كنت محظوظا فإنك سوف تكون كبيرا في السن لفترة أطول من فترة شبابك».

وقالت: «نحن ننظر للتقدم في العمر على أنه أمر سلبي، ولكن إذا لم نتقدم في العمر سوف يبقى أمامنا خيار واحد سيئ».

وأضافت: «إذا فهمنا بصورة إيجابية ما سيحدث لأجسادنا، وما يمكننا فعله لنبقى أقوياء، لن نكون في حاجة لأن نواصل تمني أن نعود للوراء. يمكننا بالفعل الاستمتاع بالإنجاز وبالحكمة التي تأتي مع التقدم في العمر».

وتقول كاميرون إن هوليوود تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية عن رؤيتنا للتقدم في العمر، حيث تصور لنا التقدم في العمر على أنه شيء قبيح وأقل قيمة. وقالت: «إذا نظرت لي في أحد أفلامي منذ 20 عاما ونظرت لي الآن، سوف ترى اختلافا، ولكن الحقيقة بالنسبة أن الـ20 عاما كانت حياة بالنسبة لي، وأنني لا أركز على كيف أبدو، ولكن أركز على الخبرات التي اكتسبتها».

يضم أعمالاً سريالية إلى الموضوعية التسجيلية

«الموضة والحرب» معرض للفنانة الأميركية لي ميلر ببرلين




برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

بعنوان «الموضة والحرب»، افتتح معرض للفنانة الأميركية لي ميلر في متحف برلين يضم أعمالا لها تمتد من الاتجاه السريالي إلى المدرسة الموضوعية التسجيلية.

وفتح مبنى متحف مارتن غروبيوس بالعاصمة برلين ابتداء من اليوم السبت أبوابه لأعمال المصورة الأميركية والمراسلة الحربية الراحلة لي ميلر (1907 - 1977).

وكانت أسرة ميلر اكتشفت بعد وفاتها ستين ألف صورة سلبية «نيجاتيف» التقطتها لي ميلر واحتفظت بها على سطح منزل الأسرة.

ويعرض المعرض مائة لقطة تمثل محطات حياة لي في نيويورك وباريس ومصر وألمانيا، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت لي تعمل عارضة أزياء ثم شاركت الفنان السريالي مان راي أعماله وتعتبر رائدة في التصوير الفوتوغرافي الفني.

واستخرجت لي عام 1942 شهادة باعتمادها مراسلة حربية، حيث تناقلت صحافة العالم صورها عن تحرير معسكر الاعتقال في منطقتي داخاو وبوخنفالد في ألمانيا.

ربما لن يكون هناك تنوع في أدوارك

الممثل أرجون كابور: الوزن يقيد نوعية الأدوار المعروضة

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

قال الممثل الهندي أرجون كابور، الذي عانى من تذبذب وزنه في الماضي، إن ثبات الوزن لفترة طويلة يؤدي إلى تقيد نوعية الأدوار المعروضة.

ونقلت صحيفة «إنديان إكسبريس» الهندية عن أرجون القول لدى سؤاله حول ما إذا كان هناك ضغط في بوليوود للالتزام بوزن معين للحصول على أدوار سينمائية: «إذا كنت ممتلا جيدا، مثل هذا الضغط لن يوجد، ولكن إذا بقيت عند وزن معين لفترة طويلة فسوف تواجه قيودا على الأدوار المعروضة عليك».

وأضاف: «ربما لن يكون هناك تنوع في أدوارك».

ويذكر أن أرجون كان يزن 140 كيلوغراما في السابق، وقد خسر وزنا كثيرا لكي يصبح ممثلا، وذلك بفضل تشجيع الممثل سلمان خان.

وأوضح أرجون: «أعتقد أن المجتمع هو من أوجد هذا الضغط. لقد أصبح عالما افتراضيا. المظهر أصبح مهما للجميع بسبب المجتمع».

وأضاف: «ولكنّ هناك مزيدا من الضغط تتعرض له الفتيات عندما يتعلق الأمر بالمظهر. الفتيات يتعرضن لضغط أكبر ليصبحن جميلات». ويشار إلى أنه من المقرر عرض فيلم أرجون المقبل مع الممثلة كارينا كابور «كي آند كا» في الأول من أبريل (نيسان) المقبل.

الممثل أرجون كابور

فرق موسيقية من حول العالم تجتمع في تونس في ذكرى الهجوم

«ليالي متحف باردو».. تظاهرة لإعادة الحياة إلى الساحة الثقافية

جانب من العروض الموسيقية المشاركة

تونس: المنجي السعيداني

ضمن برنامج إحياء الذكرى الأولى للهجوم الإرهابي على متحف باردو غرب العاصمة التونسية، انطلقت يوم أمس الدورة الأولى لتظاهرة «ليالي متحف باردو» التي ستتواصل إلى غاية الرابع والعشرين من شهر مارس (آذار) الحالي. وتساهم في إحياء سهراتها المختلفة فرق موسيقية من موريتانيا والجزائر ومصر وروسيا واليابان وبولونيا.

وافتتحت هذه التظاهرة في بهو متحف باردو بعرض موسيقي للفنان التونسي منير الطرودي وحمل العرض اسم «فحول وميزان».

وخلال اليوم الثاني من المنتظر أن يقدم فوجسياش فالزاك عازف البيانو البولوني عرضا موسيقيا، بينما يحيي الفنانان اليابانيان يوشيكو ماتودا وداي سوجيموت سهرة اليوم الثالث، وتختتم الدورة الأولى بعرض تونسي للأخوين بشير ومحمد الغربي.

بدورها، اعتبرت سنية مبارك وزيرة الثقافة والمحافظة على التراث أن هذه التظاهرة تندرج في إطار الاحتفاء بأسماء «الشهداء» ومواجهة الكراهية وكل من يتخذ من الموت غاية.

ومن جانبه، قال عبد اللطيف المليح رئيس جمعية «كلنا باردو» المشرفة على هذه التظاهرة إن الهدف الأساسي من وراء هذه التظاهرة الموسيقية بعث رسالة إلى لعالم تفيد بأن تونس قد استعادت حياتها الثقافية وأن كل العمليات الإرهابية لن تثنيها عن الانخراط في المسار الإنساني على حد تعبيره.

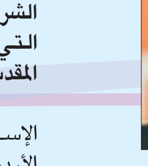
كما أشار إلى أن ليالي متحف باردو تسعى لاستعادة نسق الحياة لأكثر من 40 ألف موقع ومعلم أثري موزعة على مختلف المناطق في تونس. وأضاف أن الهجوم الإرهابي على متحف باردو كان سببا رئيسيا في اتخاذ قرار منع رعايا عدة بلدان أوروبية بمنع زيارة تونس، واليوم تسعى هذه التظاهرة إلى استعادة البريق لمتحف باردو وإشعار العالم أن المخاطر قد تراجعت.

ومن المنتظر أن تنظم هذه التظاهرة مرة كل سنة، وستتنقل بين المتاحف التونسية وسيحتضن متحف جزيرة جربة (جنوب شرقي تونس) الدورة المقبلة تحت عنوان «ليالي متحف جربة».

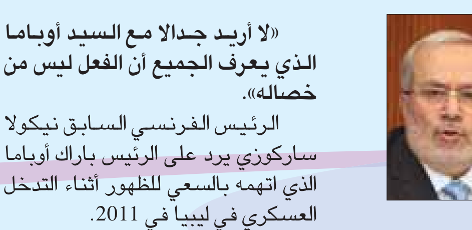
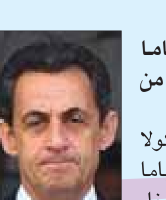
حدث وكلمة




«القرار بالإجماع الذي اتخذه 28 رئيس حكومة يمثل أخيرا الحل الأوروبي للحد من الأعداد الكبيرة للاجئين الذي كانت المستشارة الألمانية أعلنته في مؤتمر الحزب بمدينة كارلسروه».
نائب رئيس حزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي أرمين لاشت في تصريحات صحافية



«تركيب الكاميرات في الحرم القدسي الشريف هو توثيق للانتهاكات والاقتحامات التي تمارسها السلطات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية».
وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني هايل داوُد لوكالة الأنباء الأردنية (بترا).

«لا أريد جدالا مع السيد أوباما الذي يعرف الجميع أن الفعل ليس من خصاله».
الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي يرد على الرئيس باراك أوباما الذي اتهمه بالسعي للظهور أثناء التدخل العسكري في ليبيا في 2011.



نحن الآن نواجه تحديات كبرى.. وأولها الإرهاب الذي قاسينا منه.. إن «الحرب ضد الإرهاب متواصلة»
الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في كلمة له بمناسبة عيد الاستقلال

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية على السعودية وأقصى جنوب غربي اليمن، ويتوقع أن يسود طقس جاف على باقي أجزاء اليمن مع سطوع للشمس.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى تساقط الجليد على ساحل نيوإنغلاند، وتتساقط بعض الأمطار الثلجية على الشمال الشرقي. ويتوقع أن يسود طقس جاف بدءا من البحيرات العظمى وأوهايو وغربا عبر السهول. وتتسبب جبهة باردة في تساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهيرة على شمال سلسلة جبال الروكي، ويستمر تساقط المطر لفترة على امتداد الساحل الغربي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

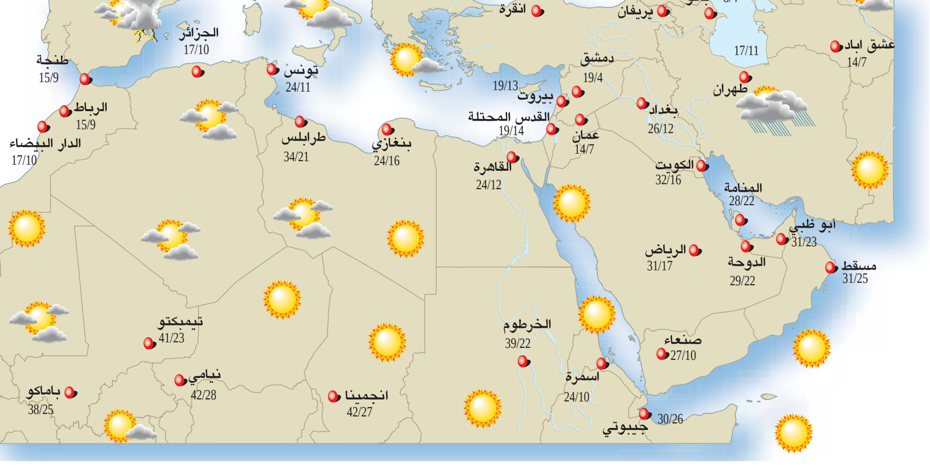
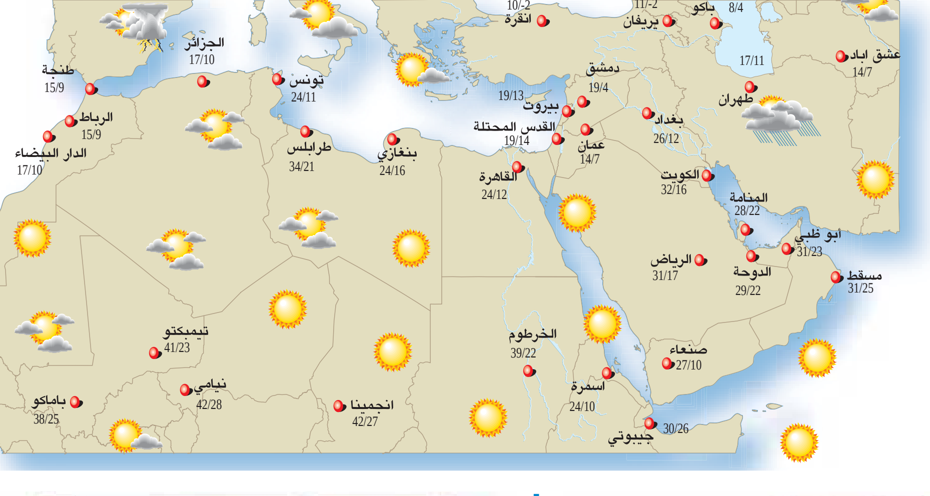
تتسبب اضطرابات في طبقات الجو العليا في تساقط بعض الأمطار على لبنان وسوريا، وتتساقط أمطار متفرقة على شمال شرقي العراق، ومن المتوقع أن يسود طقس جاف على باقي مناطق العراق والأردن.

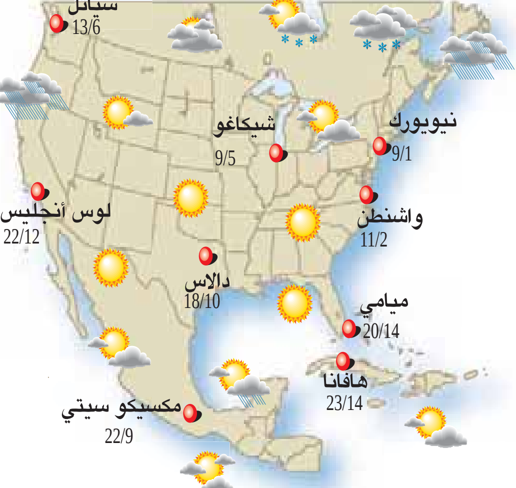
أوروبا

تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع إلى أن يسود طقس جاف بدءا من أيرلندا شرقا مرورا بإنجلترا. وشمالا تتساقط أمطار متفرقة على غرب أسكوتلندا، وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في تساقط بعض الأمطار عل ألمانيا وبولندا،، وتتسبب جبهة جوية في تساقط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية على إسبانيا وإيطاليا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب جبهة جوية باردة تتحرك عبر شمال غربي أفريقيا في تساقط المطر في فترة ما بعد الظهيرة على شمال المغرب، وأقصى شمال الجزائر، وفي باقي الأنحاء تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف وسطوع للشمس في باقي مناطق شمال أفريقيا.



موسكو -2/-13
لندن 12/4
برلين 8/3
باريس 10/4
روما 19/11
أثينا 19/12

سودوكو

		4				6		
	1		2					
5			6		3	9		
1		8		6			7	
		3	7	5				
			8			5		9
								4
3	8	9					1	
		5		9		7		3

الحل السابق

2	6	8	3	5	9	4	7	1
1	4	5	2	6	7	3	9	8
7	9	3	4	1	8	5	2	6
8	7	4	5	2	6	9	1	3
5	1	9	7	8	3	2	6	4
6	3	2	9	4	1	7	8	5
4	5	1	6	7	2	8	3	9
3	2	6	8	9	5	1	4	7
9	8	7	1	3	4	6	5	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

صناعة وتجارة العصائر.. تحيل معلمة حاملة ماجستير للتقاعد

تجربة «الكليجا» تقود فتيات القصيم لعالم المال والأعمال

بريدة: عبد الله العبيد

قلب مهرجان الكليجا الثامن المقامة فعالياته وسط المملكة العربية السعودية في مدينة بريدة، الموازين لحاملة الماجستير في الاقتصاد المنزلي «أم مقرن»، حينما اجتذبها حجم المبيعات في المهرجان، وذلك في تقديم تقاعدها المبكر من مهنة التعليم.

«أم مقرن»، التي تعمل في صناعة أنواع العصائر وتمتلك محلا خاصا بالعاصمة الرياض تشارك للمرة الأولى في مهرجان الكليجا، وقد شدها الحضور الكبير وترى أن حجم مبيعاتها كبير جدًا، مما دفعها لأن تسعى لافتتاح فرع لها في مدينة بريدة، وتؤكد أن سبب توجهها هذا هو أن أغلب زبائنها من بريدة وذلك لمشاركتها في مهرجاناتها المتعددة.

وتقول معلمة الاقتصاد المنزلي، حاملة درجة الماجستير في التخصص ذاته، وحاملة شهادة التغذية والحلويات جامعة عين شمس، إن فكرة التقاعد المبكر باتت تراودها، كي تتفرغ لتجارتها التي أدخلت عليها رزقا كثيرا، وتتمكن من إدارة محلها الجديدة الذي ستفتتحه في بريدة.

ولم تنته تجربة فتيات القصيم الأولى في خوض غمار البيع والشراء عبر مهرجان كليجا بريدة، حتى بدأت فصول جديدة من عالم المال والأعمال، فقد بدأت القصة قبل سبع سنوات، عندما أعلن عن إقامة مهرجان للأسر المنتجة باسم مهرجان الكليجا، فتوافدت الفتيات للتسجيل والتسلية حتى تأتي الوظيفة، حيث يحمل الكثير منهن الشهادة الجامعية.

وتروي «أم ميلان» تجربتها بقولها: «عندما حصلت على شهادة البكالوريوس في التربية الإسلامية لم يكن بوسعي الانتظار طويلاً فعملت على صناعة المأكولات وبيعها داخل المهرجان وأحصل على مردود جيد يتراوح بين 600 - 800 ريال يوميًا»، وحول خيارها بين العمل التجاري أو الوظيفة، قالت «أم ميلان»: «على الأقل لن أقبل بأي وظيفة عابرة فلدي عملي التجاري الخاص».

وتشير الشابة «أمل صالح» إلى أنها تعلمت طهي الأكلات الشعبية من والدتها وتتجه الآن للاستقلال بتجارتها الخاصة في نفس المجال بعد أن كان دخولها لمجرد التجربة.

وتروي نورة الصيخان التي تحمل مؤهل البكالوريوس في الاقتصاد المنزلي تخصص «غذاء وتغذية» تقول إنها تركت وظيفة «أخصائية تغذية» في إحدى المستشفيات الخاصة بعد أن عملت بها مدة أربعة أعوام، متجهة إلى العمل الحر في صناعة المأكولات، وتضيف أنها تحاول تقديم شيء لمجتمعها، حيث تشارك بالبازارات التي تقام في المنطقة بين حين وآخر وبعض المهرجانات، وفي لفتة خيرية تقول نورة إنها لا تحاول زيادة بضاعتها من المأكولات خوفًا من الإسراف حيث تبيع بقدر حاجتها.

وتختم «الشابة أم تولين» حديث الفتيات بقولها إنها تخرجت في الجامعة تخصص «تغذية» إلا أنها سلكت اتجاهًا آخر، وهو بيع الإكسسوارات النسائية، مؤكدة أنها تسعى لتكوين ماركتها الخاصة بعد تزايد الطلب على بضاعتها، حيث تتراوح مبيعاتها اليومية بين 1200 - 1500 ريال، مضيفة أنها خلال أيام سيتم افتتاح متجرها الخاص في أسواق مدينة بريدة بعد أن صقلتها سنوات المهرجان منذ انطلاقته.

البيع والشراء عبر مهرجان كليجا

«رجل وعرش».. «حياة ومناسبات».. «ملك وصيد» عناوين لمعارض تسلط الضوء على حياته

إمبراطور النمسا جوزيف الأول يطل من جديد في الذكرى المئوية لوفاته

فيينا: بثينة عبد الرحمن

بعد وفاته بـ100 عام، أصبح على النمساويين التعرف من جديد عن حياة إمبراطورهم، فرانز جوزيف الأول، ليس في معرض واحد فحسب، وإنما أربعة معارض بدأت من أول من أمس وستستمر حتى 27 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بالتزامن مع الاحتفال بالذكرى المئوية لوفاته.

وكانت المكتبة النمساوية الوطنية بفيينا، التي تعتبر جزءا من مباني قصر الهوفبورك قد استبقت الافتتاحات الرسمية بدعوة حضرها الرئيس النمساوي هاينز فيشر وحشد من رجال الصحافة والإعلام لكون أن الإمبراطور المولود عام 1830 والمتوفى 1916 الذي حكم النمسا وإمبراطورية الهابسبرغ لفترة 64 سنة، كان يوصف بـ«آلية إعلامية» ضخمة، وأنه اهتم بصورة غير مسبوقة بالإعلام، بل وفي واقع الأمر، كانت له إمبراطورية إعلامية وكاميرات لاحقته حيثما ، انتقل مما جعله يحتفظ بإرثه خير حفظ.

تركز المعارض على حياة الإمبراطور فرانز جوزيف المشهور بـ«شاربه» المميز الذي ما تزال مسابقات تقام لاختيار أكثر الشوارب شبها به، فيما أجمعت كثير من المصادر على أن الإمبراطور لم يكن مجرد حاكم بل كان رأس دولة مثيرا للجدل.

تمت خصخصة المعارض لتسليط الضوء على المزيد من الصور والمعلومات التي تعرض بطرق تقنية حديثة وجذابة تتابع تطورات حياته السياسية والشخصية وحتى مظهره.

وفي هذا السياق، تقام المعارض بأكثر من موقع، منها اثنان بقصر الشونبرون حيث ولد وعاش ومات الإمبراطور، أحدهما بعنوان «رجل وعرش»، والثاني بعنوان «حياة ومناسبات»، أما الثالث فيقام بجزء من المكتبة الوطنية جوار قصر الهوفبورغ الذي كان بمثابة المقر الشتوي لأباطرة الهابسبرغ فيما كانوا يسكنون قصر الشونبرون صيفا. تحت عنوان «ملك وصيد» يجيء المعرض الرابع والمقام بقصر «نيدر فيلدن» خارج فيينا على بعد 50 كيلومترا شرقا بإقليم النمسا السفلى، ويركز على عشق الإمبراطور للصيد الذي يصفونه بأنه كان «صيدا رحيما» دون أي شرح لكيفية ذلك، خاصة أن المعرض يضم عددا مهولا من البنادق ومعدات القنص.

ويذكر أن المنظمين ورغم كثرة المعروضات وتنوعها حرصوا على تغييب الإمبراطورة إليزابث زوجة الإمبراطور التي يعشقها النمساويون لدرجة الغرام، ما بدا وكأنهم تحسبوا أن تطغى شعبيتها على الإمبراطور.

إلى ذلك، تعرض للمرة الأولى الكثير من خطابات الغرام التي ظلت ملتهبة طيلة 34 عاما بين الإمبراطور وعشيقته الممثلة كاترينا شرات، التي توفيت عام 1940 عن عمر يناهز الـ86


الإمبراطور فرانز جوزيف الأول

والتي ورغم وفاتها بسنوات بعد الإمبراطور فإنها لم تتحدث مطلقا عن علاقتهما.

ومعلوم أن زواج الإمبراطور فرانز جوزيف من الإمبراطورة إليزابث المشهورة باسم سيسي كان حدثا في حد ذاته إذ تزوجها ضد رغبة والدته التي كانت تفضل الشقيقة الأكبر لسيسي بدعوى أنها الأكثر رزانة وقدرة واستعدادا لحياة القصور والمسؤولية، فيما أحب الإمبراطور الأخت الصغرى، وكلتاهما بنت خالته.

ويقول النمساويون إن أم الإمبراطور فرانز جوزيف كانت «حماة» متسلطة لم تقبل مطلقا اختيار ابنها مما تسبب في شقاء سيسي، وزاد نفورها من البقاء في فيينا، مفضلة أجزاء أخرى من الإمبراطورية التي غطت معظم أوروبا وامتدت حتى المكسيك.

وكان الإمبراطور فرانز جوزيف قد تعرض في حياته لمأساة تلو الأخرى، ومن ذلك وفاة مولودته الأولى، وهي ما تزال طفلة رضيعة ثم ازداد شقاء بوفاة ابنة وولي عرشه الأمير رودلف الذي توفي منتحرا في عام 1889، مما منح حق ولاية العهد لابن أخيه «الذي كان يكرهه لدرجة أنه لم يحضر حفل زواجه 1900 كما لم يحضر جنازته 1914».

يضم المعرض أيضا صورا كثيرة للإمبراطور وصغاره وأحفاده، ومعلوم أن الإمبراطورة سيسي كانت تفضل تصويرها وحيدة جميلة دون صغار وزوج وأحيانا مع كلبها.

زادت مصائب الإمبراطور مصيبة بحادث شنيع أدى لاغتيال زوجته الإمبراطورة سيسي على يد انفصالي إيطالي وهي في رحلة بسويسرا. سبق تلك المآسي التي لاحقت الأسرة الصغيرة للإمبراطور فرانز جوزيف حادث إعدام شقيقه فرديناند ماكسيمليان الذي ولاه على المكسيك. ولم يسلم فرانز جوزيف نفسه من محاولة اغتيال أوشكت أن تؤدي بحياته بعدما أصابه معارض مجري بسكين إصابته بجرح عميق في عنقه. ظلت المآسي تطارد الإمبراطور فرانز جوزيف حتى عامين قبل وفاته بحادث اغتيال ابن أخيه الأرشيدوق فرانز فرديناند بمدينة سراييفو 28 يونيو (حزيران) 1914 في حادث أدى لاشتعال شرارة الحرب العالمية الأولى ونهاية إمبراطورة الهابسبرغ للأبد.

من جانب آخر يركز معرض «رجل وعرش» على نجاحات الإمبراطور فرانز جوزيف كرجل دولة نال تعليما صارما وخبرة عسكرية واسعة فحكم إمبراطورية مترامية الأطراف ضمت المجر وبوهيميا وألمانيا وسلوفيينا وكرواتيا وسويسرا وإسبانيا وإيطاليا، وحتى القدس، كما وصلت إلى المكسيك.

إلى ذلك، نجح الإمبراطور فرانز جوزيف كدبلوماسي ماهر في عقد أحلاف مع القيصر الألماني فيلهام 1871 ومع قيصر روسيا الإسكندر الثاني 1873.

توفي القيصر فرانز جوزيف في سريره بقصر الشونبرون بعد إصابته بالتهاب رئوي، وما تزال أغراضه الشخصية بالقصر «الذي أصبح أكبر مزار سياحي نمساوي» موجودة، وكأنه قد خرج وسوف يعود لاستخدام منشفته أو فرشاة أسنانه أو ليواصل مطالعة كتابه ومن ثم الجلوس على مائدة طعامه، مما يكسب القصر منظرا وروحا يختلفان عما يماثله من قصور أوروبية، لا سيما قصر فرساي الفرنسي الذي استنسخته الإمبراطورة النمساوية ماريا تريزا بعدما سكنته ابنتها الإمبراطورة ماري أنطوانيت، التي سيقت من فرساي بصحبة زوجها الملك لويس السادس عشر بعد هجوم كاسح بواسطة الثوار وتدميرهم لممتلكات الملك والملكة، وذاك مصير نجا منه فرانز جوزيف والشونبرون.

طارق الشناوي

عمر الشريف سيظل متفردا

لا يزال عمر الشريف يشغل مساحة من الاهتمام العالمي، أتصورها قابلة للزيادة والاتساع، في نهاية الشهر الماضي وفي احتفال الأوسكار «88» تم تكريمه بين كبار الراحلين، قبل أيام حرص مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الخامسة على إهداء الدورة إليه وإصدار كتاب بإشراف الناقد علي أبو شادي، تناول كيف يرى العالم عمر الشريف وبكل لغات العالم، أقصد بالطبع أهم اللغات المتداولة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإيطالية والإسبانية والصينية، لنتأكد أن الشريف هو عنواننا الدائم كعرب في الفن السابع.

هناك كُثر قرروا أن يضعوا عمر الشريف أمامهم كأيقونة، فهو النجم العربي الوحيد، الذي اخترق العالمية حتى لو كانت مرحلة الذروة هي الستينات، ورغم ذلك عند الرحيل تحول إلى «مانشيت» في عشرات من الصحف والمواقع الصحافية، لاحظت أن هناك معلومات خاطئة تكررت عالميا بعد أن أخذت مذاق الحقيقة، منها مثلا أن عمر الشريف أسقطت السلطات المصرية في زمن جمال عبد الناصر عنه الجنسية بعد هزيمة 67، بسبب مشاركته باربارا استرايسند فيلم «فتاة مرحة»، وهي معروفة بتعاطفها مع الإسرائيليين، كانت أفلامها ممنوعة من العرض في مصر هذا حقيقي، وربما كان هناك مطالبة من عدد من الأقلام من الصحافيين المصريين والعرب عقابا لعمر بإسقاط الجنسية عنه، وهو مثلا ما تكرر مع المخرج يوسف شاهين مكتشف عمر الشريف، عندما طالبت الأقلام أيضًا بسحب جواز سفره المصري، لأنه عرض فيلم «القاهرة منورة بأهلها» قبل 25 عامًا في مهرجان «كان» واعتبروه مسيئا لمصر، ولكن الدولة رسميا لم تُسقط الجنسية عنهما، الأكثر من ذلك أن عمر الشريف في نهاية زمن عبد الناصر، لعب بطولة مسلسلين في الإذاعة المصرية الرسمية، حيث لم تكن هناك بالمناسبة وقتها إذاعات خاصة، والمسلسلان هما «أنف وثلاث عيون» لإحسان عبد القدوس و«الحب الضائع» لطه حسين، عمر كان بينه والدولة في الحقبة الناصرية برودة، إلا أن ذلك لم يقف حائلا - وكما ذكر عمر في أكثر من لقاء - أن يكلف بين الحين والآخر من قِبل جهاز حساس بالدولة، بتقديم معلومات يريدها النظام، ومن المعروف أنه وبترشيح من الرئيس أنور السادات، لعب دورا في التمهيد لاتفاقية كامب ديفيد.

عمر الشريف كان ولا يزال ملهما للجيل التالي من النجوم، أكثر من نجم يحاول أن يضع نفسه في جملة واحدة مع عمر الشريف، لدينا نجم دائما ما يطلب من الصحافيين أن يوجهوا له هذا السؤال، بصفتك الوريث الشرعي لعمر الشريف، ماذا تقول عن الوصول للعالمية؟ وتأتي الإجابة أبدا لست الوريث، وهكذا يبدو أمام الرأي العام أنه يتنازل عن هذا اللقب، بينما الحقيقة هي أنه يتوق إلى سماعه، وفي نفس الوقت يصدر للجمهور أن الإعلام هو الذي يطلق عليه هذا اللقب، لدينا أيضًا نجم آخر سافر مؤخرا للخارج ليس للاشتراك في أفلام عالمية، ولكن لعمل برنامج، فتجده يكرر نفس الإجابة أنه مثل عمر الشريف الذي حاربته الدولة، عندما ذهب إلى «هوليوود» في وقت كانت تعتبر فيه أميركا عدو النظام الناصري وغيرهما.

أين أنتم وعمر الشريف، وهل ما قدمتموه يصل إلى إنجاز الشريف، إنهم يكررون الكذب حتى يصدقوه، عمر الشريف حالة استثنائية في تاريخنا السينمائي العربي، وقد يأتي الزمن بفنان عربي يحقق العالمية، ولكن بالتأكيد سيبقى عمر الشريف متفردا في كل ما قدم!

عرب وعجم

• هند بنت عينين، وزيرة الثقافة والصناعة التقليدية في موريتانيا استقبلت في مكتبها بنواكشوط سفير المملكة العربية السعودية المعتمد لدى موريتانيا، السفير هزاع بن ضاوي المطيري، حيث تناول اللقاء مجالات التعاون القائم بين موريتانيا والسعودية وسبل تطويرها، خاصة في مجال الثقافة. وحضرت اللقاء الأمينة العامة لوزارة الثقافة والصناعة التقليدية ميم بنت الذهبي، ومدير الدراسات والبرمجة والتعاون بالوزارة حد معلوم ولد بابو.

هند بنت عينين

• العالم المصري الدكتور مصطفى السيد، أستاذ الكيمياء بجامعة جورجيا الأميركية للتكنولوجيا، منحته الجمعية الأميركية للكيمياء وسام «بريستلي» لعام 2016. ويعتبر وسام «بريستلي» الذي أطلق عام 1922 واكتسب اسمه من مكتشف الأكسجين «جوزيف بريستلي»، هو أرفع وسام في مجال الكيمياء يتم منحه للعالم على مجمل إنجازاته. والدكتور السيد الرائد في مجال الليزر والنانوتكنولوجي وأبحاث علاج السرطان، وهو أول مصري وعربي يحصل على قلادة العلوم الوطنية الأميركية.

د. مصطفى السيد

• أمل علم الدين كلوني، الكاتبة والمحامية المتخصصة في القانون الدولي وحقوق الإنسان، حلت ضيفة على الإمارات، للمشاركة كضيفة شرف المنتدى الدولي للاتصال الحكومي، ووصلت كلوني مطار دبي الدولي، حيث كان في استقبالها الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، رئيس مركز الشارقة الإعلامي. ويمثل المنتدى الأكبر من نوعه عربيا وإقليميا، حدثا عالميا جاذبا لصناع القرار والخبراء والمهتمين بهذا المجال من مختلف دول العالم.

أمل علم الدين كلوني

• الشيخ سيف بن محمد الشبيبي، وزير الإسكان في سلطنة عمان، رعى ختام مسابقة السكتون الثانية بولاية محضة التي نظمتها لجنة السياحة بفرع غرفة تجارة وصناعة عمان بمحافظة البريمي. ونجحت المسابقة في استقطاب عدد كبير من الرماة من مختلف محافظات السلطنة ومن دول مجلس التعاون، مما ساهم في تنشيط السياحة في المحافظة وتشجيع رماة السلطنة للمشاركة والمنافسة في المنافسات الداخلية والخارجية.

• الدكتور خالد ذيب اللحام، مدير عام البريد الأردني، شارك في احتفالية شركة البريد الأردني بتخريج الدورة الإقليمية لتسويق منتجات بريد الرسائل والطرود البريدية والتي نظمها الاتحاد البريدي العالمي بدعم من مجموعة البريد الفرنسي. وقال اللحام إن الدورة تأتي حرصًا على توفير الدعم للكادر البريدي لمواكبة أحدث ما توصلت له الصناعة البريدية، خاصة في مجال آليات تسويق المنتج البريدي.

• ارتيق يوسفوف، رئيس لجنة شؤون الأديان لدى مجلس الوزراء في أوزبكستان، استقبل السفير أحمد خالد الجيران، سفير الكويت لدى أوزبكستان، وخلال اللقاء أعرب المسؤول الأزبكستاني عن تقدير بلاده للجهود التي تبذلها الكويت في دعم الأعمال الخيرية في أوزبكستان، مشيدا بالدور الذي تؤديه لجنة (مسلمي آسيا) للأعمال الخيرية، مؤكدا حرص بلاده على تطوير العلاقات مع الكويت في مختلف المجالات.

• أوتكو اتاهان، القائم بالأعمال في السفارة التركية في بيروت، افتتح مشغل المعدات الكهربائية في معهد تكريت الفني الرسمي في عكار، المجهز من قبل الوكالة التركية للتعاون والتنسيق. وأقيم بهذه المناسبة احتفال في قاعة المعهد، حضره النائب معين المرعبي ممثلا عن الرئيس سعد الحريري، ومحمد الحسين ممثلا عن الرئيس نجيب ميقاتي، والعميد كمال حلواني ممثلا عن رئيس لجنة الدفاع النيابية.

• الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، رئيس مؤسسة البريد السعودي، استقبله جاسم بن سيف السليطي وزير المواصلات والاتصالات القطري، حيث جرى خلال الاجتماع تناول المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين دولة قطر والمملكة العربية السعودية فيما يخص المجال البريدي.

د. محمد صالح بن طاهر بنتن

• سلمان بن عيسى بن هندي المناعي، محافظ محافظة المحرق في البحرين استقبل بمكتبه بمبنى المحافظة السفير عبد الله أحمد عثمان سفير السودان في المنامة. وخلال اللقاء رحب المحافظ بالسفير السوداني، مستعرضًا العلاقات الثنائية المتميزة التي تربط جمهورية السودان ومملكة البحرين في مختلف المجالات، مؤكدًا حرص بلاده على توسيع مجالات التعاون بين البلدين الشقيقين.

سلمان بن عيسى بن هندي المناعي

• محمد عبد المحسن العواش، رئيس اتحاد إذاعات الدول العربية، الوكيل المساعد للتخطيط الإعلامي والتنمية المعرفية بوزارة الإعلام الكويتية، استقبله علي بن محمد الرميحي وزير شؤون الإعلام البحريني، داعيا خلال اللقاء إلى تعزيز التعاون الإعلامي والفني بين الهيئات الإذاعية والتلفزيونية العربية في تبادل الأخبار والإنتاج البرامجي المشترك، وتحمل مسؤولياتها القومية في إرساء ثقافة السلام والوسطية والتسامح، ونبذ التطرف الفكري والديني والإرهاب.

محمد عبد المحسن العواش

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- فيلسوف واقتصادي ومؤرخ اسكتلندي
2- لقياس السرعة - صوت الالم.
3- جمع نهر - متشابهان.
4- مرض صدري - ضد حلو - من الكواكب "معكوسة".
5- للنهي - ابن آدم.
6- طرف السكين - شهر ميلادي "معكوسة".
7- ضد أيسر - ضد صباح.
8- من الفاكهة - وكالة الانباء السورية "معكوسة".
9- ساحة - للنفي.
10- الوقت - حبل الدابة.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- للمناداة - مذياع.
3- وحدة مساحة من الارض - ماء مباركة "معكوسة".
4- آلة موسيقية "معكوسة" - ادق الجرس - بحر.
5- عملة عربية - ابو البشر "معكوسة".
6- اعداد - حرف نصب.
7- فكر "معكوسة" - كائن حي.
8- عاصفة بحرية "معكوسة" - احياء مائية.
9- مدينة امريكية - ضد ارض "معكوسة".
10- حامل - بشر "معكوسة".

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا		ي	د	و	ن	ب	ا	ل	ا
-2	ل	ا	ب	ي	ع		س	د	ن	س
-3	د	ن	ا	ل	ي	ا	ت		د	ل
-4	ن	ا	د	ي		ن	ا	س	ن	ا
-5	م		ل	م	ا		ن	ا		م
-6	ا	س		ي	ل	ع		ن	ب	ا
-7	ر	ا	ن	ل	ا		ر	ت	ا	ب
-8	ك	ر	ب		م	ي	س	و	ل	ا
-9			ا	م			ا	س	و	د
-10	ا	ي	ل	ي	س	ر	م		ن	

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:08	06:24	12:28	03:53	06:32	08:02
المدينة المنورة	05:07	06:24	12:29	03:55	06:33	08:03
القدس	04:21	05:42	11:48	03:16	05:52	07:09
الرياض	04:38	05:56	12:01	03:27	06:05	07:35
القاهرة	04:31	05:58	12:03	03:30	06:07	07:25
الخرطوم	05:36	06:53	12:58	04:18	07:01	08:11
الرباط	05:06	06:29	12:35	04:03	06:40	07:59
تونس	04:55	06:21	12:27	03:55	06:32	07:54
الكويت	04:29	05:51	11:56	03:23	06:00	07:30
أبوظبي	05:08	06:25	12:30	03:57	06:35	08:05
المنامة	04:22	05:40	11:45	03:12	05:50	07:20
الدوحة	04:18	05:37	11:42	03:08	05:46	07:16
مسقط	04:51	06:09	12:13	03:39	06:18	07:48
بيروت	04:17	05:40	11:46	03:14	05:51	07:10
صنعاء	04:54	06:06	12:11	03:32	06:15	07:45
عمان	04:15	05:39	11:44	03:12	05:49	07:19
بغداد	04:42	06:05	12:10	03:38	06:15	07:33
اسطنبول	04:33	06:06	12:12	03:38	06:18	07:45
نيقوسيا	04:24	05:49	11:54	03:22	05:59	07:20
أثينا	04:59	06:27	12:33	04:00	06:38	08:01
لندن	04:06	06:01	12:08	03:27	06:16	08:03
باريس	05:04	06:51	12:58	04:20	07:05	08:46
نيس	04:55	06:32	12:39	04:04	06:45	08:16
روما	04:38	06:12	12:18	03:44	06:24	07:52
بروكسل	04:50	06:43	12:50	04:10	06:58	08:43
مدريد	05:45	07:16	01:22	04:49	07:28	08:55
جنيف	04:55	06:36	12:43	04:07	06:49	08:25
فيينا	04:09	05:55	12:02	03:24	06:09	07:49
برلين	04:09	06:07	12:14	03:32	06:22	08:12
فرانكفورت	04:29	06:19	12:26	03:46	06:33	08:16
استوكهولم	03:24	06:03	12:13	03:18	06:23	08:51
كوبنهاغن	04:01	06:09	12:17	03:32	06:26	08:26
امستردام	04:43	06:41	12:48	04:06	06:56	08:45
نيويورك	05:42	06:57	01:04	04:30	07:10	08:26
واشنطن	05:56	07:10	01:16	04:43	07:22	08:35
لوس أنجليس	05:46	06:55	01:01	04:29	07:06	08:15



London – Monday - 21 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13628

الاثنين 12 جمادى الآخرة 1437هـ - 21 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13628



سمير عطا الله

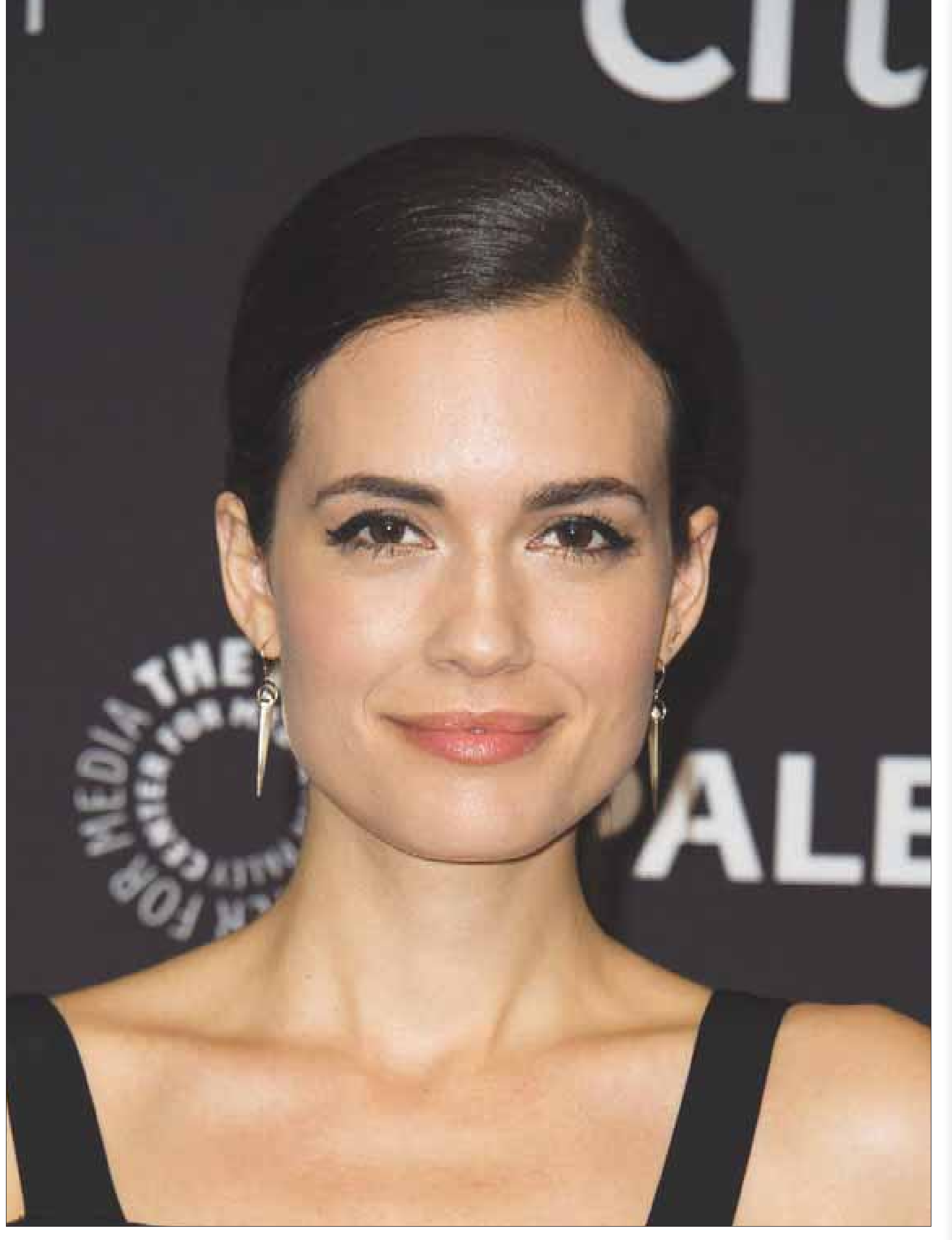
دعكم من المغامرات!

لا تكف المفاجآت عن الظهور في روسيا فلاديمير بوتين. إليكم اثنتان منها، واحدة مقتضبة جدًا على لسان الناطقة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا، والثانية مقال مطوّل بقلم وزيرها سيرغي لافروف في مجلة «غلوبال». رسالتان في منتهى الوضوح. الحسناء المشوقة القامة ماريا تقول الآتي: «إن أزمة المهاجرين قد تسببت بها محاولات غير مسؤولة لنشر الديمقراطية الغربية في الشرق الأوسط». أما لافروف، فخلاصة مقالته أن أوروبا لا يمكن أن تعرف الاستقرار من دون التوافق مع روسيا. ويشرح أن هذه هي الحال منذ قرنين على الأقل، متذكرًا الإمبراطورة كاترين ومستشارها وجملته الشهيرة «لا ينطلق مدفع في أوروبا ما لم توافق عليه روسيا». السيدة زاخاروفا موظفة بيروقراطية عند لافروف، والسيد لافروف موظف رفيع الجانب عند رئيسه فلاديمير بوتين. وأن يلزم كل منهما حكومته بموقف مدوّن في مثل هذه الأهمية وهذا الوضوح، فمن أجل أن يوضحوا معالم الصراع للجميع. أي الولايات المتحدة وأوروبا ونحن. وكان رئيس وزراء روسيا السيد مدفيديف قد أعلن شيئا من هذا القبيل في مؤتمر ميونيخ للأمن الشهر الماضي، عندما تحدث عن عودة الحرب الباردة.

ذروة الحرب الباردة أن تحمِّل السيدة زاخاروفا ما سمّته «الديمقراطية الغربية الطابع» مسؤولية ما حدث في المنطقة خلال السنوات الخمس الماضية بدءًا بتونس ولا انتهاءً بسوريا، التي يبدو أن صراعها البارد والحار لا يزال طويلاً. على أن الوضع أفضل بكثير من الغموض. وكفانا جميعًا أن نردد كلما خطا بوتين خطوة في البحر أو الجو أو البر، القول: إنها رحلة أخرى في غموضه وتصرفاته التي لا يمكن التنبؤ بها.

ها هي السيدة زاخاروفا، الوجه الحسن في الخارجية الروسية، تُعلنها مرة واحدة: احذروا الديمقراطيات الغربية بعد الآن، وإلاّ سوف تغرق أوروبا باللاجئين، ويحدث نتيجة لذلك ما يحدث الآن. أي استيقاظ الأحزاب الفاشية، واليمين المتطرف، ونزعات التفكك في المتحد الأوروبي، الذي كان يُعتقد أنه أهم تجربة وحدوية في تاريخ العالم بعد الولايات المتحدة.

النظام الجديد، كما يوحي لنا السيد لافروف والسيدة الناطقة باسمه، لن يكون على صورة ومثال الولايات المتحدة. وعلى واشنطن أن تكف عن بذل «المحاولات غير المسؤولة» في نشر الديمقراطية حول العالم. فهو عالم غير مستعد لمثل هذه المغامرات النظرية. بل إن علينا جميعًا الأخذ من النموذج البوتيني الذي يضبط روسيا الاتحادية من أقصاها إلى أقصاها، وأما خارجها فيدعم بلا أي تردد الأنظمة المشابهة، أو الأكثر تماديا. لا وقت الآن للصبيانيات الحالمة كالحرية والديمقراطية والانتخابات الصحيحة. ولعل مشتركي «فيسبوك» من رجال المعارضة السورية في جنيف يتمعّنون في قراءة رسالة السيدة زاخاروفا قبل أن يغرقوا في أحلام لا تريدها لنا.



المثلة توري دي فيتو أثناء حضورها أمسية مع ديك وولف ونجوم مسلسل «القانون والنظام» الذي استضافه مركز بالي للإعلام، في هوليوود، بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

الحريبي: سقى غيث الحيا

فقدت الكويت، بل فقد الخليج العربي كله، الفنان المثقف صالح الحريبي، أحد أوعية الغناء الأصيل في منطقتنا. الراحل كان صوتا معبرا عن تراث البحر والصحراء، وإنسان الجزيرة العربية، خير تعبير، منذ شدت حنجرته بالعذب من أشعار الفصحى والعامية. لم يكتف بألوان الكويت والأحساء ونجد، بل غنى المقام العراقي والقدود الحلبية، وغنى الفلكلور القديم، والكلاسيكيات الحديثة لمحمد عبد الوهاب وغيره. كان وجها من الزمن الكويتي الجميل، مثله مثل مصطفى أحمد وشادي الخليج وسناء الخراز وعبد الله الفضالة، وعوض الدوخي وعبد اللطيف الكويتي، وغنام الديكان، وغيرهم من صفحة الأصالة والفن الكويتي الرفيع. ميزة فنون الكويت الغنائية، هي أنها صهرت قوالب عدة في ضفيرة واحدة، فثمة ألوان من الهند واليمن والعراق، والأخير متعدد المنابع بدوره. كما فيه من غناء الصحراء والواحات النجدية، من سامري وعرضة وقصيد.

هو علامة من علامات السبعينات والستينات، ظهر في خالدة الكويت (درب الزلق) مغنيا، كما تميز بأدائه المسرحي للغناء.

اهتم بوجه خاص بشاعر نجد، بل الجزيرة العربية الفذ محمد بن لعبون، صاحب السهل الممتنع، المتوفى قبل زهاء قرنين من الزمان.

كما غنى لشاعر الغزل الأول في الجزيرة العربية محسن الهزاني، الراحل هو الآخر عن مدة تقارب مدة ابن لعبون، وغنى لغيرهم من أساطين الشعر الشعبي لوسط الجزيرة العربية وشمالها.

دخل صالح الحريبي الفن وعمره 17 عاما، واستمر يبحر في مياه الإبداع، حتى رحل قبل أيام بعدما جاوز السبعين عاما.

في نفس الأسبوع، رحل عن عالمنا من السعودية رمز من رموز تاريخ الإخراج والتلفزيون وهو المخرج سعد الفريح، الذي بدأ مسيرته من تلفزيون «أرامكو»، ثم طوف في أميركا بوقت مبكر متلقيا حرفيات الإخراج التلفزيوني، وعاد لاحقا وخدم المجال الفني خدمات جلى، وظهرت على يديه الكثير من المنجزات والكثير من الأسماء اللامعة. رحل الفريح عن 77 عاما، بعد مسيرة عطرة، ونجاح شاق في زمن صعب. هؤلاء الرواد للفن في الخليج يستحقون الاهتمام.

بالمناسبة لست أدري هل يوجد في السعودية جهد يخلد تراث فنانيها الرواد، أمثال طارق عبد الحكيم وغازي علي وسراج عمر وغيرهم، رأيت بالبحرين مثلا عملا مميزا بهذا الصدد، من مظاهره صنع وزارة الثقافة لمجموعة أنيقة من التسجيلات لرموز الفن البحريني بعلبة فاخرة.. تقدير الفن وأهله علامة تحضر.

من روائع الحريبي مرثية ابن لعبون لزوجته:

سقى غيث الحيا مزن تهاما
على قبر بتلعات الحجازي
يعط بها البختري والخزاما
وترتع فيها طفلات الجوازي

استغرق 16 أسبوعًا وكلف 60 دولارًا

طالب يبتكر مقومًا للأسنان لتصحيح ابتسامته

نيوجيرسي: «الشرق الأوسط»

لطالما أحرج الطالب الجامعي آموس دادلي من أسنانه المعوجة وتجنب دوما إظهارها كلما ابتسم. وجراء وضعه المادي المتواضع، لم يستطع آموس دفع تكاليف تقويم أسنان باهظ الثمن لتصحيح أسنانه، حتى خطرت بباله فكرة مبتكرة صححت ابتسامته ومنحته ثقة بنفسه لم تكلفه أكثر من 60 دولارا أميركيا.

إذ قرر طالب التصميم الرقمي لدى جامعة نيوجيرسي التقنية الذي لم تتعد سنه الـ23 استخدام طابعة المجسمات الثلاثية الأبعاد ليصنع تقويما خاصا به. وقضى ستة عشر أسبوعا من وقته ليقوم أسنانه. حيث صنع قالبًا لأسنانه من البلاستيك، ثم طبع القالب من خلال طابعة المجسمات الثلاثية الأبعاد.

وبعد البحث على نطاق واسع عن كيفية تصحيح الأسنان وحسابات إعادة اصطفافهم، استطاع آموس في نهاية المطاف صنع 12 مجموعة من الأقواس.

وبحسب ما نشر موقع «بازفيد» الإخباري، توصل آموس إلى فكرته من خلال أبحاثه عن التقويم على شبكة الإنترنت. ونجح أخيرا في تصحيح أسنانه للحصول على الابتسامة المثالية. ورغم نجاحه الباهر فإنه لا يخطط أن يمتهن العمل به تجاريا.

يذكر أن تقويم الأسنان ذا العلامة التجارية قد يكلف آلاف الدولارات، إلا أن هذا التقويم كلف آموس 60 دولارًا فقط.

«آيفون» بمواصفات متوسطة و«آيباد برو» بسعر منخفض

العالم يترقب أجهزة «آبل» اليوم

جدة: خلدون غسان سعيد

ستكشف شركة «آبل» مساء اليوم عن أحدث ما بجعبتها في ما يتعلق بأجهزتها الجديدة، حيث من المتوقع أن تعلن عن إطلاق هاتف جديد من الفئة المتوسطة يتميز بمواصفات جيدة وسعر معتدل، بالإضافة إلى جهاز «آيباد» لوحي جديد، مع تطوير برمجيات كثير من الأجهزة. ويتوقع أن تعقد الشركة مؤتمرا خاصا في نهاية الصيف أو بداية الخريف للكشف عن «آيفون 7» المقبل.

ومن المتوقع أن تكشف الشركة عن هاتف بشاشة يبلغ قطرها 4 بوصات، والذي يعتبر الأول بهذا القطر منذ عام 2013، وجهاز «آيباد برو» لوحي بقطر 9,7 بوصة يقدم مقاسا جديدا للإصدار السابق بقطر 12,9 بوصة، مع توقعات بالكشف عن كومبيوترات «ماك» جديدة. وبالنسبة لساعة «آبل» الذكية، فلا يتوقع إطلاق إصدار جديد منها الآن، بل يتوقع إطلاق أساور جديدة لها في هذا المؤتمر.

وبالحديث عن الساعة الذكية، فيتوقع أن تطلق الشركة إصدارا جديدا لنظام التشغيل الخاص بها المسمى «ووتش أو إس 2» WatchOS 2، وإصدارا جديدا كذلك لنظام التشغيل «آي أو إس 9,3» الخاص بالأجهزة المحمولة الذي يقدم مزايا أمنية جديدة وقدرة على استخدام أسهل للهاتف في الليل من خلال تعديل مستويات الإضاءة وألوان الأحرف وفقا لذلك، بالإضافة إلى إصدارات جديدة من نظام «أو إس إكس» للكومبيوترات الشخصية، بالإضافة إلى إصدار جديد لنظام التشغيل الخاص بجهاز «آبل تي في» لتشغيل عروض الفيديو على التلفزيونات.

ومن الشائعات التي انتشرت بشكل كبير في الإنترنت تقديم الشركة لشاشة منحنية في هاتف «آيفون» الجديد، وهيكل شبيه بذلك المستخدم في «آيفون 6 إس»، ولكن التقديرات ترجح تصميما شبيها بهاتف «آيفون 5 إس». ويتوقع أن تبلغ دقة الكاميرا الخلفية 8 أو 12 ميغابكسل، مع توفير القدرة على التفاعل معه صوتيا دائما، بالإضافة إلى تقديم معالج متخصص باستشعار حركة الجهاز بيد المستخدم. هذا، ولن يدعم الهاتف تقنية اللمس المجسم 3D Touch، ولكنه سيدعم نظام الدفع الخاص بالشركة «آبل باي» Apple Pay. وتُقدّر سعة البطارية 1600 مللي أمبير، وسيكون الهاتف متوافرا بألوان الذهبي والفضي والرمادي والفضي الوردي، وبسعر يتراوح بين 400 و500 دولار أميركي.

ويعتبر «آيباد برو 9,7» الأخ الأصغر حجما (والأقل سعرا) لـ«آيباد برو 12,9» الذي أطلق العام الماضي، مع تقديم 4 سماعات مدمجة، والاتصال بلوحات المفاتيح الخارجية، وتطوير الكاميرا الخلفية لتكون دقتها 12 ميغابكسل، وبأسعار تتراوح بين 599 و799 دولارا أميركيا.



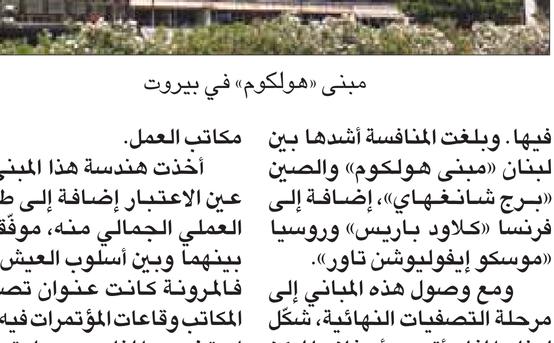
توقعات بالكشف عن تحديث برمجي يجلب مزايا أمنية واستخدامًا أسهل في الليل

نافس برج شانغهاي على الأشكال الهندسية الخارجة عن المألوف

مبنى «هولكوم» في بيروت يحل ثانيًا كأفضل تصميم عالمي

بيروت: فيفيان حداد





مبنى «هولكوم» في بيروت

وقّع هندسته مكتب «لومبارديني 22» الإيطالي بالتعاون مع اتحاد المهندسين اللبنانيين من بين 230 مشروعا هندسيا شاركوا في جائزة «ميبيم» للتصاميم الهندسية الخارجة عن المألوف، فاز لبنان بالمرتبة الثانية بعد منافسة حادة بينه وبين الصين.

مبنى «هولكوم» الواقع في بيروت وبالتحديد في شارع كورنيش النهر، حقّق هذا الفوز. وهو كناية عن عمارة خاصة بمكاتب العمل، تتألّف من سبعة طوابق وتمتدّ على مساحة 35 ألف متر مربع. كما يشغل مكاتبها نحو العشرين شركة، وتتّسع لألف موظّف تقع مكاتبهم فيها. أما هندسته المعمارية والتي تندرج في لائحة «الجيل الحديث»، فترتكز على واجهاتها من المعدن السميك المزدوج، والمصنوعة من واقيات الشمس. هذه الزخرفة ذات المشهدية الحديثة، ميّزتها عن غيرها من المباني لتصبح معلما يسهل التعرّف إليه من بعيد.

وتعدّ هذه الجائزة التي تشرف عليها لجنة حكم متخصصة والتي شارك فيها 45 بلدا، حدثا سنويا تستضيفه مدينة «كان» الفرنسية. وقد تمّ إعلان نتائجها للعام الحالي 2016، من قصر المهرجانات الواقع فيها. وبلغت المنافسة أشدها بين لبنان «مبنى هولكوم» والصين «برج شانغهاي»، إضافة إلى فرنسا «كلاود باريس» وروسيا «موسكو إيفوليوشن تاور».

ومع وصول هذه المباني إلى مرحلة التصفيات النهائية، شكّل لبنان المفاجأة بعد أن فاز بالمركز الثاني في هذه المسابقة، التي تعدّ واحدة من الأهم في مجال الهندسة المعمارية في العالم، فيما حصد «برج شنغهاي» المركز الأول.

أما المكتب الهندسي الذي وقّع هذا العمل وبالتعاون مع اتحاد المهندسين في لبنان، فهو الإيطالي «لومبارديني 22»، المتخصص في هندسة عمارات مكاتب العمل.

أخذت هندسة هذا المبنى في عين الاعتبار إضافة إلى طابعه العملي الجمالي منه، موفّقة ما بينهما وبين أسلوب العيش فيه. فالمرونة كانت عنوان تصاميم المكاتب وقاعات المؤتمرات فيه، كما استخدمت المناور، وسبل تسهيل حركة المرور فيه، لابتكار مساحات مضيئة ومريحة ساهمت في التحديد من استهلاك الطاقة. أما المهندسون اللبنانيون الذين ساهموا في هذا المشروع فهم نبيل حناوي «مهندس إنشائي» ونبيل حنا «مهندس ميكانيكي» وجيلبير طنبرجي «مهندس كهربائي».

يبقي مواقعه متفاعلة على مدار الثانية

«ريل تايم» إنترنت لعشاق التواصل الاجتماعي

لندن: «الشرق الأوسط»

أصبح بإمكان عشاق مواقع التواصل الاجتماعي استكشاف ما يحدث على كافة منابرها في الوقت نفسه، و«على الهواء مباشرة». إذ أطلق موقع «بينيستوكس دوت إل إيه» الإلكتروني خريطة تفاعلية باسم «إنترنت إن ريل تايم» (الإنترنت على الهواء مباشرة)، تقدم صورة حية ومباشرة لكل ما يجري على شبكة الإنترنت في كل ثانية. يجمع الموقع البيانات عن الشركات ويدمجها معًا في صورة رسم توضيحي.

في الوقت نفسه، فإن البيانات يتم جمعها من مصادر متنوعة ولا تمثل أرقاما دقيقة ولكنها تستند إلى تقديرات سوقية.

ورغم ذلك، فإن الأرقام تقدم لمحة مثيرة عن الإنترنت، حيث أشارت إلى أن مستخدمي الإنترنت يرسلون 5700 تغريدة كل ثانية على موقع الإنترنت، ويرسلون نحو 220 ألف رسالة عبر خدمة واتس آب ويشاهدون أكثر من 2300 ساعة من تسجيلات الفيديو على موقع يوتيوب.

في الوقت نفسه، فإن موقع «فيسبوك» يسجل أكثر من 50 ألف رسالة «أعجبني» في الثانية الواحدة.

كما يضم موقع «بينيستوكس دوت إل إيه» بابا يحمل اسم «معركة عمالقة الإنترنت» يكشف حجم مكاسب الشركات الكبرى.

وبحسب هذا الموقع، فإن موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يحقق ربحا يبلغ 48 دولارا في كل ثانية، في حين أن «مايكروسوفت» تحقق أرباحا قدرها 700 دولار و«آبل» تحقق 1100 دولار في الثانية الواحدة. في المقابل يخسر موقع «تويتر» 20 دولارا في الثانية الواحدة.